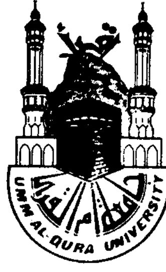
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم :..
التاريخ :..
المشفوعات :..

نموذج رقم (٨)

أجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد اجراء التعديلات

الاسم (رباعى) / خميس بن صالح بن محمد الغامدى / كلية الشريعة والدراسات الإسلامية / قسم / الدراسات العليا التاريخيه والحضاريه الأطروحه مقدمة لنيل درجة / دكتوراه ./ في تخصص / تاريخ إسلامي

عنوان الأطروحة / (الزهر الباسم فى سير أبي القاسم صلى الله عليه وسلم) (دراسه وتحقيق) عشرة أجزاء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فبناء على توصيه اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤ / ٧ / ١٤٢١ هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبه قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ,,

أعضاء اللجنة

المشرف / د. محمد بن صامل السلمى
التوقيع/ ....

المناقش / د.سليمان بن حمد العوده
التوقيع: ....

المناقش /أ. د. سليمان بن إبراهيم العايد
التوقيع / ....

المشرف المتابع/ أ.د/ سعد ى مهدى الهاشمى
التوقيع/ ....

المناقش د/ عبدالعزيز بن عبدالله السلومى
التوقيع ....

رئيس قسم الدراسات العليا التاريخيه والحضاريه

أ. د/ ضيف الله بن يحيى الزهرانى

يوضع هذا النموذج امام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحه في كل نسخة من الرسالة

ع/فطانى

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة ام القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٠٢ـ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

مطابع جامعة ام القرى

المملكة العربية السعود

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية





كتاب الزهر البَاسم في سِيَر أبي القاسم ﷺ

تأليف

الحافظ علاء الدين مُغْلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠-٧٦٢هـ)

(عشرة أجزاء من السفر الأول ((١ — ١٤٣)))

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي

الجزء الثاني

تحقيق ودراسة الطالب /

خميس بن صالح بن محمد الغامدي

إشراف

فضيلة الدكتور/ محمد بن صامل السلمي

وفضيلةالأستاذ الدكتور / سعدي الهاشمي (مشرفاً حديثياً)

١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

الجزء السابع من كتاب الزهر الباسم في سِيَرِ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلِّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وقول السُهَيْلي[١]: ((وقول الشاعر:

* منعوك من جُوْع ومن إقراف *

أي : منعوك من أن تُنكح بناتك، أو أخَوَاتُك من لئيم ، فيكون الابن مُقْرفاً للؤم أبيه وكرم أُمِّه)) يقتضي أن الإقراف يكون من جهة الأب لامن جهة الأم ، وليسَ هو بأبي عُذْرَةِ هذا القول[٢].

وقولُ هند بنت النعمان بن بَشير الأنصَارية في بعلها الفَيْض بن أبي عَقيل الثقفي[٣]، وسماها ابن حزم في ((الجَماهر))[٤]: " حُميدةَ بنت النعمان[٥] ".

وزعم أبو الفرج[٦]:"أنه يروى لمالك بن أسماء الفَزاري[٧] لمَّا تزوَّج

---

(١) الروض الأنف ٢١١/٢ والشاعر مطرود بن كعب الخزاعي يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف ورواية البيت عند ابن إسحاق :(من جرم) ؛ وعند السهيلي (من جور) .

(٢) انظر : الجوهري : الصحاح ١٤١٥/٤؛ ابن منظور : لسان العرب ١٢٦/١١

(٣) انظر : الاصبهاني : الأغاني ٦١/١٦-٦٢ ؛ وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب لهند بنت النعمان بن بشير في زوجها روح بن زنباع ، وتعقبه ابن السيد بقوله : ويروى لحميدة بنت النعمان في زوجها الفيض بن أبي عقيل الثقفي . انظر : الاقتضاب ص١١٧

(٤) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص٣٦٤

(٥) حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، شاعرة وابنة شاعر ، لها شعر في هجو أزواجها انظر : ياقوت : معجم الأدباء ١٨/١١

(٦) الاصبهاني : مصدر سابق ٦١/١٦-٦٢

(٧) مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا الحسن ، وأمه أم ولد ، وشعره كثير ، وكان هو وأبوه من أشراف أهل الكوفة ، وكان الحجاج متزوجاً بهند بنت أسماء ، أخت مالك ، وللحجاج معه أخبار وكان غزلاً ظريفاً ، وتقلد خوارزم . انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٧٤/١٣ ؛ المرزباني : معجم الشعراء ص٢٦٦

الحجَّاجُ بن يوسف أخته هندا"[١]. يخدش في هذا القول ، وهو[٢]:

وَهـل هـندُ إلاّ مـهرةُ عَـربـيـةُ   سَـليلـةُ أفـراسٍ تَجـلَّلها نـغلُ[٣]

فإن نُتِجَتْ مُهْراً كريماً فبالحَرى   وإن يك إقراف فمن قِبَلِ الفَحْلِ

فقولها : فمن قبل الفحل إشعار أنَّ الإقرافَ يكون أيضاً من جهة الفحل فنفته عَن نفسها ، وألصَقَتْه بالفحل ؛ لأنه لو كان كما قـال السُّهَيْلي لاكتفت بذكر الإقراف ، ولم تُبيّن من أي جهَةٍ هو، ويوضح ما ذكرناه قـولُ أبـي عُبَيْـدٍ البكريِّ ، وغيره [٤]:" الإقراف قيل : إنَّه من قبل الأب ، وقيل : إنـه مـن قبـل الأُمِّ ".

وذكر ابن التيَّاني في ((الموعَب)):" كان هاشم أول من ثرد الـثريد[٥]، وفيه تقول ابنته[٦]:

عَمرو العلا هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مُسْنتون عجاف"

وقال القزاز في ((الجامع)) :" الشعر لابنه ".

---

(١) وعند البلاذري في أنساب الأشراف ٢٣/١٢ قـالوا : وتزوج عبيدالله بن زيـاد هنـد بنـت أسماء بن خارجة .

(٢) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ٦١/١٦-٦٢ ؛ ابن عبد ربه : العقـد الفريـد ١٦٩/٤؛ ابن سيدة المحكم ٣٢٠/٦

(٣) وصوب المؤلف رواية : بغل . قال ابن السيد في الاقتضاب ص١١٨ : وقد أنكر كثير من الناس رواية من روى بغل بالباء ؛ لأن البغل لاينسل شـيئاً ، قـالوا : والصـواب : نغـل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب . وأكَّـده في ص٢٠٢ بقوله : بغـل تصحيـف ، لأن البغل لاينسل شيئاً والصواب نغل بالنون يريد فرساً هجيناً .

(٤) أبو عبيد البكري : اللآلي ١٧٢/١

(٥) أبو سعد النيسابوري : شرف المصطفى لـ٥/٩

(٦) انظر : ابن جني : المبهج ص٩٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٩٤/١٥

وذكرَ القضاعي[١]:" أن خاتم النبوة الكريم كان ثلاثَ شعَراتٍ مُجْتمعات".

وفي ((صحيح أبي عَبْدالله النَّيْسَابوري))[٢]:" شعَر مُجتَمع".

وفي حَديث عَمرو بن أخطب[٣] عند ابن عساكر:" كشيء يُختم به ، مثل إنسان مال بظفره عليه"[٤].

وَعندَ ابن حبان في ((صَحيحه)) من حَديث ابن عُمر[٥]:" كان مثلَ البندقة من اللحم على ظهره ﷺ مكتوبٌ فيها باللحم مُحمَّدٌ رسُول الله ".

وفي ((سيرة سَيدنا رسُول الله ﷺ)) لأحمد بن عَمرو بن أبي عاصم النبيل[٦]: عُذْرَةٌ كعُذْرة الحمامة ، قال أبو أيوبَ أحد رواته: يعني/ قرطمةَ [ص/١٥٦]

---

(١) أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر ، كان قاضياً فقيهاً على مذهب الشافعي ، متفنناً في عدة علوم وله تصانيف مفيدة في ذلك ، وكان من الأثبات الثقات . توفي سنة ٤٥٤هـ . انظر : ابن خلكان ٢١٢/٤ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩٢/١٨-٩٣ . وانظر قوله في كتابه عيون المعارف ص١٨٧

(٢) الحاكم : المستدرك ٦٠٦/٢ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصاري ، صحابي جليل ، نزيل البصرة ، مشهور بكنيته . (م٤) التقريب ص٧٣٠

(٤) نقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد ٤٨/٢ وعزاه لابن أبي شيبة ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٢٩٢/١

(٥) صحيح ابن حبان ٧٢/٨ . وعنه قال الصالحي في سبل الهدى ٥١/٢ : وما وقع في صحيح ابن حبان غَفَل حيث صحح عليه .

(٦) أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك النبيل أبي عاصم الشيباني ، كان حافظاً متقناً صدوقاً من أئمة الحديث المقدمين ، وكان فقيهاً ورعاً ، وله مصنفات في الحديث كثيرة .توفي سنة ٢٨٧هـ ويبدو أن كتابه في السيرة هو كتاب المولد الذي ذكرته بعض مصادر ترجمته . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٦٩/٧-٢٧٠

الحمامة[١]، وَهي التي بجانب أَنفها.

وفي ((تأريخ ابن أبي خيثمةَ الكبير)) : شامة خضراء مُحْتفرة في اللحم وقيل : شامة سوداء تضرب إلى الصُفرة حولها شعرات متراكبات كأنـها عُـرْفُ الفرس[٢] بمنكبه الأيمن ﷺ .

وَعندَ الحكيم الترمذي[٣]: كبيضة حمام مكتوب في باطنـها اللّـهُ وحـدَه لاشريك له ، وفي ظاهرها توجَّهْ حيثُ شئتَ فأنت المنصُوْر.[٤]

وفي كتاب ((المَوْلد)) لأبي زَكريا يحيى بن مالك بن عَائذ :" لما شُـقَّ صدره ﷺ خُتم بخاتم له شعاع بين كتفيه وثدييه، وجَد النبي بردَه زمانـاً فكـان نوراً يتلألأ ".[٥]

---

(١) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره الصالحي في سبل الهدى ٤٨/٢ عن سيرة ابن أبي عاصم .

(٢) وكذا عند القسطلاني في المواهب اللدنية ٢٩٢/١-٢٩٣ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره الصالحي في سبل الهدى ٤٧/٢، ٥١ عن تاريخ ابن أبي خيثمة . وحكم عليه بانه غير ثابت .

(٣) أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، إمام حافظ زاهد ، له مصنفات وفضائل ، وقد جانب الصواب في كتابه ختم الولاية فهجر لذلك . توفي سنة ٢٨٥هـ . انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٣-٤٤٢ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٣٠٨/٥-٣١٠ .

(٤) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي وصرح الزرقاني في شرحه للمواهب بأنه في كتاب نوادر الأصول للحكيم الترمذي؛ وذكره الصالحي في سبل الهدى ٤٧/٢ عن الحكيم الترمذي . وقال : هذا حديث باطل .

(٥) قوله :" كان نوراً يتلألأ ". كذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٣/١ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره بنحوه تاماً ابن سيد الناس في كتابه عيون الأثر٤٣٢/٢ من حديث شداد بن أوس في مغازي ابن عائذ؛ ابن حجر: فتح الباري ٦٤٩/٦ ؛ الصالحي في سبل الهدى ٥١/٢

وفي ((تأريخ نيسابور))[١] عَن عائشة:"كتينةٍ صَغيرة تَضربُ إلى الدُهْمة وكان مما يلي الفَقار، قالت : فلمستُه حيَن توفي ﷺ فوَجَدته قد رُفع".

وعند أبي نعيم:" شعرات متواترات كأنها عُرف فرس".[٢]

وعند البيهقي[٣]:" لما شكوا في موته ﷺ وضعت أسماء بنت عُميس[٤] يدها بين كتفيه ﷺ فوجدت الخاتم قد رفع ، فقالت : قد توفي".

وقول عياض[٥]:" إن الخاتم هو شق المَلَك". فيه نظر ؛ من حيث إن

---

(١) وكذا عند القسطلاني في المواهب ٢٩٤/١ نقلاً عن مغلطاي ؛ وذكره الصالحي في سبل الهدى ٤٨/٢ عن الزهر . قال ابن رجب في لطائف المعارف ص١٨٣ : وقد روي أن هذا الخاتم رفع من بعد موته من بين كتفيه ، ولكن إسناد هذا الحديث ضعيف .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦٥٠/٦ :" وقد أطنب الحافظ قطب الدين في استيعابها - يعني الأقوال في خاتم النبوة - وتبعه مغلطاي في الزهر الباسم ولم يبين شيئاً من حالها ". وبقي روايات أخرى غير ما ذكر . انظر: الصالحي: سبل الهدى ٤٥/٢-٤٩ ؛ الزرقاني :شرح المواهب ٢٩٥/١ ؛ وذكر القرطبي في المفهم ١٣٨/٦: أن الأحاديث الثابتة اتفقت على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر ، قدره إذا قلل بيضة الحمامة ، وإذا كبر جمع اليد . والله أعلم .

(٣) دلائل النبوة ٢١٩/٧ وفي إسناده الواقدي: متروك ، وقد رواه عن شيوخه كما في طبقات ابن سعد ٢٧٢/٢. قال القسطلاني في المواهب ٢٩٨/١ قال بعض العلماء : اختلفت أقوال الرواة في خاتم النبوة ، وليس ذلك باختلاف ، بل كل شبه بما سنح له ، وكلها ألفاظ مؤداها واحد ...

(٤) أسماء بنت عميس الخثعمية، أسلمت قديماً ، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم هاجرت إلى المدينة ، ولما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق ، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب ، وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، ماتت بعد علي . (ع) . التقريب ص

(٥) إكمال المعلم (دار الوفاء للطباعة والنشر بمصر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ) ٣١٤/٧ وتعقبه القرطبي في المفهم ١٣٧/٦ بقوله :" هذه غفلة من القاضي ولعل الغلط وقع من بعض الناسخين لكتابه فإنه لم يسمع عليه فيما علمت ". وذكر ابن حجر في فتح الباري ٦٤٩/٦ بعض الاحتمالات التي يمكن أن يحمل عليها قول القاضي عياض .

الشق إنما كان في الصدر، قال جلَّ وعزَّ : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾[١] وفي الحديث إن أثره كان خطّاً واضحاً في صدره[٢]، ولم يأت في شيء من الأحاديث أنه بلغ بالشّقّ حتّى نفذ إلى ظهره ﷺ ، ولوكان ذلك للزم أن يكون مستطيلاً من بين كتفيه إلى أسفل من ذلك ؛لأنه الذي يحاذي الصدر من مَسْرُبته[٣] إلى مراقِّ بطنِه".

وقول السُّهَيْلي[٤]: ((قال ابن هشام : ولِهْبٌ : حَيٌّ من الأزدِ ، ثم قال : قال غيرُه: هو لِهْبُ بن أحجن بن كعب بن عَبْدالله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْد)) لا أدري أيشٍ[٥] فائدة هَذه المُغايرة ؛لأن ابنَ هشام نَسبه في الأزد ، والغير كذلك قاله ، اللهم إلا إن كان يُريد أن ابنَ هشام لم يَسُق نسبَه والآخر سَاقه، وذلك غير مُجْدٍ في اصطلاح النسَّابين على أن النسبَ الذي سَاقه غير صحيح أيضاً،وصَوابه : أحْجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد،على هذا جماعة النسَّابين[٦].

---

(١) سورة الشرح : آية ١

(٢) رواه مسلم في كتاب الإيمان ، باب الأسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات ، ولفظه عن أنس رضي الله عنه أنه قال:" وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره". وعند البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة :" فشقَّ من النَّحر إلى مراقِّ بطنه" انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٤٨/٦

(٣) المسربة : الشعر المُسْتَدِقّ مابين اللَّبَّةِ إلى السُّرَّةِ. انظر: الصالحي : سبل الهدى ٥١/١

(٤) الروض الأنف ٢١٥/٢ وفيه ورد نسب لهب كما صوب في الأصل عن جماعة النسابين

(٥) قال ابن الجوزي في تقويم اللسان (دار المعرفة) ص٩٥ :" تقول أي شيء تريد؟ والعامة تقول أيشٍ تريد؟ قال أبو هلال العسكري : وهو خطأ ما سمع من فصيح قط ".

(٦) انظر: أبو عبيد : النسب ص٢٩٦ ؛ ابن حبيب : المؤتلف والمختلف ص٢٩ ؛ ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص٣٧٦ ؛ الحازمي : عجالة المبتديء ص٣٥ وقال : " وهو الصحيح لاجتماع أئمة النسب عليه ". السمعاني : الأنساب ٤٩/٥؛ ابن ماكولا : الاكمال ١٩٣/٧

وفي ((التهذيب)) للأزهري[١]:" اللِّهْب وَجهٌ من الجبَل كالحائط لا يُسْتطاع ارتقاؤه ، وكذلك لِهْبٌ : هو أُفق السماء . والجَمعُ : اللُّهوبُ ، وعَن الأصمعي : هو مَهْواةُ ما بيَن كل جَبلين، والنَّفْيَفُ نحوُ منه ، وعَن الليث : هو الغبار السَّاطع" . وفَي ((المحكم))[٢]: " هو الصَّدْع في الجَبل ، وقيل : هو الشِعْبُ الصَغير في الجبل . والجمع : أُلهابُ ، ولهُوب ، ولِهاب ".

وقال ابن دريد[٣]:" هو الشعب الضيق في الجبل".

وقوله[٤]: ((وبَنو ثُمَالَةَ رَهْطُ المُبرِّدِ الثُّمَالِيِّ : هُمْ بنو أَسْلَم بن أَحَجن ، وثُمَالَةُ أمُّهُم)) / فيه نظر؛ من حَيث إن الكلبيَّ وأبا عُبيـدةَ والبـلاذري ، فَمـن [ص/١٥٧] بَعْدهم قالوا[٥]:" ثُمالة هذا اسمه عَوْف بن أسلم بن أحْجن ".

زاد الكلبي في كتاب ((الألقاب)) تأليفه:" إنما سُمِّيَ عَوْفٌ ثُمالة ؛لأنه أطعَم قومَه، وسَقاهم لبناً بِرُغْوَتِه ، فسُمي ثمالةَ لِرُغْوَة اللبن".[٦]

ويحيى بن عبَّاد شيخ ابن إسحاقَ : وثَّقه النسائي وابن معين والدار قطني في آخرينَ[٧]. وأبوه : حَديثـه عنـدَ الجماعَـة ، وَوَثَّقـه ابـن سـعد والعِجلـيُّ، وَغيرهما[٨].

---

(١) تهذيب اللغة ٣١٤/٦

(٢) ابن سيدة : المحكم ٢٣٢/٤

(٣) الاشتقاق ص٤٩١

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٢١٦/٢

(٥) نقله ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٣٧٧ عن الكلبي ؛ والحازمي في عجالة المبتدئ ص٣٥ عن ابن حبيب وذكره السمعاني في الأنساب ١٥٠/٥ ؛ ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٢٠/٤؛ وابن ماكولا في الاكمال ١٩٣/٧

(٦) انظر : الفيروزبادي : القاموس المحيط ٣٤٤/٣ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٣٤٨/٧

(٧) انظر : ابن حبان : الثقات ٢١٩/٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٣٢/٢٠

(٨) ابن سعد : الطبقات ٣٧٦/٥ ؛ العجلي : الثقات ص٢٤٦؛ ابن حبان : الثقـات ١٤٠/٥ ؛ المزي : مصدر سابق ٤١٢/٩-٤١٣ وقال : روى لـه الجماعـة . وعنـه ابـن إسـحاق فـي السيرة ١٧٩/١

وذكر أبو الحُسَيْن أحمدُ بن فارس(١): " أن سـيدنا سـيد المخلوقيـن ﷺ لما أتى عليه اثنتا عَشرة سنةً وشهران وعشرة أيام ، ارتحل به أبو طـالب قبلَ الشام".

وفي ((الدُرر)) لأبي عُمر بن عبد البر:"خرج ﷺ مع عَمـه أبـي طـالب إلى الشام سنة ثلاث عَشرةَ من الفيل".(٢)

وعندَ ابن عَساكر(٣):" لعشر ليال خلونَ من رَبيع الأول سنة ثلاث عشرةَ من الفيل".

وفي ((سِيَر الزُهْريَ))(٤): كان بحَيراَ(٥) من يَهود تَيْمَاء(٦).

وعندَ المَسْعُوديِ(٧):" كان من عَبْد القيس ، واسمُه: جرجيس".

وفي ((تأريخ ابن عَساكر))(٨):"كان يَسْكن قريةً يـقال لها: الكَفْر بينها

---

(١) أوجز السير لخير البشر ص ١٠؛ وذكره المقريزي في الإمتاع ص ٥ وقال : انه أثبت .

(٢) الموجود من كتاب الدرر يبدأ بالمبعث . والخبر ذكره أبو عمر في كتابه الاستيعاب ٣٤/١ .

(٣) تاريخ دمشق ١٤/٣

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٨/٥ عن الزهري ، وكذا البيهقي في دلائل النبوة ٨٩/١ وإسناده مرسل صحيح إلى الزهري .

(٥) قال الصالحي في سبل الهدى ١٤٥/٢ : بحيرا بباء موحدة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فراء فألف ، قال غير واحد : مقصورة . ورأيت بخط مغلطاي وصاحب الغرر وغيرهما عليها مدّة . فالله تعالى أعلم .

(٦) تيماء : بليدة قديمة في بادية تبوك كانت من منازل اليهود، وهي الآن من بلدان المملكة العربية السعودية . انظر: الحازمي : الأماكن ١٦٩/١ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٨٨/٤

(٧) ذكره المسعودي في مروج الذهب ٨٩/١ باسم سرجس ؛ ونقله الصالحي في سبل الهدى ١٤٥/٢ عن الزهر ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٣٦٢/١

(٨) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ١٥٤/٥

وبين بُصرى ستة أميال ، وقيل: كان يَسْكن ميفَعَةَ قرية وراء زيزا بالبلقاء[١].

وذكر السَرُوجي[٢] في كتاب ((المناسك)) تأليفه:" أن عندَ كُفافة منزله وادي الظبا بها شجر ثمر الهندي تزعم العامةُ أن صَوْمَعةَ بحَيرا كانت هناك، وقال : لا يوقف على حَقيقة ذلك ".[٣]

وعند الواقدي[٤]:"لما قام سيدنا ﷺ مع بحيرا انقلعت الشجرة التي كان جالساً إليها من أصلها حين فارقها ﷺ ".

وفي ((شرف المصطفى)): فقال بحيرا لأبي طالب : سأخبرك بخبره ، هذا نبيٌّ من الأنبياء ، وهذا خاتم النبوة بين كتفيه، قال : فخرجوا من عنده حتى أتوا الشام، فقضوا أوطارهم ثم رجعوا إلى مكة.

والحديث الذي ذكره السهيلي من عند الترمذي عَن أبي موسى[٥] وَفيه[٦]:" فلم يزل يُناشدهم - يَعْني بحَيرا الرومَ الذين أرادوا قتله ﷺ - إلى

(١) البلقاء : هي البلاد الواقعة شمال جزيرة العرب مما يلي الشام والممتدة من عمّان إلى معان ، وهي اليوم إحدى المحافظات الأردنية ومركزها مدينة السلط (الصَّلت) . انظر : حاشية (١١) في كتاب نشوة الطرب لابن سعيد ٢٠٠/١

(٢) لعله : أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي ، شمس الدين أبو العباس ، ولي القضاء بالديار المصرية، وصنف وافتى. توفي بالقاهرة سنة ٧١٠هـ . انظر : ابن حجر الدرر الكامنة ٩١/١-٩٢ الجواهر المضيئة (دار هجر ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ) ١٢٣/١ ولم تذكر مصنفاته في مصادر ترجمته

(٣) وكذا نقله الصالحي في سبل الهدى ١٤٥/٢ عن السروجي في مناسكه .

(٤) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٤١/٢ وعزاه للزهر؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٣٦٧/١

(٥) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضّار، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، أبو موسى الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصِفّين ، مات سنة خمسين ، وقيل : بعدها .(ع). التقريب ص٥٣٦

(٦) الروض الأنف ٢٢٤/٢ وهو عند الترمذي في كتاب المناقب ، باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ ٥٥٠/٥-٥٥١ ؛ قال ابن سيد الناس في كتابه عيون الأثر ١٠٨/١ : وقوله : فبايعوه إن كان المراد فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب ، وإن كان غير ذلك فلا أدري ماهو .

أن قال : فبايعُوه وأقامُوا معَه ، وبَعثَ أبو بكر معَــه بـلالا[١]، وقـال : حديـث حَسن غريب ".

فيه أمران ينبغي النظر فيهما ، الأول : على أي شيء بايعوه أو تابعوه؟ وَهل المبايعَة لسَيدنا رسُول اللّهﷺ /، أو للراهـب ؟ فـإن كـانت للراهـب فـلا [ص/١٥٨] فائدةَ إذاً ؛ لأنه قد ناشـدَهم ، فـتركوه عنـد المناشـدَة ، وإن كـانت لسـيدنا رسُول الله ﷺ ، وهو الظاهر ؛ لأن سياق اللفـظ إنمـا هـو راجـع إليـه ﷺ [٢] فكان إذ ذاك في حَيّز من لا يُبايَع لاسيما على قول السُهيلي[٣]:" كان سِنُّه إذ ذاك تسع سِنِين ".

الثاني : أبو بكر لم يكن معَهم في هذه السَفرة ، ولا كـان فـي سِـن مـن يملك ولا ملك بلالاً إلا بَعْدَ هَذا بنحو ثلاثين عَاماً، وهذا ظاهر، والله تعالى أعلـم ، ولعلـه وَهْـم مـن بعـض الـرواة ، ويُشـبه أن يكـون الحمـل فيـه علـى عبدالرحمن بن غزوانَ الملقَّب بُقراد ، وإن كان البخاري قـد خـرج حَديثـه[٤]، فإنه مَوْصُوْف بالخطأ والتفرد وقِلة العلم[٥]، وقد تفرد بهذا الحديث .

قال العباس بن محمد الدوري[٦] فيما ذكره ابن عـساكر[٧]:"ليس في

---

(١) بلال بن رباح المؤذن ، هو ابن حمامة ، وهي أمه ، أبو عبدالله سـابق الحبشـة ، مولـى أبي بكر ، من السابقين الأولين، شهد بدراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سـبع عشـرة أو ثمان عشرة ، وقيل : سنة عشرين ، وله بضع وستون سنة .(ع). التقريب ص١٧٩

(٢) بنحوه نقل الحلبي في سيرته (دار إحياء التراث العربي ، بيروت) ١٢٠/١ عن الدمياطي .

(٣) الروض الأنف ٢٢٤/٢.

(٤) قال المزي في تهذيب الكمال ٣٣١/١١: روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي

(٥) ورد في الـثقات لابن حبان ٣٧٥/٨ : أنه كان يخطيء ؛ ونقل الخطيب في تاريخ بغـداد ٢٥٤/١٠ عن ابن نمير أنه قال : لم يكتب عنه كبير أحد .

(٦) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل ، ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة .(٤) التقريب ص٤٨٨

(٧) تاريخ دمشق ٥/٣

الدنيا مخلوق يحدث بهذا غير قراد أبي نوح عَن يونسَ بن أبي إسحاقَ عن أبي بكر بن أبي موسى[١] عَن أبيه ".

وأمَّا قول ابن دحيةَ : يمكن أن يكون أبو بكر استأجر بلالاً حينئذ ، أو يكون أُمية بن خلف بعثه معه[٢]. فغير جيد؛ لأمرين :

الأول : قد أسلفنا أن أبا بكر لم يكن معهم ،ولا كان في سن من يملك ؛ لأن سيدنا رسول الله ﷺ إذ ذاك ابن تسع سنين، وأبو بكر أصغر منه بنحو ثلاث سنين، فسنه يكون إذ ذاك نحو الست سِنين.

الثاني: بلال توفي سنة عشرين، وقيل: إحدى. وسنه : بضع وستون[٣] وشبه ذلك، فعلى هذا يكون سنه أصغر من سن أبي بكر بسبع سنين[٤] فلا يتجه ما قاله .

وفي حديث أبي موسى عند ابن حبان في ((سيره))[٥]:"فأقبل النبي ﷺ وعليه غمامة تظله ، فقال- يعني الراهب- انظروا إليه عليه غمامة تظله".

وعند أبي نعيم عَن ابن عَباس : أن أبا بكر صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة، وللنبِيِّ عشرون سنة، يريدون الشام في تجارة ، فنزلا تحت سدرة، فقعد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى بحيرا، فقال: من الرجل الذي في ظل السِّدرة ؟ فقال : محمد بن عَبْداللّهُ ، قال : هو والله نبي ما استظل

---

(١) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، اسمه عمرو أو عامر ، ثقة ، مات سنة ست ومائة ، وكان أسن من أخيه أبي بردة . (ع). التقريب ص١١١٩

(٢) انظر : الصالحي : سبل الهدى ١٤٤/٢

(٣) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٥٩/١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤١٩/١

(٤) قال الحلبي في سيرته ١٢٠/١: وكون بلال أصغر من أبي بكر ينازعه قول ابن حبان :كان ترباً لأبي بكر (أي قرينه في السن) وبه يرد قول الذهبي بلال لم يكن خلق .

(٥) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ص٥٨-٥٩

تحتها بعد عيسى إلا محمد".[١]

وذكر أبو هِفان في ((دِيوان شعر أبي طالب)) أن أبا طالب قال في هذه السَفرة :

إنَّ ابْنَ آمِنَةَ الأمِينَ محُمَّداً   عِنْدِي يفُوق[٢]مَنَازِلَ الأوْلَادِ
لما تَعَلَّق بالزِّمَام رَحِمتَهُ   وَالعَيْسُ قَدْ قَلَّصْنَ بِالأَزْوَادِ
فَارْفَضَّ مِنْ عَيْنَيَّ دمعٌ ذَارِفُ   مِثْلَ الجُمَانِ مُفَرَّق الأفرَادِ
رَاعَيْتُ منه قَرابةً مَوْصُولَةً   وَحَفِظتُ فِيه وَصِيَّةَ الأجدادِ
وَأَمَرْتُه بالسَّيْر بيَن عُمُومة   بِيضِ الوجُوه مَصَالِتٍ أَنجادِ
سَارُوا لأَبْعَدِ طيَّةٍ مَعْلومَةٍ   فَلَقَد تَبَاعَد طِيَّة المُرتَادِ
حَتَّى إذَا مَا القَوْمُ بُصْرى عَايَنُوا   لاقوا عَلَى شَرَكٍ مِنْ المرصَادِ
حَبْراً فأَخْبَرَهُم حَدِيثاً صَادِقاً   عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الحُسَّادِ
قَوْماً يَهُوداً قَدْ رَأَوْا مَا قَدْ رأَى   ظِلَّ الغَمَامةِ عن ذوي الأكبادِ/[٣] [ص/١٥٩]
سَارُوا لقتل محُمَّد فَنهَاهُمُ   عَنْهُ وَأَجْهَدَ أَحْسَنَ الإِجْهادِ[٤]
فَثَنى زَبَيْراءَ بحَيرُ فَانثَنَى   في القَوْمِ بَعْد تحاول وَتَعادِ
وَنَهَى دَرِيساً فَانْتَهى لمّا نُهِي   عَنْ قَوْلِ حَبْرٍ نَاطِقٍ بِسَدَادِ[٥]

قال أبو هِفّان : وقال أيضاً في هذه السَفرة المباركة :

بَكَى حَزَنَاً[٦]لما رَآنِي مُحَمَّدٌ   كَأَنْ لا يَرَانِي رَاجِعاً لمعَادي

---

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٤٥/١ ؛ وأورده الصالحي في سبل الهدى ١٤٤/٢ بقوله : وروى ابن منده بسند ضعيف عن ابن عباس. فذكره وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢١٣/١ وضعف إسناده ، وكذا الحلبي في سيرته ١٢١/١ .

(٢) في الأصل (بمثل) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .

(٣) في الأصل (ثاغري الأكباد) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .

(٤) في الأصل (ثاغري الأكباد) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .

(٥) في الأصل (فانتهى عن قوله خبراً يوافق أمره برشاد) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية

(٦) في الأصل (طرباً) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .

فَبِتُّ يُجَافِينِي تَهَلُّلُ دَمْعَةٍ وَعَبْرَتُهُ عَنْ مَضْجَعِي وَوِسَادِي
فَقُلْتُ لَهُ قَرِّبْ قَتُودَكَ وَارْتَحِلْ وَلا تخش مِنِّي جَفْوَةً بِبِلاَدي
وَخلِّ زِمَامَ العَيْسِ وَارْحَلْ بِنَا مَعاً عَلَى عَزْمَةٍ مِنْ أَمْرِنَا وَرَشَادِ
وَرُحْ رَائِحاً فِي الرَّائِحِينَ مُشَيِّعاً لِذِي رَحِمٍ وَالقَوم غَيرُ بَعِادِ
فَرُحْنَا مَعَ العِير التيَّ رَاحَ رَكْبُهَا يَؤُمُّونَ مل[1] غَورَيْنِ أَرضَ إِيَادِ
فَمَا رَجَعوا حَتَّى رَأَوْا مِنْ محمَّدٍ أَحَادِيث تجلو رَيْنَ[2] كُلَّ فُؤَادِ
وَحَتَّى رَأَوْا أَحبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ سُجُوداً لَهُ مِنْ عُصْبَةٍ وفُرَادِ
زَرِيرا وَتَمَّاماً وَقَدْ كَانَ شَاهداً دَرِيسُ فَهَمُّوا كُلُّهُمْ بِفَسَادِ
فَقَالَ لَهُم قَوْلاً بحَيرا فَأَيْقَنُوا بِهِ بَعْدَ تَكْذِيبٍ وَطُولِ بَعِادِ
كَمَا قَالَ للرَهْط الذِّينَ تَهَوَّدُوا وَجَاهَدَهُمْ فِي الله حَقَّ جِهَادِ
وَقَالَ وَلَمْ يملك لَه النصح رَدَّه فَإِنَّ لَهُ أَرْصَادَ كُلِّ مصادِ
وَأني أَخَافُ الحاسِدِينَ وإِنَّهُ لَفِي الكُتْبِ مَكْتُوباً بِأَيِّ مِدَادِ"[3]

وقول السُهَيْلي[4]: ((وذكر ابن إسحاقَ ماكان الله جلَّ وَعزَّ يحفظه إنه كان مع الغلمان فتعرى فلكمه لاكم .الحديث)) فيه نظر إن أراد الحديث الصناعي/؛ لأن ابن إسحاقَ لم يذكره حديثاً ، وإن أراد يذكر الحديث- يعني الكلام - فلا إيرادَ عليه ، غير أن الاصطلاح في مثل هذا إنما يراد الحديث الصناعي ، على أنَّا قد وجدنا أبا نعيم ذَكر كلام ابن إسحاق مُسنداً إلى العَبَّاس، وإلى ابنه عَبْداللّه رضي الله عنهما، ولكن السُّهيليَّ لم يظفر به ، إذ لو رآه لذكره كعادته . [ص/١٦٠]

(١) في الأصل (من) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .
(٢) في الأصل (هم) وتصويبه أثبته المؤلف في الحاشية .
(٣) انظر : ابن إسحاق : السير والمغازي ص٧٧-٨٧ رواية يونس ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣/١٢-١٤؛ الصالحي : سبل الهدى ٢/١٤٢-١٤٣
(٤) الروض الأنف ٢/٢٢٨

وفي قوله[١]:((حُمل على أن هذا كان في حال صغره ، ومَرةً في أول اكتهاله)) نظر؛ من حيث إن الحَديث الذي ذكره ثانياً فيه : ((وإنه لأول مانودي)) . وهو مُصرّح بأنه لم يتقدّمه شيء ، وبَعيد أن يكون سيِّدُنا سَيِّدُ المَخلوقين ﷺ يؤمر بالشيء مرتين .

وقوله[٢]: ((في أول اكتهاله)) نظر؛ من حيث إن ربَّ العالمين جل وَعز قال في عيسى ﷺ :﴿ ويكلم الناس في المهد وكهلا ﴾[٣] قال أحمد بن يحيى[٤]:" تكليمه في المهد مُعْجزة ، والأخرى : نزوله عند اقتراب السَّاعة كهلاً ابن ثلاثين سنةً ، قال : وأخبرني ابن الأعرابي يقال للغلام مُراهق، ثم مُحْتلم ، ثم يقال : خرج وجهه ، ثم اتصلت لحيته ، ثم مُجْتمع ، ثم كهل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة".

قال الأزهري[٥]: " قيل له حينئذ كهل ؛ لانتهاء شبابه وكمال قوته".

وفي ((الجامع)) :"الكهل من جاوز الثلاثين".[٦]وسيدنا رسُول اللّه ﷺ كان عمرهُ حين بناء الكعبة المُشرَّفة خمساً وثلاثين سنة.[٧] فلا يصلح أن يقال كان في أول اكتهاله على هذا ، فيُنظَر.[٨]

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢٢٨/٢

(٢) السهيلي : المصدر السابق ٢٢٨/٢ .

(٣) سورة آل عمران : آية ٤٦

(٤) انظر: الأزهري :تهذيب اللغة ١٨/٦-١٩؛ القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٣٨/٣ عن ثعلب

(٥) تهذيب اللغة ١٩/١٨/٦ .

(٦) انظر: الجوهري : الصحاح ١٨١٣/٥

(٧) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١١٤/١ .

(٨) يصلح أن يقال كان في أول اكتهاله على قول قطرب : " يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين ثم كهل إلى إحدى وخمسين ثم هو شيخ ". انظر : أبو العلاء المعري : الفصول والغايات ص٦٤

وقوله[1]: ((في حديث عِيَّاذ بن عَبْد عَمْرو[2] في صفة خاتم النبوة ذكره النَّمَرِيُّ مسنداً في كتاب ((الاستيعَاب)) غير جَيد ؛ لأن أبا عُمر النَّمَـريّ لـم يُسْنده ،ح قال: وإنما قال : حديثه عندَ أبي عاصم النبيل قال : ثنا بشـر بـن صُحَار بن مُعارك بن بشر بن عياذ بن عَبْد عَمرو الأزدي[3] أنه سمع مُعارك/ بـن [ص/١٦١] بشر أن عِياذاً قال ، فذكره[4] كذا ذكره ابن ماكولا، وغيرُه[5]، وأمـا أبـو نعيـم وابن مَنده فسمياه عبادا بباء موحدة[6]، فهذا كما ترى أبو عُمر لم يُسْنده منـه إلى عِياذ ، إنما هو مُنقطعٌ فيما بين أبي عاصم وابن عَبْد البر ؛ لأن أبا عُمر، وغيره حكوا :" أن المُسْند لا يقع إلا على ما اتصلَ مرفوعـاً ". وبـهَذا قطع الحاكم[7] .

وقال الخطيب في ((الكفاية))[8]:" هُو عَند أهـل الحَديـث مـا اتصل سندُه من باديه إلى منتهاه".

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢٢٢/٢؛ وحديث عياذ هو : رأيت خاتم النبوة وكان كركبة العنز.

(٢) عياذ بن عمرو، وقيل عياذ بن عبد عمرو الأزدي أو السلمي، سكن البصرة، وبقي إلى أن قتل عثمان رضي الله عنهما . انظر : أبو عمر: الاستيعاب ٣١٦/٣؛ ابـن الأثـير: أسـد الغابة ٤/ ٣٠٨؛ ابن حجر الاصابة ٤٧/٥

(٣) بشر بن صحار بن عياذ بن عبد عمـرو الأزدي البصري،كـذا نسبه ابـن أبـي حـاتم فـي الجرح والتعديل ٣٥٩/٢-٣٦٠. وقال : قال علي ابن المديني : بشر بن صحـار ثقـة ، روى عـنـه بـشـر بـن المفضل وعبد الصمد ، وأبو عاصم .

(٤) أبو عمر : الاستيعاب ٣١٦/٣

(٥) ابن ماكولا : الاكمال ٦٢/٦ ؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديـل ٣٧/٧ ؛ ابـن الأثـير : أسد الغابة ٣٠٨/٤ ؛ ابن حجر : الإصابة ٤٧/٥

(٦) نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٨/٤ ؛ وابن حجر في الاصابة ٤٧/٥

(٧) أبو عمر : التمهيد (مكتبة الأوس ، المدينة المنورة ، ١٣٨٧هـ) ٢١/١ ؛ الحاكم : معرفـة علوم الحديث (المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ) ص١٧

(٨) الخطيب البغدادي : الكفاية (دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعـة الثانيـة ١٤٠٦هــ) ص٥٨ بنحوه .

وأمَّا أبو عَمرو بن العلاء بن عمار بن العُريان ، فمازني تميمي بصري ، أحدُ السَّبْعة القراء [(١)].

قال أبو الطَّيِّب في كتابه ((مَراتب النحويين))[(٢)]:" كان سيدَ الناس ، وأعلَمهم بالعَربية ، والشعر ، ومَذاهب العَرب ، وزعم النسَّابون : أن اسمَه كنيته ، ولم يُؤْخَذ عليه خطأ في شيء [من][(٣)] اللغة ".

وقال أبو سَعيد السِيْرافي :" كان من الاعلام ، وَعنه أخذ يونس".[(٤)]

وقال ابن حبان لما ذكره في كتاب ((الثقات))[(٥)]:" ماتَ بطريق الشام سنة أربع وخمسين ومائة".

وقال أبو عُمر[(٦)]:" أصح ماقيل في اسمه زبان ، وقيل في اسمه أيضاً العُريان ، وقيل : يحيى ، وقيل : جَزْء ".

وعند ابن حزم[(٧)]: قيل : اسمه عثمان ، وقيل : عُتيبة ، وقيل : عُيينة ، وتوفي سنة سَبْع وخمسين .

وروينا عَن الشيخ علم الدين السخاوي[(٨)] في كتابه ((جمال القُراء))

---

(١) الذهبي : معرفة القراء الكبار ٨٣/١

(٢) مراتب النحويين ص٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من كتاب مراتب النحويين بها يستقيم الكلام .

(٤) انظر : ابن النديم : الفهرست ص ٤٤

(٥) الثقات ٣٤٥/٦-٣٤٦

(٦) الاستغناء ٨٠٢/٢

(٧) لم أقف عليه في كتابه الجمهرة ؛ وما قاله ذكره السيوطي في المزهر ٤١٨/٢ ما عدا الوفاة .

(٨) شيخ القراء والأدباء علم الدين أبو الحسن علي بن محمد الهمداني ، السَّخاوي ، الشافعي ، كان إماماً في العربية بصيراً باللغة فقيهاً مفتياً، عالماً بالقراءات وعللها ، مجوداً لها بارعاً في التفسير ، ديناً حسن الأخلاق، وله مصنفات. توفي سنة ٦٤٣هـ.
انظر: ابن الأثير: غاية النهاية ٥٦٨/١-٥٧١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٣-١٢٤

ومن خَطه[1]:" لم يختلف في اسم ما اختلف في اسمه ، والغالبُ عليه ، والذي يُعرف به في أهله محَبوب ،وقيل : عَمَّار ، وقيل : حمُيد ، ويقال : جَبْر ، ويقال : أوقيَّة ، وكان سَيِّدَ عَصْره ، وأوحدَ زمانه ، ولما مَّر به الحَسن ابن أبي الحَسن ، وحلْقته متوافرة، والناس عكوف عليه قال : سبحان اللّه كادت العلماء تكون أربابا ".

وفي ((أخباره)) للصُولي : قال الحَسن بن عُليل[2]: أجمعَ أهلُ العلم والتحصيل على ان اسم أبي عَمرو : العُريان .[3]

وفي ((غاية الاختصار)) لأبي العلاء الهمذاني[4]: اسمه محمد .[5]

وفي ((الإعلان)) للصَفراوي[6]: قيل اسمُه جُنيد، وقيل/: العيَّار.[7] [ص/١٦٢]

---

(١)السخاوي : جمال القراء (مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ) ٢/٤٥٢-٤٥٣

(٢) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي ، أبو سعد ، أبو علي العنزي ، الأديب اللغوي الأخباري، صاحب كتاب النوادر عن العرب، كان صدوقاً واسم أبيه علي، ولقبه عليل، وهو الغالب عليه، مات سنة ٢٩٠هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٧/٣٩٨ ؛ القفطي انباه الرواة ١/٣١٧-٣١٨

(٣) ذكره ابن الباذش في الإقناع (طبع معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ) ١/٩٣ بصيغة التضعيف : وقيل : العريان .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن ، أبو العلاء العطار الهمذاني ، محدث حافظ مقرىء لغوي، دين خير كبير القدر، له مصنفات ، توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر : ابن الأثير : غاية النهاية ١/٢٠٤-٢٠٥؛ ابن نقطة : التقييد ص ٢٣٩-٢٤١

(٥) ذكره ابن الباذش في الإقناع ١/٩٣ بلفظ : وقيل : محمد .

(٦) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي، أبو القاسم ، مقرئ فقيه، وله اشتغال بالتاريخ انتهت إليه رياسة العلم بالإسكندرية. توفي سنة ٦٣٦هـ. وكتابه الإعلان مذكور في مصادر ترجمته . انظر : ابن الأثير : غاية النهاية ١/٣٧٣ ؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ٢٣/٤١-٤٢

(٧) انظر : ابن الباذش : مصدر سابق ١/٩٣ ؛ الذهبي : معرفة القراء الكبار ١/٨٣

وفي كتاب ((الإقناع)) لأبي جَعْفرِ بن الباذش[1]:" سفيان، وقيل : فايد، وقيل : حماد ، وقيل: ريَان براء وباء موحده ".[2]

وأفادنا العلاّمة تقي الدين الصائغ[3] في شهور سنة سَبْع عشرة وسبعمائة "ريَّان بالراء والياء آخر الحروف ، وقيل : جبير بالراء ".[4]

ولما ذكر أبو عمر أبا هريرة قال[5]:" اختلف في اسمه واسم أبيه على نحو من عشرين قولة ، ولم يختلف على أحد مثله في جاهلية ولا إسلام". رددنا عليه هذا القول بما اختلف في اسم أبي عَمرو هذا في كتابنا ((إكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال)) ، وأن الاختلاف قد بلغ إلى أكثر من عشرين قولة .[6]

وقول السُهَيْلي[7]: ((ولقيس في أيام الفجار أربعَةُ أيام : يوم شَمْظَة ويوم العبلاء ويوم الشرف،ويوم الحُرَيْرة)) فيه نظر؛ لإغفاله يَوْما آخر ، وَهْو

---

(١) أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ، الأنصاري ، الغرناطي ، المعروف بابن الباذش ، كان حافظاً محدثاً فقيهاً متقناً مقرياً نحوياً ، توفي سنة ٥٤٠هـ . انظر : ابن الأثير : غاية النهاية ٨٣/١ ؛ السيوطي : بغية الوعاة ١٤٢/٢

(٢) ابن الباذش: الاقناع ٩٣/١ ؛ قال ابن الأثير في غاية النهاية ٢٨٩/١ : وقد أغرب ابن الباذش في حكايته : ريان بالراء الموحدة ، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم : ريان بالراء وآخر الحروف ، قال : وهو تصحيف .

(٣) انظر ترجمته في مبحث شيوخ المصنف . من قسم الدراسة .

(٤) في الاقناع لابن الباذش ٩٣/١ : (جبر) .

(٥) الاستيعاب ٣٤٦/١؛ ولما ذكرها ابن حجر في الاصابة ٢٠١/٧ قال : فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة، ومرجعها من جهة النقل إلى ثلاثة : عمير، وعبدالله ، وعبدالرحمن ، الاولان محتملان في الجاهلية والإسلام ، وعبدالرحمن في الإسلام خاصة .

(٦) ذكر السيوطي في بغية الوعاة ٢٣١/٢ أن الاختلاف في اسم أبي عمرو على أحد وعشرين قولاً

(٧) السهيلي: الروض الأنف ٢٣٣/٢ وقال: يوم الشرب، وهو الصواب المذكور في المصادر والشرب : وادٍ لا يزال معروفاً في منطقة الطائف في شمالها أما الشرف فهو اليوم حمى ضرية بنجد والرّبذة فيه. ذكره الجاسر في حاشيته على كتاب الأماكن للحازمي ص٥٣٠

يوم نخْلَةَ : موضع بيَن مكة شرفها اللهُ تعالى والطائف .[١]

قال الميداني[٢]:" وفي هذا اليوم من أيام الفجار يقول خِداش بن زهَـيْر ابن أبي سُلمى[٣]:

يَا شَدَّةً مـا شَدَدْنـا غَيْـرَ كَـاذِبَـةٍ   عَلَى سَخِينَةَ لَوْلاَ اللَّيْلُ وَالحَرَمُ

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخَلَت قريشُ الحَرَمَ وجَنّ عليهم الليلُ ، فكفُّوا ".

وسَخينةُ : لقب تعيَّر به قريش، وسيأتي الكلام عليـه بعـد حيـث يذكـره السهيلي .[٤]

واليوم الآخر : يوم عكاظ . قال المَيداني[٥]:" كان من أيـَّـام الفِجـار ، وَفيه يقول دُرَيْد بن الصِمَّة[٦]:

---

(١) وموقعها في الشمال الشرقي على بعد ٤٣كم من مكة على طريق الطائف القديم . انظر : محمـد شراب : المعالم الأثيرة ص ٢٨٧

(٢) الميداني : مجمع الأمثال ٥/٤

(٣) لم يزد الميداني في المصدر السابق عن قوله : خداش بن زهير . وما ورد في الأصل من قوله : ابن أبي سلمى. سبق قلم، صوابه في أوائل الجزء الحادي والعشرون حيـث نقـل المؤلف عن المرزباني أن قائل الشعر هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقد ذكره ابن حجر في الاصابـة (القسـم الثـالث مـن حـرف الخاء ١٤٨/٢ وقال:" شهد حنيناً مع المشركين وله في ذلك شعر، (وذكر البيـت) ثـم أسلم خداش بعد ذلك بزمان ... ، وذكر المرزباني أنه جاهلي ، وأن البيت الـذي قالـه في قريش في حرب الفجار وهذا أصوب ". والبيت من قصيدة له في وعظ ابنـه الصلـت انظر : رضوان محمد : شعر خداش بن زهير العامري (مجلة كليـة اللغـة العربيـة بجامعـة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، العدد ١٣،١٤ ، سنة ١٤٠٣-١٤٠٤هـ) ص٩٠٦-٩١٠

(٤) انظر : أوائل الجزء الحادي والعشرين من النسخة (ب) . لـ ٢٨٣/ب .

(٥) الميداني : مصدر سابق ٦/٤ .

(٦) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية ، من بني بكر بن هوازن ، شاعر جاهلي مذكـور ، وفارس مشهور ، ومن ذوي الرأي ، قتـل يـوم حنيـن كـافراً . انظر أخبـاره فـي الشعـر والشعراء لابن قتيبة ٧٤٩/٢-٧٥٢ ؛ الأغاني للأصبهاني ١/١٠-٤٠ . والبيـت فـي ملحـق ديوانه (دار ابن قتيبة ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٨١هـ) ص ١٧١ باختلاف يسير .

تغيَّبتُ عَن يَوْمَيْ عُكَاظَ كليهما   وَإن يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أتَغَيَّب

وقوله[١]: ((وكانت الفِجار في الجاهلية أربعة)) فيه نظر؛ لأن أبا عبدالرحمن العُتقي[٢] ذكر في ((تأريخه)) خامساً في الأنصار[٣].

وقوله[٤]: ((ولَم يقاتل النبي ﷺ مع أعمامه في الفِجار)) فيه نظر؛ لما ذكره الصُولي في ((شرحه شعر حَبيب))[٥]: " حَدثني يموت بن المُزرّع[٦] قال: سمعتُ خالي عَمرو بن بَحْر الجاحظ يقول: قيس/ ظلمت قريشاً لاشك [ص/١٦٣] فيه، الدليلُ على ذلك أن سَيدنا رسُول اللّه ﷺ قبلَ النبوّة حَاربَ معَ قريش قيساً، وماكان اللّه ليراه ظالماً ".

وعند ابن سَعْد[٧]:" قال ﷺ: حَضرت الفِجارَ، ورَميتُ فيه بأسهُم، وَما أُحب أني لم أكن فَعلت ".

---

(١) السهيلي: الروض الأنف ٢٣٣/٢

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد العتقي، أبو عبد الرحمن، عالم فاضل كامل متفنن في عدة علوم، والغالب عليه علم النجوم، وله تصانيف كثيرة، توفي سنة ٣٨٥هـ. انظر: القفطي تاريخ الحكماء (مؤسسة الخانجي بمصر) ص ٢٨٥؛ السمعاني: الأنساب ١٥٢/٤

(٣) انظر: ابن الأثير: الكامل ٤١٧/١ بنحوه. وفي كتاب الإشارة ص ٧٨ تعقب مغلطاي السهيلي في عدد أيام الفجار بقوله: والصواب ستة.

(٤) السهيلي: مصدر سابق ٢٣٣/٢. وللمزيد عن أخبار حرب الفجار، انظر: ابن حبيب: المنمق ص١٨٥-٢١٧

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من شرح الصولي لشعر حبيب، وورد بنحوه في رسائل الجاحظ السياسية ص ٤١٧

(٦) يموت بن المزرع بن موسى بن سيار، العبدي، من عبد القيس، أبو عبدالله، أبو بكر البصريّ، ابن أخت الجاحظ، نحوي أديب راوية، وكان من مشايخ العلم والشعر أخبارياً، حسن الآداب، وكان شاعراً مجيداً، دخل بغداد، ومات بطبرية، وقيل بدمشق سنة ثلاث وثلثمائة، وقيل: سنة أربع، انظر: ياقوت: معجم الأدباء ٥٧/٢٠-٥٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٤

(٧) الطبقات الكبرى ١٠٢/١

قال المسعودي[١]: وكان يومئذ على قريش .

وقوله[٢]: ((وفيه قَيَّد حَرْبُ بن أُميَّة ، وأبوسُفيانَ، وسُفيان أبناء أُمية أنفسَهم؛ فسُمُّوا العنَابِس)) فيه نظر ؛ من حيث أن إبا الفرج الأصبهاني ذكر معَهم أيضاً ممن لقب بذلك أبا حَرب ، وعَمراء، وأبا عمرو.[٣]

وعند المسعودي[٤]:" بين الفجار الرابع الذي كان فيه القتال وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة ، وبين الفجار وخروجه مع ميسرة أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام وبين زواجه لخديجة شهران وأربعة وعشرون يوماً ، وإلى شهوده بنيان الكعبة عشر سنين .

وقول ابن هشام[٥]: ((قتلَ البَّراض عُروةَ بتَيْمِنَ ذي طِلال[٦])) يَردُّه ما ذكره ابن سَعْد[٧]:" قتله بماء يقال له : أوارة"[٨]. وكذا ذكره أبو عُبيد البكري قال[٩]:" وقيل: بل قتلَه بيَن ظهراني قومه بجانب فدك[١٠] ". وكذا ذكره أبو يوسف في كتابه ((لطائف المعَارف)).[١١]

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مؤلفاته .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٢٣٣/٢ .

(٣) الاصبهاني : الأغاني ١٧/١-١٨.

(٤) مروج الذهب ٢٧٨/٢

(٥) السيرة النبوية ١٨٥/١

(٦) تيمن ذي طلال : ذكره نصر على أنه واد إلى جانب فدك ، وتعقبه ياقوت بقوله : والصحيح أنه بعالية نجد ، وحدد حمد الجاسر موقعه شرق قرية ثرب بميل نحو الشمال انظر : ياقوت : معجم البلدان ٧٩/٢ ؛ الحازمي : الأماكن ١٧١/١ حاشية (٢)

(٧) الطبقات الكبرى ١٠١/١

(٨) ماء دُوَيْنَ الجريب لبني تميم . انظر : البكري : معجم ما استعجم ٢٠٧/١ .

(٩) معجم ما استعجم ٢٠٧/١

(١٠) هي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر (التي تبعد عن المدينة ١٦٥كيلاً شمالاً) وتسمى الحائط . انظر: محمد شراب : المعالم الأثيرة ص٢١٥

(١١) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٦٢/٢٢

وقول ابن إسحاقَ[١]: ((كان قائد قريش ، وكنانـة : حَـرْب بُـن أُميـة)) يَخدِشْ فيه ماذكره ابنُ سَعْدٍ[٢]: " أنَّهم كانوا مُتَسانِدين ، قال : ويقـال : بـل كان أمرهم إلى عَبْدالله بن جُدْعان".

وعُروةُ الرحَّال : براء مفتوحة وحاء مُشدَّدة : شاعر ، وهو جَد عامر بن الطفيل لأمه ، أم عَامر كبشة بنت عَـامر[٣] . قـال المرزبـاني :" وهـو أحـد أرحاء[٤] هوازن ، قيل : إنه أسرَ سِنانَ بـن أبـي حَارثـة المُـرِّيِّ، وابنيـه يزيـد وهرمًا ، في يوم شِعْب جَبلة ، وَمنَّ عليهم ، ثم أتاهم يستنجد بـهم فحرمـوه ، فهجاهم"[٥]. وزعم ابن جرير:" أن كبشة هذه ابنته لا ابنة ابنه ". فينظر[٦].

ولبيد : هو ابن رَبيعَة بن مالك بن جَعْفر بن كلاب .

وَزعم الشاطبي: أنه لبيد بن رَبيعَة بـن عـامر ملاعـب الأسـنَّة بـن مـالك الأخرَم بن جَعْفر بن كلاب ،انتهى . النسَب الأول هو المَشـهور[٧]، فينظـر فـي هذا - وملاعب الأسنةِ عَمُّه لا جَدّه[٨]- يكنى: أبا عَقيـل/،كـان فارسـاً شـاعراً [ص/١٦٤]

---

(١) السيرة النبوية ١٨٦/١

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٢/١

(٣) قوله :"بنت عامر". سبق قلم ، صوابه : بنت عروة الرحّال .كذا عند الكلبي في جمـهرة النسب ص٣١٩

(٤) قال الحازمي في عجالة المبتديء ص٥:"أمّا الأرحاء من العرب فَستٌ، من ربيعة بكـر بـن وائل وعبد القيس ، ومن مضر تميم وأسد ، ومن اليمن كلـب وطيئ ؛ وإنمـا سـميت أرحاء لفضل قوتها وعددها على سائر العرب ؛ ولأنها حمت دوراً ومياهـاً ومرابـع لـم يكن للعرب مثلها فدارت في دورها دور الرحـى علـى أقطابـها ، لاتفـارق دورهـا طلبـاً للنجعة وإنما تردّد كدور الرَّحى ".

(٥) انظر : الأصبهاني : الأغاني ١٦٢/١١

(٦) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ١٦٢/١١

(٧) انظر : يحي الجبوري : لبيد بن ربيعة العامري ص٦٣ .

(٨) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ١٣٨/٣

سخياً، له صحبةٌ[١]، وإن كـان أبـو أحمـد العسكريُّ أنكرهـا، وزعم أنـه ورَد المدينَة أيامَ عُمر بن الخطاب ، فَفَيه نظر.

قال المرزباني: مات في السَنة التي دخل فيها معاوية الكوفة فـي صلحـه معَ الحَسن وَسِنُّه مائـةٌ وخمـس وأربعـون سـنة ، منـها خمـس وخمسـون فـي الإسلام ، وتسعون في الجاهلية ، وقيل :كان عمره أقل من ذلك.[٢]

ويروى أن سَيدنا رسُول الله ﷺ قال على المنبر[٣]: أصدق كلمة قالتـها العَرب كلمة لبيد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

وعند أبي عُمر[٤]:" قيل: إنـه لـم يـدرك خلافـة معاويـة ، وأنـه مـات بالكوفة أيام الوليد بن عُقبة في خلافة عثمان ، وهو أصح ".

وعدَّه المُرادي[٥] في العُميان من الأشراف .

وفي ((تاريخ البخاري الصَغير))[٦]:" بلغ مائة وستين سنةً ".

وقال مالك بن أنس :" بلغني أنه عاش مائةً وأربعين سنة، وقيل: توفي

---

(١) انظر : ابن حجر: الأصابة ٤/٦؛ ولم أقـف علـى مـن ينكـر صحبتـه فـي كتـب الصحابـة المتداولة .

(٢) ذكره ابن حجر في الاصابة ٤/٦-٥ وعزاه للمرزباني ، وقال : قلت المدة التي ذكرهـا فـي الإسـلام وهم والصواب ثلاثون وزيادة سنة أو سنتين .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والزجر ، صحيـح البخـاري في فتح الباري١٠/٥٥٣ ؛ ومسلم في كتاب الشعر، صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/١٢-١٣ والبيت في ديوان لبيد ص٣٥٦

(٤) انظر: أبو عمر : الاستيعاب ٣/٣٩٤-٣٩٥ بنحوه ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٤/٤٨٥ بنصه

(٥) لعله : أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي ، يعرف ويشتهر بالمرادي ، كان عالماً بالفقه وإماماً في أصول الدين وقاضياً ، قدم الأندلس ودخل قرطبة ، له مصنفات . توفي سنة ٤٨٩هـ . انـظر : ابن بشكوال : الصلة ٢/٥٧٢. و اقتبس ابن حجـر من كتاب المـرادي ((من عمي من الأشراف)) . انظر : الاصابـة ٢/٣٦٠ ، ٥٥١

(٦) البخاري : التاريخ الصغير (دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ) ١/٨٠

وهو ابن مائة وسَبْع وخمسين سنة ".[١]

وزعم أبو الفرج الأصبهاني[٢]:" أنه لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

الحمدُ للّه إذ لم يأتني أَجلي   حَتى لَبِسْت من الإسلام سِرْبالا "

وهو غير جيد ؛لأن الكلبي ذكر في كتابه ((الجامع لأنساب العرب)) : أَن هَذا البيتَ لقَرَدَةَ بن نُفاثة بن عَمرو بن ثوابةَ بن عَبْدالله بن تمَيمَة [٣]. وقبله :

بانَ الشبابُ فلم أحفِلْ به بالا   وأقبَل الشيب والإسلامُ إقبالا

وقد أُروّي نديمي من مُشَعْشعَةٍ   وقد أقلِّب أوَراكا وأكفالا

وقال المُرْهبي[٤]: هَذا الشعر للوليد بن عقبة بن أبي معيط . وتبع الكلبي/ غَير واحد منهم : ابن سَعْد والمرزباني والطَبري[٥]. والله جَلَّ وَعز أعلم. [ص/١٦٥]

---

(١) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٣٩٥/٣ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٤٨٥/٤

(٢) الأغاني ٣٥٧/١٥-٣٥٨ ؛ والبيت في ديوانه ص ٣٥٨ ؛ وقد ناقش الجبوري في كتابه لبيد ص٣٧٩-٤١٢ رواية هجر لبيد الشعر في الإسلام ، واعتبرها رواية موثقة لاسبيل إلى إنكارها ، ولكنه علل ذلك بكبر سنه وعجزه ، وليس إسلامه وزهده. وفي الاصابة لابن حجر ٤/٦ : ويحتمل أن يكون مراد من قال أنه لم ينظم شعراً منذ أسلم يريد شعراً كاملاً لا تكميلاً لقصيدة سبق نظمه لها ، وبالله التوفيق .

(٣) قردة بن نفاثة السلولي ، كان شاعراً قدم على رسول الله ﷺ في جماعة من بني سلول، فأمّره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا . انظر: أبو عمر : مصدر سابق ٣٦٤/٣ ؛ ابن الأثير مصدر سابق ٣٧٨/٣ ، المرزباني : معجم الشعراء ص٢٢٣ وعندهم الأبيات .

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٢٦٦/٥ المُرهبي ، بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء ، وفي آخرها الباء الموحدة ، المشهور بالانتساب إليها أبو عمر ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني ، المرهبي ، من أهل الكوفة من عبادها ، وكان يقص .

(٥) المرزباني : مصدر سابق ص٣٣٨-٣٣٩ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣٩٣/٣ وقال : وهو أصح عندي .

وقول ابن هشام[١]: ((حَدثني غَير واحدٍ عَن أبي عَمرو المَدنـي)) وفـي نسخة أبي عَمرو النَدبي ، فإن كان الصَحيح الأول : فلا أدري من هو في جماعة ينسبون هذه النسبة ؟ وإن كان الثاني: فهو بشرُ بن حَرْب نُسب إلى الندَب بن الهُون بن الهنو بن الأزد ، تكلم فيه غَيرُ واحد.

وقال يحيى بن سَعيد: لا بأس به[٢].

وقال أحمد[٣]: ليس هُو ممن يترك حديثه .

وذكره ابن شاهين في جُملة الثقات[٤].

وكان حَماد بن زيدٍ، وأيوب بن أبي تميمة[٥]: يمدحانه[٦].

وذكر في ((المبتدأ)) عن ابن إسحاقَ :" كان لنساء قريش عيدُ يجتمعن فيه في المسجد، فاجتمعن فيه يوماً، فجاءهن يهوديٌّ، فقال : يامعشر نساء قريش إنه يوشك أن يبعث فيكن نبي، فأيتكن استطاعت [أن تكون أرضاً له ، فلتفعل ، قال : فوقع ذلك في][٧] نفس خديجة ، فلما استأجرت النبي وجاءها بشيرها، رأت غمامة تظله .

قالت : إن كان ماقال اليهودي حقاً ماذاك إلا هذا ، فلما دخل عليها سألته عَن تجارتها، ثم قالت : ألا تتزوج يا محمد ، قال : ومن ؟ قالت :

---

(١) السيرة النبوية ١٨٧/١

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٦٩/٣-٧٠

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٩٠/١

(٤) انظر : سعدي الهاشمي : نصوص ساقطة من أُسماء الثقات لابن شاهين (مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص٥٧

(٥) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني ، بفتح المهملة بعدها ، معجمة ثم مثناة ثم تحتانية ، وبعد الألف نون ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون .(ع). التقريب ص ١٥٨

(٦) قول حماد بن سلمة ذكره المزي في تهذيب الكمال ٦٩/٣-٧٠

(٧) طمس في الأصل ، وأكمل من النسخة (ب) لـ٩٠/ ب

أنا، قال : ومن لي بك أنت أيم قريش ، وأنا يتيم قريش ؟ قالتْ : اخطبني ، فذكر ذلك لعمه ، فقال : أخاف ألا يفعلوا ثم لقي أبو طالب أباها ، فذكر له ذلك ، فقال : حتى ننظر ، فلقيها أبوها، فذكر لها شيخاً له مال ، فقالت : شيخٌ قد فَنِيَ شبابه ، وساء خلقه تُدِلُّ عليَّ بمالِهِ ، لا حاجة لي فيه، فذكر لها غلاماً ورث مالاً ، فقالت : حَديثُ السنِّ سفيهُ العقلِ ، فقال لها : فمحمد ، قالت : أوسطهم حسبا ، وأصبحهم وجها ، أعود عليه بمالي، فيكون عطف يميني ، فبعث إليه أن تعال حتى نزوجك".ح [(١)]

وذكر النيسابوري أبو سعد شيخ الحاكم أبي عَبْدالله والبيهقي، وغيرهما في كتابه ((شَرف المُصْطفىﷺ التَصنْيف الصَغير))[(٢)]:" أَن أبا طالب قال للنبي ﷺ ذات يوم يا بُني إني أريد أن أذكر لك أمراً ، وإني مُحْتشم ، فقال: تكلم يا عم فإني سَامع مُطيعٌ ، فقال: قد عَلمتَ أني أُحب أن يكون لك مال ، لأُزَوِّجَك ، فَتقر عيني بك قبل موتي وَهذه خَديجةُ تستأجر الأُجَراء ، ويجري اللّه جَل وعز على يديها خَيْرا، فهل لك أَن أذهب بك إليها، فلعلها تستأجرك فقال : نعم ، فمَشيا إليها ، فكلَّمها أبو طالب، وكانت على السَّرير، وسَبْعون جَاريةً يُروِّحْنها بالذوائب فأجَابت ، وقالت : إني أُعطي لمن أَسْتأجِرُه بكرة[(٣)] وإني أعطي لمحمد ابن عَمِّي بكرتين ، ثم قالت لمَيسرةَ : لا تَعْص لـه أمـراً ، ولا تُخالف له رأياً ، فخرج هو وَمَيْسَرةُ ، وَعليه غمامةٌ تُظلُّه، فلمَّا رأى بحيرا الغمامةَ، فزع ، وقال : ما أنتم ؟ قال ميسَرةُ غلام خديجة : ومعَنا تجارة نريد الشام .

قال : فدنا الراهبُ إلى النبي ﷺ سِرًا من مَيْسَرةَ ، ووقاصٍ، وقبّل رأسَه،

---

(١) انظر: الصالحي: سبل الهدى ١٦٤/٢ ؛ النبهاني : حجة الله على العالمين ص٢٦٩؛ وذكر الزرقاني بعضه في شرح المواهب ٣٧٥/١ وعزاه لابن إسحاق في المبتدأ .

(٢) النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٦/ أ ، ٢٧/ أ ، ب.

(٣) البكر : الفتيُّ من الأبل .

وقدَميه وقال في نفسه : آمنت بك ، وأنا أشهدُ أنك الذي ذكر اللّه جل وعَز في التوراة/، ثم قال : يا محمدُ قد عَرفتُ فيك العلامات كلها سوى خصلة واحدة ، فأوضح لي عَن كتفك، فأوضح له ، فإذا هو بخاتم النبوة يتلألأ ، فأقبل عليه يُقبله، ويقول : أشهدُ أن لاإله إلا الله ، وأشهد أنك رسُول الله النبي الأمي الذي بَشر بك عيسى بنُ مريم صلَّى الله عليهما وسلَّم ، فإنه قال :لا ينزل بعدي تحت هَذه الشجرة إلا النبيّ الأميّ الهاشميّ العَربيّ المكي صاحب الحوض ، والشَفاعة ، وَصاحبُ لواء الحمد صَاحبُ القَضيب ، والتاج ، والهِراوة ، وقارعُ باب الجنَة صَاحب قول لا إله إلا الله. [ص/١٦٦]

وفي ((أسباب النزول)) للواحدي[١]:" صحب أبو بكر النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة ، وسيدنا رسول الله ﷺ ابن عشرين سنة ، وهم يريدون الشام في التجارة، فنزلوا منزلاً فيه سدرة ، فقعد النبي في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين فقال له الراهب : الرجل الذي في ظل السدرة من هو؟ قال: محمد بن عَبْداللّه بن عبد المطلب ، قال : هذا واللّه نبي ، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلم إلا محمد نبي الله ، قال : فوقع في قلب أبي بكر اليقين، والتصديق ، وكان لا يكاد يفارقه في سفره ، وحضره". [٢]

قال النيسابوري[٣]:" ثم مَضوا حتى انتهوا إلى الشام ، فَربحوا ربحاً لم يَربَحُوا مثله قط، فقال مَيْسَرة: يا محمد اتجَّرنا لخَديجةَ أربعين سنة ما رأينا

---

(١) علي بن أحمد بن محمد الواحدي ،كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه وأجمع الناس على حسنها. توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر : ابن الأثير: غاية النهاية ٥٢٣/١ ؛ ابن خلكان وفيات الأعيان ٣٠٣/٣-٣٠٤

(٢) الواحدي : أسباب النزول (دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ) ص ٢٥٤-٢٥٥

(٣) انظر: النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٨/ أ، ب . ومقدار المهر ذكره البلاذري في الأنساب ٩٧/١ ، ١٠٧ ، وفي متن الرواية غرابة في قول ميسرة : اتجرنا لخديجة أربعين سنة ، وفيما رأته خديجة من حاله ﷺ .

ربحاً أكثر من هذا الربح على وجهك ، فهل لك أن تسبقني إلى خديجة ، فتُخبرها ، فلعلَّها تَزيدك بكْرة إلى بكرتيك ، قال : فركب ﷺ قَعُوداً أحمر.

وكانت خَديجة إذا أصابها الحَرُّ تُحمل إلى سطح لها ، ولم تكن ترضى أن تمَشي ، فلما أُصعدَت إليه إذا هي بسيدنا سيد المخلوقين محمد ﷺ قد أقبل ، وعلى رأسه قبةٌ من ياقوت أحمر ، وعلى يمينه ملك شاهرٌ سيفَه ، وفوقَه غمامةٌ تَسير معَه ، وإذا الطيور حَولَه يَحفُّونـه بأجنحتـها، ويُروِّحونَه ، فنظرته خديجَةُ ،ولم تعلم مَن هو، فَقالت : اللهم إليَّ ، وإليَّ حتى أقبل نحو دارها ، فوثبت من السَّرير مُسْرعةً إلى الباب ، فإذا هي بالنبي ﷺ قد نزل ، فلما نظرت إليه خَديجة ، قالت : ليسَ هَذا الذي رَأيت ، وَأنكرت ذلك ، فلما/ بشَّرها، [ص/١٦٧] قالت : وأينَ مَيْسَرة ؟ قال : خلَّفتُه بالبادية ، قالت : عجِّل إليه ليُعجل بالإقبال ، وإنما أرادت أن تعلم أهو الذي رأت أم غيرُه ، فركب النبيُّ ﷺ وصَعِدَت خديجَةُ تنظر إليه ، فرأته على الحالة الأولى ، فاستيقنت أنه هو، فخلت خديجَةُ بميسرَة ، فقالت : اصدُقني عن أمر محمد ، فأخبَرها بقول بحَيرا، فقالت له : اكتُم هذا، واذهبْ، فأنت حرّ ، وأولادك أحْرارُ، ولك عَشرةُ آلآف درهم من مالي، وقالت للنبي ﷺ : اذهب إلى عمِّك ، وقل له عجِّل إلينا بالغَداة ، فلمَّا جاء ، قالت : يا أباطالب ادخل على عَمرو عَمِّي ، فكلمه أن يزوِّجَني من ابن أخيك محمد .

فقال أبوطالب : يا خديجة لا تستهزئي،فقالت : هذا صُنعُ اللّه ، فقام أبوطالب مع عَشرة من قومه ، فدَخلوا على عَمِّها عَمرو ، فزوَّجه على اثنتي عَشْرة أوقيةً ونَشّا[1] ".

قال المحب الطبري : ذهباً.[2]

---

(١) النَّشُّ : نصف أوقية ، عشرون درهماً . انظر : صاعد : الفصوص ٢٦٩/٣

(٢) المحب الطبري : خلاصة سير سيد البشر ص ٣٩ ؛ وقبله الدولابي في الذرية الطاهرة (الدار السلفية الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص١٤

قال النيسابوري [١]:" فلما أراد النبي ﷺ أن يخرج أخذت خديجةُ بطَرف ردائه وقالت : أينَ تُريد : قال : إلى منزل عَمي ، قالت : قِلْ مع أهلك ، ودع عَمَّك ينحر بكرْةً، ويُطعم الناسَ".

وعندَ المبرِّد[٢]:" لما خَطبَ ﷺ خَديجَة ذُكر ذلك لورقةَ بن نوفل ، فقال : محمد بن عَبْدالله يخطب خَديجَة ! ذاك الفحل لايقْرُع أنْفُه ".

وفي ((تأريخ يَعْقوب بن سُفيانَ))[٣] من حَديث عُمر بن أبي بكر المؤمَّلي عن عَمار[٤] أنه قال : خَرجتُ مَع النبي ﷺ يوماً ، وكنت له تِرْباً، وَخِدْناً حتى إذا كنا بحَزْورَةَ[٥] اجتزْنا على أخت خَديجة ، وَهي جَالسَة على أُدم تبيعه ، فنادتني، فانصرفت إليها، ووقف لي رسول الله ﷺ فقالت : أما لصاحِبك هذا من حاجةٍ في تزويجِ خديجةَ/ قال عمَّار : فأخبرته ، فقال : بلى لعمري ، فذكرت ذلك لها ، فقالت : اغدوا علينا إذا أُصبحنا، فغَدونا عليهم ، فوجدناهم قد ذبحوا بقرةً، وألبسُوا أبا خَديجة حُلَّةً ، وكلَّمت أخاها، فكلمه، فزوَّجه . قال المؤَملي: المُجتمعُ عليه أن عَمَّها هُو الذي زوَّجها.[٦] [ص/١٦٨]

(١) النيسابوري : شرف المصطفى لـ ٢٨/ ب .

(٢) الكامل ١/١٦٠-١٦١

(٣) يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل بعد ذلك .(ت س). التقريب ص ١٠٨٨

(٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين .(ع). التقريب ص٧١٠

(٥) من أسواق مكة ، وهو في موضع القشاشية مما يقابل المسعى من مطلع الشمس . انظر البلادي : معجم المعالم الجغرافية ص٩٨

(٦) الأثر وقع في القسم الساقط من كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة ٧١/٢؛ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق١٨٨/٣ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/٩ : فيه عمر بن أبي بكر الموصلي ، وهو متروك .

وذكر في كتاب ((ماروى أهل الكوفة مخالفاً لاهل المدينة[١])): أن علي ابن أبي طالب ضمن المهر يومئذ وقال : هذا غلط"[٢] انتهى. قد وجدنا في هذا الخبر ما ينفي الغلط وهو ما ذكره في ((المبتدأ)): أن علياً قال : ارسلني أبي أنه يضمن لكم المهر ، فزوجوه ، فلما بلغ أباطالب الخبر ، قال : بأبي أنت[٣]. فهذا يبين لك معنى ما أشكل على يعقوب ، ويوضحه .

وعند ابن سَعْد[٤]: ثنا محمد بن عُمر ثنا موسى بن شيبة[٥] عَن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع[٦] عن نفيسة بنت منيه[٧] قالت: لما قدم النبي ﷺ في الظَهيرة يُبشر خَديجَة بما ربحوا ، كانت في عِلّية لها معَها نساء، فرأته حينَ دخل، وهو راكب على بعَيره ، وَملكان يُظلانه ، فأرته نساءها، فعَجبَن لذلك فلما قَدم مَيْسَرةُ[٨] أخبرته بما رأت ، فقال: قد رأيت هَذا منذ خَرجنا إلى الشام".

---

(١) وكذا ذكره في كتابه الإشارة ص ٨٤. والخبر رواه العسكري في كتابه الأوائل ١/١٥٩-١٦١

(٢) نقله الصالحي في سبل الهدى ٢/١٦٦ وعزاه للزهر ؛ الحلبي في سيرته ١/١٣٩

(٣) أورده الصالحي في سبل الهدى ٢/١٦٦ وعزاه للزهر ، ثم ذكر أن الحافظ ابن حجر تعقب مغلطاي في هذا بقوله : أن علياً كان كما ولد أو لم يكن حينئذ ولد على جميع الأقوال في مقدار عمره .وقد ورد بنحوه بخط الحافظ في حاشية الأصل ، قال الصالحي وتعقب في الغرر كلام الزهر أيضاً بأن علياً لم يكن ولد .

(٤) الطبقات الكبرى ١/١٣١-١٣٢

(٥) موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ، لين الحديث من الثامنة . (تمييز) . التقريب ص٩٨١

(٦) أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج ، اسمها جميلة ، تزوجت زيد بن ثابت ، فولدت له سعداً . انظر : ابن سعد : الطبقات ٨/٣٤٨

(٧) نفيسة بنت منية أخت يعلى بن أمية التميمي ، لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ روت عنها أم سعد بنت سعد بن الربيع . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/٢٧٢

(٨) قال ابن حجر في الاصابة ٦/١٤٩ : ولم أقف على رواية صريحة بانه بقي إلى البعثة فكتبته على الاحتمال .

ومن حَديث ابن عَقيل[١] :" استأجرته بأربع بكرات"[٢].

وعَن نفيسَةَ قالت[٣]:" أرسلتني خديجَةُ دَسيسا إلى محمد ﷺ فعرضتها عليه ، ولها يومئذ أربعونَ سنةً ".

ومن حَديث أبي مِجْلز[٤]:" أن خديجةَ ، قالت : لأُختها انطلقي إلى محُمد ﷺ فاذكريني له ".

ومن حَديث أبي صالح عَن ابن عَباس :" أن مَيسرةَ أخبرَ خدَيجةَ بأنه كنت آكل معَه حتى نشبع ، ويَبقى الطعام ، فدعَت بقناع عليه رُطَبُ، ودعت أختها هالة، ودَعت النبي ﷺ فأكلوا حَتى شبعوا، فلم ينقص شيئاً".[٥]

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاقَ :" أن خديجةَ استأجرته إلى سُوق حُباشة بتهامةَ[٦] واستأجرَت معه آخر من قريش".[٧]

واشتقاق خديجة من قولهم : خدجَت الشاة ، والناقة إذا ألقت ولدها قبل تمامه والاسم/ الخِداج ، وأخدَجتِ الناقةُ، وغيرُها ألقَتْ ولدَها ناقص [ص/١٦٩]

---

(١) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني ، أمه زينب بن علي ، صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، مات بعد الأربعين ومائة .(بخ د ت ق) . التقريب ص٥٤٢

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ١٣٠/١ عن عبدالله بن جعفر الرقي عن أبو المليح عن ابن عقيل

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١٣١/١-١٣٢ من طريق الواقدي .

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ، البصري ، أبو مجلز، بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ست ، وقيل : تسع ومائة ، وقيل: قبل ذلك . (ع) . التقريب ١٠٤٦ ، وحديثه رواه ابن سعد في الطبقات ١٣٢/١

(٥) ذكره ابن الجوزي في المنتظم ٣١٣/٢-٣١٥

(٦) سوق حُباشة : يقع اليوم بين محايل والقنفذة في تهامة عسير بالمملكة السعودية . انظر محمد شراب : المعالم الأثيرة ص٩٦

(٧) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٩/٣ عن معمر عن الزهري ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٩٠/١، ٦٨/٢ من طريق معمر به، والدولابي في الذرية الطاهرة ص٢٨، وهو حديث مرسل صحيح إلى الزهري . انظر : عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ٣٠٤/١

الخَلقَ، وإن كانت أيامُه تامة ، فالأول منه يقال: ناقة خَادجُ، والولد . خديج والثاني: أخدَجت ، والولد مخْدَج ، وهي مُخدج ذكره ابن دُريد .[١]

واختُلفَ في سِن سيدنا محمد ﷺ وسِنها حيَن تَزوَّجها، فعن ابن جُريج : كان سِنُّه سَبْعاً وثلاثين سنةً[٢].

وقال البرقي : تسع وعشرون سنة ، قد راهقَ الثلاثين، وخديجة يومئذ ابنة أربعين[٣]. وقيل : ابنة خمس وأربعين.[٤]

وقيل : ثمان وعشرين سنة . قاله المحب الطبري[٥].

وعند أبي عُمر : تزوجَها بعدَ خروجه إلى الشام بشهرين وخمسَة عشر يوماً في عَقب صَفر سنةَ ست وعشرين، وذلك بَعْد خمسة وعشرين سنة وشهرين وعَشرة أيام من يَوم الفيل[٦] .

---

(١) انظر : الاشتقاق ص١٦٣

(٢) وكذا المقريزي في امتاع الأسماع ص١٠ عن ابن جريج .

(٣) وعند المقريزي في امتاع الأسماع ص١٠ عن البرقي : سبع وعشرين سنة . قال البلاذري في أنساب الأشراف ١٠٨/١ : وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين ، وذلك الثبت عند العلماء" .وهذا القول في سنه ، أيده صاحب الغرر بقوله :"و هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وقطع به أبو عمرو الحافظ عبدالغني المقدسي . كما صحح القول بأن سنها أربعون. انظر : الصالحي : سبل الهدى ١٦٦/٢.

(٤) انظر : ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٩١ ؛ وما ورد بأن سنه كان سبع وثلاثين ، أوثلاثين ، أو تسعاًوعشرين ، أو إحدى وعشرين ، فهي أقوال ضعيفة ليس لها حجة تقوم على ساق . كذا قال صاحب الغرر . انظر : الصالحي : مصدر سابق ١٦٦/٢

(٥) المحب الطبري : خلاصة سير سيد البشر ص ٣٨

(٦) أبو عمر : الاستيعاب ١٣٩/١ والمثبت فيه : بعد خروجه إلى الشام بشهرين وخمسة وعشرين يوماً .

وفي سير التيمي[١]:" كانت خديجة تدعى سيدة نساء قريش".[٢]

وعند ابن عساكر[٣]:" قدم معَ ميسرةَ لأربعَ عشرةَ ليلة بقيت من ذي الحَجَّةِ سنة خمس وعشرين من الفيل".

وفي تقييد السُهَيْلي[٤]: ((عَبْد الحِجر بن عَبْد المَدان من بني الحارث ابن كعب من مَذحج بكسر الحاء)) فغير جَيد ؛ لأن الكلبي والطبري فيما حكاه الدار قطني وتبعهما ابن ماكولا، قالوا : هو بفتح الحاء والجيم.[٥]

وقوله[٦]: ((في زُرَارةَ بن النَّبَّاش زوج خديجة هو أُسَيْدِي بالتخفيف منسوب إلى أُسَيِّد بالتشديد)) فيه نظر ؛لأن أصحاب الحَديث قاطبةً إنما يقولون في النِسْبَة إلى أُسَيِّد بن عَمرو بن تميم هَذا أُسَيِّدي بالتشديد ،كذا قاله أبو أحمدَ العَسْكري، قال : وأهل اللغة جَوَّزوا فيه التَخفيفَ، واختاروه طلباً للتخفيف.[٧] ولم يحك ابن ماكولا والسمعاني فيه غير التشديد[٨].

---

(١) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري ، نزل في التَّيم ، فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين .(ع). التقريب ص٤٠٩ وأصل سير التيمي (مفقود) ، وبعض مروياته ضمن كتب السنة والسيرة ، فمثلاً في ختام مغازي الواقدي ما يقارب سبعة وسبعين صفحة ، ويعمل الآن الباحث عبد العزيز العجلان على تحقيق مرويات التيمي - من غزوة بني النضير إلى وفاة الرسول ﷺ - في رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود .

(٢) ذكره السهيلي في الروض الأنف ٢٤٤/٢ وعزاه إلى التيمي ؛ وكذا الزرقاني في شرح المواهب ٣٧٣/١ .

(٣) تاريخ دمشق ١٨٨/٣

(٤) الروض الأنف ٢٤٥/٢

(٥) الدار قطني : المؤتلف والمختلف ٦٦٠/١-٦٦١ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ٣٨٧/٢-٣٨٨

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٢٤٥/١

(٧) بنحوه ذكر أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين (المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة) ج٣ق٢/٩٤٢

(٨) ابن ماكولا : مصدر سابق ٧٣/١ ؛ السمعاني : الأنساب ١٥٩/١

وقوله[1]: ((في حديث الترمذي أن رسول الله ﷺ قال :" رأيته -يعني ورَقة بن نوفل- في المنام ، وعَليه ثياب بيض "حديث/ ضَعيف ؛ لأنه يدور على عثمان [ص/١٧٠] ابن عَبْد الرحمن الطَرائقي[2]، ثم قال : وقد ألَفيت لحديث الترمذي إسناداً جيّداً ، رواه الزُبير عَن عَبْداللّه بن مُعاذ الصَّنْعاني[3] عَن مَعْمر عَن الزهري عَن عُروةَ قال : سُئل رسول اللّه ﷺ عن ورَقة كما بلغنا فقال : " لقد رأيته في المنام عليه ثياب بيض")) فعليه استدراكات :

الأول : قوله إن الحَديثَ يَعْني الأول يَدُور على عثمان ، وَهُو ضَعيف ليس كذلك لأنه هُو بنفسه قد ذكر له متابعاً، وهو مَعْمر عَن الزُهْري فانتفى تفرّدُهُ به وأَن الحَديث يَدُور عليه اللهم إلا لو قال : إن الحديث يَدُور على الزهري لكان صواباً من القول .

الثاني : ردُّه إياه بعُثمان غير جَيِّد؛ لقول أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب ((الجهاد)) تأليفه[4]: هُوعندَهم صَدُوق اللسَان.

ولما ذكره ابن شاهين في جمُلة الثقات ذكر[5]:"إنه ثقة ثقة ، إلا إنه

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ٢٤٩/٢ والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب ماجاء في رؤيا النبي ﷺ ٤٦٨/٤، وقال عنه : هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي .

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرّاني ، المعروف بالطرائفي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين، مات سنة اثنتين ومائتين .(د س ق) . التقريب ص٦٦٦

(٣) عبدالله بن معاذ بن نشيط بفتح النون بعدها معجمة، الصنعاني، صاحب معمر صدوق تحامل عليه عبد الرزاق ، مات قبل التسعين ومائة .(ت ق) التقريب ص٥٤٨

(٤) لم أقف عليه بالجزء المطبوع من كتاب الجهاد .

(٥) تاريخ اسماء الثقات ص ٢٠٣-٢٠٤

يروي عن الأقوياء والضعاف ، وقال ابن عَمار[1]: كتبتُ عنه ثم كتبت عَن النفيلي[2] عنه ".

ولما ذكره ابن خلَفون الأونَبي في كتاب ((الثقات)) قال :" هو عندي في الطبقة الرابعة من المُحدثين".

وقال ابن مَعين[3]: ثقة ".

وقال أبو حاتم[4]:"صَدُوْق ، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب ((الضعفاء[5])) وقال : تُحوّل منه".

وقال ابن عدي بعد كلام طويل[6]:" لابأسَ به،كما قال أبو عَروبةَ الحرَّاني إلاّ أنه يُحدث عن قوم مجهولين بعجائب،تلك العَجائب من جهة المجهولين، وكأنَّ الترمذي إنما استغربَ الحديث ؛ لأنه لم يَرْوه عَن غيَره، وقال:" عثمان ليسَ عندهم بالقوي". كأنه اعتمد قول شيخهِ محمد بن إسماعيل فيه الذي ردّه أبو حاتم/ والذي عيْب عليه من روايته عَن الضعفاء [ص/١٧١] برئ منه في هذا الحَديث ؛ لأنه رَواه عَن الزهري وليسَ ثم ضَعيف.

الثالث : تجويده حَديث الزبير، وليسَ جَيداً ؛ لأن شيخَه عَبْدالله بن

---

(١) محمد بن عبدالله بن عمار المخرّمي، بالمعجمة والتشديد، الأزدي ن أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وله ثمانون سنة .(س) التقريب ٨٦٤

(٢) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل ، بنون وفاء، مصغر، أبو جعفر النفيلي ، الحرّاني ، ثقة حافظ مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .(خ٤). التقريب ص ٥٤٣

(٣) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٣٩/١٢-٤٤٠ وعن أبي عروبة الحراني نقل ما ذكره ابن خلفون بلفظ :" في الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة ". ورمز له بـ (د س ق)

(٤) الجرح والتعديل ١٥٧/٦-١٥٨

(٥) لم يذكره البخاري في كتابه الضعفاء الصغير . ولعله في كتابه الضعفاء الكبير (مفقود)

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٢٠/٥

مُعاذ ، وإن كان قد أثنى عليه جماعة[١] ، فقد قال ابن معَين:" كان عَبْدالرزاق يكذبه ".[٢] وذكره أبو محمد بن الجارود[٣] وأبو جعفر العُقَيْلي في جمُلَة الضعفاء .[٤]

الرابع : على تَسْليم ثقة هذا الشيخ ، فحديثه مُرسَلٌ، والمرسَل لايفضل على مُسْند مُطْلقاً إلابقرائن تحتف به، وعِلّة غير قادحَة أولى من علّتين .

الخامس : تركه صَحيحاً لاعلة فيه ولاشبهةَ تَعْتَريه ، وهو ما خرَّجه أبو عَبْدالله ، والتزم صحتَه على شرط الشيخين عَن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال[٥]:" لاتسبّوا ورقةَ فإني رأيتُ له جنةً ، أو جنتين".

وقوله[٦]:((على أن للعرب مذهبا في أشعارها في تثنية البقعة الواحدة، وجَمعها نحو قوله : بغادين في بغدان ، وأما التثنيةُ، فكثير نحو قوله :

* ودَار لها بالرقمتين *))

فيه نظر في موضعين :

الأول : قوله على أن للعَرب في أشعارها إلى آخره يقتضي أن العرب الذين يحُتج بشعرهم نطقوا بذلك ، وليس كذلك ؛ لأن قائل :

شَربنا في بغادين   على تلك المَيادين .

---

(١) وممن أثنى عليه : أبو زرعة وهشام بن يوسف ومسلم بن الحجاج وابن عدي وابن حبان وابن معين انظر : المزي : تهذيب الكمال ٥٥٣/١٠-٥٥٤

(٢) انظر : المزي : المصدر السابق ٥٥٣/١٠-٥٥٤

(٣) عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد ، كان حافظاً من أئمة الأثر ، اثنى عليه الحاكم وغيره. وله مصنفات.توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر : أبو نعيم : أخبار أصفهان ١١٧/١؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣-٧٩٥

(٤) انظر : العقيلي : الضعفاء ٢٠٧/٣-٢٠٨

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٠٩/٢ وسكت عنه الذهبي .

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٢٥٢/٢

شاعر مولدُ ذكره الخطيبُ[(١)]، ولو لم يقله لقلناه ؛ لأن بغداد لم يصَفها عربي مُحتج به مطلقا فيما نعلم ، ويكفينا من هذا كله كون السُهَيْلي نفسه صَرح بذكره فيما بعدُ من كتابهِ ، وزَعم أنه شعرُ مُولدٍ[(٢)]، وشبيهُ بقوله قولُ عثمان بن عفان الشاعر الرشيدي المُحْدَث[(٣)] أيضاً يرثي الحُسين رضي الله عنه/ : [ص/١٧٢]

قَف بالطُفوفِ واسأل القُبورا   عَن الحُسَيْن إذ ثوى مَقْبُوْرا

والحُسَيْن إنما قتل بالطَف[(٤)]، قال مُصْعَب بن الزبير حيَن أُحيط به مُتمثلاً :

وإن الأُولى بالطفّ من آل هاشم   تأَسّوا فسَنُّوا للكرام التأسّيا[(٥)]

ولو استدلَّ السُهَيْليُّ بما أنشده المبرِّد[(٦)] لعُبيد بن العَرندس الكلابي لكان صواباً، وأنشده حبيب في ((الحماسة))[(٧)]: للعَرندس نفسه .

وفي ((اللآلي))[(٨)]:"هو للقتَّال الكلابيِّ[(٩)].

---

(١) لم أقف عليه في كتابه تاريخ بغداد .

(٢) تتبعت مظانه في المطبوع من نسخ الروض فلم أقف عليه .

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) الطَّفّ : بالفتح والفاء المشددة ، ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق . وفي الطف اليوم عدة قرى ، وتقع في الجنوب الغربي من بغداد على بعد ٨٠ كم . انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤/٤٠-٤١

(٥) انظر: ابن سعد: الطبقات (تحقيق/ السلمي) ٨٩/٢؛ تاريخ الطبري ٥٢٠/٣؛ المبرد: الكامل ١٤/١

(٦) الكامل ٧٨/١

(٧) الحماسة ٢٦٧/٢

(٨) اللآلي ٨٤٧/٢ ، ورد قوله إحسان عباس في ديوان القتال الكلابي بقوله : ونسب البكري له هذه القصيدة ظناً منه أنه القتال هو عقيل بن العرندس ، وهي لعقيل كاملة في حماسة الشجري اثنا عشر بيتاً .

(٩) القتال الكلابي : من بني بكر بن كلاب بن ربيعة ، لقب القتال ؛ لتمرده وفتكه، واسمه : عبدالله بن المُضرَّحي ، كنيته أبو المسيب، شاعر إسلامي، قضى حياته في الاقتتال والهرب من أهل قتلاه ومات مقتولاً. انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٧٠٥/٢-٧٠٦؛ الأصفهاني : الأغاني ١٣٩/٢٤-١٦١

وقال الأخفش: هو لشاعر مجهول فجمع كُلَيَّةٍ كُلَيَّاتٌ ، فقال :

يا دارُ بينَ كُليّات وأظفار والحُمَّتين سقاك اللّهُ من دار

ويقول جَرير بن الخطَفي[١]:

حَدَتْكَ من المواصل خيل قيس إلى رَعْن السَلوطح ذي الأُرُوم

قال ابن خالويه :" ليس أحد سمَّى الموصل هـذا البلـد المواصـل إلا جرير في هذا الشعر، قال : وسمى الموصل بالمواصل يَعْني الموصل، وكورها وما حولها، والعَرب تقول : رأيت ثدايا المـرأة ، وإنمـا لـها ثديـان . وقـال امرؤ القيس[٢]:

* تَرائبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَل *

وإنما للمرأة تريبة واحدة ، فقال : ترائبها لما حولها[٣]، ثم عقد لهذا باباً طويلاً ذكر فيه جملة من الأشياء التي تكلمت بـه العَـرب مجموعـاً، وهـم يريدون واحداً ".

الثاني : قوله : وأمّا التثنيةُ فنحو قوله : وَدار لها بالرقمتين . ليسَ كما زعم ؛ لأن الأعلم الشَنْتمري ، ومن خَطه ذكر أن الرقمتين المذكورتين هنا في شعر زهَيْر ابن أبي سُلمى مَوْضعان أحدهما قُرب المدينـة ، والأخـرى : قـرب البَصْرة ، وإنما صارت فيهما حَيث انتجَعـت ، قـال : فقولـه : بـالرقمتين أرادَ بينَهما[٤].

---

(١) رواية البيت في ديوان جرير ص٤٩٧ بدون ذكر الشاهد .

(٢) السجنجل : المرآة ، والبيت في ديوان امرئ القيس أحد أبيات معلقته ص ١٥، وصدر
* مهفهفة بيضاء غير مفاضة *

(٣) في لسان العرب لابن منظور ٢٤/٢ : وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضـع القـلادة من الصدر.

(٤) انظر : الأعلم الشنتمري : أشـعار الشـعراء الستة الجـاهليين (دار الآفـاق الجديـدة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م) ٢٧٩/١

وذكر ياقوت[١]: " الرقمتين بتثنيــةُ الرَّقُمـة، اسـم مَوْضـع". فعَلـى هَذيـن القولين يكون قولُ الشاعر لاضرورةَ فيه ، إنما جاء به على أصلَه ، وكذا قالاه في قول عَنترة بن عَمرو العَبْسي[٢]:

* شَرَبتْ بماء الدُحْرضَيْن *

وقوله أيضاً:

* بعُنَيْزتَين وأهلُنا بالغَيْلَم *

وقال أبو عُبيد البكري[٣]:" الرقمتان تثنيةُ رَقمةٍ رَقمتا طَلْح .

قال مالك بن الرَّيْب[٤]:

فللّه دَرِّي يوم أَتْرُك طائعاً   بَنِيَّ بأعْلَى الرَّقْمَتَين ومَاليا

وقال زهير بن أبي سلمى :

وَدار لها بالرَّقْمَتَين كأنَّها   مَرَاجعُ وَشْم في نَواشِرِ مِعْصَمِ"

قال ابن دُريد[٥]: " الرقمتان في هَذا الموضع الذي ذكر زهَيْر ، رَوْضتان إحداهما : قريب من البَصْرة ، والآخر : بنجد .

وقال قوم من أهل اللغة : بل كل روضة رَقمة .

وقال أبو سعيد[٦]: الرقمتان اللتان عَني زهَيْر،إحداهما: قُرب المدينة،

---

(١) معجم البلدان ٥٨/٣

(٢) ديوان عنترة ص ١٤٤ ؛ ١٤٧

(٣) معجم ما استعجم ٦٦٧/٢

(٤) مالك بن الرّيب بن حوط بن قرط التميمي، كان ظريفاً أديباً فاتكاً، وهرب من الحجــاج؛ لأنه هجاه فآمنه بشر بن مروان ، وخرج إلى خراسان فغزا مع سعيد بن العاص ، ومـات بها . انظر : المرزباني معجم الشعراء ص٢٦٥؛ ونوري القيسي: مالك بن الريـب، حياتـه وشعره، (مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ١٥ ج١ ١٣٨٩هـ) ص٥٣-١٤٤ والبيـت من قصيدة له ص ٩٠

(٥) الاشتقاق ص١٨٣؛ ديوان رؤبة ص١٢٨

(٦) لم يتبين من هو ؟ السكري أو السيرافي .

والأخرى: موضعٌ عندَهم بالبادية . وأنشد لرؤبة/ : [ص/١٧٣]

كأنهنَّ والتنائي يُسْلي بالرَّقْمَتَين قِطَعُ من سَحْلِ

قال أبو حَاتم : الرَّقمتان في أطراف اليمامة من بلاد بني تميم ، ممَّا يلي مَهَبَّ الشّمال .

وورَد في شعر أبي صَخْر الرَقم مُفرداً غير مؤنَّثٍ ، وَهْو يُريد إحدى الرقمتين".

وَعند الحازمي(١): " وأمَّا في شعر زهير ، فقال الكلابي: الرقمتان بيَن جُرْثُم وبيَن مَطلع الشمسِ بأرض بني أسَدٍ، وهما أبرقان مُختلطان بالحجارة، والرمل".

وَذكر ابن سَعْد عَن محمد بن جُبير بن مُطْعم ، قال(٢):" مات القاسم بن سيدنا رسُول الله ﷺ وله سَنتانِ ".

وقال ابن فارس(٣):" بلَغ أن يركب الدابةَ، ويَسيرَ على النَجيبة".

وعَن قتادة(٤):" عاش حَتى مشى".

قال أبو نعيم الحافظ(٥):" هو أول ميت من ولده".

---

(١) الأماكن ٤٧٥/١ ، وقال محققه حمد الجاسر : وجُرْثُم : منهل لايزال يُدعى الجُرْثُميَّ معروفاً غرب القصيم .

(٢) الطبقات ١٣٣/١

(٣) أوجز السير لخير البشر ص٢٠؛ ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة ص٤٣ ، بإسناد فيه ضعيف، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٨/٤ وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم من رواية يونس .

(٤) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٣٨٠/٤ وعزاه لقتادة ؛ وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣١/٣ وأبو محمد المقدسي في التبيين في أنساب القرشيين ص٦٧

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣من طريق أبي نعيم ؛ وذكره البيهقي في دلائل النبوة ٧١/٢ وقول قتادة وأبي نعيم مرسل ضعيف .

وعَن مُجاهد[١]:" مات وله سَبْعَةُ أيام".

قال المُفضَّل بن غسَّان الغلابي[٢]: هَذا خطأٌ ،والصَوابُ: أنه عاش سبعة عَشر شهرا.[٣]

وفي ((المبتدأ)) عن ابن إسحاق :" زعم بَعْض العلماء أن خديجة رضي الله عنها لم تلد للنبي ﷺ من الذكور إلا القاسم" . وهذا لاشيء .

وَعند ابن عَساكر عَن قتادةَ[٤]: " ولد لسَيدنا رسول الله ﷺ أربعة ذكور القاسم والطاهر وإبراهيم وَالطيِّب".

وعندَ ابن الجَوْزي[٥]:" القاسم والطاهر وعَبْدالله والطيّب".

وعن سعيد بن عبد العَزيز[٦] : كان له أربعَةُ غلمة : القاسم وإبراهيم والطاهر والمطهَّر، ويقال: إن الطيّب والمُطيَّب ولدا في بَطْن، والطاهر والمطهَّر ولدافي بَطْن .[٧]

---

(١) ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣ .

(٢) المفضل بن غسان بن المفضل ، أبو عبدالرحمن الغلابي ، بصري الأصل، سكن بغداد ، وحدث بها عن أبيه وعن الواقدي وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم ، وروى عنه ابنه الأحوص وأبو القاسم البغوي وابن أبي الدنيا وغيرهم . وكان ثقة . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٢٤/١٣

(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٢/٣ ؛ ابن حجر : الاصابة ٥١٥/٥

(٤) ابن عساكر : المصدر السابق ١٣١/٣

(٥) ابن الجوزي : المنتظم ٣١٦/٢ بنحوه؛ وذكره أبو عمر في الاستيعاب ١٥١/١ كما ورد في الأصل .

(٦) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سوَّاه أحمد بالأوزاعي ، وقدَّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون .(بخ م٤). التقريب ص٣٨٣

(٧) وكذا ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٠/٣،١٣٢ عن سعيد بن عبدالعزيز .

وعند الكلبي عن أبي صالح عَن ابن عَباس[١]:" أولُ البنات زينبُ ، ثـم رقيةُ ، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم .

قال أبو عُمر[٢]:لاخلاف علمته في ذلك إلا ما لايصح ولا يلتفت إليه.

قال الكلبي[٣]: وعَبْدالله : هو الطيّب ، وهو الطاهر اسم واحـد ؛ لأنـه ولد بَعْد الوحي .

وَزعم الواقدي:" أن إبراهيم/ وُلد في ذي الحجَة سنة ثمان من الهجْرة ، [ص/١٧٤] وتوفي في شَهْر ربيع الأول سنة عَشْر يوم الثلاثاء لعشر ليال خلـت منـه ،وقـد بلغ ستة عَشر شهراً".[٤]

وقال محمد بن المؤَمل[٥] :" بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام ".

وَعند المنذري : ثمانية عَشر شهراً[٦]، قال: وهو الأشهر ، قـال : وقيـل سَبْعة عَشر شهراً، وقيل : سنة وعشرة أشهر وستة أيام .[٧]

---

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ١٣٣/١؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٥/٣معزواً ومسنداً كما ورد .

(٢) وعند أبي عمر في الأستيعاب ١٥١/١ :" الأكثر والصحيح أن أصغرهـن فاطمة رضي الله عنها وعن جميعهن ".

(٣) جمهرة النسب ص٣٠ ، قال ابن سيد الناس في عيون الأثر ٣٧٩/٢ :" وقيل بـل الطيـب والطاهر ابنان سواه ". ونقل عن أبي عمر أن ما قاله الكلبي هو الصحيح وغيره تخليـط وكذا قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢٦/١

(٤) انظر : ابن سعد : الطبقات ١٣٣/١؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٣٤/٣، ١٣٧، ١٤٥ وروى عن أنس بن مالك، قوله : وقد بلغ ستة عشر شهراً ، وقال وهو الصواب .

(٥) محمد بن المؤمل بن الصباح الهدادي ، بفتح الهاء والمهملة الخفيفـة ، أبـو القاسـم البصري ، صدوق ، مات في حدود سنة خمسين ومائتين .(ق). التقريب ص٩٠١

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٥/٣-١٤٧

(٧) القرطبي : المفهم (دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ٣١٣/٦ ؛ ابن سيد النـاس مصدر سابق ٣٧٨/١-٣٧٩؛ ابن جماعة : المختصر الكبير ص ٢٨

وقول السُهَيْلي[١]:((وفي إنباط جبريل زمزم بعقبه دليل على أنها لعقبه)) يخدش فيه ما ذكره الطبري في ((تفسيره)) بسند جيد عن علي بن أبي طالب قال :" تفحص جبريل ﷺ الأرض بإصبعه فنبعت زمزم".[٢]

وقوله[٣]: ((هذا ماذكر في بنيان الكعبة المُشرفة ملخصاً : منه ما ذكره الماوردي والطبري وابن عبد البر، ونُبذ أخذتها من ((فضائل مكة)) لرزين بن مُعَاوية[٤]، ومن كتاب الأزرقي[٥] في أخبار مكة)) فيه نظر ؛ من حيث إن رَزين ابن مُعَاوية لم يُصنف في فضائل مَكَّة كتاباً، إنما اختصر كتابُ الأزرقيِّ فقط ، وكلامه يعطي بأن كتاب رَزين غيَر كتاب الأزرقي ، ولهذا غاير بينهما، وليسا كذلك إنما هما واحد إلا ما طال به كتاب الأزرقي من سند وشبهه .

وعَبْدالله بن أبي نجيح يَسار : مكي يكنى أبا يَسار ، توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائةَ ، ويقال : سنة إحدى ، حَديثه عند الجَماعة على قدر فيه.[٦]

وعَبْدالله بن صفوان بن أُمية الذي حُدث عَنه ابن أبي نجيح يُشبه أن يكون الأكبر المكنيُّ أبا صفوان، المدرك زمن سيدِنا رسُولِ الله ﷺ، والمقتول

---

(١) الروض الأنف ١٠٩/٢

(٢) لم أقف عليه في مظانه .

(٣) السهيلي: الروض الأنف ٢٧٥/٢ ؛ وانظر : الطبري : التاريخ ٥٢٣/١-٥٢٦ ؛ ابن عبد البر الاستيعاب ٣٥/١ ؛ الأزرقي : أخبار مكة ١٦٠/١ وما بعدها .

(٤) رزين بن معاوية بن عمار العبدري ، الأندلسي ، يكنى أبا الحسن ، جاور بمكة شرفها الله تعالى ، كان إماماً فاضلاً عالماً بالحديث وغيره. توفي سنة ٥٢٤هـ. انظر: الضبي : بغية الملتمس ص ٢٥٢ ابن بشكوال : الصلة ١٨٦/١-١٨٧؛ ويعتبر كتاب رزين من مصادر السمهودي في كتابه الوفاء .

(٥) اسمه : محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، أحد الأخباريين وأصحاب السير . وصاحب أخبار مكة . من علماء القرن الثالث الهجري . ابن النديم : الفهرست ١٧٩ ؛ الفاسي : العقد الثمين ٤٩/٢ – ٥٠

(٦) انظر: المزي : تهذيب الكمال ٥٨٥/١٠-٥٨٦ وقال: روى له الجماعة ، ورمز له بـ (ع) وقد روى عنه ابن إسحاق خبراً في بنيان الكعبة . (انظر : السيرة ١٩٤/١)



يوم قتل ابن الزبير، سنة ثلاث وسبعين[1]، وإن كان الأصغر، فزعم الزبير : أنه يكنى أبا عَمرو ، وأمه البَغُوم بنت المُعذَّلِ الكنانية[2].

وعند يونس عن ابن إسحاق: فكان ورقة يذكر أشعاراً يستبطئ خبر خديجة،منها :

[ص/١٧٥]

فإن يك حقاً ياخديجَةُ فاعلمي حَدَيثك إيّانا فأحمدُ مُرسَلُ/
وجَبريل يأتيه وميكال مَعْهما من اللّه وحْي يَشْرَحُ الصَدْرَ مُنزَلُ
يفوز به مَن فاز فيها بتوبَةٍ ويَشقى به العَاْتي الغويُّ المُضَلل
فريقان منهم فرقة في جِنانه وأخرى بأجْواز الجحَيم تُعلل
إذا ما دَعوا بالويل منها تتابَعت مقامعُ في هاماتهم ثم تشعَل
فسُبْحانَ من تهوي الرياح بأمره ومَن هُو في الآنام ما شاء يفعل
ومَن عَرشُه فوقَ السَموات كلها وأقضاؤه في خَلْقِه لاتَبَدَّلُ

والشِعْر الجيمي الذي رَواه زياد عَن ابن إسحاقَ بغَير سَند إنما قال :" قال وَرَقة" فذكره . رَواهُ يونس بن بُكير عَنه قال :" حدثني عبد الملك بن عَبْدالله بن أبي سُفيانَ بن العلاء بن جَارِيةَ الثقفي[3]، وكان وَاعيةً"، فذكره.[4]

---

(١) انظر: مصعب الزبيري : نسب قريش ص٣٨٩؛ خليفة : الطبقات ص٢٨٠ ؛ التاريخ ص٢٦٩-٢٧٠

(٢) البغوم بنت المعدّل الكنانية، امرأة صفوان بن أمية بن خلف، أُسلمت عام الفتح قاله الواقدي. انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٣٩/٧ ؛ ابن حجر : الاصابة ٣٠/٧

(٣) عبد الملك بن عبدالله بن أبي سفيان الثقفي ، وهو ابن سفيان بن جارية ، روى عن عمرو بن أبي سفيان ، كذا ذكر نسبه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٤/٥ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا البخاري في التاريخ الكبير ٤٢١/٥ وقال :" يروي عن عثمان رضي الله عنه"، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٦/٥

(٤) ورد الخبر مسنداً من رواية يونس في السير والمغازي لابن إسحاق، تحقيق/ سهيل زكار ص١٠٠- ١٠٣ ولم يذكر الشعر؛ وهو عند ابن هشام بغير إسناد من رواية زياد. انظر: السيرة النبوية ١٩١/١ ؛ وسماه الشعر الجيمي لأنه على قافية الجيم .

وقوله[١]: ((فلم ينشب ورقة أن مات)) يخدش فيه قوله بعد[٢]: ((أنه كان يمر ببلال ، وهو يعذب فيقول : لئن مات على هذا لأتخذنه حناناً)) وكان ذلك بعد النبوة بدهر، فينظر.

" وابن جَعْدة الذي رآه ابن صفوان يطوف بالبيت : أبوه جعدة ، وأمهُ أم هانئ بنت أبي طالب[٣] وفي ذلك يقول:

أبي من بني مخزوم إن كنتَ سَائلا ومن هاشم أُمِّي بخير قبيل
فمن ذا الذي يبْأى عليَّ بخالهِ وخالي عليٌ ذو الندى وعَقيلُ

ولاه علي بن أبي طالب خُراسانَ ".[٤]

وقال ابن بنت مَنيع[٥]:" وُلد على عهد سيدنا رسُول اللّه ﷺ ، وليست له صحبةٌ".

وفي ((مَعْرفة الصَّحابة)) لأبي الفرج البغدادي[٦]:"في صُحبته نظر".[٧]

---

(١) هذا القول لم يذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية ؛ وإنما روي في حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في كتاب الوحي ، انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري ١/٣٠-٣١

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٩/١ وسنده جيد، ولكنه مرسل ، انظر : الصالحي : سبل الهدى ٢٤٣/٢ وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٦/١ بأنَّا إذا تمسكنا بالترجيح فما في الصحيح أصح، وإن لحظنا الجمع أمكن. ونقل الصالحي عن الحافظ قوله : أن يحمل قولها: لم ينشب ورقة أن توفي. أي قبل أن يشتهر الإسلام ويؤمر النبيﷺ بالجهاد .

(٣) أم هانيء بنت طالب بن عبد مناف القرشية الهاشمية ، بنت عم النبي ﷺ وأخت علي ابن أبي طالب اختلف في اسمها، فقيل: هند، وقيل: فاطمة، وقيل : فاختة ، اسلمت عام الفتح . انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٣٩٣/٧-٣٩٤؛ ابن حجر : الاصابة ٢٨٧/٨

(٤) انظر: مصعب الزبيري: نسب قريش ص٣٤٤، وعند خليفة في تاريخه ص١٩٩ اسمه : عون، وذكر أن علياً رضي الله عنه وجّهه إلى خراسان فردّوه .

(٥) البغوي : معجم الصحابة لـ ٣٨/ب

(٦) يبدو أنه يعني ابن الجوزي، له كتاب في الصحابة. اقتبس منه ابن حجر في الاصابة ٢٩١/٥

(٧) قال ابن حجر في الاصابة ٢٤٧/١: اختلف في صحبته ، وصحة سماعه .

وقد ذكرناه في كتابنا المسمى ((بالإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة)) : أتم من هذا.[١]

وذكره ابن قانع وغيرُه في جمُلة الصَحابة.[٢]

وقال ابن حبان في كتاب ((الثقات))[٣]:" مات زمنَ معاوية ، وابنه عَبْداللّه بن جَعْدة ".

قال الزُبير[٤]: هو الذي يقول فيه الشاعر:

لولا ابن جَعْدَةَ لم تُفتح قُهُنْدُزُكم[٥]   ولا خُراسَانُ حَتى يُنفَخ الصُورُ

ولعله هو الذي رآه ابن صفوان ، والله تعالى أعلم/ . [ص/١٧٦]

وقول الشاعر[٦]:

* مثل السَبائب *

يُريد ما يُنسج رَقيقاً من الكتان .

---

(١) ترجمته سقطت من مصورة مخطوطة الكتاب .وجميع ما ورد في الأصل ذكره المؤلف في كتابه إكمال تهذيب الكمال لـ٧٢/ب

(٢) المذكور عند ابن قانع في معجم الصحابة ٣/٧٦-٧٧ ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/٦١٨ ؛ وأبو عمر في الاستيعاب ١/٣١١ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة ١/٥٣٩ هو : جعدة بن هبيرة .

(٣) الثقات ٤/١١٥

(٤) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص٩٣ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٠/٢٤٢ ؛ مصعب الزبيري نسب قريش ص٣٤٥؛ الحاكم : المستدرك ٣/١٩١، واسمه : عبدالله بن جعدة .

(٥) قهندزكم في لغة أهل خراسان وماوراء النهر : اسم للحصن أو القلعة الواقعة وسط المدينة ، انظر : ياقوت : معجم البلدان ٤/٤٧٥

(٦) ذكره ابن إسحاق لشاعر من العرب يمدح أبا وهب خال أبي رسول الله ﷺ وكان شريفاً. وتمامه :

عظيم رماد القدر يملا جفانه   من الخبز يعلوهن مثل السبائب

انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ١/١٩٥

قال في ((المنتهى)) : وَهْو السَّبيبُ والسِّبُّ أيضاً . قال الشاعر[١]:

يُنير أو يُسْدَى به ِالخَدَرْنَقُ   سَبائبًا بُجيْدُها ويَصْفق

قال : والسَبيب : خُصَل من الشَّعَرِ، مثل شعَر الناصية والعُـرف والذَّنَـبِ والجمع : سَبائب ، وَسيب أيضاً ".[٢]

وفي ((المحكم))[٣]:السَبيبةُ الشُقَّة ، وخَصَّ بَعْضُهم به الشُقَةَ البيضاء .

قال أبو ذَرٍ[٤]: شبه الشحم الذي يَعْلو الجفان بها.

وليثُ بن أبي سُليم : اسم أبي سُليم : أيمن ، وقيـل : أنـس ، وقيـل : زيادة ، وقيل : عيسى كذا قاله شيخنا العلاّمة المزي[٥]، وقد ذكرنا في كتابنـا ((الإكمال)): أن البخاري وأبا حاتم وبَعْدهما العُقيلي، وغيره فرقوا بيَن ليـث ابن أبي سُليم : أنس ، وبين ليث بن أبي سُليم : زياد ، وقيل : عيسى ، وبيـن صاحب الترجمة الذي اسم أبيه أيمن ، وقد تكلم فيـه جمَاعَـةُ ، وأُثنـى عليـه آخرونَ، وتوفي سنةَ ثنتين وأربعين ومائة.[٦] وقال ابن قـانع : سـنة إحـدى . حَديثه في الصَحيح[٧].

((وأنشد السُّهَيْلي لعمر بن أبي ربيعة المخزومي[٨]:

---

(١) البيت للزفيان السعدي يصف قفراً ، كذا في حاشية الصحاح ١٤٥/١

(٢) بنحوه ذكره ابن سيدة في المحكم ٢٨٠/٨ ؛ والجوهري في الصحاح ١٤٥/١

(٣) المحكم ٢٧٩/٨

(٤) الأملاء المختصر ١٤٦/١

(٥) المزي : تهذيب الكمال ٤٤٩/١٥-٤٥٤

(٦) انظر : المزي : المصدر السابق ٤٥٤/١٥ ؛ وقارن مع : ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٧٧/٧؛ البخاري : التاريخ الكبير ٢٤٦/٧ ؛ العقيلي : الضعفاء ١٤/٤-١٥

(٧) قال المزي في تهذيب الكمال ٤٥٤/١٥ : استشهد بـه البخـاري فـي الصحيح، وروى لـه مسلم مقروناً.

(٨) عمر بن عبدالله أبي ربيعة المخزومي ، يكنى أبا الخطاب ، شاعر إسلامي مـن شـعراء العصر الأموي كان غزلاً مفتوناً بالنساء يشبب بهنّ ، ولهذا نفاه عمـر بـن عبدالعزيـز . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٥٣٣/١-٥٥٨ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٢١٨/٦

ألا مَنْ لقلبٍ مُعَنى غَزِلِ   بحُبِ المُحلّة أخت المُحِلّْ

قال : يعني بالمحل عَبْدالله بن الزُبـير ؛ لقتالـه فـي الحـرَم))[١] انتـهى كلامه . وهو غَيرُ جَيد ؛ لأمرين :

الأول : ابن أبي رَبيعَة لا يَسْتجيز أن يُشـبـبَ بـأُخت عَبْدالـلـه ، وابنـه الزُبير بن العَوَّام حواري رسُول اللّه ﷺ، ولاقال أحد: إن ابن الزبيركان يقال له : المُحِلّ ؛ لأنَّ عائذه ما أستحلَّه ، وابن أبي ربيعة لايعهد منه كذب .

الثاني : أن هَذا البيتَ ذكر ابن السِيْد ، وَغيرُه[٢]: أنه لمحمد بن نمير الثقفي[٣] في زينب أختِ الحجاج بن يوسف .

قال ابن السِيْد[٤]: وكان أهل الحجاز يُسَمُّون الحجَّاجَ المُحِلَّ؛ لإحلالـه الكعبة ./ وهَـذا هـو اللّائـق بـالحجاج لا بابن الزبير ، ورَواه بَـعْضهم أيـضاً [ص/١٧٧] لأبي شجرةَ السُلمي[٥] ذكره في ((شرح الكامل للثُمالي))[٦] .

---

(١) الروض الأنف ٢٨١/٢ ، قال الأصبهاني في الأغاني ٢١٨/٦ : ويسمي أهل الشام عبدالله ابن الزبير المحل ؛ لأنه أحل الكعبة . ولم يرد في ديوان عمر بن أبي ربيعة .

(٢) انظر : الأصبهاني : المصدر السابق ٢١٨/٦ ؛ الوقشي وابن السيد : طرر الوقَّشي والبطليوسي على كامل المبرد، تحقيق /حمد الزائدي (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم الأدب ١٤٠٧هـ) ٨٠٧/٣

(٣) محمد بن نمير بن خرشة الثقفي ، شاعر غزل من شعراء العصر الأموي ، ولد ونشأ وتوفي بالطائف كان كثير التشبب بزينب أخت الحجاج ، وأرق شعره ماقاله فيها . انظر الأصفهاني : مصدر سابق ١٩٠/٦ ؛ الاعلام ٢٢٠/٦

(٤) الوقشي وابن السيد : مصدر سابق ٨٠٧/٣

(٥) اسمه : عمرو بن عبدالعزى، وقيل غيرذلك ، أمه الخنساء الشاعرة ، وكان يسكن البادية مخضرم كثير الشعر ، له مع عمر رضي الله عنه ، خبر مشهور . انظر : ابن حجر : الاصابة ٩٧/٧-٩٨

(٦) انظر : الاصبهاني : مصدر سابق ٢١٩/٦ وأضاف:" وقيل : لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير ؛ الوقشي وابن السيد : مصدر سابق ٨٠٧/٣

وقبل البيت الذي أنشده ابن هشام لعَمرو بن مَعْد يكرب وهو[١]:

* أعباس لو كانتْ شِياراً جيادُنا *

لمن طَلل بالعَمْقِ أصبح دارِساً   تَبَدَّل آراماً وعِيْناً كَوانِساً
تَبَدَّل أُدْمانَ الظباء وحَيْرَماً   فأصبحت في إطلاله اليومَ حابسَاً
بمعُتركٍ شَطُّ الحُبَيَّا ترى به   من القوم مَحْدُوْسا وآخرَ حَادِساً[٢]

وعندَ موسَى بن عُقبةَ :" كان رجل يقال له : مُلَيْح سرق طيبُ الكعبة ، فأرادوا أن يَشدُّوا بنيانَها، وأن يرفعوا بابَها، يعني:فشرعُوا في بُنيانها".[٣]

وَعندَ ابن إسحاقَ[٤]: ((أن أبا وَهْب بن عَمرو بن عَائذ بن عبد بن عمران بن مخزوم قال : يا مَعْشر قريش لاتدخلوا في بُنيانها من كسْبكم إلا طَيِّباً ، لاتدخلوا فيه مَهْرَ بَغي،ولا بيعَ ربَا،ولا مظلمة أحد من الناس، وأن قريشاً تجزأت الكعبة عند بنيانها))

والذي ذكره موسى بن عُقبة : أن المغيرةَ بن عَبْدالله بن عُمر بن مخزوم قال : إنكم قد جمَعتم نفقةَ هَذا البيت مما قد عَلمتم، وإني أرى أن تَقسموه على أربعَة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام، ثم تقسموا البيت على أربعة أقسام ، ولا تجعلوا أحدَ جوانب البيت كاملاً لكل ربع، ولكن اقتسموه أنصَافا من كل جانبٍ من جَوانب البيت فإذا فعلتم ذلك فليُغن كل ربع منكم نصيبَه ، ولا تجعلُن في نفقة البيت شيئاً أصبتموه غَصْباً ولا قطعتم به رَحماً ولا انتهكتم فيه ذمة بينكم وَبين أحد من الناسِ، فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا/ بفناء الكعبة ، [ص/١٧٨]

---

(١) السيرة النبوية ٢٠٠/١

(٢) الأبيات في ديوان عمرو بن معدي كرب ص١١٠-١١١

(٣) ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر١٢١/١وعزاه لموسى بن عقبة ؛ وكذا الذهبي في السيرة النبوية ص٣٤-٣٥ ؛ والكلاعي في الأكتفاء (مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٨٧هـ) ٢٠٥/١

(٤) السيرة النبوية ١٩٤/١-١٩٥

ولا تنازعوا ولا تنافسوا ، وليَصْر كل رُبْع منكم بموضع سَهْمه ، ثم انطلقوا بعُمَّالِكم ، فلمَّا سَمعوا قول المغيرة رَضُوا به، وانتهوا إليه ".(١)

وعند ابن سَعْد(٢): " لما وَضع سيدنا رسُول الله ﷺ الركن بيده الكريمة في مَوْضعه ذَهَب رَجُل من أهل نجد ليناولَ النبيَّ ﷺ حَجراً يَشدُ به الركنَ، فقال العباس بن عَبْد المطلب : لا ، ونحّاه ، وناول العباسُ رَسُولَ اللّه ﷺ حَجرا فشدَّه بَه ، فَغضبَ النجدي حَيث نُحِّيَ، فقال رسُول اللّه ﷺ :" إنه ليس يَبْني في البيت مَعنا إلاّ مِنّا". فقال النجديُّ : ياعجَباً لقوم أهل شرف وَعُقول وسِنّ وأموالٍ عَمَدوا إلى أُصغرهم سِنًّا، وأَقَلِّهم مالاً فرأَّسُوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم، كأنهم خَدم له ، أما واللّه ليفوتهم سَبقا، وليقيمن بينهم حظوظاً، وَجُدوداً، قال: ويقال : إنه إبليس اللعين، فقال أبوطالب :

إن لنا أولَه وآخره　　في الحُكْمِ والعدل الذي لاننكره
وقد جَهدنا جهدنا لنَعْمُره　　وقد عَمرنا خيَره وأكثره
فإن يكن حقاً ففينا أوفرُه

رَواه عَن الواقدي ثنا عَبْداللّه بُن يزيدَ(٣) عَن سَعيد بن عَمرو الهُذَلِيَّيْنِ(٤)

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٣٣٢/١ عن موسى بن عقبة ، مطولاً مرسلاً باختلاف يسير .

(٢) الطبقات الكبرى ١٤٥/١-١٤٦؛ ويبين محمد باقشيش في دراسته لمغازي موسى بن عقبة (منشورات كلية الآداب باغادير ١٩٩٤م) ص٧٥ حاشية (٢) : أن رويات ابن سعد عن الخبر كلها بطرق ضعيفة ومرسلة ، ثم روى طريقاً موصولاً عن حكيم بن حزام ، وقال : وبمجموعها يتقوى الحديث إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) عبد الله بن يزيد بن فنطس الهذلي ، مدني مقل ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : يتهم بسوء ، وعند البخاري بالزندقة ، وذكره العقيلي في الضعفاء قيل : ما بحديثه بأس . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٢٦/٢ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ١٠١/٢

(٤) وكذا صرح الواقدي في المغازي ٨٦٩/٢ ، ٣/ ٨٧٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٣ بالرواية عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي ، ولم أجد للأخير ترجمة .

عن أبيه[١] وعَبْد اللّه بن يزيدَ عن أبي غطَفانَ[٢] عَن ابن عَباس ، قال : وَحدثني محمد بن عُبيد اللّه عن الزهري عَن محمد بن جُبير بن مُطْعم ، قال : دَخل حَديث بَعْضهم في حَديث بعض فذكره". [٣]

وفي ((تاريخ ابن أبي خيثمة [٤])) " ثنا إبراهيم بن المنذر[٥] أنبا عبد العزيز بن أبي ثابت[٦] حدثني عَبْد اللّه بن عثمان النوفلي[٧] عَن أبيه[٨] عن محمد بن جُبير بن مُطعم قال : بُنى البيت على خمس وعشرين من الفيل".

وكذا ذكره ابن عقبه عن ابن شهاب ، انتهى . وفيه غرابة ، والله أعلم.

---

(١) عمرو بن سعيد الهذلي ، أبو سعيد ، كان شيخاً كبيراً أدرك الجاهلية والإسلام ، ذكره أبو نعيم في الصحابة ، وله حديث في دلائل النبوة . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ٢٠٤٣/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢١٩/٤ ؛ ابن حجر : الاصابة ٣٠١/٤

(٢) أبو غطفان : بفتحات ، ابن طريف أو ابن مالك المرّي ، بالراء المدني ، قيل اسمه سعد ثقة من كبار الثالثة .(م د س ق). التقريب ص١١٨٩

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤٥/١ وذكر الرواي عن الزهري : (محمد بن عبدالله) بدل من (محمد بن عبيدالله) .

(٤) انظر : أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ، دراسة وتحقيق / إسماعيل حسن حسين (دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ص ١٥٠، باختلاف يسير

(٥) هو : إبراهيم بن المنذر الحزامي : سبقت ترجمته ص ١٧٥

(٦) عبد العزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفاً بالأنساب مات سنة سبع وتسعين ومائة .(ت). التقريب ص٦١٤-٦١٥

(٧) عبدالله بن عثمان ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل الحجاز . انظر : ابن حبان : الثقات ٢٦/٧

(٨) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ، النوفلي ، المكي ، قاضيها ، ثقة من السادسة .(خت م د تم س ق). التقريب ص٦٦٣

وأغرب منه ما ذكره ابن بطال[١]، وابن التين[٢]:"أن سيدنا رسول الله ﷺ كان سنه حين بنيت الكعبة خمس عشرة سنة".[٣]

وعن الزهري[٤]: لما بلغ الحلم .

وعند أبي معشر[٥]: وله ثلاثون سنة.

وعند المسعودي[٦]:" بسط ﷺ بساطاً رومي، ووضع الحجر في وسطه ، ثم قال لأربعة من قريش من أهل الرياسة فيهم : عتبة بن ربيعة ، والأسود الأسدي ، وأبو حذيفة المخزومي ، وقيس بن عدي السهمي ، فأخذ كل واحد منهم بجانب . واختلفوا في القائل يا عجباً لقوم أهل شرف ، فقال بعضهم : هو إبليس ظهر في صورة رجل من قريش كان قد مات يعرفونه ، وقال لهم : إن الإله أحياني لأحضر هذا . وقال بعضهم : هو بعض رجالات قريش مِمَّنْ كان له فطنة ".

---

(١) أبو الحسن علي بن خلف بن بطال ، القرطبي، من كبار المالكية، قال ابن بشكوال : كان من أهل العلم والمعرفة والفهم، عني بالحديث العناية التامة، شرح صحيح البخاري في عدة أسفار . توفي سنة ٤٤٩هـ . انظر : عياض : ترتيب المدارك ٨٢٧/٤ ابن بشكوال الصلة ٣٩٤/٢ . والذي وقفت عليه في المطبوع من شرح صحيح البخاري لابن بطال هو قوله : وكان ذلك الوقت ابن خمس وثلاثين سنة فيما ذكره ابن إسحاق . انظر: ج ٤ ص ٢٦٤. وهذا القول هو المشهور عند علماء السير .

(٢) عبد الواحد بن التين الصفاقسي،كان إماماً محدثاً مفسراً متفنناً، له المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح، توفي سنة ٦١١هـ. انظر :محمد مخلوف: شجرة النور الزكية (دار الكتاب العربي، بيروت) ص١٦٨

(٣) قال الزرقاني في شرحه على المواهب ٣٧٩/١ : وقيل : ابن خمس عشرة سنة ، حكى الأخير المصنف ولعلّه غلط قائله .

(٤) المغازي النبوية ص ٤١ وفيه غرابة . انظر: ابن كثير : السيرة النبوية ٢٧٤/١.

(٥) أبو معشر هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي ، بكسر المهملة وسكون النون المدني ، أبو معشر وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة ، ويقال : كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال .(٤). التقريب ص٩٩٨

(٦) مروج الذهب ٢٧٩/٢

وفي كتاب الزبير بن أبي بكر: لما بنى قصي بن كلاب الكعبة المشرفة بنياناً لم تبن مثله ، قال[(١)]:

ابـني ويـبني الله يـرفعها ولـيبني أهل وارثها بعدي

بنيانها وتمامها وحجابها بـيد الإلـه ولـيس للـعبد

وقول السهيلي[(٢)]: ((اتْلأَبَّ على طريقِهِ إذا لم يُعَرِّج يَمْنَةً ، ولا يَسْرَةً)) فيه نظر ؛ من حَيث إنيّ/ لم أر هَذا التفسيرَ عنـدَ أحَـدٍ مـن اللُغَويّيـن لفظـاً ، [ص/١٧٩] والذي رأيت في الكتاب ((المنتهَى)) ولفظه في هذا أجمع ما رأيت : اتلأبَّ الأمـر : إذا اسْتقام ، والاسـم التُلأبيبـةُ مثـل القُشَـعْريرة ، واتـلأب : امتـدَّ، واسْتوى ، فقد مال من الأرض المرتفعة إلى المنخفضـة ، تقـول أدركتـه وقـد اتلأبَّ ليقعَ فـي البـئر إذا أدركتـه ، وَقـد قـارب فانقذتـه واسـتوى ، واتـلأَبَّ الحِمار:إذا قام صَدْرَه ورأسه .[(٣)]

وفي ((الجامع)) :" اتلابَّ لنا الطريق:إذا اتضح".

أنشدَ المبرد في ((كامله)) من زجر الخيل قول طفيل الغنوي[(٤)]:

وقيل:إقدَمي وأقدَم وأَحٍ وأخرِّي وَها وَهلاَ واضرَحْ وقادعُهَا هَبي

---

(١) ذكر الخبر الصالحي في سبل الهدى ١٦٤/١ عن الزبير بن بكار، وقال: وجزم بـه الإمـام أبو إسحاق الماوردي في الاحكام السلطانية ص٢٠٣ ، والبيتان في كتاب جزيرة العـرب من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري ، تحقيـق / عبدالله الغنيـم (الناشـر ذات السلاسل ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ) ص ٦١

(٢) الروض الأنف ٢٨٢/٢

(٣) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٥١٩/٢؛ الجوهري : الصحاح ٩١/١ مادة : تلب.

(٤) طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ، يكنى أبا قُرَّان ، شاعر جاهلي قديم فصيح ، حسن الشعر، كان من أوصف الشعراء للخيل ، ذكر أن عبدالملك بن مروان، قال :" من أراد أن يتعلم ركوب الخيل فليرو شعر طفيل". انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٥٣/١-٤٥٤ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٣٧/١٥-٣٤٣؛ والبيت في ديوانه ، شرح الأصمعي (دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م) ص٤٤ وفيه : (وأخٍّ) بـدل (وأح) ؛ (وهل) بدل (وها) .

وقال رجل من بني الحرث بن كعب :

والقمرِ الباهرِ السماءَ لقد زُرنا نزاراً في جَحْفلٍ لَجِب
تسمَعُ زَجْـرَ الكماة بـينهُمُ قَـدْمٍ وأخّـر وأَرْحِـبي وَهَـبِ
مِنْ كُلِّ هُدَّاءةٍ كَعالـية الرُّ مْـح أَمونٍ وَشَـيْظَـمٍ سَـلِبَ[١]

وفي ((الإفصاح)) لابن برّيّ : قال الكميت[٢]:

نعلمها هبي وأهلا وأرحب وفي أبياتنا ولنا ابتلينا

وفي ((الموعب)): من زجرها أيضاً : هَجِـدْ. وَعَـدَس : للبغـال. قـال القزاز : وللحمار : ساسا .[٣]

ولقـيط هـو: ابـن زُرارةَ بـن عُدُس بن زيد بن عَبْد اللّه بـن دارم ، يكنـى أبا نهشل .[٤]

قال ابن دُريد:" قتله عُمارة الوهاب العَبْسي ".[٥]

وقال ابن الكلبي[٦]:" قتله شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب".

قال ابن دُريد[٧]:" وتزعم بنـو نمـير أن الـذي قتلـه جعـدة بـن مـرداس النميري يوم جبلة ".

---

(١) المبرد : الكامل ٢٧٥/١

(٢) شعر الكميت ١٢٨/٢

(٣) انظر : الزبيدي : تاج العروس ٢٦١/١

(٤) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص١٩٨ ؛ البلاذي : أنساب الأشراف ٢٩/١٢

(٥) لم أقف عليه في كتاب الاشتقاق والجمهرة لابن دريد، وقد ذكره المبرد في كتابه الكامل ٢٩٤/١. وقد تعقبه علي بن حمزة في التنبيهات (دار المعارف بمصر ١٩٦٧م) ص١١٤-١١٦ بقوله :" وأما لقيط فقد اختلف في قاتله ، فقالوا : شريح بن الأحوص ، وهو الصحيح عند من يوثق من العلماء . (وبنحوه ، قال الأصبهاني في الأغاني ١٥٠/١١) فأما عمارة فلم يذكر أحد أنه قتل لقيط ".

(٦) جمهرة النسب ص٣١٥

(٧) الاشتقاق ص٢٣٥

وقال البكري[١]:" كان بَعْد رَحْرحان[٢] بعَام ".

قال المَيْداني[٣]:"جَبلة[٤] : هَضْبة حَمراء بين الشُرَيْف والشرَف ، وهمـا ماءانِ،الشُرَيْف لبني نمير[٥]، والشرف لبني كلاب[٦]، ويقال لهذا اليـوم أيضـاً يوم شِعْب جَبلة ، وكان بيَن بني عَبْس وذبيان ابنـي بغيـض، وَفيـه يقـول بَعْـض رُجَّازهم :

لم أر يوماً مثلَ يوم جبَلَةْ   يومَ أتتنا أسَدُ وحَنظلةْ
وَغـطفانُ والملوكُ أزْفَلَـهْ   نَضربهم بقُضُبٍ مُنتخَلَهْ
لم تَعْدُ ان أفرش عَنها صَقلَة

---

(١) معجم ماستعجم ٢/٣٦٥-٣٦٦

(٢) ذكر الميداني في مجمـع الأمثـال ٤/٧ : أن رحرحـان أرض قريبـة مـن عكـاظ ، وعنـد ياقوت في معجم البلدان ٣/٤١ : اسم جبل قريب مـن عكـاظ خلـف عرفـات . وحـدده البـلادي في معجم المعالم الجغرافية ص١٣٨ بأنه جبل شرقي المدينة على قرابة مائة وعشرين كيلاً .... ".

(٣) مجمع الأمثال ٤/٧ باختلاف يسير في بعض كلمات الأبيات .

(٤) ذكر محمد شراب في المعالم الأثيرة ص٨٦ : أنها تقع شمال مدينـة عفيـف إذا أقبلـت من الدوادمي تؤم بلدة عفيف . وذكر حمد الجاسـر : أن موقـع جبلـة الحجـاز لايـزال معروفاً في وادٍ يدعى ظُفُر من روافد وادي قديد في بلاد بني سليم.وكلا التحديدين لها لايتفق مع تحديد موقع الشرف والشريف حيث نقل عن الأصمعي قولـه : الشَّرف كبـد نجد ، والشُّريف إلى جانبه يفصل بينهما التَّسرير ، فما كان مشرَّقاً فهو الشريف ، ومـا كان مغرباً فهو الشرف ، انتهى ملخصـاً ، قـال الجاسـر :" التسـرير هـو وادي الرِّشـاء ولايزال الشُّريف يعرف باسم الشرفة، غرب منطقـة (السِّر) ممتـداً بـامتداد وادي الرشـاء أعالي الوادي إلى أسفله ، وهـو أرض واسعة فيها قـرى ومياه وجبال". انظـر : حاشـية كتاب الأماكن للحازمي ١/٥٨١

(٥) بنو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكـر بـن هـوازن . انظـر : الكلبـي : جمـهرة النسب ٣٧٣

(٦) بنوكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هـوازان. الكلبـي: المصـدر السابق ٣٣٢

وذكر الشاطبيُّ ، ومن خَطِّه : أنه أول مَن تمجَّس من العَرب وتزوَّج ابنته دَختنوس[(١)].

وقول السُّهَيْلي[(٢)]: ((عدُس بضم الدال عندَ جمَيعهم إلا أبا عُبيدة فإنه كان يفتح الدال منه)) فيه نظر؛ لما ذكره العَسْكري : عند أهل/ النسب أن [ص/١٨٠] الذي في تميم وَحْدَه مضموم الدال ، وما سواه فبفتحها هَذا مذهب البَصْريين، وَخالفهم في ذلك ابن الأعرابي فقال : كل عُدَس في العَرب مفتوح إلا عَمرو ابن عَمرو بن عدُس بن زيد بن عبد الله بن درام التميمي[(٣)]، وكذا ذكره الوزير أبو القاسم في كتابه ((الإيناس))[(٤)].

وفي ((أمالي ابن الشجري[(٥)])):" أنشدني الشَريف يحيى[(٦)] أنشدنا ابن بَرْهَان أبو القاسم لحاجب بن زُرارة بن عدُس فذكر شعراً .

---

(١) انظر : الماوردي : أعلام النبوة (دار أحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ) ص٢٣٩ . وفيه : أن حاجب بن زرارة سمى ابنته دختنوس باسم ابنة كسرى ، وذكر القرطبي في تفسيره ١٠٤/١ الخبر ، وقال : ذكره النضر بن شميل في كتاب المثالب . ويبدو أن هذه الفعلة ظهرت في فارس في وقت ظهور دعاة الزندقة أمثال ماني ومزدك وزرادشت .

(٢) الروض الأنف ٢٨٩/٢

(٣) بنحوه عند البلاذري في أنساب الأشراف ١٩/١٢

(٤) الايناس ص١٤٤، ١٤٧

(٥) أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ، العلوي، المعروف بابن الشجري ، كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو ، وكان عالماً باللغة ، وأشعار العرب وأيامها وأحوالها متضلعاً في الأدب ، وله مصنفات ، توفي سنة ٥٤٢هـ . انظر : ابن الأنباري : نزهة الألباء ٢٩٩-٣٠٢ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ٢٨٢/١٩-٢٨٤

(٦) الشريف أبو المعمر ، يحيى بن محمد بن طباطبا العلويّ، الحسينيّ ، كان عالماً بالشعر والأدب ، وإليه انتهت معرفة نسب الطالبين في وقته ، مات سنة ٤٧٨هـ . انظر : نزهة الألباء ص٣٧٠

قال ابن الشَّجريِّ : فضمَّ الشريف الدال وكسَر السينَ ، وكان ابن بَرهان له علم بالنسب ، وله فيه قدَم راسخةٌ ".[١]

ومن خط الشَّاطبيِّ لما ذكره أبو بكر بن دُريد أيضاً فتح داله[٢].

وقال أبو الحَسن علي بن سُليمان الأخفش في كلامه على الكتاب ((الكامل)) : أهل البَصْرة يقولون عُدَس بفتح الدال ، وَغيرُهم يَضمُّها".[٣]

قال الوزير المغربي :" هو من القوة على السُّرى[٤]. فأما قولهم للبغلَة عندَ إرادة حَبْسها عدس فإن الخليلَ ذكر أن عَدسَ اسم رَجُل كان عَنيفاً بالبغال في أيام سُليمان بن داودَ صلّى الله عليهما وسلّم ، فإذا ذكر اسمُه للبغال انزعَجت ، واشمأزَّتْ طبائعُها[٥]. قال الوزير : ما أدري كيف هَذا !".

وقال ابن السِّيْد في ((شرح الكامل)) قيل له ذلك ؛لأنه يَعْدسُ بنفسه أي يَرْمي بها المرامي البعيدةَ ، انتهى . كأنّ هَذا هو الذي لمحَه سَلْمان بن أَمِين الخلاَّدي كاتب القائد جَوْهر[٦] إذ كتب الكتاب ((الكامل)) وقرأه على

---

(١) أمالي ابن الشجري ١٧٤/١-١٧٥

(٢) الأشتقاق ص٢٣٥

(٣) في كتاب الاختيارين للأخفش ص ٦٠١ : عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد. بضم العين وكسر الدال .

(٤) الإيناس ص١٤٤، ١٤٧

(٥) بنحوه ذكر الخليل في كتاب العين ٣٢١/١ وسماه :" حدس". وقال ابن السيد في الاقتضاب ص٣٩٥ : وعدس وحدس بالعين والحاء غير المعجمتين زجر تزجر به البغال وزعم بعض اللغويين أن عدساً وحدساً رجلان كانا يبيعان البغال ويعنفان عليهما في زمن سليمان ﷺ فكان البغل إذا رآهما أو سمع واحد منهما طار فرقاً فاستعمل اسماهما في الزجر.

(٦) القائد أبو الحسين جوهر بن عبدالله، المعروف بالكاتب الرومي ، كان من موالي المعز ابن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية ، سيره للأستيلاء على مصر ، فتحقق ذلك ، ولما استقر بها شرع في بناء القاهرة ، وتمكن من الاستيلاء على دمشق ، ووضعه المعز على دووابن مصر وجباية أموالها والنظر في أحوالها ، ثم عزله ، وكان محسناً إلى الناس ، توفي بمصر سنة ٣٨١هـ. انظر : ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣٧٥/١-٣٨٠ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦٧/١٦-٤٦٨

أبي جَعْفر الجرُجاني الإمام اللغوي[١] عَن ابن مجَّك، وغيره عَن الأخفش عَن المبرد عند قول لقيط :

شربتُ الخمر حتى خلتُ أنِّي   أبُوقابوسَ أو عَبدُ المَدانِ
أُمَشِّي في بني عُدَسَ بن زيد   رَخِيَّ البال مُنطلقَ اللسَانِ/ [ص/١٨١]

ففتح السِيْن على أنه عندَه اسم أعجمي ، وقد تقدم صَرْفه من عند ابن الشجَري ، والله تعالى أعلم.[٢]

وتثليث : أوله تاء مثناة من فوق بعدها ثاء مثلثة وبَعْد اللام المكسورة ياء أخت الواو بَعْدها مثلثة .

قال الهمْداني :" هو لبني زُبَيْد ، وهم فيه إلى اليوم ،وَبه كان مسكن عَمرو بن مَعْد يكرب".[٣]

وحَاجب: اسمُه يزيد، ولُقِّب حَاجِبا لعظم حاجبه، ويكنى أبا عِكرِشَةَ[٤]، وهو صَاحبُ القوس التي رَهنها عند كسرى عن العَرب كلهم ، وَبها يُضرب المثل[٥]، ويَفتخر بنو تميم حَتى قال بَعْضهم :

تُزْهَى علينا بقوس حَاجبها   زَهْوَ تميم بقوس حَاجبها

قال المبرد[٦]:" وكان سيدَ بني تميم في الجاهلية غير مُدَافَع ".

وفي كتاب ((الديباج)) لأبي عُبيدَةَ[٧]: قال سيدنا رسُول الله ﷺ لرجل

---

(١) أبو جعفر الجرجاني : محمد بن علي بن دلان جرجاني ، كان قد رحل إلى مصر في سنة ثلاث وخمسين ، وتوفي سنة تسع وستين وثلثمائة . انظر : السهمي : تاريخ جرجان ص٤٤٧

(٢) أمالي ابن الشجري : ١٧٤/١-١٧٥

(٣) لم أقف عليه عند الهمداني ، وألفيته بنصه عند البكري في معجم ما استعجم ٣٠٥/١ .

(٤) المبرد : الكامل ٥٩٧/١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٢/١٢ وسماه : زيداً .

(٥) انظر : ابن قتيبة : المعارف ص٦٠٢ ؛

(٦) الكامل ٢٩٤/١

(٧) الديباج ص٨٣

ذكر امرأته بصلاح : لا عليك أن يكون عندك بنت حاجب بن زرارة .

وعَمرو بن عَمرو : قتل يومَ أقرن - وَهو جَبل - قتله أنسُ بن زياد بن سُفيانَ العَبْسي، وهو أنسُ الفوارس[١]، وفي ذلك يقول جَرير يُعيّر بني دارم بهذا اليوم[٢]:

هل تَعْرفونَ على ثنية أَقْرن   أنسَ الفَوارس يوم يَهْوي الأسْلَعُ

الأسلَع : الأبرص ، وكان عَمرو أبرصَ ، وكان فارسَ بني مالك بن حَنظلة ، ذكره أبو عُبيدةَ في كتابه ((مقاتل الفرسَان)) .

وذكر أبو يوسفَ في كتابه ((لطائف المَعارف)) : أن عَمرًا كان أبيضَ أبخر ، وكان ولده كذلك يقال لهم : أفواه الكلاب.[٣]

وقال المرزبانيُّ[٤]: يكنى أبا شُريح .

وأما قول المبرِّد[٥]: إنه قتل يوم شعْب جَبَلَة قتلته بنو عامر بن صَعْصَعة فغير جَيِّد لما قدمناه .

وذكر الشنتمري :" أنه كان تَردّى من ثنية أقرن ، وكان على بني مالك ابن حنظلة ، فهزُمت بنو تميم ذلك اليوم ".[٦]

ويَعْد البيت الذي أنشده ابن هشام لجرير[٧]:

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا   وعَمرو بن عَمرو اذ دعوا يآل دارم/ [ص/١٨٢]

ولم تَشهدِ الجَوْنين بالشعب ذي الصَفا   وشدَّات قيس يوَم ديرِ الجماجمِ

---

(١) انظر : ابن الأثير : الكامل ٣٩٠/١

(٢) ديوان جرير ص٣٤٩

(٣) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٥٥/١٢ ؛ ابن قتيبة : المعارف ص٥٨٦

(٤) معجم الشعراء ص٢١٠

(٥) الكامل ٢٩٤/١

(٦) انظر : ابن الأثير : الكامل ٣٩٠/١

(٧) ديوان جرير ص ٥٦٣

وذكر ابن حَبيب يَوْم ذي نَجب[١] في كتـاب ((النقـائض))، فقـال:كـان بعدَ سَبْعة أعوام من يوم جبَلة، وبَه قَتل جُشيش بُن نمرانَ بن سَيْف بـن حمـيري بن رياح حَسَّان بن مُعاويَة بن آكل المرار المعروف بابن أبي كبشة ، وفي ذلـك يقول جَرير[٢]:

لقد جَدَّع ابنَ كبشةَ إذ لُحِقْنا   جُـشَيْشُ حينَ تقرفه[٣]العَوالى
ليربـوعٍ عـلى النجبات فَـضلٌ   كتفضيل اليَمين على الشِّمال
ويَـربـوعُ تـذبَّب عَـن تـميـم   ويَـقصُر عـندَ غلوهم المُغالي

وهو بنون مَفتوحة ، وجَيْم مثلها بَعْدها باء موحدة .

قال الميداني[٤]: كان هَذا اليوم لبني تميم على بني عامر بن صَعْصَعة .

قال ابن الكلبي[٥]: به قتل عَمرو بن الأحوص الكلابي وكان رَأَسَ .

وابن الصَعِق : اسمه يزيدُ بن عَمرو ، وَهْو الصَعِق بن خويلد بن نُفيل بن عَمرو بن كلاب ، وقيل : الصعق اسمُه : خُويلد ، لقب بذلك ؛ لأنـّه أصابتـه صاعقةٌ ، وهو الذي أسرَ دبَرةَ بَن رُوْمانسَ أخا النعمـان بـن المنـذر لأمـه يـوم القُرُنتين .

قال المرزباني[٦]:" له أهاجٍ في بني تميم ".

وقال الكلبي في ((الجمهرة))[٧]:"كان يطعم قومَه بعكاظ ، فهَبَّت ريحٌ

---

(١) نجب : وادٍ قرب ماوان ، ومـاوان على طريق حاج البصرة شمال شرقي معدن بني سليم (مهد الذهب اليوم) بما يقارب مرحلتين ، وقيل : بل كـان بيـن الربـذة والنقـرة ، وهـو أبعد من مرحلتين . انظر : ياقوت : معجم البلدان ٣٠٣/٥

(٢) ديوانه ص ٤٢٨ مع اختلاف في رواية البيت الأول .

(٣) في حاشية الأصل (تشتجر) .

(٤) مجمع الأمثال ١٢/٤

(٥) جمهرة النسب ص٣١٥

(٦) معجم الشعراء ٤٨٠

(٧) جمهرة النسب ص٣٢٠

فأفسدت طعامه فشتمها ، فأحرقته صاعقة ، فقال رجل منهم :

ان خويلدا فابكّى عليه　　قتيل الريح في البلد التهامي

قال : وقيل : الصعق اسمه : نفيل بن قتيل النبل بن قتيل الريح ؛ وذلك أن يزيد أسرته بنو الحارث بن كعب بنجران ، فافتخر عليهم ، فأمر فلان الحارثي عبداً له فنطَحه حتى قتله" .

وقال ابن دُريد[١]:" قيل له الصعق؛ لأن بني تميم أسَرته وضَربته على رأسِه؛ فلذلك هَجا بني تميم".

والطفيل بن مالك كان سَيدَ بني عامر قال ابنه عامر[٢]:

وإني وإن كنتُ ابن سَيد عَامر　　وفي السِرّ منها والصَريح المهذب

فما سَوَّدتني عامر عَن وراثة　　أبى اللّهُ إن أسمو بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي　　أذاها وأرمي من رَماها بمِقنب

وقول ابن حزم[٣] : " كانت تحته كبشةُ ابنة عروة الرحَّال ، فولدت له عَامراً "، يخدش فيه ما أسلفناه آنفا عَن المرزباني وغيره ، من أن عروة جدها وإنما هي كبشة بنت عامر بن عروة/. وطفيل : يُعرف بفارس قُرْزُل ، اسم فَرسِهِ .[٤] [ص/١٨٣]

وفي كتاب ((الاحتفال في صفات الخيل)) وهو في ثلاثة أسفار كبار لأبي عَبْدالله محمد بن أبي خالد النُميري . قال لَبيد بُن رَبيعَة[٥]:

كأنّي في نَديّ أبي قُبيس　　إذا ما جئتَ ناديَهم تُهال

تكاثر قُرزُل والجَونُ فيها　　وعَجْلَى والنعامةُ والخَبالُ

---

(١) الاشتقاق ص٢٩٧

(٢) ديوانه (طبعة دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ) ص١٣ باختلاف الرواية .

(٣) جمهرة أنساب العرب ص١٨٦

(٤) الكلبي : انساب الخيل (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧م) ص٧٧ ؛ جمهرة النسب ص٣١٨

(٥) ديوانه ص ٢٦٧-٢٦٨ باختلاف يسير في الرواية .

بقايا من تُراث مُقْدَماتٍ ... ومَا جَمع المَرابيعُ الثِقالُ

وقال أوس بن حجر[١]:

باتوا بصِيت القوم ضَيْفًا لهم ... حَتى إذا ما ليلُهم أظلما

قَرَوْهُم شهباء ملمومةً ... مثل حَريق النار أو أَضْرَما

واللّهِ لولا قُرزلُ إذْ نجا ... لكان مَثوى خَدِّك الأخرَما

نجَّاك جيَّاش هَزيْم كما ... أحميتَ وَسْط الوَبِرَ المِيْسَما

وقول ابن إسَحاقَ[٢]: ((قالت امرأة من العَرب :

اليوم يَبدو بَعْضه أو كلُّه ... وَما بدا منه فلا أُحلُّه))

هذه المرأةُ اسمُها ضُباعَةُ ، ذكر ذلك الخَرائطي عَن العَباس بن الفضل[٣] ثنا إسحاق بن إبراهيم[٤] عَن الهيثم بن عدي ثنا هشام عن أبيه عَن أبي صالح عَن ابن عَباس عَن المطّلبِ بن أبي وَداعَة[٥] قال : كانت ضُباعة ابنةُ عامر تحت عَبْداللّه بن جُدْعانَ ، فمكثتْ عندَه زماناً لا تلد ، فقال لها هشام بن المغيرة يوماً في الطواف : ما تَصنعينَ بهذا الشيخ الذي لايولد له ، قولي له فليُطلقكِ، فقالت لابن جُدْعان ذلك ، وَبلغَه مَقالةُ هشام/ [لها، فقال : إني أخافُ أن [ص/١٨٤] تتزَوجي بهشام .

قالت : فإنّ لكَ عليَّ أن لاَ أفعَل، فقال لها : إنْ فَعلت فإنّ عليك مائة

(١) ديوانه ص١١٣-١١٤

(٢) السيرة النبوية ٢٠٢/١

(٣) العباس بن الفضل بن شاذان الرازي ؛ ذكره ابن النديم في الفهرست ص٣٨١ في ترجمة أبيه الفضل الذي نعته بأنه خاصي عامي الشيعة والحشوية تدعيه ، وذكر له مصنفات في ذلك وقال : ولابنه العباس من الكتب .... (سقط)

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن صبيرة ، بمهملة ثم موحدة ابن سعيد ، بالتصغير ، السهمي ، أبو عبد الله ، أمه أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب بنت عم النبي ﷺ ، صحابي ، أسلم يوم الفتح ، ونزل المدينة ومات بها .(م٤). التقريب ص ٩٤٩

من الإبل تنحرينها بالحزُورة ، وتنسجين لي ثوباً يقطع ما بين الأخشبين ، وتطوفين بالكعبة عُريانةً قالت : لا أطيق ذلك .

قال : فأرسلت إلى هِشام، فأخبرته الخَبر ، فأرسل إليها ما أيسر ما سألك أنا أيسر قريشٍ مالاً، ونسائي أكثر نساءٍ بالبطحاءِ[1]، وأنت أجمل النَاس ، ولا تعابين في عُرِيِّكِ ، فلا تأبي ذلكِ عليه ، فالتزمت لعَبْدالله ما قال فطلقَها بعدَ اشتياقه إليها، فتزوّجها هشام، فنَحَر عنها مائة ناقة بالحزورةَ، وأمَر نساءهُ فنسجن لها ثوباً ملاءَ ما بين الأخشبين، ثم طافت بالبيت عُريانة .

قال المطلب : فأبَصرتها وأنا غلام ، وهي تطوفُ بالبيت عريانة أُتبعها بَصري إذا أدبرت وَاستقبلها إذا أقبلت فمارَأيتُ شيئاً مما خلَق اللّهُ جل وعز أحسَن منها، وَقريش قد أحدقت بها، وهي تقول :

اليوم يـبدُو بعضهُ أو كلُّهُ وما بدا منهُ فلا أحلُّه ".[2]

زاد الكَرْنَبائي[3] في هذا الرجز:

كم من لبيب لبه يضله وناظر يـنظر مايمله

جهم من الجثم عظيم ظله "[4]

يقول : ليس علّ النظر . ويروي : يُملُّه ، يعني ينظر شيئاً يحرقه من الملة ، وَهَو الرماد الحارُّ[5]، وتريدُ بذلك الإثْم، وهو أشبه ؛ لقولها : كم من لبيب لُبُّهُ يُضِلُّهُ .

---

(١) بطحاء مكة : كانت علماً على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ... ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة .

(٢) بنحوه ذكره ابن حبيب في المنمق ص ٢٧٠-٢٧٣

(٣) أبو علي هشام بن إبراهيم الأنصاري ، من كَرْنَبا ، أخذ عن الأصمعي واضرابه من الكوفيين ، وروى عنه الفضل بن الحباب ، وكان عالماً باللغة وأيام العرب وأشعارها.
انظر : ابن النديم : الفهرست ص ١١١ ؛ ياقوت : معجم الأدباء ٢٨٥/١٩

(٤) انظر : ابن العربي : أحكام القرآن ٧٧٧/٢

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٨٧/١٣

وفي ((المحبر))[١]: كانت ضباعةُ أولا تحت هوذة بن عليّ فهلكَ عنـــها، فَورثها مالاً كثيراً.

وذكر الجواني محمَدّ بن أسعَد في كتابـه ((الـدّر المنظـوم فـي نسـب مخزوم[٢])): أنها ولدت لهشام سلمة بن هشام. [٣]

آخر الجزء السابع من كتاب الزهر الباسم ، والحمد لله وحـده وصلـى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ويتلـوه فـي الثامن : وذكر أبو محمد الأسود][٤].

---

(١) المحبر ص٩٧

(٢) للجواني كتب كثيرة في الأنساب ذكرت في مصادر ترجمته ولكن لم يصرح فيـها باسـم الكتاب المذكور في الأصل .

(٣) انظر : ابن سعد : الطبقات ٩٦/٤

(٤) ما بين حاصرتين سقط في الأصل ، وأكمل من النسخة (ب) لـ ٩٩/ب

الجزء الثامن من كتاب الزهر الباسم في سِيَرِ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلِّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

وذكر أبو محمد الأسْوَد الأعرابي في كتابه ((السَلّةِ والسَرِقة))[(١)]:" أنها طافت بالبيت أُسْبُوعاً"[(٢)]. انتهى . إنما قال لها ابن جُدْعان هذا ؛ لأن النساء كُن يَطُفن بالليل بغير ثياب بخلاف الرجال ، وبهذا القول يتجه ما ذكره ابن إسحاق ، وغيرُه ، وإلاّ لو خلينا وظاهره كان يكون معارضاً لما سقناه ، والله تعالى أعلم ؛ لأنها إنما فعلت ذلك لما التزمته من اليَمين .

وفي ((تأريخ ابن عَساكر)) :" كانت تُغطي جَسَدَها بشعَرها، وكانت إذا جَلست أخَذت من الأرض شيئاً كثيراً لعِظَم خَلْقها ".[(٣)]

وعند مُسْلم من حَديث ابن عَباس[(٤)]:"كانت المرأةُ تطوفُ بالبيت عُريانةً تقول مَن يُعيرني تِطْوافاً تعني ثوباً تطوف به تجعلُه على فرجِها، وتقول :

اليومَ يبدو بَعْضُه أو كُلُّه   وَما بدا منه فلا أُحلّه

فنزلت هَذه الآية الكريمةُ : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾[(٥)].

وفي رواية وهب بن جَرير[(٦)]:كانت المرأة إذا طافت بالبيت الحرام تُخرج صدَرها، وما هُناك ، فنزلت : ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾".

وفي ((أسباب النزول)) للواحدي[(٧)] :" كان أناس من العَرب يطوفون

---

(١) وكذا سماه البغدادي في خزانة الأدب ٥٠٤/٩ ؛ وعند ياقوت في معجم الأدباء ٢٦٣/٧ (السل والسرقة) .

(٢) انظر : ابن حبيب : المنمق ص ٢٧٢ . ومعنى أسبوعاً : أي سبعة أشواط .

(٣) لم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر ، وهو مذكور عند ابن سعد في الطبقات ١٢١/٨

(٤) أخرجه مسلم في كتاب التفسير . صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٢/١٨

(٥) سورة الأعراف : آية ٣١

(٦) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبدالله الأزدي ، البصري ، ثقة مات سنة ست ومائتين .(ع). التقريب ص١٠٤٣

(٧) أسباب النزول ص١٥١-١٥٢

بالبيت عُراةً حَتَّى إن كانت المرأةُ لتعلّق على أسفلها سيورًا، مثل هذه السيور التي تكون على وَجْه الحُمر من الذُباب، وهي تقول:

* اليوم يَبدو بعضه أو كله *

وفي لفظٍ: وَعلى فرجها خِرقةٌ". انتهى

هذا يدل على أن جماعة من النساء كنَّ يقلن ذلك، أو لعلهن تأسّين بضباعة.

((وإنشاده[١] لرجل من العَرب ترك ثيابه فلم يقربها وهو يُحبّها:

كفى حزنا كرّى عليه وإنه لَقىً بيَن أيدي الطائفيَن حَرِيْمُ

يقول: لايُمس)) فيه نظر؛ من حيث إن هذا الشاعر لم يَصف ثوباً؛ إنما وَصف قتيلاً مُلقى في الأرض، وهو يَطوفُ به على فرسه متأسفاً عليه. كذا ألفيتُه بخط عَبْدالله بن ربيع الأندلسي[٢] شيخ الحافِظَيْن: أبي مُحمد بن حزم وابن عبد البر، ومُخَرجهما حاشية على كتاب ((السيرة)) لابن إسحاق.

وقوله[٣]: ((حدثني عبد الله بن أبي بكر[٤] عن عثمان/ بن أبي سُليمان [ص/١٨٦] ابن جُبير بن مُطعم عَن عَمِّهِ نافع بن جُبير[٥] عَن أبيه جُبير، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبلَ أن ينزلَ عليه الوحيُ، وإنه لواقفٌ على بَعيره بعَرفات معَ الناس من بين قومه ح)) وهو مخرج في الصحيحين من حَديث عَمرو سَمعَ

(١) ابن هشام: السيرة النبوية ٢٠٣/١ ومناسبته: ذكر اللَّقي عند الحمس.

(٢) أبو محمد عبدالله بن ربيع بن عبدالله التميمي، سكن قرطبة، وسمع من أبي علي القالي اللغوي وغيره، وروى عنه أبو محمد بن حزم. مات سنة ٤١٥هـ. انظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص٢٣٠؛ الضبي: بغية المتلمس ص ٢٩٨

(٣) ابن هشام: مصدر سابق ٢٠٣/١-٢٠٤

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين وهو ابن سبعين سنة. (ع). التقريب ص ٤٩٥

(٥) نافع بن جبير بن مطعم، النوفلي، أبو محمد، أبو عبدالله، المدني، ثقة، فاضل، مات قبل المائة سنة تسع وتسعين. (ع). التقريب ص٩٩٤

محمَد بن جبير بن مطعم يُحدث عَن أبيه جُبير ، فذكره بنحوه[١].

وعثمان بن أبي سُليمان : قال ابن سعد[٢]:" اسم أبي سُليمان محمد، وكان قاضياً على أهل مكة ". وَثقه جَماعة ، وَخُرج حَديثه في الصَحيح.[٣]

ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعم بن عدي بن نوفل : نسَبه أبو حَاتم عَدوياً[٤]، وغُلِّط ، وليس جَيّداً ؛ لأنه نسَبه إلى جَده عدي بن نوفل لا إلى عدي بن كعب خرج الجماعَة حَديثه، وتوفِّيَ في خلافة سُليمان بن عَبْد الملك .[٥]

" وقول رؤبةُ بن العجاج :

" بَصْبَصْنَ واقشعررنَ من خوف الرَهق "

استدل به ابن هشام على الرَّهق بالراء ".[٦] وقد وَجدنا الخَطيب التبريزي لما شرحَ هذه الأرجوزةَ في نحو المجلّدة أنشد قبل هذا البيت :

وأُوقفت للرمي حَشْرَاتُ الرَشَق
سَاوى بايديها ومن قَصْد اللَمَقْ
مُشْرَعَةٌ ثَلْماءُ من سَيْل الشَدَقْ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة ، صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٠٢/٣ ومسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ ، وقوله تعالى: ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٨/٨

(٢) ترجم له في الطبقات ٤٨٦/٥ ولم أقف على قوله في اسمه ؛ وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠٧/٧، بقوله : وزعم ابن سعد ان اسم أبي سليمان محمد .

(٣) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤١١/١٢-٤١٢، وفيه : وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، ويعقوب بن أبي شيبة .

(٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٤٥١/٨.

(٥) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٩/١٩

(٦) السيرة النبوية ٢٠٦/١ في أمر الجن عند البعثه ، وقوله تعالى : ﴿ وأنه كان رجال من الأنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴾ .

فـجـئْـنَ والـلـيل خَـفِـيُّ الـمُـنْـسَـرَق

إذا دنـا مـنـهـن أنـقـاض الـنُـقُـق

في الماء والساحل خضخاضُ البثَق

بصبصنَ واقشعررنَ من خوف الزَّهـق

مَـصْعَـن بـالأذنـاب مـن لَـوح وبَـق

حـتَّى إذا كـرعـن في الحَـوْم المهَق

وكل نـضحُ الـمـاء أعـضـادَ اللـزق

وَسـوس يـدعو مخلصا ربَ الفلق/.[1] [ص/١٨٧]

قال : الزهَق : الهلاك يَعْني بالزاي[2]. وهو الذي يلتئم به مُراد رؤبة ، وكذا فسَّره به ابن دُريد ، وصَاحب ((الموعَب)) وغيرهما[3]، وكذا ألفيته مَضبوطاً مجوَّداً في ديوان رؤبة الذي قيل فيه:إنه بخط البلاذري .

وقول ابن إسحاق[4]: ((أنكرها رأيا))

قال أبو ذر[5]:" يروى بالباء والنون ، فمن رواه بالنون فمعناه : أدهاها رأيا من النكر بفتح النون وهو الدَّهاء ، وبالباء الموحدة معناه : أشدهم ابتداء لرأيٍ لم يسبق إليه من البُكور في الشيء وهو أوله".

وقوله[6]: ((انقض)) يَعْني صوَّتَ أَيْ: تكلَّم بصوت خَفي ، ومَن رَواه انقضَّ فمعناه : سَقط تحتها يقال انقضَّ الطائر إذا سقط على الشيء.[7]

---

(١) الرجز في ديوان رؤبة ص١٠٨-١٠٩ ويصف فيه حمر الوحش .

(٢) ذكر ابن منظور في لسان العرب ٣٤٦/٥ الرهق - بالراء - بمعنى الهلاك ، واستدل بشعر رؤبة.

(٣) ابن دريد : الجمهرة ١٥/٣

(٤) السيرة النبوية ٢٠٦/١

(٥) الأملاء المختصر ١٥٠/١

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٠٨/١

(٧) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٠/١

وقال ابن إسحاق[١]: ((وذكر ابـن شـهاب عَـن علـي بـن حُسـين[٢] عـن عَبْدالله ابن عباس عَن نفر من الأنصـار ، فذكـر الرمـي بـالنجوم ، ثـم قـال : وحدثني عَمرو بن أبي جعفر[٣] عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة[٤] عـن علي بمثل حَديث ابن شهاب عنه)) انتهى .

السند الأول ، وإن كان صحيحاً فـإنه مُنقطع فيما بين ابـن إسـحاقَ ، وابن شهاب لقوله: وذكر. على تدليسه فلا تقبل روايته إلا إذا صرح بسَماعه.

والطريق الثانية : فيها ضعف، وإن كانت متصلة؛ لأنَّ ابن أبي لبيبةَ اسمه وَرْدان ، ويقال : ابن لَبيبة ، وهي أمه . تكلم فيه ابن مَعيـن ، والـدار قطنـي ، وغيرهما.[٥]

ولما رواه الترمذي عَـن محمد بن يحيى[٦] ثنا محمد بن يوسف[٧] ثنا

---

(١) السيرة النبوية ٢٠٧/١-٢٠٨

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، زين العابدين (ذو الثفنات) ثقـة ثبـت عابد فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشيّاً ، أفضل منه ، مات قبل المائة سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك .(ع). التقريب ص٦٩٣

(٣) لم أعثر له على ترجمة .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بـن أبي لبيبة : بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية، وفتح الموحدة الأخرى ، يقال ابن أبي لبيبة المكي ، ضعيف ،كثير الارسال ، من السادسة. (د س). التقريب ص٨٧٠

(٥) ابن معين : التـاريخ ٥٢٦/٢ ، ٦٥/٣، ١٨٩ ؛ الـدار قطنـي : الضعفـاء والمـتروكون ص ٣٣٦ ، وفي تهذيب التهذيـب لابـن حـجر ٢٦٠/٩ ، وقال أبو زرعة : حديثه عن علـي ابن أبي طالب رضي الله عنه مرسل .

(٦) محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم ، الثقفي، لقب جده عبدويه ، أبو يحيى المروزي ، القصري المعلم ، ثقة حافظ من العاشرة .(ت س). التقريب ص٩٠٦

(٧) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي مولاهم ، الفريابي ، بكسر الفـاء وسـكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة ، نزيل قيسارية من ساحل الشـام ثقـة فـاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديـث سـفيان ، وهـو مقـدم فيـه مـع ذلـك عندهـم علـى عبدالرزاق مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .(ع). التقريب ص٩١١ .

إسرائيل[١] ثنا أبو إسحاقَ عن سعيد بن جُبير عَن ابن عَباس قـال[٢]:" حَديـث حسن صحيح ".

وَرواه عبد بُن حميد الكِشيِّ في ((تفسيره)) بسند صحيـح متصـل علـى شرط الشيخين ايضاً عَن عَبْدالرزاق انبا مَعْمر عَن الزهري عن علي ، فذكره.[٣]

والجن الذين استمعـوا الـقرآن : زعم أبـو إسحاق الزجـاج في كـتابـه ((مَعاني القرآن العظيم))[٤]:" أنهم كانوا تُسعةً ، وكان فيهم زوبعـة ، قـال : وقيل : سَبْعة ، وكانوا من جن نصيبين[٥]، وقيل : مـن اليمـن ، وقيـل : إنـهم كانوا يهود، وقيل : إنهم كانوا مُشركين". وجزم مقاتل وأبو القاسـم الجُـوزي في ((تفسيرهما)): بإنهم كانوا تسعة ولم يذكرا غيره .[٦]

وفي ((تفسير ابن عباس)) رواية إسماعيل بن أبي زياد[٧]:" أسماؤهم : سليط ، وشاصر ، وخاضر ، وحاصر ، وحسـا، ونسـبا ، ولحقـم ، والأرقـم ، والأدرس[٨]".

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . (ع) . التقريب ص ١٣٤

(٢) رواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن باب من سورة الجن ٣٩٨/٥، وقـال: هـذا حديـث حسن صحيح .

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٠هـ) ٣٢١/٢ -٣٢٢؛ البيهقي في دلائل النبوة ٢٣٧/٢-٢٣٨ وقال : وهذا يوافق ظاهر الكتاب .

(٤) أبو إسحاق الزجاج : معاني القرآن العظيم ٤٧٧/٤ ، ٢٣٣/٥

(٥) تقع في أقصى شمال الجزيرة الفراتية، في تركيا اليوم على حدود سوريا. شراب: المعالم الأثيرة ٢٨٨.

(٦) تفسير مقاتل : لـ ٣٧٢/ أ ،ب ؛ وذكره القرطبي في تفسيره ٣/١٩ وعزاه للضحاك .

(٧) إسماعيل بن زياد ، أو ابن أبي زياد السكوني ، وقيل الكوفي ، أبو الحسن بن أبي مسلم الشامي قاضي الموصل ، متروك كذبوه من الثامنة .(ق). التقريب ص١٣٩

(٨) انظر : الطبري : جامع البيان ٢٩٧/١١؛ القرطبي : الجامع لاحكام القـرآن ٣/١٩ ؛ الصـالحي : سبل الهدى ٤٤٦/٢ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٤٥٣/٧. (مع اختلاف يسير في الأسماء).

وذكر خميس الحوزي(١) في ((مناقب الأبرار))(٢):" أن إبراهيم الخواص(٣)كان في بعض سفراته، فبعد ثلاثة أيام رأى أرضاً خضرة بها نهر جاري، وناساً هيئتهم حسنة فسألهم من أنتم ؟ فقالوا : نحن من الجن الذين استمعوا القرآن من النبي ﷺ وإن الله تعالى قيض لنا هذه الأرض ، وَهذا النهر ، وإن هذه الأرض لم يطرقها انسيٌّ قبلك غير واحد ، وهذا قبره ". فذكر خبر طويلاً .

وقول ابن إسحاق(٤): ((وحدثني علي بن نافع الجُرشي)) يُريد علياً المذكور في كتاب ((الثقات)) لابن حبان، وزعم أنه مولى بني نمير ، يروي المراسيل ، والمقاطع وروى عنه أيوب ، وغيره.(٥)

وفي ((تفسير مقاتل))(٦) :" أول من تعوَذ بالجن قوم من أهل/ اليمن [ص/١٨٨] من بني حَنيفة ثم فشا ذلك في سَائر العَرب ".

وعند الخرائطي في كتاب(٧)((هواتف الجِنَّان وعَجيب ما يحكى عن

---

(١) خميس بن علي بن أحمد ، أبو الكرم الواسطي الحوزي ، قال الحافظ السلفي : كان خميس من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله، ومن أهل الأدب البارع، وله شعر غاية في الجودة ، وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبته في جزء ضخم . توفي سنة ٥١٠هـ . انظر : ياقوت : معجم الأدباء ٨١/١١-٨٣ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٤٠/١٣-٤٢١ .

(٢) ذكره خميس الحوزي في مناقب الأبرار لـ ١٧١/ب ، ١٧٢/ أ ، ب . مطولاً .

(٣) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخوَّاص ، يكنى أبا إسحاق ، أحد من سلك طريق التوكل ، مات في جامع الرّي سنة ٢٩١هـ . انظر : أبو نعيم : حلية الأولياء ٣٢٥/١٠-٣٣١ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ٧/٦-١٠

(٤) السيرة النبوية ٢٠٩/١

(٥) الثقات ٢١٢/٧

(٦) تفسير مقاتل : لـ ٣٧٢/ ب

(٧) انظر : الخرائطي : الهواتف ص ٣٨-٤١ باختصار السند ، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ؛ وابن كثير في السيرة النبوية ٣٦٢/١-٣٦٣ عن الخرائطي تام السند .

الكهان أن سببَ نزول قوله جل وعز: ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ﴾[١] ما ثنا عبد الله البَلَوي ثنا عُمارة ثنا عُبيد الله بن العلاء ثنا محمد بن عُكَيْر[٢] عَن سَعيد بن جُبير : أن رجلاً من بني تميم، يقال له: رافع بن عُمير[٣]، وكان أهدى الناس لطريق، وأسراهم بليل وأهجمَهم على هول، فكانت العَرب تسمّيه لذلك دُعْموصَ الرمل ؛ لهدايته وَجُرْأته ، فذكر عن بَدْء إسلامه قال : إني لأسير برمل عالج ذاتَ ليلة، إذ غلبَني النوم، فنزلتُ عَن رَاحلَتي وأنختُها وتوسدت ذراعها، وقلت أعوذُ بعظيم هذا الوادي من الجن من أن أُوذى أو أُهاج، فرأيت في النوم رجُلاً شابّاً يرصُد ناقتي بحَرْبَة ، يُريد أن يضعَها في نحرها، فانتبهتُ فزعاً، فرأيت ناقتي تضطرب ، وإذا برجُل كالذي رأيت في منامي بيده حَرْبَة، وَشيخ ممسك بيده يَردّه، وَهْو يقول :

يا مالك بن مُهلَهل بن أُثار مَهلا فذلك مِئزري وإزاري
عَن ناقة الإنسي لا تعرِضْ لها واخترْ بها ما شئت من أثواري
ولقد بدا لي منك مالم أُحتسب ألاّ رَعيتَ قَرابتي وَذماري
تسموا إليه بحَرْبَة مَسْمومة تباً لفعلك يا أبا العَقّار
لولا الحياء وأنَّ أهلك جِيْرَةٌ لَعلمتَ ما كشَّفتَ عن أخباري

قال رافع فاجابه الشاب :

أأردتَ أن تعلو وتخفُضَ ذكرنا في غير مَرْزِيَة أبا العَيْزار
ما كان فيكم سَيدُ فيما مَضى إن الخيار هم بنو الأخيار/ [ص/١٨٩]
فاقصدْ لقَصْدك يا مُعَيْكر إنما كان المجيرَ مُهلهل بُن أُثار

قال : فبينما هما يتنازعان إذ طلعَت ثلاثة أثوار من الوَحْش ، فقال الشيخ للفتى قم يا ابنَ أخت ، فخذ أَيَّها شئتَ فدى لناقة جاري الإنسي ،

(١) سورة الجن : آية ٥

(٢) ذكره ابن حجر في الإصابة ١٨٩/٢ القسم الأول من حرف الراء ، وقال : سكن الكوفة . وأورد خبر بدء إسلامه باختصار ، وقال : وفي إسناد هذا الخبر ضعف .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

فأخذ منها ثوراً ثم انصرفَ، فالتفتَ إليّ الشيخ، فقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية، فخفتَ هولَه، فقل أعوذُ برب مُحمد من هَوْل هذا الوادي ، ولا تَعُذْ بأحد من الجن، فقد بَطَل أمْرها.

قال : فقلتُ: ومَن محمدٌ ؟ قال : نبي عَربي لاشرقي ولا غربي ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يثرب قال : فركبتُ راحلتي حَتى دَخلتُ المدينةَ ، فنزلت على النَّبِيِّ ﷺ فحدثني بحَديثي قبل أن أذكر له منه شيئاً، وَدعاني إلى الإسلام ، فأسْلمتُ .

قال سَعِيد بن جُبير : فكنا نروى أنه هُو الذي أنزل اللّهُ فيه :﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ﴾ ".

وقول السُهَيْلي[1]: ((إن في ((تفسير ابن سلام[2])) عن ابن مسعود : أنه كان في نفر من الصحابة فرفع لهم إعصارٌ فيه نار، فإذا حَيَّةٌ ،ح)) انتهى .

في ((تفسير عبد بن حميد)) بسند حسن عن العيزار بن حريث[3] :" أن نفرا أتوا ابن مسعود ، فقالوا : بينا نحن نسير إذ هاجت ريح فانتهينا إليها، فإذا حية ،ح".

وقوله أيضا[4]: ((جنب هم حي من سعد العشيرة من مذحج ، وهم :

---

(١) الروض الأنف ٣٠٤/٢

(٢) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، كان مفسرا حافظا، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم ، توفي سنة ٢٠٠هـ . ويقع تفسيره في ثلاثين جزءا، منها سبعة أجزاء في مجلد مخطوط في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة الأعظم، ومجلد آخر يضم عشرة أجزاء مخطوط في مكتبة جامع القيروان . انظر : ابن حجر: لسان الميزان ٢٥٩/٦ ؛ محمود النقراشي : مناهج المفسرين (مكتبة النهضة ، القصيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ص ٢٠٣

(٣) العيزار، بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخرها راء ، ابن حريث العبدي الكوفي ثقة ، مات بعد سنة عشر ومائة .(م د ت س). التقريب ص٧٦٦

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣١٧/٢ ، وقوله :" بنو سعد العشيرة من مذحج ، قاله الدارقطني" ورد ذكره في مخطوطة الروض لـ٦٣ / أ .

عَبْدالله وزيد الله وأوس اللّه وجُعْفي والحكم وجِرْوة : بنو سعد العَشيْرة من مَذْحج ، قاله الدار قطني، قال : وذكر في مَوْضع آخر خلافاً في أسمائهم ، وذكر فيهم بني غَلي بغَيْن مُعْجمة ، وليس في العَرب : غلي غيرُه)) فيه نظر ؛ لأني جَهدت أن أرى الدار قطني أو غيرَه ، قال: ما ذكره فلم أرهُ، والذي رأيت عند الدار قطني[١]:" وأمّا غلي فهو فيما ذكر هشام في ((الألقاب)) : إنما سُمي مُنبّهاً والحارث والغَلي وسَيحان وَشِمران وهِفّان - بنو يزيدَ بن عَمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدد - جَنْباً ؛ لأنهم جانبوا صُداء وهو: يزيدُ بن حَرْب ، وحَالفوا سَعْدَ العَشيرَة .

وقال أحمد بُن الحُباب[٢] نحوه ، قال : لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وهو يزيد بن يزيد بن حرب ".

هذا نص ما عند الدار قطني ، ولو كان عندَه غير [غير][٣] ذلك لما قبلناه منه لاتفاقِ علماء النسب والتأريخ على ما ذكرناه عنه/ ، وكما حكيناه [ص/١٩٠] عنه وَجدناه في كتاب ((الألقاب)) لهشام بن محمد بن السَائب الكلبي لم يغادر حَرْفاً، وكذا هو في كتاب ((الجامع لأنساب العرب)) و ((الجمهرة)) وَ ((جمْهَرة الجَمهْرة)) تأليف الكلبي ، وكتاب ((النسب)) لأبي عبيد ، و ((الاشتقاق الكبير)) لمحمد بن الحسَن الأزدي ، و ((طبقات ابن سَعْد)) ، وكتاب أبي أحمد العَسْكري ، والثمالي[٤] في كتاب ((اليتيمة)) وابن ثَوبان في كتابه ((أنساب مضر)) والبلاذري ، و ((تاريخ أبي الفرج الأصبهاني))

(١) المؤتلف والمختلف ١٥٦١/٣

(٢) أحمد بن الحباب الحميري ، النسابة ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين . انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٠٣/٦ .

(٣) كذا بالأصل ، ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

(٤) كذا في الأصل ، ويعني المبرد ، ولم أقف له على كتاب باسم اليتيمة ؛ وللثعالبي كتاب يتيمة الدهر ولم أعثر فيه على ما ورد في الأصل .

والرشاطي ، ومن لايحُصى كثرة[١] .

وقول ابن إسحاق[٢]: ((وحَدثني من لا أتهم عَن عَبْدالله بن كعب مولى عثمان[٣]: أنه حُدّث أن عُمر بن الخطاب بينا هو في المسجد ، إذ أقبل رجل من العَرب)) فذكر قصةَ الكاهن ورئيهَ ورَجزَه، وفيه كما ترى انقطاعان ، لاصحةَ للحَديث معَ وجُود واحد منهما، ولكنا رأيناه في كتاب ((الصَحيح)) لمحمد ابن إسماعيل البخاري برجَزه مُتصلاً صَحيحاً من حَديث عَبْدالله بن عُمر قال[٤]: بينا عُمر جالس إذ مر به رَجُل، ح.

ولما ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه ((هواتف الجَان))[٥] من حَديث أبي جعفر محمد بن علي بن حُسين ، سَمّى الرجلَ سَوَاد بنَ قارب[٦].

وسَماه أيضاً محمد بن إسماعيلَ في ((تأريخه الكبير))، فقال[٧]:" ثنا أبو أيوبَ سُليمان بن عبد الرحمن الدِّمَشْقي[٨] ثنا الحكم بن يَعْلى بن عطاء

---

(١) الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٩٩/١ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ص٤٠٥ ؛ ابن سعد : الطبقات (تحقيق السلومي) ٧٧٣/٢ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص٤١٣ ؛ السمعاني : الأنساب ٩١/٢ ، ٩٢ ؛ القلقشندي : نهاية الأرب ٢١٩-٢٢٠ وعزاه لأبي عبيد والذي في المطبوع من كتابه النسب ص٣١٩ : أنهم بنو يزيد بن حرب بن علُة ، وذكر سبب تسميتهم بجنب ؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٤٢/١/ أ .

(٢) السيرة النبوية ٢٠٩/١

(٣) عبدالله بن كعب الحميري المدني ، مولى عثمان ، صدوق من الرابعة .(م س) التقريب ص٥٣٧

(٤) أخرجه البخاري في باب إسلام عمر . انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢١٥/٧

(٥) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من الكتاب .

(٦) سواد بن قارب الدوسي ، ويقال السدوسي ، كان يتكهن في الجاهلية ، وكان شاعراً ، أسلم وله صحبة . انظر : أبو عمر: الاستيعاب ٢٣٣/٢-٢٣٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٥٩٠/٢-٥٩١ ؛ ابن حجر : الاصابة ١٤٣/٣

(٧) البخاري : التاريخ الكبير ٢٠٢/٢/٢ .

(٨) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، ابن بنت شُراحبيل ، أبو أيوب ، صدوق يخطيء ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . (خ٤). التقريب ص٤١٠

المحاربي[١] ثنا عَبَّاد بن عَبْد الصمد[٢] قال : سَمعت سَعيد بَن جُبير انبا سَواد ابن قارب ، فـذكره مختصراً ثم قال : لا يصح الحكم بن يَعْلى" .

ورَواه أبو نعيم في ((الدلائل)) تاماً[٣]: " عن أبي جَعْفـر المقـرئ[٤] ثنا عَبْد الله بن أيوب[٥].

((وثنا سُليمان بن أحمد[٦] ثنا محمد بن محمد بن اليمان[٧]))[٨].

---

(١) الحكم بن يعلى بـن عطاء الرعيني ، المحاربي ، روى عن محمد بن طلحة بـن مصـرف ، وعباد بن عبد الصمد ، وروى عنه سليمان بن عبدالرحمن ، وقال عنه ابن أبي حـاتم : متروك الحديث ، منكر الحديث ، وسئل أبو زرعة عن الحكم بن يعلى الكوفي، فقـال : هو ضعيف الحديث، منكر الحديث . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٨٣/١ ؛ ابـن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٣١/٣

(٢) عباد بن عبد الصمد ، أبو معمر ، بصري واه ، وقال البخاري : منكر الحديث ، ووهـاه ابن حبان ، (المتروكون ١٧٠/٢-١٧١) ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جداً ، وقال ابن عدي في الكامل ١٦٤٨/٤ : عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو ضعيف غال في التشيع . انظر : الذهبي : المصدر السابق ٣٦٩/٢

(٣) أبو نعيم : دلائل النبوة ١٣٨/١رواية الحديث الأول فقـط . ولا غرابة في ذلـك ؛ لأن المطبوع من كتاب الدلائل لأبي نعيم ليس هو الأصل ، وإنما هو المنتخب . والحديث : ضعيف . انظر : الهيثمي : مجمع الزوائد ٢٥٠/٨ ؛ عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ٤٤٧/١.

(٤) أبو جعفر المقرئ هو: محمد بن محمد بـن أحمـد، أبـو جعفـر المقـري ، كـان ثقـة . الخطيب : تاريخ بغداد ٢٢١/٣

(٥) عبد الله بن أيوب بن زاذان القربى ، الضرير ، قال الدار قطني ، متروك ، وقال ابن قـانع مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين . انظر : ابن حجر : لسان الميزان ٢٦٢/٣

(٦) هو الحافظ الطبراني .

(٧) محمد بن محمد ، أبو جعفر التمار، البصري ، المتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: ربما أخطأ ، قلت : هو صدوق ربما أخطأ . ابن حجر : لسان الميزان ٣٥٨/٥

(٨) ما بين التنصيص لم أقف عليه في كتاب الدلائل . ورواه الطـبراني فـي المعجـم الكبـير ٩٢/٧-٩٥

وثنا أبو عَمرو بن حَمْدان[١] ثنا الحَسن بن سفيان[٢]، قالوا : ثنا بشر بن حُجر الشامي[٣] ثنا علي بن منصور الأَنباوي/[٤] عَن عثمان بـن عَبْـد الرحمـن [ص/١٩١] الوقّاصي[٥] عَن محُمد بن كعب القُرظي قال: بينا عُمر في المسَجْد ،ح".

قال : ورَواه عُبيد الله بن الوليد الوَصّـافي[٦] عـن محمـد بـن عَلـي بـن الحُسَيْن أبي جَعْفر عَن سَواد .

ورَواه الحسَن بن عُمارة عَن عُبيد اللّه بن عَبْد الرحمن[٧]عَن سَواد".[٨]

وقول ابن هشام ، وذكر قوله[٩]:

---

(١) هو : محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمر الزاهد النيسابوري ، اشتهر بمحدث نيسابور وكان عالماً بالحديث والنحو والقراءات ، قال الذهبي : زاهد ثقة . له كتاب الفوائـد توفي سنة ٣٧٨هـ .انظر : الذهبي : ميزان الاعتـدال ٤٥٧/٣ ؛ السبكي : طبقـات الشافعية ١٠٧/٢

(٢) الحسن بن سفيان النسوي ، الحافظ ، صاحب المسند والأربعين ، ثقة مسند ، ما علمت به بأساً ، تفقه على أبي ثور ، وكان يفتي بمذهبه ، وكان عديم النظير ، توفي ٣٠٣هـ الذهبي : مصدر سابق ٤٩٢/١

(٣) قال ابن ماكولا في الأكمال ٥٥٧/٤-٥٥٨ : الشامي ، تصحيف ، والصواب : السامي

(٤) علي بن منصور الأبناوي : كذا نسبه أبو بكر بن نقطة في تكملة الاكمال ١٦٧/١ والحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥٣٥/٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ، أما الذهبي فـي السيرة ص ١٣١ فقال : فيه جهالة ، والحديث منقطع .

(٥) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بـن أبي وقاص الزهري ، الوقاصي ، أبـو عمـرو المدني ، يقال له المالكي ، نسبة إلى جـده الأعلى أبي وقاص مالك ، مـتروك كذبـه ابن معين ، مات في خلافة الرشيد .(ت). التقريب ص٦٦٦

(٦) عبيد الله بن الوليد الوَصّافي بفتح الـواو وتشـديد المهملـة ، أبـو إسـماعيل الكوفـي ، العجلي ، ضعيف من السادسة .(بخ ت ق). التقريب ص٦٤٦

(٧) لم أعثر له على ترجمة .

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٢١٥/٧-٢١٧ عـدة طرق لقصـة سـواد ، وقـال :" وهـذه الطرق يقوي بعضها بعضاً ".

(٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٠/١ باختلاف في روايته .

((ألم تر للجنَّ وإبلاسها   وشرها منها وإياسها

تسري إلى مكة تبغي الهدى   ما مؤمن الجن كوسواسها

هذا سَجْعٌ ، وليسَ بشِعر)) غير جَيد؛لأن أبا العلاء المعري وغيره ، قالوا :" هو شعر من باب السَّريْع من العَروض الأول ، والضرب الثاني دَخل أولَه الَخْرُم[١] بحرفٍ، وَدخل بَعْضَ أجزائه الطيُّ[٢] ".

وعَبْدالله بن كعب مولى عثمان : حِميَري ، ذكره ابن حبانَ[٣]، وابن خَلَفون في كتاب ((الثقات)).

وقول ابن إسحاق[٤]: ((هَذا ما بلغنا عَن الكهان)) ، وقال السُّهيلي إثره ((ومن هذا الباب خبر سَوْدا)) لم يزدْ عليه شيئاً، ولو شئنا أَن نوردَ هنا ما ذكرنا في كتابنا ((دلائل النبوة)) لبلغَ ذلك أكثر من ثلاثين خَبراً، ذكرنا أحاديثها مستوفاة فيه ، منها [٥]:

---

(١) هو : سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله حرفين متحركين والثالث ساكن . انظر : المعري : الفصول والغايات ص١٩١ ؛ والخزم بالزّاء المعجمة ، هو : زيادة تلحق أوائل الأبيات ولا يختص بذلك وزن دون وزن ، ولا يعتد بتلك الزيادة في تقطيع العروض . انظر : القاضي التنوخي : القوافي ص٧٠

(٢) هو : سقوط الحرف الرابع من الجزء السُّباعيُّ، وهو على ضربين : طي مفارق ، وطي ملازم ، فالطيء المفارق هو الذي يزول عن جزئه فيكون الجزء سالماً أو مزاحفاً بزحاف غيره ، والطي الملازم هو أن يكون لازماً للجزء لايفارقه . انظر : المعري : مصدر سابق ص ١٧٧-١٧٨

(٣) الثقات ٣٧/٥

(٤) السيرة النبوية ٢١١/١ ؛ الروض الأنف ٣٢٤/٢

(٥) تشمل هذه الأحاديث ما نقل عن الكهان ، أو سمع عند الأصنام ، أو هتفت به هواتف الجان .

حَديث: ذي الخَلَصَة[١]؛ والكاهنة الشامية[٢]؛وشُعَيْرة[٣]؛ وَالظَبية[٤]
وخبر: سُفيان الهذلي[٥] ؛ وخرُيَم بن فاتك[٦] ؛ وَمازن بن الغَضُوْبة[٧]؛
وعَمرو بن مرة[٨]؛ وكاهن عَنس[٩] ؛ وَرجل من خثعم[١٠] ؛ وجُبير بن

---

(١) لم أقف على شيء من دلائل النبوة فيما مضى من أخبار صنم ذي الخلصة وهدمه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٨/١؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٢/١ من طريق الواقدي .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٧٦/١ عن الزهري ، ولم يقل شعيرة ولا سعيرة ؛ وكلا الأسمين صوبه المصنف ؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٣/١ وسماها: سعيرة ؛ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٧٧/١ بقوله : وأخرج ابن سعد وأبو نعيم عن الزهري ، فذكره . وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٩٣

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٠/١؛ البيهقي في دلائل النبوة ٣٤/٦-٣٥؛ والطبراني في المعجم الكبير ٣٣١/٢٣-٣٣٢ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٥/٨ :" وفي إسناده أغلب بن تميم وهو ضعيف ". قال السيوطي في الخصائص ٢٦٥/٢ : لكن للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلاً .

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٨/١؛ وذكره ابن كثير في السيرة ٣٥٥/١ من طريق الواقدي ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد٢١١/٢ عن الخرائطي .

(٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٠/١ ؛ والحاكم في المستدرك ٧٢٠/٣ وسكت عنه ، وقال الذهبي :" لا يصح ". والطبراني في المعجم الكبير ٢١١/٤-٢١٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٤/٨ : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه .

(٧) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٤/١-١١٧؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٢٥٥/٢-٢٥٨؛ والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٧/٢٠-٣٣٩ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٧/٨ : رواه الطبراني من طريق هشام الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك .

(٨) تقدم تخريجه ص ٤٨

(٩) لابن عبس (شيخ أدرك الجاهلية) خبراً في دلائل النبوة، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٠٦٢/٦ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٣٧/٦ وقال: أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.

(١٠) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١١٧/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٤/٣ ؛ ونقله السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٥/١ بقوله : وأخرج أبو نعيم والخرائطي وابن عساكر من طرق عن ابن خربوذ المكي .

مُطْعم[١]؛ وسَعْد بن عُبادة[٢]؛ وتميم الداري[٣]؛ وكاهن كندة[٤]؛ وخويلد الضمري[٥]؛ والعَباس بن مرْداس[٦]؛ وعَمرو بن سعيد الهذلي[٧]؛ وراشد بن عبد ربه[٨]؛ وكاهنة بني تميم[٩]؛ وقباث بن أشيم[١٠]؛وعُروة الثقفي[١١]؛ ومَرْثد بن

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦١/١ من طريق الواقدي ؛ وذكره الهيثمي في كشف الأستار ١٤٣/٣ ؛ وقال في مجمع الزوائد ٢٤٤/٨ : رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف .

(٢) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ١٦٢/٢ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة ٤٤٢/٢ ؛ وابن كثير في السيرة النبوية ٣٧١/١-٣٧٢ وعزاه لأبي نعيم في دلائل النبوة من طريق شهر بن حوشب ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٤٦٥/١

(٣) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٧٣/١ وعزاه لأبي نعيم ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٦/١

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢٩٧/٢

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢١٤/٢؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٦٧/١ والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢١٤/٢

(٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١١٨/١-١١٩؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٦/٨-٢٤٧ : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعفه الجمهور ، ووثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا . وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٥٨/١ وعزاه للخرائطي .

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٧/١ من طريق الواقدي؛ أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٤٨/٥

(٨) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٢١/١ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٥/٨-٢٣٧ رواه البزار ، وفيه إبراهيم بن يحيى وهو ضعيف .

(٩) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٢١/١ نقلاً عن ابن ظفر .

(١٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥/١٩ ؛ والحاكم في المستدرك ٦٢٥/٣ وسكت عنه وتابعه الذهبي . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٠/٨ رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(١١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٩١/٢ ولم يعزه ؛ وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٦٥ .

عَبْد كُلال[١]؛ ووائل بن حُجْر[٢]؛ ومالك بن نُفيع[٣]؛ وذُباب بن الحارث[٤]؛ وأبي عامر الراهب[٥]/؛ وَخال ابن أبي البراء[٦]؛ وعَمرو بن جَبلَة[٧]؛ وسَلْمانَ [ص/١٩٢] الخَيْر[٨]؛ وخَلَصَة[٩]؛ وسَاعدة الهُذلي[١٠] .

((وذكر ابن إسحاقَ قوله جل وعز[١١]﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ عن عاصم بن عُمر بن قتادة[١٢] عَن رجال من قومه)) مُنقطعًا ،

---

(١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ١٣٠/١ نقلاً عن ابن ظفر ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص١٧٣

(٢) أخرجه الطبراني المعجم الصغير ١٤٣/٢-١٤٦ ؛ وذكره ابن حديدة في المصباح المضيء (عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ٣٠٥/٢-٣٠٦ نقلاً عن ابن ظفر .

(٣) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٨٨ ولم يعزه .

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٨/٢ ؛ وابن حجر في الاصابة ٤٨١/١ ؛ وقال الصالحي في سبل الهدى ٢١١/١ : وروى ابن شاهين عن أبي خيثمة عبدالرحمن بن أبي سبرة . وذكره .

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٨/١؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٨٠/١-٨١

(٦) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٨٥ ولم يعزه .

(٧) ذكره ابن حجر في الأصابة ٢٤٢/٤ وقال: رواه أبو سعد النيسابوري في شرف المصطفى.

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٣/٦-٢٨٥ ؛ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٣/١-١٩٥ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٠/٩ : وفيه من لم أعرفه .

(٩) أخرجه الخرائطي في هواتف الجنان ص٢٤-٢٧ (وإسناده عند ابن كثير في السيرة ٣٥٣/١) ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥١/٣-٤٥٢

(١٠) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٨/١ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٤٤٨/٣ ؛وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨١/٢

(١١) السيرة النبوية ٢١١/١ . والآية ٨٩ من سورة البقرة .

(١٢) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي ، الأنصاري الظفري ، أبو عمر المدني، ثقة ، عالم بالمغازي ، مات بعد العشرين ومائة .(ع). التقريب ص٤٧٣

وأبو نعيم رَواه في ((الدلائل)) من حَديث إبراهيم بن سَعْد[١] عَن ابن إسحاقَ أنه قال[٢]: بلغني عَن عكرمةَ، أو عَن سَعيد بن جُبير عَن ابن عَباس.

ورويناه في كتاب الطَبراني ، قال[٣]: ثنا بكر بن سهل[٤] ثنا [ثنا][٥] عبد الغني بن سَعيد[٦] ثنا مُوسَى بن عَبْد الرحمن[٧] عَن ابن جُريج عَن عطاء عن ابن عَباس.

ومقاتل عَن الضحاك عَن ابن عَباس ، فذكره[٨] .

وذكر إسلام ثعلبةَ ، وأَسِيْد ابني سَعْية ، وأُسَيْد بن عُبيد[٩] عن

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلا قادح ، مات سنة خمس وثمانين ومائة .(ع). التقريب ص ١٠٨

(٢) رواه الطبري في جامع البيان ٤٥٥/١ ؛ وابن كثير في تفسيره ١٧٨/١؛ و ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/١ وعزاه لابن المنذر ، وأبو نعيم في الدلائل .

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٢/٦ : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٤) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي، مولاهم، أبو محمد توفي سنة ٢٨٩هـ قال النسائي : ضعيف ، وقال الذهبي في السير : حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال . انظر : سير أعلام النبلاء ٤٢٥/١٣ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ٥٢/٢

(٥) كذا بالأصل ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، المتوفى سنة ١٩٠هـ تقريباً، قال ابن حبان : دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير، وقال ابن عدي: منكر الحديث ، وذكر له عدة أحاديث ، وقال هذه الأحاديث بواطيل ، وقال الذهبي : معروف ليس بثقة . الذهبي: ميزان الاعتدال ٢١١/٤ ؛ ابن حجر: لسان الميزان ١٢٤/٦

(٨) ذكره مختصراً : الطبري في جامع البيان ٤٥٦/١ ؛ ابن كثير : التفسير ١٧٨/١

(٩) ثعلبة ، وأسيد بن سعية القرظي، من بني قريظة، أسلما وأحرزا مالهما، وحسن إسلامهما وذكر الطبري عن ابن إسحاق : أن ثعلبة وأسيد بن سعية وأسيد بن عبيد هم من بني هذيل ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول ﷺ ، قال البخاري : توفي أسيد بن سعية وثعلبة في حياة النبي ﷺ . انظر : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٧٤/١ ، ١٨٨ .

عاصم بن عُمر عن شيخ من بَني قريظةَ [١]، انتهى .

وهو حديث رويناه في ((صحيح أبي حاتم البُسْتي)) مُتصلاً [٢].

وأَسِيد: الصواب فيه : فتحَ الهمزة ، وأبوه بالياء أخت الواو ، ذكره الدار قطني، وغيره [٣]. وضم الهمزة والنون ، حكاهما أبو ذر [٤].

وحَديث سَلمةَ بن سَلامة بن وَقش [٥] رواه عن صالح بن إبراهيم [٦] عَن مَحْمود بن لبيدٍ [٧] عَنه، وَهْو حَديث سَنَدُه صحيح متصل.[٨]

وَهَدَل : اسمُه عَمرو ، وهو أخو قريظةَ.

والنَضِير والنَّحَّام : بني الخزرج بن الصَرِيح بن التَّوأمان بن السِبْط ابن اليسَع بن سعد بن لاوي بن خَيْر بن النَّحام بن تَنْحُوْم بن عَازَر بن عِزْرا بن هارون ﷺ بن عمران بن يَصْهُر بن قاهَث بن لاوي بن يعقوب

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٣/١

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٩٤/١-٩٦؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٨٠/٢-٨١ ، وفيه جهالة الشيخ القرظي .

(٣) الدار قطني : المؤتلف والمختلف ١٣٨٥/٣

(٤) الأملاء المختصر ١٥١/١

(٥) سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري، الأشهلي، يكنى أبا عوف ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدراً والمشاهد كلها، استعمله عمر على اليمامة ، وتوفي سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة . انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٠٠/٢-٢٠١؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٥٢٣/٢

(٦) صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو عبد الرحمن المدني، ثقة ، مات قبل سنة سبع وعشرين ومائة في ولاية إبراهيم بن هشام .(خ م). التقريب ص٤٤٣

(٧) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير وجُل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع ، وله تسع وتسعون سنة . (بخ م٤). التقريب ص٩٢٥ .

(٨) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٢/١ ؛ وصححه الحاكم .

إسرائيل الله ﷺ .[١]

وفي ((أخبار المدينة النبوية))[٢] للزبير بن بكار: النضَير بن النحام بن الخزرج .

" وهو من قولهم :" هَدل البَعيرُ هَـدَلاً فـهو أَهْـدل، وناقـة هَـدلاء مـن جِمالٍ هُدْل إذا كان مُسْترخي المَشافر ، قال الشّاعر[٣]:

هُدْلٌ مَشافِرُها بحٌ حَناجرُها تُزْجي مَرابيعَها في قَرْقر ضاح

وتهدَّل النَبْتُ إذا تثنى من نَعمته ، وهو الهدَال ، وقيل : الهدَال ضـرب من الشجر مَعْروف ، وهدَل الحَمام يَهْدِل هَدْلاً ، وهَدِيلاً /:إذا صوَّت ، ويقال: [ص/١٩٣] إن الهَدِيَل الذكر من الحَمام بعَيْنه .

قال الشاعر ، يَعْني جريراً[٤]:

إني يذكرني الزبيرَ حَمَامةٌ تدعو بأعلى الأيكتين هَدِيلا

وَهدَلت الشيء هَدْلا: أرسلْتَهُ إلى أسفل، ومنه تَهَدَّلَ السحابُ ". ذكـره ابن دُريد.[٥]

وفي ((الرسَالة الإغْرِيضيَّة)) لأحمد بـن سـليمان المعري[٦]:" الهَديل

---

(١) كذا ساق نسبهما ابن اسحاق . انظر: السيرة النبوية ٢١/١ وذكر لفظ الجلالة فـي الأصـل بعد إسرائيل يحمل على أنه سهو من المؤلف في عدم سبقها بكلمة (نبي) التي بها يصح المعنى. قال الطبري في تفسيره ٢٨٦/١ : إسرا : هو العبد؛ إيل: هو الله . بالعبرانية

(٢) ذكره السخاوي في الأعلان ص٢٦٠ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٩/١، ومنه نقـول في فتح الباري والاصابة لابن حجر .

(٣) ذكره ابن دريد في جمهرة اللغة ٣٠٠/٢ لأوس بن حجر . وهو في ديوانه ص١٧

(٤) ديوانه ص ٤٥٤

(٥) جمهرة اللغة ٣٠٠/٢-٣٠١ .

(٦) ورد في رسالة الأغريض وتفسيرها للمعري (مطبعة التقدم بمصر ١٣٩٨هـ) ص٩٠ قوله : الهديل : فرخ الحمام الذي يزعم بعض الناس أنه هلك فـي عـهد نـوح عليـه السـلام ، فالحمائم تبكيه إلى اليوم .

فرخ كان في أيام نوح ﷺ صَادَه جارح من الطَّيْر، فلا حمامـةَ إلاَّ وهـي تبكـي عليه إلى الآن ".

وقيل : الهَديل : الصوت ، وقيل : الـهَديل الحمـامُ نفسُـه ، وقيـل : الهَديل الغصُن الذي يُغرِّد عليه".[1]

وفي كتاب ((ليس)) لابن خالويه[2]:" هو فرخ كان علـى عـهد سـيدنا نوح ﷺ فصاده جارح فكُلُّ الطير تبكيه".

وفي((التهذيب))[3] :" الهديل : صوت الحمام ، وعن الليث : هديـل الحمامة : فرخها " .

وفي ((المحكم))[4]:" الـهَديل : صَـوْتُ الحَمـام الوَحْشـيِّ كالدباسـيّ والقماريّ، قال : وزعم الأعراب أن الهَديل فرخ كان على عَهْد سيدنا نوح ﷺ فمات ضيعةً وعَطشاً، فليسَ من حمامةٍ إلا وهي تبكي عليه .

قال نُصَيْب[5]:

فقلت أتبكي ذات طَوْق تذكرت هَدِيلا وقد أودى وَما كان تُبَّعُ[6]

وشَفَةٌ هَدْلاء مُنقلبة عَن الذقَن ، وهَدل البَعـير هـدَلا : أخذتـه القرحَـةُ وهَـدِلَ مِشْفَرُهُ وذلك مما يمُـدح بـه ، وقيـل : الـهَدل فـي الشـفة السـفلى عِظَمُـها ، والهدَالةُ : شجرة تَنْبت في السَمُر ليسَت منه ، وَتنبت في اللوز والرمان ، وفي

---

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٥٤/١٥

(٢) كتاب ليس ص٧٧ وقال : فصاده رجل .

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ١٩٨/٦-١٩٩

(٤) ابن سيدة : المحكم ١٨٥/٤

(٥) نصيب بن رباح، أبو محجن الأسود ، كان شاعراً فصيحاً مقدماً في النسـيب والمديـح ، ولما تنسك ترك التغزل ، وشعره في الذروة ، جعله ابن سـلام فـي الطبقـة السادسـة مـن فحـول الشـعراء. انظـر : طبقـات فحـول الشـعراء ٦٧٥/٢ ؛ يـاقوت : معجـم الأدبـاء ٢٢٨/١٩-٢٤٣.

(٦) ديوان نصيب ، جمع / داود سلوم (بغداد ١٩٦٧م) ص ٨٤

كل شجَرة،وثمرتها بيضاء ".

وفي ((الموعَب))[١]:" ويَعْض الناس يجعل الهَدِيلَ ذكر الحَمام الوحشي".

قال الرشاطي : ضبطناه في كتاب ((السِّيْرة)) لابن إسحاق : هَدل بفتح الدال وقد سبقت الإشارة إليه في أوائل الكتاب.[٢]

وقوله[٣]: ((حدثني عاصم بن عُمر عن محَمود بن لبيد عَن ابن عَباس ، فذكر حَديث إسلام سلمان)) وهو سَند صحيح متصل .

وخرجه البخاري[٤]:"عَن الحسن[٥] ثنا معتمر[٦] ثنا أبيّ[٧] ثنا أبو عثمان[٨] عنه وفيه : أنه تداوله بضع عشرة من رب إلى رب" .

ولما خرَّجه الحاكمُ في ((مُسْتدركه)) من حَديث علي بن عاصم ثنا

(١) انظر: التميمي : المسلسل (الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بمصر ١٣٧٧هـ) ص٢٧٠

(٢) انظر ما سبق : ص ٢٦٠ ، ٢٦١

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٢١٤/١

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مبعث النبي ﷺ ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه صحيح البخاري مع فتح الباري ١٣٨/١٥

(٥) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم (البلخي) أبو علي البصري ، نزيل الرّي ، صدوق مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين تقريباً .(ح). التقريب ص٢٤٠

(٦) معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد جاوز الثمانين .(ع). التقريب ص٩٥٨

(٧) أبيّ بن العباس بن سهل بن سعد الانصاري ، الساعدي ، فيه ضعف ، ماله في البخاري غير حديث واحد .(خ ت ق). التقريب ص١٢٠

(٨) أبو عثمان التبان ، بمثناة ثم موحدة ثقيلة ، مولى المغيرة بن شعبة، وقيل : اسمه سعيد وقيل : عمران ، مقبول من الثالثة .(خت د ت س). التقريب ص١١٧٦

حاتم بن أبي صَغيرةَ[١]، عَن سماك بن حَرب[٢] عَن زيد بن صُوْحَانَ[٣] عنه قال[٤]:" حَديث صحيح عال في ذكر/ إسلام سَلْمان ، وقد رُوى عَن [ص/١٩٤] أبي الطُفيل[٥] عَن سَلْمان أيضاً، من وَجه صحيح بغير هذه السِياقة فلم أجد بُدّاً من إخراجه لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقص، والمعاني قريبةٌ ".

وعندَ ابن حبان في ((صَحيحه)) من حَديثَ إسرائيل عن أبي إسحاقَ عن أبي قُرة الكندي[٦] عَن سَلْمان ، فذكر حَديث إسلامه. [٧]

---

(١) حاتم بن أبي صغيرة ، بكسر الغين المعجمة (القشيري) أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لامه ، زوج أمه ، ثقة ، من السادسة .(ع). التقريب ص٢٠٧

(٢) سماك : بكسر أوله وتخفيف الميم ، ابن حرب بن أوس بن خالد الذّهلي، البكري، الكوفي أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة .(خت م٤). التقريب ص٤١٥ .

(٣) زيد بن صُوحَان بن حجر، من بني عبد القيس العَبدي ، يكنى أبا سلمان، وقيل غير ذلك أسلم في عهد النبي ﷺ قال أبو عمر: لا أعلم له صحبة، وكان فاضلاً ديناً خيراً سيداً في قومه، وكان مع راية عبد القيس يوم الجمل وقتل فيه . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٢٠٢/٣؛ الاستيعاب ١٢٤/٢-١٢٥

(٤) الحاكم: المستدرك ٥٩٩/٣-٦٠٢ووافقه الذهبي، ولما ذكره ابن كثير في السيرة ٣٠٥/١-٣٠٧ قال : وفي هذا السياق غرابة كثيرة ، وفيه بعض المخالفة لسياق ابن إسحاق ، وطريق محمد بن إسحاق أقوى إسناداً وأحسن اقتصاصاً وأقرب إلى ما رواه البخاري .

(٥) عامر بن واثلة بن عبدالله بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما سمّى عمرا ، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره.(ع). التقريب ص٤٧٨

(٦) أبو قرة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر الكندي، اسمه كنيته، وفد إلى النبي ﷺ وكان شريفاً وهو أول قاضٍ قضى بالكوفة ، وكان معروفاً قليلَ الحديث . انظر: ابن سعد : الطبقات ١٤٨/٦؛ ابن قتيبة : المعارف ص٥٥٨ ، ٥٩٩ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٤٧/٦

(٧) صحيح ابن حبان ١٢٧/٩-١٢٨ ؛ الثقات ٢٤٩/١-٢٥٧

وعندهما مما لم يذكره ابن إسحاقَ والسُّهيلي:" إنه كان من رَامَـهُرْمزَ[١] يتيماً، وأنه كان يختلف إلى مُعلّم له ، قال : وكان لي أخ أكبر مني ، وكـان مُسْتَغْنيا بنفسه ، وكان غلاماً قصـيراً، فكـان إذا قـام مـن مجلسـه وتفـرق مَـن يحَفظه تقنعَ بثوبه ، ثم صَعِد الجبلَ متنكّراً فعل ذلك غير مَرَّة ، فقلت له : لـم لا تذهب بي معك ، قال : أنتَ غُلام ، وأخاف أن يظهَر منك شيء ، فقلت : لا تخف ، قال : فإن في هذا الجبَل قوم لهم عبادَةٌ وصـلاح يذكـرون اللّـه ، والآخرةَ ، ويزعمونَ أنَّا عبدَةُ أوثان ، ونيران ، وأنا علـى غـير ديـن قـال :لا أقدر على ذلك حتى أستأمِرَهم ، وأخاف أن يظهر منك شـيء ، فيعلـم أبـي ، فيقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي ، قال : فقلت : لـن يظـهر منـي شـيء قال : فأتاهم ، فقال : عندي غلام يتيم يُحب أن يأتيكم ، ويَسْمعَ كلامكـم ، قالوا : إن كنت تثق به فجئ به ، قال : فرُحتُ إليهم ، فوجدتـهم سـتة ، أو قال سَبْعةً ، وكأنّ رُوْحَهم قد خَرجت من العِبـادَة ، يَصُومـونَ النـهارَ ويقومـونَ الليل يأكلون عندَ السحَر ما وجَدوا ، فقعدنا ، فـأثنى الدِّهقـان علـيَّ خَـيْراً، قال : وذكر موعظةً ، وعَظوه بها، قال : ثم لزمتهم فاطّلَع عليهم الملك ، فأراد قتلَهم ، ثـم جلاهم إلى الموصل ، ثـم رافق/ [رافق][٢] بعدَهـم الرجـلَ الـذي [ص/١٩٥] في الكهف الذي لا يخرج إلا كلَ يـوم أَحـد ، قـال : وكان يَـعظني ويخبُرني أن لي رَباًّ ، وأن بينَ يدَي جنةً وناراً ، حَتى قـال يومـاً : يـا سـلمان إن اللـه تعالى سَوف يَبْعث رسُولاً اسمه أحمد يخرج بتهامَة - وكان رجُلاً أَعْجميـا لا يُحْسن أن يقولَ مُحَمد- علامته أنه يـأكل الهديـةَ ، ولا يأكلُ الصَدقة، بينَ

---

(١) لم يرد عند ابن حبان قوله : أنه كان مـن رامـهرمز . وقـد ذكرهـا البخـاري فـي كتـاب المبعث النبوي ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ، صحيح البخاري مـع فتـح الباري ١٣٩/١٥؛ ورامهرمز : مدينة مشهورة شرق الأهـواز (عربسـتان اليـوم) ومـازالت تعرف بهذا الأسم في إيران. انظر : معجم البلدان ١٧/٣ ؛ كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص٢٧٨-٢٧٩

(٢) كذا في الأصل ، ويبدو أنه تكرار غير مقصود .

كتفيه خاتم النبوة ، وهَذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقاربَ ، فأما أنا فإني شيخ كبير، ولا أَحْسِبُني أُدركه ، فإن أدركته أنتَ فصدِّقه واتّبعه، قال : قلت : وإن أمرني بترك دينك ، وَما أنتَ عليه ، قال : أُترك فإن الحق فيما يأتي به ، ورِضا الرحمن فيما قال ، وأنه قعَدَته ببيت المقدس عندَ ما أبرأ مُقعَداً فكلما سَألت عنه ، قالوا : أمامك ، حتى لقيني ركب من كلبٍ ، فسألتهم فلما سَمعوا كلامي حملوني ، فلما أتوا بلادَهم باعوني ، وفي آخره ، فقال لي سَيدنا رسول الله ﷺ :" الذين كنتَ معَهم وَصاحبك ، لم يكونوا نصارى إنما كانوا مُسْلمين ".

وفي حَديث أبي الطفيل[1]:" كان أهلُ قريتي يَعْبدونَ الخيل البلق[2]، فكنت أعرفُ أنهم على غير شيء ، فقيل لي : إن الدينَ الذي تَطلب إنما هو بالمغرب ، فخرجت حَتى أتيتُ المَوْصِلَ ، فسَألت عَن أفضل من فيها ، فدُللت على رجل في صَوْمَعة ، فصحبته إلى أن توفي ، وأمرني أن أصحبَ أخاً له بالجَزيرة، فَصحبته ، فلما أحسَّ بالموت دَلّني على أخ له بالرُوم ، فصَحبتُه ، فلما نزل به الموت سَألته عمن أصَحبُه ، فقال : لا ، أينَ ؟! ما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ﷺ في الأرض ، ولكن هذا أوان نبي يخرج ، أو قد خرج بتهامة ، قال : فمرّ بي ناس من أهلِ مكة شرفها اللّه تعالى ، فسألتهم/ [ص/١٩٦] فقالوا : ظهرَ فينا رجلٌ زعَم أنه نبي ، فقلتُ لبَعْضهم : هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عُقبةً ، وتطعموني من الكسر ، فإذا بلغتم بلادكم فمن شاء أن يبتعَ باع ، وَمن شاء أن يَسْتَعْبِدَ فَعَلَ ، فقال رجل منهم : أنا فصرتُ عبداً له حَتى أتى بي مكة ، فجعلني في بُسْتان له معَ حُبْشان ، فخرجت فسَأَلْتُ ، فلقيتُ امرأةً من أهل بلادي فسَألْتُها، فإذا أهل بيتها قد

---

(١) الحاكم : المستدرك ٦٠٠/٣ وصححه وتعقبه الذهبي بقوله :" قلت بل مجمع على ضعفه"

(٢) البَلَقُ : سواد وبياض . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٨٧/١

أسلموا ، فقالت : إن النبي ﷺ يجَلس في الحِجْـر هـو وأصحابـه إذا صاحَ عُصَفور مكة ، فإذا أضاء لهم الفجر تفرّقوا ، فـانطلقتُ فرأيـت سيدنا رسُول الله ﷺ وهو مُحْتب[1] وأصحابه حوله ".

وعند ابن حبان[2]:" إن القَسَّ الأول الذي صحبه لما احتُضر ، قـال : يا سلمان احتفر فاحتفرت ، فاستخرجت جرةً من دراهم ، فقال : صُبـَّها علـى صَدْري ، فصَببتُها ، وجعَل يضرب بيده على صَدْره ، ويقول : ويل للقَسِّ ، ثم مات، فنفختُ في بُوقهم فاجتمع القِسِّيسونَ ، وهممت بالمال أن احتملَـه ، ثـم صَرفني اللّهُ جل وعز عَنه ، فلما رآه شباب من أهل القرية ، قالوا: هـذا مـالُ أبينا، كانت سُرِّيَّتُه تأتيه ، فأخَذوه ، فلما دفن قلت يا مَعْشَر القِسيسـينَ دُلُّونـي على عالمٍ أكون معه ، فدلوني على عالم ببيت المقدس فدلني على النبي ﷺ.

وفيه : وخاتم النبوة عندَ غُضروف كتفه اليُمنى مثل بَضعة ، لونـها لـون جلده ، وإن انطلقت الآنَ وافقتَه ، فانطلقت ترفعني أرض ، وتخفضني أخرى ، حتى أصابني قوم من الأعراب ، فاستعبدوني/. [ص/١٩٧]

وفيه : وكان العيش عَزيزاً ، فسَألتُ أهلي أن يَهبوا لي يومـاً، ففعلـوا ، فانطلقت فاحتطبت ، وبعته بشيء يَسير، ثم جئت به إلى النبي ﷺ .

وفيه : فقلت: يا رسولَ الله القَس هل يدخل الجنة، فإنه زعم أنك نبي؟ فقال : لا يدخل الجنةَ إلا نفس مُسْلمـة ، فـقلت : يـا رسـول اللـه أخـبرني أنك نبي ، فقال : لا يدخل الجنةَ إلا نفس مُسْلمة ".

وفي كتاب ابن منده[3]:" قال سلمان : لما باعتني كلب اشترتني امـرأة من الأنصار يقال لها حُليسة بثلاثمائة درهم، فأرسل لها النبي ﷺ علياً يقول :

(١) هو أن يقيم رجليه ويفرج بين ركبتيه ويدير عليها يديـه أو ثوبـاً ويعقـده . انظر : فتح الباري ٦٧/١١ - ٦٨

(٢) انظر : صحيح ابن حبان : ١٢٧/٩-١٢٨ ؛ وقـال الـهيثمي فـي مجمـع الزوائـد ٢٤١/٨ : رجاله ثقات .

(٣) انظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥١٥/١-٥٢١ .

إما إن تعتقيه وإما أن أعتقه أنا ، فقالت : أعتقه يا رسول اللّه ، فقال : بل أعتقيه أنتِ ، فأعتقتني ، وغرس لها ﷺ ثلثمائة فسيلة[١]".

وجيّ: اختلف في ضبطها : فالحازمي[٢] بفتح جيَمها قال ، وهي مدينة عندَ أصبهان . وياقوت[٣] يكسُرها، وقال : هي مدينة أصبهان العَتيقة ، ثم سَموها المدينةَ ، والآن يسمونها شَهْرَسْتانَ ، وبينها وبينَ اليَهودية التي هي اليوم مدينة أصبهان نحو ميل خِراب .

والدّهقان : شيخ القرية العارف بالفلاحة ، ومَا يُصلح الأرضَ من الشجر، يُلجأ إليه في مَعْرفة ذلك .[٤]

قال الجواليقي[٥] : هو فارسي مُعرَّب . وقال أبو عُبيدة : دَهْقان ، ودِهْقانِ لغتان والجمع دَهاقين .

وفي ((غريب الحَديث)) لابن قتيبةَ[٦]: ودُهْقان بضم الدال .

---

(١) الفسيلة هي : النخلة الصغيرة التي جرت العادة بأن تنقل من المحل الذي تنبت فيه إلى محل آخر . انظر : علي بن برهان الحلبي : إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ١٩١/١

(٢) الأماكن ٢٩٨/١

(٣) في معجم البلدان ٢٣٥/٢ قال : جَيّ بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، ومدينة أصبهان منذ زمان طويل وإلى الآن يقال لها اليهودية ... ، وبينها وبين جي نحو ميلين والخراب بينهما . وكتب الباحث عبد الغفور البلوشي عنها كامل الباب الأول (٢٥-٥٩) في مقدمة تحقيقه كتاب طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لعبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأنصاري . وذكر أنها تقع في وسط إيران ، وتميل إلى غربها أكثر ، وهي في جنوب العاصمة طهران وتبعد عنها ٤١٤كيلاً .

(٤) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١ ؛ الصالحي : سبل الهدى ١١٠/١

(٥) المعرب ص ١٩٤

(٦) غريب الحديث (مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧م) ١٤١/٢

وفي ((المثلث و المثنى)) : هو القوي على التصرف معَ حِدَّة . والدَهْقَنة : الكَيْس ، والحِذق ؛ وهو التاجر أيضاً، والأنثى دِهْقانه[١].

وعندَ سيبويه في رَجُل يسمَّى دهقانَ ، فقال[٢]:" إن سَميتَه من التَدْهِيْق فهو مَصْروف ، وإن جَعلته من الدَهْق لم تصرفه ".

قال ابن سيدهَ[٣]:" كذا قال من الدَهْق فلا أدري أقاله على أنه مَنقُول ، أم هو تمثيل منه لالفظ مَعْقول ! والأغلب على ظَنِّي أنه مَنقُول" .

قال[٤]:"والأُسقُفُ رَئيسُ النصارى أعجمي ، وقد تكلمت به العَرب ، ولا نظير له إلا أَسْرُب ، والجمع : أسَاقِفُ ، وأسَاقِفَةُ" .

قال الجَواليقي[٥]:" يُخفف ، ويشدد/ ، وقد تكلمت به العَرب". [ص/١٩٨]

وقَطَنُ النار[٦]:" الذي يخَدمُها، أو يمنعُها من أن تُطفأ ".

وقولَ النعمان بن بَشير : يعني بن سَعْد بن ثعلبةَ بن جُلاس بجيم مضمومة ابن زيد بن مالك بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج ، يكنى أبا عَبْدالله ، وأُمه عَمرة بنت رَواحةَ[٧].

قال الواقدي[٨]: وُلد على رأس أربعةَ عَشر شَهْراً من الهجْرة، وَهْو أولُ

---

(١) انظر : الجواليقي : المعرب ص١٩٤؛ ابن منظور : لسان العرب ٤٢٩/٤

(٢) سيبويه : الكتاب ٢١٧/٣-٢١٨

(٣) المحكم ٣٣١/٤ .

(٤) ابن سيدة : المحكم ١٤٨/٦

(٥) المعرب ص١٩٤.

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١

(٧) انظر: ابن حجر : الاصابة ١٦٣/١، وعند أبي نعيم في معرفة الصحابة ٢٦٥٨/٥ :" ابن خلاس " بالخاء المعجمة . وكذا أبو عمر في الاستيعاب ٢٥٢/١، وابن الأثير في أسد الغابة ٣١٠/٥. وذكر ابن هشام في السيرة ٢١٩/١ شعر النعمان في مدح الأوس والخزرج . وفيه قوله : بهاليل . البيت .

(٨) انظر : ابن سعد : الطبقات ١٢٢/٦ وجعل وفاة النعمان في ذي الحجة سنة ٦٤هـ.

مولود بالمدينة من الأنصار، قُتل بالشام في أول سنة أربع وَستينَ بقرية من قُرى حمصَ".

بَهاليلُ: جمع بُهْلُوْل بضم الباء ، وهو السَيدُ. [(١)]

وقوله[(٢)]:" يُرَاحُونَ . أي يَهْتزُّون من الأريحيَّة[(٣)] ".

حكى المبرد[(٤)]:" أن عُمر بن هُبيْرَةَ[(٥)] دخَلَ عليه يَوماً أَعْرابيٌّ فأنشَدَه:

أصْلَحَكَ اللّهُ قَلَّ مَا بيَدي فما أُطيقُ العِيالَ إذْ كثروا

ألحَّ دَهْر أنحىَ بكلْكَله فأرسَلوني إليك وَانْتَظَرُوا

قال : فأخَذَتْه الأريحيَّة ، فجَعل يَهْتزّ، وقال : إذاً والله لا تجلسُ إلا بما يُصلحك ، فأمر له بألفي دينار وزوّده ، وسَرَّحه .

ورَوى الزَّجاجي في ((أماليه)) عَن الزَّجاج عَن المبردَ عَن المازني[(٦)] عَن الأصمعي هَذا الخبر والشعر، مع معن بن زائدة الشيباني[(٧)].

---

(١) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١

(٢) أبو ذر : المصدر السابق ١٥٢/١ ؛ ابن منظور : السان العرب ١٣٩/٥-١٤٠

(٣) الأريحية : الخفة والنشاط للعطاء بلا كلفة ومشقة لتعوده على ذلك . انظر : الفاسي : شرح كفاية المتحفظ (دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ) ص١١٠

(٤) المبرد : الكامل ١٩٠/١ ؛ وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٦٣/٨ مع معن بن زائدة .

(٥) والي العراق وخراسان في أيام يزيد بن عبد الملك . انظر أخباره : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٧٣/٤٥-٣٨٤ ؛ ابن الجوزي : المنتظم٧١/٢

(٦) المازني هو: بكر بن بقية، وقيل ابن عدي بن حبيب الإمام، أبو عثمان المازني بصري، كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية ، يقول بالأرجاء ، وله مصنفات ، مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين. انظر : ياقوت : معجم الأدباء ١٠٧/٧- ١٢٨؛ القفطي : إنباه الرواة ٢٤٦/١-٢٥٦

(٧) معن بن زائدة، أبو الوليد الشيباني، أمير العرب ، أحد أبطال الإسلام ، وعين الأجواد ولاه الخليفة العباسي المنصور اليمن وغيرها ، له أخبار في السخاء والبأس والشجاعة وله نظم جيد ، ولي خراسان وقاتل الخوارج فقتلوه سنة إحدى وخمسون ومائة وقيل غير ذلك. انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٩٧/٧-٩٨

وفي بعض الأخبار : كان مع خالد بن عَبْدالله القَسْري[١] ، واللهُ تعالى أعلم .

وقال ابن الرومي[٢]:

ذهَب الذين تهزّهم مُدّاحهم   هَزّ الكماةِ عَوامل الأَشْطَانْ

"وقال أبو زيد الأسلمي[٣] يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة[٤] ، وهو من أَفْظَع الهجاء ، حيث زَعم أنه لا يتزعزعُ للمدح ، ولهذا الشعر قصّة :

مَدحتُ عُروقاً للندَى مصَّتِ الثرى   زماناً فلم تَهمُم بإن تَتَزعزعا

نقائذُبُؤْس ذاقتِ الفقرَ والغِنى   وحَلّبتِ الأيامَ والدهر أضُرعا

سقاها ذوو الأرحام سَجْلا على الظمى   وقد كَربَت أعناقُها أُن تقطعا

---

(١) خالد بن عبدالله بن يزيد القسري ، أبوالهيثم، أمير مكة للوليد بن عبدالملك ثم لسليمان وأمير العراقين لهشام، كان جواداً ممدحاً معظماً عالي الرتبة من نبلاء الرجال ، وورد أنه كان رافضياً خبيثاً كذاباً ساحراً مجسماً، ادعى النبوة ، وفضل علياً على الأنبياء . قال ابن كثير:" والذي يظهر أن هذا لا يصح فانه كان قائما في إطفاء الضلال والبدع حيث قتل الجعد بن درهم وغيره من أهل الألحاد". انظر: البداية والنهاية ١٠/١٧-٢١ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/٢٢٦-٢٣١ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٥-٤٣٢

(٢) أبو الحسن علي بن العباس بن جريج ، المعروف بابن الرومي ، أحد الشعراء المكثرين المجودين في الغزل والمديح والهجاء والاوصاف ، توفي سنة ٢٨٣هـ وقيل غير ذلك . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٢/٢٣؛ ابن خلكان : مصدر سابق ٣/٣٥٨-٣٦٢؛ والبيت في ديوانه (دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) ٣/٣٨٢ ، وفيه : (عوالي المران) بدل من (عوامل الأشطان).

(٣) لم يتبين اسمه فيعرف ، ولم يرد ذكره بالكنية في مصادر الأدب التي اطلعت عليها عند غير المبرد .

(٤) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولي مكة والطائف والمدينة لهشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر عامل العراق بأمر الخليفة الوليد بن يزيد في سنة خمس وعشرين ومائة. انظر أخباره في : تاريخ الطبري ٤/ ٦٢، ٧٨؛ والمنتظم لابن الجوزي ٧/١١٢،١١٣، ١٣٢، ١٥٩، ٢٤٣

بفضل سجال لو سقوا من مشى بها   على الأرض أرواهم جميعا وأشبعا
فـضمَّـت بـأيديها على فَضْل مائها   مـن الـري لـما أوشكت ان تضلّعا
وزَهَّدهـا أَن تفعلَ الخيرَ في الـغِنى   مـقـاسـاتها مـن قـبلهِ الفقرَ جُوَّعا

وقال أبو رِيَاط[1] في ابنه :

لنا جانب منه أنيق وجانب   شَـديد عـلى الأعـداء مـتلَـفُه صَـعْبُ
وتـأخذه عند المكارم هِـزَّة   كما اهتز تحت البارح الغُصُنُ الرَطْبُ/"[2] [ص/١٩٩]

والنَحْب: النَذر[3]، قال الشاعر فيما ذكر في ((المُنتهَى)) للبرمكي[4]:

فقلت له لعمرك مالنَحْبي   ونَحِبك أوتَراه مِن صَحلّ

وقد نحَب يَنْحُب نحباً، قال[5]:

إذا نحَبت كلْبُ على الناس أنهم   أحقُ بتاج الماجدِ المتكرّم

والنَحْب : المُدَّة والوقت ، وقَضـى فـلان نحبَـه:إذا مـاتَ ، والنَّحْـب : الحاجةُ والهِمَّةُ وهو أيضاً العَطيَّة ، والسَيْر السَّـريعُ ، مثـل التعَـبِ ، والخَطَـرُ العظيمُ ، والبُرْهانُ .

وفي ((المحكم))[6]:" وهو المراهَنة والموتُ والنفسُ ".

وقناة: بقاف مَفتوحة بَعْدَها نون، قال البكري[7]: وادٍ من أودية المدَينة.

---

(١) وعند البكري في اللآلي ٦٢٩/٢:"قال الرياشي: هذا الشعر لأبي الشغب ، واسمه عكرشة العبسي قال التبريزي في شرح الحماسة ١٤٤/١ وقال أبو عبيدة : للأقرع بن معاذ القشيري.

(٢) المبرد : الكامل ١٨٨/١-١٨٩

(٣) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٢/١

(٤) انظر : الجوهري : الصحاح ٢٢٢/١-٢٢٣ ؛ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ٤٠٤/٥

(٥) البيت للفرزدق . انظر ديوانه ١٩٩/٢

(٦) المحكم ٢٩٤/٣ .

(٧) معجم مـا استعجم ١٠٩٦/٣؛ ويمر وادي قناة بين المدينة وأحد فإذا اجتمع مـع بطحـان وعقيق المدينة تكوّن وادي أضم. انظر: محمد شراب: المعالم الأثيرة ص٢٢٨

وفي كتاب أبي الفرج الأصبهاني[١]:" لما رحَل تبع عَـن المدينـة يُريـد اليمنَ، قال حينَ شخصَ عَن منزله هَذه قناةُ الأرض ، فسُميت قناة ".

وعند ياقوت[٢]: هُو أحدُ أودية المدَينة الثلاثة عليه حَرْث، ومال لهم.

وقول سلمان : أُحيبها له بالفَقِير ، أي :" بـالحَفْر، والغـرس ، يقـال : فَقَّرتُ الأرض:إذا حَفرتَها، وَمنه سُمي البـئر فَقـيرا. وقـال الوقَّشـي : الصَّـواب بالتفقير. قال أبو ذر: كأنه أرادَ المَصْدرَ، وهو الأحسَن".[٣]

وقول السُهَيْلي[٤]: ((الحسَن بن عُمارة ضعيف بإجماع منهم)) فيه نظر ؛ لما ذكره الحاكم عَن يزيدَ بن هَارون[٥]:كان والله خيراً من شـعبةَ[٦]، لـو أنـي وجَدت أعواناً لأُسقطت شعبةَ ، يَعْني لكلامه في ابـن عمـارة. وَخـرج الحـاكم حَديثه في ((مُستدركه))[٧].

وقال عيسى بن يونس[٨]:" شيخ صالح "./ [ص/٢٠٠]

---

(١) الأغاني ٤٣/١٥

(٢) معجم البلدان ٤٠١/٤

(٣) انظر : الأملاء المختصر ١٥٣/١

(٤) الروض الأنف ٣٤٥/٢ .

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين .(ع). التقريب ص١٠٨٤

(٦) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يـقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبّ عن السنة ، وكان عابداً ، مات سنة ستين ومائة . التقريب ص٤٣٦

(٧) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من المستدرك .

(٨) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل كوفي ، نزل الشام مرابطا ً، ثقة مأمون مات سـنة سـبع وثمـانين ومائـة ، وقيـل : سـنة إحدى وتسعين ومائة .(ع). التقريب ص٧٧٣

وَلما غمز الثوري الحسَن ، قال له أيوبُ بـن سُويد الرَمْلي[١]: يـا أبـا عَبْدالله هو عندي خير منك ، جَلستُ إليه غيرَ مرَّة فما ذكرك إلا بخير ، قـال أيوب : فما سَمعت سُفيان ذكره بَعْدَ ذلك إلا بخير.

وقال جرَير بن عَبْد الحميد[٢]: ما ظَننت أَني أعيش إلى دَهْر يُحدَّث فيه عَن ابن إسحاقَ ، ويُسْكت فيه عَن ابن عُمارةَ ، قال : وَرأيت شعبةَ فـي النـوم كارهاً لما قال في الحسَـن . وقـال الفـلاس[٣]: صَـدُوق صـالح كثـير الخطـأ والوَهْم[٤]. قال ابن عدي[٥]: ما أقربَ قصَّتَه إلى ما قال الفلاس .

وقوله[٦]: ((كنانة تزوج برّة امرأة أبيه خُزيمَة)) فَغلطه ظـاهر، وإن كـان لَيس بأبي عُذْرة هذا القول ؛لأنه مُصَادم لقوله ﷺ[٧]: لم يجمع اللهُ أبويَّ علـى

---

(١) أيوب بن سويد الرملي ، أبو مسعود الحميري ، السيباني ، بمهملة مفتوحـة ثـم تحتانيـة ساكنة ثم موحدة ، صدوق يخطيء ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل سنة اثنتيـن ومائتين .(د ت ق) . التقريب ص١٥٩

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرط ، بضم القاف وسكون الراء ، بعدها طاء مهملـة ، الضبـيّ الكوفي نزيل الرَّي وقاضيها ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم مـن حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ، وله إحدى وسبعون سنة .(ع). التقريب ص١٩٦

(٣) عمرو بن علي بن بَحْر كَنيز ، بنون وزاي ، أبو حفـص الفـلاّس ، الصّـيرفي ، البـاهلي، البصري ، ثقة حافظ ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .(ع). التقريب ص٧٤١

(٤) ذكر المزي في تهذيب الكمال ٤٠٢/٤-٤٠٤ قول عيسى بن يونـس ، وأيـوب بـن سـويد ، وجرير بن عبد الحميد ، والفلاس في الحسن بن عمارة ، كما ورد في الأصل .

(٥) الكامل ٧٠٠/٢ ، ٧٠٩

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٣٥٧/٢

(٧) أخرجه ابن عساكر بطوله في تاريخ دمشق ق٢٠٧/١-٢٠٨ وقال عنه : هذا حديـث غريـب جداً؛ وبنحوه ورد في دلائل النبوة لأبي نعيم ٦٥/١-٦٦. وقد اسـتعرض البـاحث/ عـادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي٨١/١ ، الروايات الواردة لحديـث " ولـدت من نكاح لا من سفاح ". وبين أن جميع تلك الرويات شديدة الضعف ولا يصلح شـيء منها للأعتبار، اللهم إلا رواية محمد بن علي بن الحسين ، فإن رجالها ثقات كما تقدم إلا أن فيها علة الإرسال ، فلا يحتج بها منفردة ولا يوجد ما يعضدها .

سِفاح قط ". وَهذا سِفاح بإجماع ، ولايعتقد هذا في نسبه الطـاهر أحـدٌ مـن المسلمين، والحمد لله رب العالمين ، والانفصالُ عَنه ما قدَّمنا أولاً أنه تزوجَ بها فلم تلد له ، فلمَّا ماتت تزوج بَرَّة ابنة أخيـها فولـدت لـه النضـر ، وَهـذا الذي يثلَج به الصَدْر، ويُذْهِبُ وَحَرَهُ ، ويُزيلُ الشكوك ويُطفي شـرَره ، والحمـدُ للّه . على هذا،فقد اتضح بُطلان قول من آذى، ورَحم اللّهُ أعظـم مـن أثارهـا، ورَفع مَنارَها، فإنّا نرجوها له ذُخراً، وفي الآخرة أَجْرا .[١]

وذكر قصةَ زَيْد بن عَمرو بن نُفيل من عند البخاري ، ثم قال[٢]: ((وقال الليث[٣]: كتب إليَّ هشام بُن عُروة عَن أبيه عَن أسماء قالت : رأيت زيـدَ بـن عَمرو قائماً مُسْنداً ظهرَه إلى الكعبة يَقول يامَعْشرَ قريش واللّه مامنكم على دين إبراهيمَ أحدٌ غيري)) مُوهماً أنه أَتى بفائدة خارجةٍ عَـن مـا فـي ((السِيْرة))، وليسَ كذلك فإن هَذا بَعْينِه عندَ ابن/ إسحاقَ بلفظه لـم يُغـادر حَرْفـا، وسـنَدُه [ص/٢٠١] أصح من السَند الذي ذكرَه من عندِ البخاري ؛ لأن الحَديـثَ الـذي أفـاده مـن عند البخاري فيه أمران : كتابُ وتعليقُ[٤]، سلم منهما حَديثُ ابـن إسـحاقَ ، لقوله[٥]: ثنا هشام بن عُروةَ ، قال : حَدثني أبي عَن أسماء ، فذكره .

على أنّا نَغْتَفر له ذلك لو كان فيه أمر زائد على ما في ((السِيْرة))، أمّا وهو ناقص عَنها فلا إذاً ، وأجدر لمحمد بن إسماعيل أن يكـون أخـذه عَـن أبي صالح كاتب الليث عنه، فإنه غالباً يكون تعليقه عن الليث عنه فيما ذكره

---

(١) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢٨٥/١ وعزاه للزهر؛ والزرقاني في شرح المواهب اللدنيـة ١٦٤/١.

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٣٦١/٢ . والحديـث أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٧٧/٧

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقـة ثبـت فقيـه ، إمـام مشهور ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .(ع). التقريب ٨١٧

(٤) المعلق : ما أسقط المصنف فيه شيخه أو أكثر .

(٥) السيرة النبوية ٢٢٥/١ .

غير واحد من الأئمَّةِ[١]، فينظر.

وقوله :[٢]((وأمَّـا الزبير فذَكـر: أَن قيصر كـان قـد تـوَّجَ عُثمـانَ بـن الحُويرث ، وولاَّه أمر مكة شرفها اللهُ تعالى)) يحتاج إلى نظر؛ من حَيـثُ إن الزبير ذكر أَن عثمان لما ذكر لقيصر أمر مكة ملكه عليهم وَكتب له إليـهم ، فلما قدم عليهم ، وأخبرَهم خافوا قيصَر، فأجمعوا على أن يَعْقدوا على رأسـه التاجَ عَشيةً، وفارقوه على ذلك ،ح.[٣]

فهذا كما ترى الزُبير ذكر أن الذين أرادوا تتويجه أهـل مكـة لا قيصـر، فينظر.

وقول ابن إسحاقَ[٤]: ((حَدثني محمد بـن علي بـن حُسين أن سـيدنا رسُولَ اللّه ﷺ بَعث فيها إلى النجاشي ليزوّجه إياها يَعْني أم حَبيبةَ بنـت أبـي سُفيانَ رضي اللّهُ عنهما)) كذا ذكره مقطوعاً، وهو عند النسائي مُتصـل بسَـند صَحيح قال[٥]: ثنا العَباس بُن محمد[٦] ثنا علي بن الحسَن بـن شـقيق[٧] انبـا ابن المبارك[٨] عَن مَعْمر عَن الزُهري عَن عُروة عَن أم حَبيبـة : أن رسـول اللـه ﷺ فذكرته .

---

(١) انظر : ابن حجر : فتح الباري ٣٨/١

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٣٥٩/٢

(٣) انظر: مصعب الزبيري : نسب قريش ص٢١٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٣٢/٣٨-٣٣٣

(٤) ابن هشام : المصدر السابق ٢٢٤/١ .

(٥) أخرجه النسائي في كتاب النكاح ، باب القسط في الأصدقة، سنن النسائي ١١٩/٦.

(٦) عباس بن محمد بن حاتم الدّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقـة حـافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة .(٤). التقريب ص٤٨٨

(٧) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبدالرحمن ، المروزي ، ثقة حافظ ، مـات سـنة خمـس عشرة ومائتين ، وقيل : قبل ذلك .(ع). التقريب ص٦٩٢

(٨) عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت ، فقيه عالم ، جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، ولـه ثـلاث وسـتون .(ع). التقريب ص٥٤٠

وفي ((مُسند أحمد)) زيادة وهي[١]:"وكان مهور أزواج النبيﷺ أربعمائة درهم".

وَعند الزُّبير[٢]:" زوَّجها منه ﷺ عُثمان بن عَفانَ ".

قال أبو عُمر[٣]:" وقد قيل:إن الذي زوَّجها منه النجاشي. وزَعم قتادةُ : أنها لما عادت من الحبَشة إلى المدينة مهاجرةً خطبها رسُول الله ﷺ ، فتزوَّجها ، ويحتمل أن يكون النجاشيّ الخاطب ، والعاقد عُثمان".

وأمّا ما في ((الصحيح)) من قَول أبي سُفيانَ لما أسلَم قال[٤]:"يارسول اللّه عندي/ أجمل العَرب أم حَبيبةَ فتزوَّجْها". فتكلم عليه ابن حزم وَغيره ، [ص/٢٠٢] وغلَّطوا رواته[٥].

وقولُ ابن إسحاقَ[٦]: ((وَحُدِّثت أن ابنةَ سَعيد بن زيد، وعُمر بن الخطاب قالا للنبي ﷺ أنستغِفْر لزيد بن عَمرو، ح)) ظاهر في الانقطاع ، وَهْو موصُول في

---

(١) مسند الإمام أحمد ٤٢٦/٦

(٢) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٤٠٢/٤ وعزاه للزبير .

(٣) الأستيعاب ٤٠٢/٤ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، فضائل أبي سفيان رضي الله عنه ، صحيح مسلم بشرح النووي ٦٢/١٦

(٥) انظر : نوادر الإمام ابن حزم ، خرجها وعلق عليها / أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري (الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ) السفر الثاني ص٧ ؛ شرح النووي على صحيح مسلم ٦٢/١٦-٦٣؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر ٤٠٠/٢؛ ابن القيم: جلاء الأفهام (دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤١٧هـ) ص٣٥٧ -٣٦٢ ؛ الذهبي : ميزان الأعتدال ٩٣/٣ الخيضري : اللفظ المكرم ٤٣٩/١-٤٤٥؛ ابن كثير : السيرة النبوية ٣٧٧/٣؛ سليمان العودة : السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق ص ١٦١. وعلى كل حال فأقرب من ينسب إليه الوهم في قصة أبي سفيان، عكرمة بن عمار فإنه وإن كان ثقة ؛ لكنه كان أمّياً لا يكتب له أوهام ، كذا قال غير واحد من الحفاظ ، وبه ختم الخيضري كلامه على الحديث ، وانتهى به غير واحد ممن ذكرنا .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٢٦/١

كتاب الزُبير ، فقال[١]:" ثنا عَمـي مُصْعَـب بـن عَبْدالله[٢] عَـن الضحـاك بـن عثمان[٣] عَن عَبْد الرحمن بن أبي الزناد عَن هشام بن عُروةَ عَن أبيه عَن سَـعيد ابن زيد[٤] قال : سَألتُ أنا وعُمر رسُول الله ﷺ ، ح ".

ورَواه الطَبراني[٥] عَن علي بن عَبْد العَزيز ثنا عَبْد الله بـن رجـاء[٦] انبـا المَسْعُودي[٧] عَن فُضَيْل[٨] عَن هشام بن سَعيد بن زيد[٩] عَن أبيـه عَـن جَـدِّه ، فذكره مطولاً.

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده٢/٢٦٠؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/٩ :"رواه أبو يعلى، وإسناده حسن ".

(٢) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بـن الزبير بـن العـوام الأسـدي ، أبـو عبدالله الزبيري المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (س ق). التقريب ص٩٤٦

(٣) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمــان الحزامـي ، حفيـد الضحـاك بـن عثمـان بـن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي ، كان علامة ، أخبارياً صدوقـاً ، مـات علـى رأس المائتين .(تمييز). التقريب ص٤٥٨

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسـين أو بعدها بسنة أو سنتين .(ع). التقريب ص٣٧٨

(٥) المعجم الكبير ١٥٢/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائـد ٤١٣/٩: وفيـه المسـعودي وقـد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(٦) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بصري ، صدوق يهم قليلاً ، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل بعدها . (خ خد س ق). التقريب ص٥٠٥ .

(٧) عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي، المسعودي ، صدوق ، اختلـط قبـل موته وضـابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين ومائـة ، وقيـل سنة خمس وستين (خت ٤) . التقريب ص ٥٨٦

(٨) فضيل بن غزوان، بفتح المعجمة وسكون الزاي ، ابن جرير الضبي ، مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، مات بعد سنة أربعين ومائة .(ع). التقريب ص ٧٨٦

(٩) هشام بن سعيد بن زيد ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٢/٩ ؛ والبخاري فـي التاريخ الكبير ١٩٦/٣ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو عند ابن سَعْد في ((الطبقات))[١]- أتم من المذكورين قبل- عَن محمد بن عُمر ، قال : ثنا علي بن عيسى الحكمي[٢] عَن أبيه[٣] عَن عامر بن رَبيعَة[٤] قال :" سَمعت زيدَ بن عَمرو ، يقول : أنا انتظر نبيا من وَلد إسماعيلَ ﷺ ثم من بني عَبْد المطلب ، ولا أراني أدركه ، وأنا اؤمُن به وأُصدقه ، وأشهدُ أنه نبي فإن طالت بك مُدَّة فرأيتَه ، فأقره مني السلام ، وسَأخبرك مانَعتُه حتى لايخَفى عليك ، قلت : هلم ، قال : هو رجلٌ ليسَ بالطويل ولا بالقصير ، ولا بكثير الشعَر ولا بقليله ، وليست تُفارق عينَه حمرةٌ، وخاتم النبوة بينَ كتفيه، واسمُه أحمد ، وَهذا البلد مَولده ومَبْعثه ، ثم يُخرجه قومه منها، ويكرهون ما جاء به حَتى يُهاجر إلى يثربَ فيظهر أمرُه ، فإياك أن تُخَدع عنه فإني طُفت البلاد كلها أطلبُ دينَ إبراهيم فكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجُوس يقولون هذا الدين وراءك ، وينعتونه بمثل نعتي لك ، ويقولون : لم يبق نبي غيرُه ، قال عامر بن رَبيعةَ : فلما أسلمت/ [ص/٢٠٣] أَخبرت النبي ﷺ بقول زيد ، وأقرأتهُ منه السلام فردَّ عليه السلام ، ورَحَّم عليه وقال : قد رأيته في الجنة يَسْحَب ذيولا ".

قال ابن إسحاق[٥]: ((ثم خرج زيد يطلب دين إبراهيم ﷺ)) كذا ذكره بغير سَند ، وهو عند الزبير:"عَن عَمه عَن الضحاك بن عُثمان عَن عَبْد الرحمن ابن أبي زناد عَن موسى بن عقبةَ عَن سَالم بن عَبْداللّه[٦]، قال موسى : لا أُراه

(١) الطبقات الكبرى ١٢٨/١

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي، بسكون النون، حليف آل الخطاب، صحابي مشهور أسلم قديما وهاجر ، وشهد بدراً مات ليالي قتل عثمان .(ع). التقريب ص٤٧٥

(٥) السيرة النبوية ٢٣١/١

(٦) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدوي ، أبو عمر، أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابداً فاضلاً ، كان يُشبّه بأبيه في الهدى والسمت مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح .(ع). التقريب ص٣٦٠

حدَّثه إلا عن عَبْدالله بن عُمر أَن زيد بن عمرو ، فذكره ".[١]

قال[٢]: ((ولما توسَّط بلاد لخم[٣] عَدوا عليه ، فقتلوه)).كذا ذكره أيضاً بغير إسناد ، وخالف ذلك الزبير بُن أبي بكر، فقال[٤]:" حَدثني عَمي مُصْعَب عَن الضحاك بن عثمان عَن عَبْد الرحمن بن أبي زناد قال: قال هشام : بلغنا أَن زيدَ بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغَه خروجُ سَيدنا رسُول اللّه ﷺ أقبل يُريده ، فقتلَه أهل مَيْفَعَةَ".

قال البكري[٥]:" هي قريةٌ من أرض البلقاء بالشام ".

وقوله ﷺ[٦]: " يُبعث أمة وحدَه ".

قال ابن الأنباري في الكتاب ((الزاهر))[٧]:" يُريد أنه يُبعث مُنفرداً بدين . والأُمةُ تنقسم في كلام العَرب على ثمانية أقسام : الجماعة ؛ وأتباع الأنبياء ؛ والدين ؛ والرجل الصالح الذي يؤتم به ؛ والزمان ؛ والقامة ؛ والأُمُّ" .

زاد الجَوهري[٨]:" والأمة : الملك ". كذا قاله ، والذي يقوله غيرُه من

---

(١) كتب على حاشية الأصل بغيرخط المؤلف : (هذا الحديث في البخاري من وجه آخر عن موسى) انظر : كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٧٦/٧

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٢/١

(٣) وكانت في المنطقة الخصبة إلى الغرب من الفرات ، وقاعدتهم الحيرة .

(٤) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥١٦/١٩ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ١٦٢/١

(٥) معجم ما استعجم ١٢٨٤/٤

(٦) رواه الطيالسي في مسنده (دار المعرفة، بيروت) ص٣٢؛ و أحمد في مسنده ١٨٩/١ ؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/١ ؛ وذكر ابن كثير في السيرة ١٦١/١ أن ابن عساكر أورده من طرق متعددة . ثم أورد من ذلك ما روي عن جابر ، وقال : إسناده جيد حسن .

(٧) الزاهر ٢٤٨/١-٢٤٩

(٨) الصحاح ١٨٦٣/٥

اللُغويين : أن الملك مكسور الهمزة .

وعند ثعلب[١]:" الأُمة القرن من الناس . قال النضر بن شُميل : مائة من الناس فما زاد[٢]. وفي كتاب ((الفصوص)) لصاعد[٣]:" والأمةُ : الوَجْه ، يقال : إنه لحسَن الأمةُ أي الوَجْه". وفي ((نوادر ابن الأعرابي[٤])) : والأُمة : العالم ؛ والأُمة : الطاعةُ.[٥]

وفي الكتاب ((الواعي[٦])) : كل جنس من الخلق فهو أمة . قال جل وعز: ﴿ وما من دآبةٍ في الأرض ولا طائر/ يطير بجَناحيه إلا أمم [ص/٢٠٤] أمثالكم﴾[٧] أي أصناف ، وجَماعات .[٨] وفي ((نوادرِ اللحياني)): بَعْض العَرب ما أحسنَ أُمّتَه أي:خَلْقَه . وَحكى الكسائي : مَارأيت من أُمةِ الله أحسَنَ منه.[٩] وفي ((تَهْذيب الأزهري))[١٠]:" أمةُ الرجُل قومه ، والأمةُ الرجل الذي

---

(١) الفصيح (مكتبة التوحيد، مصر، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ) ص ٦٥

(٢) صاعد : الفصوص ٣٩/١

(٣) الفصوص ٣٩/١

(٤) ذكر أحمد سامح الخالدي أن الجزء الأول منه يوجد في خزانة الكتب الخالدية في بيت المقدس ويقع في ٢٨٧ ورقة . وفي دار الكتب المصرية قطعة من الكتاب ضمن المكتبة التيمورية رقم (٤٦٠) . انظر : مجلة الرسالة سنة ١٩٤٨م ص ٨٦٤-٨٦٦ ؛ الشرقاوي : معجم المعاجم ص ١٠٢

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٦/١

(٦) كتاب في اللغة يقع في خمسة وعشرين سفراً، ومصنفه هو: أبو محمد عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأشبيلي ، المعروف في زمانه بابن الخرّاط ، كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله ، مشاركاً في الأدب واللغة والشعر ، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة ، وله مصنفات . توفي سنة ٥٨١هـ وقيل : اثنتين وثمانين انظر : ابن فرحون : الديباج المذهب ٦١/٢ ؛ الذهبي : سيرأعلام النبلاء ١٩٨/٢١

(٧) سورة الأنعام : آية ٣٨

(٨) عند الطبري في تفسيره ١٨٦/٥ عن مجاهد:" أصناف مصنفة تعرف باسمائها "؛ وقال : جماعات مثلكم . ولم يعزه ؛ وكذا القرطبي في تفسيره ٤١٩/٦-٤٢٠

(٩) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٥/١ بنحوه .

(١٠) تهذيب اللغة ٦٣٤/١٥-٦٣٥

لانظيرَ له ".

وعن أبي زيد : هُو في إمّةٍ من العَيْش ؛ وآمة أي في خصب .

وفي ((المحكم)):كل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان فهو أُمة وأُمة الطريق مُعْظمه. [١]

وقول ابن إسحاق[٢]: ((فذكر الزهري عَن عُروة عَن عائشة أنها حَدثته : أن أولَ ما أُبتدي به رسُول اللّه ﷺ من النبُّوة الرؤيا الصادقة ، ح)) وَهْو مُصرَّح بانقطاعه فيما بين ابن إسحاق ، والزهري لاسيما على تدليسه ، فأردنا نعلم اتصالَه من خارج، فوَجدناه قد خُرِّج في ((صحيح البخاري)) [٣]: عَن يحي بن بكير[٤] قال : ثنا الليث عن عُقيل[٥] عَن ابن شهاب به ، ثم قال : تابعَه عَبْدالله بن يوسفَ[٦]، وأبو صَالح ، قال : وتابعَه هلال بن رداد[٧] عَن الزهري ".

---

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢١٣/١

(٢) السيرة النبوية ٢٣٤/١

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول اللهﷺ صحيح البخاري مع فتح الباري ٣٠/١ ، ٣٧

(٤) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده [ثقة في الليث] وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة إحدى وثلاثين ، وله سبع وسبعون . التقريب ص١٠٥٩

(٥) عُقيل بالضم ، ابن خالد بن عَقيل ، بالفتح ، الأيلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ، ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي ، مولاهم ، ثقة ، ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، مات سنة أربع وأربعين، ومائة على الصحيح .(ع). التقريب ص٦٨٧

(٦) عبدالله بن يوسف التنيسي ، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ، أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين . (خ د ت س) . التقريب ص٥٥٩

(٧) هلال بن رداد بالتشديد ، الطائي أو الكناني ، الشامي ، الكاتب مقبول من السابعة .(خت) التقريب ص ١٠٢٦

وقد اختُلف في المدّة التي بُعث لهاﷺ: فروى البراء بن عازب[١]، قال : بُعث سَيدنا رسُول اللّه ﷺ وله يومئذ أربعونَ سنةً،ويوم أتاه جبريل ﷺ ليلة السَبت، وليلة الأحد ثم ظهَر له بالرسَالة يومَ الاثنين لسَبْعَ عشرةَ خلت من رَمضان، ذكره ابن عساكر[٢].

وعندَ ابن الأثير[٣]:" أُنزل عليه ﷺ القرآن لثمان عَشرةَ ليلة خلت من شهر رَمضان فيما ذكره أبو قلابة[٤]، وعَن قتادة : لأربع وعشرين ليلة مَضت منه ".

وَعندَ أبي عمر[٥]:" بُعث ﷺ نبياً يوم الاثنين لثمانٍ خلون من رَبيع الأول سنةَ إحدى وأربعينَ من الفيل ، وفي رواية : نُبِّئَ لأربعين سنة وشهرين وعشرة أيام من مولده ".

وعند المسعوديّ[٦]:" نُبِّئَ يوم الأثنين لعشر خلون من ربيع الأول".

وفي رواية يونس/ عَن ابن إسحاق[٧]:" فابتدئَ سَيدنا رسولُ الله ﷺ [ص/٢٠٥] بالتنزيل يوم الجُمعة في رَمضان ".

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، صحابي ، ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة ، مات سنة اثنتين وسبعين .(ع). التقريب ص١٦٤

(٢) انظر : ابن سعد : الطبقات ١٩٤/١؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٠٥/١؛ ابن كثير : السيرة النبوية ٣٩٢/١ وهو قول الجمهور ؛ ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ٩٣/٢

(٣) الكامل ٤٦/٢ وهو مرسل واه جداً ، انظر : عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ٤٧٤/١ . وقول قتادة نقله ابن كثير في السيرة ٣٩٢/١

(٤) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها.(ع). التقريب ص٥٠٨

(٥) الأستيعاب ١٣٧/١،١٤٠

(٦) التنبيه والاشراف ص١٩٨

(٧) السير والمغازي ص١٣٠

وفي ((تاريخ الجعابي[١])) :" بعث وعمره أربعون سنة وعشرون يوماً، وهو اليوم الثامن من شباط لتسع مائة وإحدى وعشرين عاماً من سني ذي القرنين".

وعَن أبي هريرة :" نزل عليه جبريل يوم سبعة وعشرين من رجب ، وهو أول يوم هبط عليه فيه ".[٢]

وقول ابن هشام[٣]: ((السَكون بن أشرس بن كندي ، ويقال : كندة بن ثور بن مُرْتع بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مرة بن أُدد بن زيد بن مِهْسَع بن عَمرو بن عَريب بن زيد بن كهلان، ويقال: مُرتع بن مالك بن زيد بن كهلان)) فيه نظر ؛ من حيثُ إن هذا النسبَ الذي ساقه لم أر من ذكره غيره ، والذي رأيت الشرقي بن القطامي وأبا أحمد العسكري ، والمبرد والكلبي والبلاذري وابن سَعْد وأبا عُبيَدْ بن سَلاّم في آخرين ، قالوا[٤]: "كندة اسمُه ثور بن عُفَيْر

(١) أبو بكر ، محمد بن عمر بن محمد التميمي ، البغدادي ، الجعابي ، الحافظ ، كان كثير الغرائب ، متشيعاً ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ وتواريخ الأمصار . توفي سنة ٣٥٥هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٠/٣ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦ ؛ أكرم العمري : موادر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ) ص ٢٨٩

(٢) انظر : ابن جماعة : المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ص٣٥ ؛ وقد استعرض الباحث / عادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي ص٤٧٥، الكثير من الروايات في ذلك ، وانتهى إلى القول :" وبهذا يعلم أنه لم ترد رواية تصلح للحجة في الشهر الذي بعث فيه ﷺ ".

(٣) السيرة النبوية ٢٢٩/١

(٤) انظر : الكلبي : نسب معد ١٣٦/١ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٩/١، ٢٠ ولم يذكر النسب ؛ أبو عبيد : النسب ص٣٠٤-٣٠٥ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص٤٢٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٤٦/٩ ؛ الحازمي : عجالة المبتدئ ص ١٠٨؛ ابن الأثير : اللباب ٢٠٦/٣ ؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٢/ لـ ٧٧ / أ ؛ أبو عمر: الانباه ص١١٣؛ المبرد : نسب قحطان وعدنان (مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥٤هـ) ص١١

ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ".

وعندَ الهمْداني[١]:" كندة هو ثور بن مُرتع بن مُعاويةَ بن كِندي بن عُفَيْر". انتهى

وأمّا الذين قالوا :" كندة هو : ابن ثور ".كما قاله ابن هشام فلم يذكروا نسبَه كما قاله ابن هشام أيضاً ، قالوا[٢]: هو : ابن عُفير بن معاويةَ بن حيدةَ بن مَعدّ بن عدنان . ويَحْتَجونَ بقول امرىء القيس الكندي[٣]:

تَاللّه لايَذْهب شَيْخي باطلا

خير مَعدّ حسَبا ونائلا

قال أبو القاسم المغربي في كتابه ((أدب الخواص))[٤]:" وقال آخرون : كندة من ولد عامر بن رَبيعةَ بن نزار بن مَعدّ ، قالوا : ولذلك كانت محَلّة كندة ورَبيعةَ وَدارهما في الجاهلية واحدة ، وكانوا مُتحالفينَ متعاقدينَ يحُقّق ذلك قول أبي طالب بن عَبْد المطلب :

وكندة إذ ترمي الجمار عَشيةً يجوز بها حجاج بكر بن وائل

حليفان شدا عَقْد َما احتلفا له وردّا عليه عاطفات الوسَائل"

وزعم ابن دُريد[٥]:" أن كندةَ هو كندي مأخوذ من قولهم كند نعمةَ اللّه - جَل وعز- أي كفرها ، ومن قوله تعالى :﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾[٦] أي لكفور".

---

(١) الاكليل ١٤/٢

(٢) الوزير المغربي: أدب الخواص ص١٤٢ ؛ الأشبيلي: مختصر اقتباس الأنوار ٢/لـ٧٧ /أ

(٣) انظر : ديوانه (دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة) ص ١٣٤ ، وروايته : والله ...

(٤) أدب الخواص ١٤٢/١

(٥) انظر : الاشتقاق ص ٣٦٢

(٦) سورة العاديات : الأية ٦ .

وقال النحاس/: هُو من قولهم : أرض كنود لاتُنْبت شيئاً، وحُكى أن الكنودَ البخيل.[1] [ص/٢٠٦]

وروي عَن ابن عَباس[2]: أنه قال الكنودُ بلسَان بني مالك بن كنانةَ البخيل الذي يمنع رفدَه ويجُيعُ عبدَه ولا يُعْطي في النائبة قومَه ، وَهْو بلسان معدّ كلها الكفور.

وقيل : سُمي كندةَ ؛ لأنه كند أباه أي عَقَّه.[3]

وقول ابن إسحاقَ[4] : ((حَدثني عَبْد الملك بن عبدالله بن أبي سُفيان عَن بعض أهل العلم : أَن رسُولَ الله ﷺ حينَ أرادَه الله جل وعَز بكرامته كان إذا خرجَ لحاجته أبعد ،ح)) كذا ذكره مُنقطعاً وإن كان عبد الملك قد ذكره ابن حبان في كتاب ((الثقات))[5]، وقد وَجدنا حديثه هذا عندَ أبي القاسم الطبراني موصولاً، قال :" ثنا أحمد بن سَهْل بن أيوبَ ثنا الحُسَيْن بن جَهْوَد[6] ثنا محمد بن عُمر حدثني علي بن محمد بن عُبَيْدالله بن عَبْدالله بن

---

(١) ذكره الطبري في تفسيره ٦٧١/١٢ ولم يعزه ؛ وذكره القرطبي في تفسيره ١٦١/٢٠ وعزاه لابن عباس ؛ ونقله الأشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٧٧/١/أ عن النحاس .

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ١٦٠/٢٠ عن ابن عباس ، بلفظ :" الكنود بلسان كندة وحضرموت : العاصي ، وبلسان ربيعة ومضر : الكفور ، وبلسان كنانة : البخيل السَّيِّئ الملكة ". وقال : وروى ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : " ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نزل وحده ومنع رفده ، وجلد عبده ". وروى أبو أمامة الباهلي قال ، قال رسول الله ﷺ :" الكنود هو، الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده ". خرجهما الحكيم الترمذي في نوادر الأصول .

(٣) انظر : المبرد: نسب قحطان وعدنان ص١٢٦؛ الوزير المغربي: أدب الخواص ص١٤٠ ؛ الأشبيلي مختصر اقتباس الأنوار ٢/ لـ ٧٧ / أ

(٤) السيرة النبوية ٢٣٤/١

(٥) الثقات ١١٦/٥

(٦) لم أقف له على ترجمة .

عُمر بن الخطاب[١] عَن منصُور بن عَبْدالرحمن[٢] عَن أُمه صَفية بنت شيبةَ[٣] عَـن قرةَ[٤] بنت أبي تجرْأة . ح".[٥]

وقال أبو نعيم[٦]:"ثنا عُمر بن محمد بن جَعْفر[٧] ثنا إبراهيم بن عَلي[٨] ثنا النَضْر بن سَلمة[٩] ثنا محمد بُن موسى أبو غَزِيَّة[١٠] عن الحَسن محمد بن

---

(١) ورد الإسناد في حديث آخر عند الواقدي في المغازي٣/١٠٩٩ عن علي بن محمد عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ...(وعبيدالله هذا تقدمت ترجمته) وعلي بن محمد ، هو المدائني الأخباري المشهور ، المتوفي سنة ٢٢٥هـ وقيل غير ذلك ، قال الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء ٢/٤٥٤ : صدوق .

(٢) منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري ، الحجبي ، المكي ، وهو ابن صفية بنت شيبة ، ثقة ، أخطأ ابن حزم في تضعيفه ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة .(خ م د س ق). التقريب ص ٩٧٣ .

(٣) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها ، من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبيﷺ، وأنكر الدار قطني إدراكها.(ع). التقريب ١٣٦٠

(٤) كذا في الأصل ، وفي مصادر الترجمة : (برّة) . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ٣٢٧٥/٦ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣٥٥/٤ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣٦/٧ ؛ وكذا في مصادر تخريج الحديث .

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ١٥٧/١ عن الواقدي ؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٧٠/٤ وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي بقوله : لم يصح والواقدي متروك ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٩٨/١ وعزاه لأبي نعيم .

(٦) ذكره السيوطي في كتابه الخصائص ٢٤٥/١ بدون إسناد وعزاه لأبي نعيم .

(٧) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص ، أبو حفص ، المعدل الأصبهاني ، سمع بالشام والعراق وأصبهان وروى عن أبو نعيم الحافظ . توفي سنة ٣٧٩هـ . انظر : أبو نعيم : ذكر أخبار أصفهان ٣٥٨/١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٢٠/٤٥

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) النضر بن سلمة ، شاذان ، قال الدار قطني : كان بالمدينة ، وكان يتهم بوضع الحديث. انظر : ابن حجر: لسان الميزان ١٦٠/١؛ في حاشية الأصل ص٢١٢ : النضر بن سلمة : كذاب.

(١٠) محمد بن موسى ، أبو غزية ، القاضي ، مدني ، قال الذهبي : قال أبو حاتم : ضعيف ووثقه الحاكم . انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٩/٤

عُبيدالله[١] عَن أَبيه[٢] عَن منصُور عَن أُمه عَن ابنة أبي تجَرأَة قالت : لمـا أراد الله كرامة رسُوله ﷺ ح".

وقال أبو نعيم أيضاً[٣]:" ثنا أبو بكر بن خـلاد[٤] ثنـا الحـارث[٥] ثنـا داود بن المُحبَّر[٦] ثنـا حمـاد[٧] عـن أبـي عِمـران الجَوْنـي[٨] عَـن يزيـدَ بـن بابنوس[٩] عَن عائشةَ رضي الله عنها". فذكرته.

ووَهْب بن كيسان ، يكنى أبا نعيم ، وتوفي سنةَ سَـبْع وعشـرينَ ومائـة ، ويقال : تسع وعشرين وحَديثه عند السِتَّةِ .[١٠]

---

(١) يبدو أن ذكره (الحسن) تصحيف ، صوابه ماتقدم في الحديث السابق : علي بن محمد ابن عبيدالله .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) انظر : السيوطي : الخصائص الكبرى ٢٤٣/١

(٤) محمد بن خلاّد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة مات سنة أربعين ومائتين علـى الصحيح .(م د س ق). التقريب ص ٨٤٢

(٥) الحارث بن محمد أبي أسامة التميمي ، أبو محمد البغدادي ، صاحب المسند ، كـان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، وثقه غير واحد، وتكلم فيه آخرون بلا حجة مات سنة ٢٨٢هـ انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٢١٨/٨ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٤٢/١

(٦) داود بن المُحبّر بمهملة وموحدة ومشددة مفتوحة، ابن قحذم، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة الثقفي، البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، مـتروك ، وأكـثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، مات سنة ست ومائتين .(قد ق) التقريب ص٣٠٨

(٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، مات سنة سبع وستين ومائة .(ع). التقريب ص٢٦٨

(٨) عبد الملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، البصـري ، أبـو عمـران الجونـي ، مشـهور بكنيته ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل بعدها.(ع). التقريب ص٦٢١

(٩) يزيد بن بابنوس بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو سـاكنة ومهملـة، بصـري ، مقبول من الثالثة .(بخ د تم س). التقريب ص١٠٧٢

(١٠) في تهذيب الكمال للمزي ٤٨٥/١٩-٤٨٦ روى له الجماعة. وقد حدث عنه ابن إسـحاق بإسناد فيه عبيد بن عمير ، ابتداء نزول جبريل عليه السلام بالوحي. (انظر: السيرة ٢٣٥/١)

وعُبَيْد بن عُمير ، قيل : إنَّه/ رأى سيِّدَنا رسول الله ﷺ .[١] [ص/٢٠٧]

وقال مُسْلم[٢]:"ولد في زمنه ، وسمع من عُمر بن الخطاب ، وغيرَه".

قال البخاري[٣]:" مات قبل عَبْدالله بن عمر".

وقال أبو عَمرو الداني[٤] :" مات سنة ثمان وستين". وحديثه عند الجماعة[٥].

ولما ذكر أبو نعيم حَديث عُبيدْ هذا في بدءِ الوحي عَن ابن إسحاقَ كما هو في ((السِيْرة)) قال[٦]:" وَروى سُفيان بن عُيينة عَن عَمرو بن دينار[٧] عَن عُبيد نحوَه مخُتصراً ".

وَممّا يُزادُ به على قول السُهَيْلي[٨]: ((وقد جاءت ألفاظ يَسيرة تُعطي الخروجَ عن الشيء ، واطِّراحه كالتَّأثُّم ، والتَّحَرُّج ، والتَّحنُّث ، وكذلك التَّقَذُّر)) ما ذكره صَاحبُ ((المنتَهَى)) :" تجنَّف : تجنبَ الجَنَفَ والجَوْرَ ،

---

(١) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٣١٠/١٢ .

(٢) انظر : الكنى ٢٦٧/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٥٥/٥

(٤) عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، القرطبي ، إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر أديب ، وكان حافظاً مشهوراً، قال الذهبي :"وما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني وتحقيقه وإتقانه،وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه ". وله مصنفات، توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر : الضبي : بغية الملتمس ص٣٦١ ؛ ابن الأثير: غاية النهاية ٣٠٥/١ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ١١٢١/٣

(٥) المزي : تهذيب الكمال ٣١١/١٢

(٦) حديث ابن إسحاق رواه الطبري في تاريخه ٥٣٢/١ بإسناد مرسل رجاله ثقات غير ابن إسحاق فإنه صدوق يدلس ، وقد صرح بالتحديث . وذكره السيوطي في كتابه الخصائص ٢٤٢/١ بدون إسناد .

(٧) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة .(ع). التقريب ص٧٣٤

(٨) الروض الأنف ٣٩٠/٢

وتحوَّب : تجنب الحُوْبَ".

وعندَ الثعلبي[١] في كتاب ((التفسير))[٢]:" تهجَّد : إذا كان يخُرج من الهجُود ، وتَنجَّس : إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسَة".

وقوله[٣]: ((قال له ثَبِيرُ : اهبط عني ؛ فإني أخاف أن تُقْتَل على ظهري فأعذَّب)) يوضحه ماذكره الزمخشري في كتاب ((رَبيع الأبرار))[٤]:" أن ثبيراً قال له : اهبط عَني فإني كثير الهوام ، وأخشى أن يُصيبك شيء منها ، فأعذب".

قال الكلبي : سُمي حراء بابن عمٍّ بن عَادٍ الأولى. وقال الأصمعي[٥]: بَعْضهم يذكّره ويَصْرفه ، وبَعْضهم يؤنثه ولايَصْرفه. قال أبو حاتم السجستاني : التذكير أعرف الوَجْهين.[٦]وهو بالمد وكسر الحاء[٧]. وضبطه الأصيلي[٨]:"

---

(١) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، النيسابوري ، المفسر المشهور ، كان أوحد زمانه في علم التفسير ، وكان حافظاً عالماً بارعاً في العربية، وله عدة تصانيف توفي سنة ٤٢٧هـ. انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٧٩/١-٨٠ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٧-٤٣٧

(٢) انظر : الكشف والبيان لـ٦٢/ب بنحوه .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٣٩٢/٢

(٤) لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من الكتاب ، وبنحوه ذكر أبو سعد النيسابوري في كتابه شرف المصطفى لـ٢٦/ب

(٥) ذكره البكري في معجم ما استعجم ٤٣٢/١ وعزاه للأصمعي. والنووي في شرح صحيح مسلم ١٩٨/٢

(٦) ذكره البكري في معجم ما استعجم ٤٣٢/١ وعزاه لأبي حاتم السجستاني .

(٧) قال ابن حجر في فتح الباري ٣١/١ وهو الصحيح .

(٨) أبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، كان من المبرزين في علم الحديث وعلله ورجاله ، وفقيهاً من حفاظ مذهب الإمام مالك، وعالماً بالكلام ، مات سنة ٣٩٢هـ . انظر : القاضي عياض : ترتيب المدارك ٦٤٢/٤-٦٤٨ ؛ ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ٢٤٩/١

بفتح الحاء والقصر".[١] وغلَّط الخطَّابي مَن ضَبطه كذلك[٢].

وبينَه وبينَ مكة شرفها الله تعالى قدر ثلاثة أميال عَن يَسارك إذا سرت إلى منى.[٣]

قال المازري[٤]:" اختلف الناسُ هل كان مُتعبّداً قبل نبوته ﷺ بشريعَةٍ أم لا؟ فقال بَعْضهم : إنه كان غيرَ/ متعبد أصلاً. ثم اختلف هؤلاء هل ينتفي [ص/٢٠٨] ذلك عقلاً أو نقلاً ؟

فقال بعض المُبتدعَة : ينتفي عقلاً ؛ لأن في ذلك تنفيراً عَنه ، ومن كان تابعا فبَعيدٌ منه أن يكون مَتبوعاً .

قال المازري : وَهذا خطأ والعقل لايُحيله، وقال الآخرون من حُذَّاق أهل السُنة : إنما ينبغي ذلك من جهة أنه لو كان لنقل ، ولتداولته الالسن وذكر في سِيرته ، فإن هذا مما جرَت به العَادَة بأنه لايكتم .

وقال غير هَاتين الطائفتين: بل هو متعبد،ثم اختلفوا أيضاً هل كان متعبّداً بشَريعة إبراهيم ﷺ، أوغيره من الرسُل ؟ فقيل في ذلك أقوال ، ويحتمل أن يكون المراد بقوله[٥]:﴿أن اتبع ملة إبراهيم ﴾ في توحيد اللّه تعالى وَصِفاته".[٦] انتهى

---

(١) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٣١/١ وعزاه للأصيلي .

(٢) غريب الحديث (طبع معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ) ٢٤٠/٣-٢٤١.

(٣) انظر : النووي : شرح صحيح مسلم ١٩٨/٢ ؛ الحميري : تثقيف اللسان ص١٤٥

(٤) أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي ، المازري ، كان فقيهاً مجتهداً من أعلام الحديث ، وله مصنفات . توفي سنة ٥٣٦هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٨٥/٤ ؛ وما كتبه محمد الشاذلي في مقدمته لكتاب المازري المعلم بفوائد مسلم (طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٢م) ٢٣/١-١٠٤

(٥) سورة النحل : آية ١٢٣

(٦) المازري : المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق / محمد الشاذلي ٢١٧/١

أخبرني القدوةُ أبو الصَبْر أيوبُ السُعُودي[١] قال : سألت سيدي أبا السُعود[٢]: بم كان سَيدنا رسول الله ﷺ يتعبد في حِراء؟ قال : بالتفكر.[٣]

وفي كتاب ((العُزلة)) للخطّابي: الخلْوة يكون معَها فراغ القلب ، وهي مُعينة على التفكر ، والبَشرُ لاينتقل عن طباعه إلا بالرياضة البليغة ، فحبَّب اللّه جل وعز لسيدنا رسُول الله ﷺ الخلوةَ ، وقطعَه عَن مجالسَةِ البَشر ؛ لينتقلَ عن المألوفِ من عَاداتهم ، فيجد الوحي منه مُراداً سَهْلاً.[٤] انتهى . يخدش في هذا ماذكره أبو سَعْد النيسابوري وغيره[٥]: من أنه ﷺ كان يتحنث في حِراء ومعه زوجُه رضي اللهُ عَنها .

ولما ذكر أبو ذر كلام ابن هشام[٦]: التَحَنُّف يُريدون الحنيفية فيُبدلون الفاء من الثاء ، كما قالوا: جَدث ، وجَدف ، قال :" الجيد فيه أن يكونَ/ [ص/٢٠٩] التحنث هو : الخروج من الحِنث أي الأثم ،كما يكون التأثم الخروج عن الإثم ؛ لأن تَفعَّل قد تُستعمل في الخروج عَن الشيء ، والانسلاخ منه ، ولا يحُتاج فيه إلى الإبدال الذي ذكره ابن هشام .

---

(١) أيوب السعودي كان مقيماً بزاويته بالقاهرة ، وكان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود ابن أبي العشائر ، وسلك على يديه وانقطع بزاويته ، وتبرك الناس به واعتقدوا اجابة دعائه ، وعمّر حتى قارب المائة ، مات سنة ٧٢٤هـ . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ٤٣٥/١ المقريزي : الخطط ٤٣٤/٢

(٢) أبو السعود الزاهد ابن أبي العشائر بن شعبان الباذبيني ، شيخ صوفي ، عاش بمصر ، وكان السلطان ينزل إلى زيارته ، مات بالقاهرة سنة ٦٤٤هـ . انظر : الشعراني : الطبقات الكبرى (مكتبة ومطبعة محمد علي بمصر) ١٤٠/١؛ النبهاني : جامع كرامات الأولياء (دار الكتب العربية بمصر) ٢٧٤/١

(٣) نقله الصالحي في سبل الهدى ٢٤٦/٢.

(٤) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب العزلة ، ونقله معزواً إليه : النووي في شرحه صحيح مسلم ١٩٨/٢ ؛ والصالحي في سبل الهدى ٢٣٨/٢ مطولاً .

(٥) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢١٥-٢١٦ .

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٥٩/١؛ ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٥/١

والبيت الذي أنشدَه ابن هِشام لرؤيةَ بن العجَّاج[١]:

* لو كان أحجاري معَ الأجْداف *

لم أره ولاشيئاً على رويّه في ديوانه الذي قيل إنه بخط البلاذري ، ولم أر له شِعراً فائياً ، ولا ذكر له الحَسن بن المظفر النيسابوري في ((المأدبة)) التي جمع فيها أشعار جماعة كثرة من الشعراء على حروف المعجم شعراً فائياً ، ورأيت في ديوان أبيه قصيدة على هَذا الرويّ ، فقلت : لعله تداخلَ على ابن هشام العجاج بابنِه فلم أجد فيه هذا البيتَ أيضاً، فيُنظر.[٢]

وقول ابن إسحاقَ[٣]: ((وقال أبو طالب :

* ورَاقٍ ليرقَى في حِراء ونازل*))

كأنه تصحيف من بيرقى بالباء كذا ذكره محمد بن عَبْد الرحيم البرقي روايةً عن ابن إسحاقَ ، وهو الأشبه بالصَّواب مَعْنىً ورَوايةً .[٤]

وذكر السُهَيْلي[٥]: ((أن الجمعَ ممكن يعني بينَ مَجيء جبريل ﷺ إليه ﷺ في المنام قبل أن يأتيه في اليقظة بأن يكون ذلك توطئة وتيسيراً)) انتهى.

---

(١) السيرة النبوية ٢٣٦/١-٢٣٧

(٢) البيت من قصيدة لرؤبة يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك . انظر : ديوان رؤبة ابن العجاج (منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ) ص ١٠٠ وروايته تاماً :

بالمرء ذو عصفٍ وذو انصراف   لو كان أحجارُ مع الأجداف

(٣) السيرة النبوية ٢٣٥/١

(٤) وانشده ابن حجر في فتح الباري ٥٧٦/٢ :

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه   وراق لبر في حراء ونازل

قال الصالحي في سبل الهدى ٣٨٥/٢ :" لبرٍّ: من البر . وفي بعض التصانيف ليَرقَى من الرقّي وصححوا الأولى ، وقالوا الثانية تصحيف ضعيف المعنى ، فإنه معلوم أن الراقي يرقى ، وإنما هو لبرٍّ أي في طلب برّ ، وهو خلاف الأثم ...".

(٥) الروض الأنف ٣٩٢/٢

الأنبياء صلوات اللّه عليهم وسَلامُه هَذا شأنهم ، فلا حاجةَ إلى ماذكره هُو بقوله : وقد يمكن ؛ لأن الروايةَ التي ذكر فيها ابن إسحاقَ مجيء جبريل لسيدنا رسُول اللّه صلى الله عليهما وسلم لا بأس بسَندها[١] على رأي من يُثبت لعُبيَدْ بن عُمير صُحبةً[٢].

ويوضح ما قلناه قول أبي نعيم الحافظ[٣]:" ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان[٤] ثنا المِنجاب[٥] ثنا عَبْدالله بن الأجلح[٦] عَن أبان[٧] عَن إبراهيم[٨] عن عَلقمة[٩] قال : إن أول ما يؤتى به الأنبياء صلوات اللّه/ [ص/٢١٠]

(١) انظر : الصالحي : سبل الهدى ٢٣٩/٢ وعزاه للزهر .

(٢) أبو عمر : الاستيعاب ١٣٩/٣؛ مسلم : الكنى ٢٦٧/١؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٦٣/٧-٦٤

(٣) ابن كثير في السيرة النبوية ٣٨٨/١ وعزاه لأبي نعيم. وكذا ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٧/١

(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر العبسي ، الكوفي، وكان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وإدراك، وله تاريخ كبير في معرفة الرجال ، وثقه صالح جزره ، وكذبه عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ، مات ببغداد ٢٩٧هـ. انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٤٢/٣-٤٧ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء (دار احياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ) ٦١٣/٢

(٥) منجاب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة ، ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .(م فق). التقريب ص٩٧٠

(٦) عبدالله بن الأجلح الكندي ، ابو محمد الكوفي ، واسم الأجلح : يحيى بن عبدالله ، صدوق من التا سعة .(ت ق). التقريب ص٤٩٠

(٧) أبان بن أبي عياش، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك ، مات في حدود الأربعين ومائة .(٤). التقريب ص١٠٣

(٨) إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي ، صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه ، وقد روى عنه بالعنعنة، وجاءت رواية له بصريح التحديث لكن الذنب لغيره ، من الثالثة . (د س ق) التقريب ص١٠٥

(٩) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه عابد ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين .(ع). التقريب ص٦٨٩

عليهم وسَلامه في المنام حَتى تهدأ قلوبُهم، ثم ينزل الوحي بعدُ".

وعند ابن عُقبة[١]:" إن أول ما رأى النبي ﷺ أن الله (عزَّ وجلَّ) أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه ، فذكرها لخديجة ، فعصمَها اللّه (جلَّ وعزَّ) من التكذيب ، وشرح صدرها للتصديق ، فقالت : أبشر فإن اللّه لا يصنع بك إلا خيراً ، ثم خرج من عندها، ثم رجع إليها ، فأخبرها أنه رأى بطنه شق ، ثم طهّر ، وغُسل ، ثم أُعيد كما كان ، فقالت : هذا واللّه خير ، فأبشر ، ثم استعلن له جبريل".

وفي ((المغازي)) لأبي معشر: كان أول مارأى أنه ضَغطه شيء إلى الأرض ، ففزع من ذلك ، فقال : لا ترع، هو جبريل ، فجاء إلى خديجة، فقال : إني رأيت شيئاً ضغطني، وقال لي : لا ترع ، جبريل .

وذكر العالم القيرواني[٢] في كتابه ((البستان في التعبير)) حديثاً مرسلاً:" أن رسول الله ﷺ قال :" ما من شيء يجري لابن آدم إلا يراه في منامه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ".[٣]

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٤١/٢-١٤٥ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧/لـ ٣٧٩ب ٨٠/ أ والذهبي في السيرة النبوية ٧٣-٧٤ ؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٦/١ وعزاه لابن عقبة (انظر : المغازي لموسى بن عقبة ص٦٢-٦٣) ؛ وأجمل عادل عبد الغفور في رسالته مرويات العهد المكي ٤٩٢/١ بقوله : فهذه الروايات لم يصح منها شيء بسبب العلة بالضعف أو بالارسال أو بكلاهما ، مع تضمن بعض ألفاظها غرابة .

(٢) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش ، المقرئ ، أصله من القيروان ، وانتقل إلى الأندلس ، كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، مجوداً للقراءات السبع عالماً بمعانيها ، كثير التواليف في علوم القرآن محسناً لها ، ويذكر أنها تبلغ خمسة وثمانين تأليفا . توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر الضبي : بغية الملتمس ص ٤١٠ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢٧٤/٥-٢٧٧

(٣) نقله أيضاً معزواً كما ورد في الأصل ، ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ١٦٧/١ وقال : رواه سعيد بن المسيب مرفوعاً .

وقوله[١]: ((وقد ثبت بالطرق الصِحاح عَن الشَعْبي[٢]: أن رسول اللّه ﷺ وكل به إسرافيلﷺ ، فكان يتراءى له ثلاث سنينَ ، ثم وكل به جبريل ، ثم قال في موضع آخر: وذكر حديث الشَعْبي[٣] وإذا صح هذا فهو وَجْه من الجمع)) فكلام ظاهره التناقض على الاصطلاح الحَديثي؛ لأن الحَديث إذا كان ثابتاً لا يقال فيه إذا صح وإنما يقال هذه اللفظة لما لايعرف صِحَّتُه من ضَعْفِه، فيُقدَّر أنه لو صح لكان مَحْمولاً على كذا، وكذا على أنّا نشأ حجته في ثبوت ذلك وإن كان ليسَ بأبي عُذرة هَذا القول .

قال ابن سَعْد[٤]:" قال محمد بن عُمر : ليسَ يَعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيلَ قُرن بالنبي صلى الله عليهما وَسلم ، وإن علماءهم ، وأهلَ السِيَر منهم يقولون : لم يُقْرن به غير جبريل صلى الله عليهما وسلم من حين أُنزل الوحي إلى أن قبض ﷺ ".

وقوله[٥]: ((وفي سِيَر موسى بن عقبةَ ، وسُليمان بن أبي المعتمر[٦]: فمسح جبريل صدرَه ، وأتاه بدُرْنوك[٧] من ديباج مَنسُوج بالدُر، والياقوت ، فأجلسَه عليه ، غير أن موسى قال : بسَاط ، ولم يقل بدرنوك)) فيه نظر ؛ من

(١) السهيلي : الروض الأنف ٣٩٣/٢ ، ٤٣٤

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي، بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين .(ع). التقريب ص٤٧٥- ٤٧٦

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ٩١/١ ؛ البيهقي في دلائل النبوة ١٣٢/٢ ؛ وعن الإمام أحمد ذكره ابن كثير في السيرة ٣٨٨/١، وقال: هذا إسناد صحيح إلى الشعبي؛ وروي في أخبار المكيين من التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص١٩٢

(٤) الطبقات الكبرى ١٥٠/١ .

(٥) السهيلي : مصدر سابق ٣٩٩/٢

(٦) هو : سليمان بن طَرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري . تقدمت ترجمته : ص٤٤١

(٧) الدرنوك والدرنيك : ضرب من الثياب أو البسط له خمل قصير كخمل المناديل . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٤٤٣/١٠

حَيث إن موسى لم يقل فمسح جبريل صدرَه ، والذي فيه ما أَسْلفناه قبل، وفيه قال[١]:"أجلسَني على بسَاط كهيئة الدُرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ ، فبشره برسَالة الله حَتى اطمأن".

وقول ابن إسحاق[٢]: ((وحَدثني/ إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل [ص/٢١١] الزُبير[٣] أنه حُدِّث عن خَديجةَ أنها قالت : أي ابن عَم ،ح)) يَردّه ما ذكره ابن سَعْد[٤]:" إسماعيل مَوْلى لبني عدي بن نوفل ، ومَن لايعرف ولاءهم نسَبهم إلى ولاء آل الزُبير بن العَّوام. وَهْو ممن خرج حَديثه في الصَحيح ، وأثنى عليه غيرُ واحد، وتوفي سنةَ ثلاثين ومائة، وكان يكتب لعُمر بن عَبْد العَزيز".

وقد وجدناه بيَّن المُحدّثُ له ، وَهْو عُمر بن عَبْدالعزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٥] عن أُمِّ سلمة عن خديجة .[٦]

---

(١) ذكره السيوطي في الخصائص ٢٤١/١ وعزاه لأبي نعيم من طريق سليمان بن المعتمر عن أبيه؛ وذكره الحافظ في الاصابة ٤٥٩/٢ وعزاه لسليمان التيمي في السيرة له ؛ " وفي سياقه غرابة ، وأشياء لم يتابع عليها ". انظر : عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ٤٨٧/١

(٢) السيرة النبوية ٢٣٨/١-٢٣٩

(٣) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم، المدني ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة . (م د س ق) التقريب ص١٣٨

(٤) الطبقات الكبرى ٤١٢/٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ١٥٤/٢، وفيه : أثنى عليه يحيى بن معين والنسائي .

(٥) أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل : اسمه كنيته راهب قريش، ثقة ، فقيه عابد ، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك (ع) . التقريب ص١١١٦-١١١٧

(٦) قال السيوطي في كتابه الخصائص ٢٣٧/١ أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة عن خديجة رضي الله عنها ، به .

قال أبو نعيم الحافظ[١]:" ثنا عُمر بن محمد بن جَعْفر ثنـا إبراهيم بُـن علي ثنا النضر بن سَلمة ثنا عَبْدالله بن عَمرو الفهري[٢]،ومحُمد بن سَلمة[٣] عَن الحارث بن محمد الفِهري[٤] عَن إسماعيل به.

قال : وثنا عُمر بـن محمـد ثنـا إبراهيـم ثنـا النضـر ثنـا فليْـحْ[٥] عَـن إسماعيلَ عَن عُمر بن عَبْد العَزيز الأمام عَن يزيدَ بن رُومْانَ[٦] عَن الزُهـري عَـن عُروةَ عَن عائشةَ : أن رسولَ اللّه ﷺ كان جالسَاً معَ خديجةَ يَوْماً من الأيام إذ رأى شخصاً قائماً ،ح ".

وقوله[٧]:((**ولقد حَدّثتُ عَبْدالله بُن حَسن[٨] هَذا الحديث فقال : قد سَمعت أُمي فاطمة ابنة حُسَيْن[٩] تُحدّث بهذا الحَديث عَن خَديجةَ)) وَهْو**

---

(١) أورده السيوطي في الخصائص ٢٣٧/١ وعزاه لأبي نعيم، وفي إسناد اختلاف فـي الـراوي بعد إسماعيل فقد ذكره باسم : عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي. قال عنه ابن حجر في التقريب ص٥٨٨ : عبدالرحمن بـن عبدالعزيـز بـن عبداللـه بـن عثمـان بـن حنيـف الأنصاري ، الأوسي ، أبو محمد المدني ، الأمامي ، بـالضم ، صـدوق يخطـيء ، مـن الثامنة ، مات سنة اثنتين وستين ، وابن بضع وسبعين .(م).

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) كذا في الأصل ، سبق قلم فيما يبدو ، وصوابه : محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل أبو هشام المخزومي، قال أبو حـاتم: مدنـي ثقـة . انظـر : ابـن أبـي حـاتم : الجـرح والتعديل ٧١/٨ ؛ ابن حبان في الثقات ٥٥/٩

(٤) الحارث بن محمد الـفهري : قـال أبو زرعـة : مدينـي ثقـة . ابـن أبـي حـاتم :الجـرح والتعديل ٨٩/٣

(٥) هو : فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي . تقدمت ترجمته : ص ٣٥٧

(٦) يزيد بن رومان المدني ، أبو روح مولى آل الزبير ، ثقة مات سنة ثلاثين ومائة، وروايتـه عن أبي هريرة مرسلة .(ع). التقريب ص١٠٧٤

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٩/١

(٨) عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، أبو محمد، ثقة جليل القدر مات في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة، وله خمس وسبعون .(٤). التقريب ص ٤٩٩-٥٠٠

(٩) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية ، المدنية ، زوج الحسن بـن الحسـن ابن علي ، ثقة ، ماتت بعد المائة وقد اسنّت .(د ت عس ق). التقريب ص١٣٦٧

حَديث منقطع . وعَبْد اللّه هَذا : رجل عابدٌ حَبسه المنصور من أجل ولديه محمد وإبراهيم، فمات في مَحْبسه قبل موت ابنه محمد بأشهر ، ومحمد قتلَ سنة خمسٍ وأربعين في آخِرِها (١)، ووثقه جماعَة.(٢)

وفاطمة أُمه ليست لها صحبة ، ولكنها مذكورة في كتاب ((الثقات)) لابن حبان(٣)، فحديثها عَن خديجَة ظاهر في الانقطاع .

وذكر ابن عُدَيْس في كتابه ((المثنى والمثلث)):" أَن أجودَ اللغات في جَبْريل ﷺ جَبْرئيل مثال جَبْرَعِيْل".(٤)

قال جرير(٥):

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد ... وبجبرئيل وكذَّبوا ميكالا

وقال الآخر(٦):

نصُرنا فما تلقى لنا من كتيبة ... مدى الدهر إلا جَبْرئيل أمامها

---

(١) خرج محمد بن عبدالله بن حسن بالمدينة في رجب سنة ١٤٥هـ ، وخرج أخوه إبراهيم في رمضان من السنة نفسها بالبصرة ، فبعث أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى لقتالهما ، فتمكن من محمد، وكان يلقب بالنفس الزكية ، وأتى إبراهيم نعي أخيه وهو على المنبر يوم عيد الفطر ، فخرج من البصرة ونزل سواد العراق ، فلقيه عيسى بن موسى وقتله وقتل معه خلق كثير ، وذلك في ذي القعدة سنة ١٤٥هـ. انظر : تاريخ خليفة ص٤٢١-٤٢٢؛ ابن الأثير : الكامل ٥/٢-١٢، ١٥-٢٠

(٢) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٨٥/١٠ وفيه : وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي .

(٣) ابن حبان : الثقات ٥/٣٠٠-٣٠١

(٤) وبها قرأ حمزة والكسائي . انظر : ابن أبي مريم : الموضح في وجوه القراءات وعللها (طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ) ٢٩١/١-٢٩٢

(٥) ديوان جرير ص٤٥٠

(٦) ذكره باختلاف يسير : ابن منظور في لسان العرب ١٦٦/٢ لكعب بن مالك . وهو في ديوانه (طبعة دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م) ص ٩٣

قال الزَّجَّاج[١]:"وبها قرأ أهل الكوفة ، وهي لغة تميم وقيس ، وهي أجود اللغات .

ويقال : جِبريل بكسر الجيم والراء من غير همز قيل : هي لغةُ أهلِ الحجاز/، وبها قرأ ابن عامر[٢]، وأبو عَمرو[٣]. [ص/٢١٢]

وجَبْرِيل بفتح الجيم وكسر الراء وبها قرأ الحسَنُ[٤]، وابنُ كَثير[٥].

وجَبْرَئِلّ بحذف الياء وإثبات الهمزة وتشديد اللام ، وبها قرأ يَحْيى بن مَعْمر[٦] ، ويقال : جِبْرين بالنون".

قال الجَوْهري[٧]:"ويقال : جَبْرَئِل مثال جَبْرَعِل".

قال ابن جني[٨]:" وَزنه فَعْلئل والهمزةُ فيه زائدةٌ".

وفي الكتاب ((الزاهر[٩])):" جَبْرَائيل، وجَبْرائل، وجَبرئل بكسر الهمزة

---

(١) الزجاج : معاني القرآن الكريم ١٧٨/١ بنحوه مختصراً. وقارن مع القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٣٧/٢؛ أبو حيان : البحر المحيط (دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ) ٣١٧/١

(٢) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي ، بفتح الياء التحتانية ، وسكون المهملة ، وفتح المهملة ، بعدها موحدة ، الدمشقي ، المقرئ ، أبو عمران ، وقيل غير ذلك في كنيته، ثقة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة ، وله سبع وتسعون سنة على الصحيح .(م ت) التقريب ص٥١٧

(٣) أبو عمرو بن العلاء . تقدمت ترجمته . ص ٥٨٣ - ٥٨٥

(٤) الحسن البصري ، تقدمت ترجمته . ص ١٩٤

(٥) عبد الله بن كثير الدّاري ، المكي ، أبو مَعْبَد القاريء ، أحد الأئمة صدوق ، مات سنة عشرين ومائة .(ع). التقريب ص ٥٣٧

(٦) يحيى بن يعمر، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة، البصري ، نزيل مرو وقاضيها ثقة فصيح ، وكان يرسل ، مات قبل المائة وقيل بعدها .(ع). التقريب ص١٠٧٠

(٧) الصحاح ٦٠٨/٢.

(٨) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها (دار سزكين ، استنبول ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ) ٩٧/١

(٩) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب الزاهر لابن الأنباري .

وتخفيف اللام، وجَبْرئِين بجيم مفتوحه بعدها همـزة مكسُورة ثـم يـاء ونـون ، وَجَبراعِن".

وقول السُّهَيْلي[١]:((وذكر يَعْني ابن إسحاق حَديـث عَبْداللّـه بـن جعفـر الذي رواه عن هشام عن أبيه عنه :" أَن رسولَ اللّه ﷺ أُمـر أن يُبشـر خديجـةَ ببيت من قصَب لاصخب فيه ولانصَب ". هَذا حَديث مُرسَل ، وقد رواه مُسْـلم متصلاً عَن هشام بن عُروة عَن أبيه عَن عائشة قالت :" ماغرت علـى أحـد مـا غرت على خَديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجَني رسُول اللّه ﷺ بثلاث سـنين، ولقد أُمر أن يبشرها ببيت من قصَب "، ح[٢])) فيه نظر في موضعين: الأول : عَبْداللّه بن جَعْفر بن أبي طالب مذكور في جمُلـة الصَحابـة إجماعـاً، فحديثـه لايُرْمى بالإرسَال الصناعي ، وإن كنا نتحققُ عدَم وُجوده عنـد هَـذه البشـارة ، ولو قدرناه موجوداً حينَ ذاك لايمكن سَماعه إياها إلا من سَيدنا رسُول اللّه ﷺ كما سَمعته عائشةُ التي صرَّحت بعدَم سَماعه حينئذٍ ، وهو النظر الثاني ، فـإذا جوَّز السُهَيْلي اتصال حَديث عائشـة فـلأن يجوز حَديـث ابـن جَعْفـر بطريـق الأولى؛ لأنهما/ اشتركا في الصُحْبة وفي عدَم حُضور ذاك، وقد خرج ابن حبان [ص/٢١٣] حديث ابن جعفر هذا في ((صحيحه)) من غير واسطة[٣]، وكأنـه غـير جيـد ؛ لأن البخاري خرجه عنه عن علي.[٤]

وفي قوله أيضاً: ((رواه مُسْلم)) مُقتصـراً علـى ذلـك قصـورٌ صِنـاعِيٌّ ؛ وذلك أن الاصطلاح عند المحدثين في المتن المخرج في الصحيحين أن يقال

---

(١) الروض الأنف ٢/٤٢٣-٤٢٤

(٢) رواه مسلم في كتاب الفضائل ، باب فضائل خديجة رضـي اللـه عنـها . صحيـح مسـلم بشرح النووي ١٥/١٩٨

(٣) رواه ابن حبان في كتـاب اخبـاره ﷺ عـن منـاقب الصحابـة، رجالـه ونسـائهم ، بذكـر اسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ، صحيح ابن حبان ح(٦٩٦٦) ٩/٧٢

(٤) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبيﷺ خديجـة وفضلـها رضـي الله عنها، ح (٣٨١٨) صحيح البخاري مع فتح الباري ١٤/٢٨٧-٢٩٤

خرَّجَاه في صَحيحيهما، أو يبْدأ بالبخاري قبل مُسْلم[١]، وقد خرجاه في ((صَحيحيهما)) [٢] ايضاً من حَديث أبي هُرَيرْة، وابن أبي أوفى[٣].ورَواه غيرهما من الصَحابة عندَ غيرهما.[٤]

وتَفسيرُ ابن هشام القصَب هاهنا بأنَّه اللُّؤلؤ المجوَّف من عند نفسه[٥]، غير جيِّد ؛لأنا روينا هَذا التفسير عَن سَيدِ المخلوقين ﷺ في كتاب مسلم في رواية ابن وهب قال أبو هريرة[٦]:" قلت يا رسول الله ومَا بيت من قصب؟ قال:" بيت من لؤلؤة مجوَّفة". ورواه السمرقندي[٧]:" مجُوَّبة".[٨]

---

(١) انظر : ابن حجر : النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٨٦/١

(٢) انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري ٢٨٧/١٤-٢٩٤ ؛ صحيح مسلم بشرح النووي ١٩٩/١٥-٢٠٠

(٣) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي ، شهد الحديبية ، وعمِّر بعد النبيﷺ ، مات سنة سبع وثمانين ،وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . التقريب ص ٤٩٢

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٤/٩ عن ابن عباس. وقال :"رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه " وعن أبي سعيد الخدري . وقال :"رواه الطبراني في الكبير والأوسط،وفيه محمد بن عبدالله الزهيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات "، وعن جابر ، وقال في مجمع الزوائد ٢٢٣/٦-٢٢٤ رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق ، وخاصة في أحاديث جابر . ورواه عنه أيضاً ابن قانع في معجمه ١٣٩/١ ؛ ورواه الآجري في الشريعة ٢٧٦/٣ عن عمران بن حصين ، وقال محقق الكتاب حديث موضوع .

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤١/١

(٦) رواه الحاكم في مستدركه ١٨٤/٣ عن وهب بن جرير ، وقال : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي .

(٧) أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، إمام حافظ ، سمع وجمع وصنف ، له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد ، جمع فيه مائة ألف حديث ، فرتَّب وهذَّب ، لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمانمائة جزء . توفي سنة ٤٩١هـ. انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤-١٢٣١؛ ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٣٩٦/٥

(٨) ذكره القاضي عياض في مشارق الأنوار ١٦٣/١ وعزاه للسمرقندي .

وعند الخطابي[١]:" مـجُوبه بضم الجيم ".

وعند الطبراني[٢]:" ثنا أحمد بن خُليد[٣] ثنـا أبـو اليمَان الحكـم بـن نافع[٤] ثنا صفوان بن عَمرو[٥] عَن مُهاجر بـن ميمـون عَـن فاطمـةَ سَـيّدةِ نسـاء العالمين أَنها قالت : يا رسول الله أين أمي خديجـة ؟ قـال : فـي بيـت مـن قصَب لا لَغْوَ فيه ولانصَب بينَ مريم وآسيةَ امرأة فرعونَ، قالت: يا رسـول اللـه أمن هذا القصب ؟ قال: لا، من القصَب المنظوم بالدُر واللؤلؤ والياقوت.

قال أبو القاسم : لا يُروى هَذا الحديث عَـن فاطمـة إلا بـهذا الإسـناد تفردَ به صَفوان بن عَمرو ".

وفي رواية :" بشرها بقصر من دُرَّةٍ مجوفة ".

ويحنس [٦]: ضَبطَه جمَاعةٌ بضم الياء الأولى وفتح النون وكسرها.

وقول السُهَيْليِّ[٧]: ((وممَّا وُجدَ من صفته عند الأحبار ماذكره الواقدي

---

(١) انظر : غريب الحديث ٤٩٥/١-٤٩٦

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٧٥/١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٣/٩ : رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها ، ولم أعرفه ولا أظنه سمع منها ، والله أعلم . وبقية رجاله ثقات .

(٣) أحمد بن خليد، أبو عبدالله الكندي الحلبي، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٣/٨، وقال : توفي بعد الثمانين ومائة ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٣ :كـان صـاحب رحلة ومعرفة، ما علمت به بأساً.

(٤) الحكم بن نافع البهراني، بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور، ثقة ثبت، يقال أن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.(ع). التقريب ص٢٦٤

(٥) صفوان بن عمرو بن هـرم السكسـكي ، أبـو عمـرو الحمصـي، ثقـة ، مـات سـنة خمـس وخمسين ومائة أو بعدها .(بخ م ٤). التقريب ص٤٥٤

(٦) الحواري ، وكان ممن نسخ الأنجيل للنصارى ، وأثبت فيه صفـة رسـول اللـه ﷺ ، ذكـر ذلك ابن إسحاق . انظر: السيرة النبوية ٢٣٢/١-٢٣٣ ، وبنحو ما ذكر ابن إسحـاق ورد في العهد الجديد (دار الكتاب المقدس، القاهرة) الإصحاح الخامس عشر من إنجيل يوحنا .

(٧) الروض الأنف ٣٧٧/٢ ، ونسبه : السبائي. ورد في مخطوطة الروض ٦٩/أ

من حديث النعمان السَبَائي[١]) لم يزدْ شيئاً على سياقة خـبره كأنـه ليس فـي الباب غيره، ولو شئنا لأثبتنا هنا مافي كتابنا ((دلائل النبوة)) من :

حَديث[٢]: علي معَ راهب البَلِيْخ[٣].

وحَديث : كعْب الحَبْر وأبيه.[٤]

وحَديث : حكيم مع قيصر.[٥]

وحَديث : جُبير بن مُطْعم مع الأسقف.[٦]

وحَديث : هَوْذة مع الراهب.[٧]

وحَديث : عبد المطلب مع الراهب.[٨]

---

(١) وكذا ذكره ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٣١/١ وعزاه للواقدي .

(٢) ذكره النويري في نهاية الأرب ١٥٠/١٦ مع صاحب الدير ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص١٣١ ، ولم يقل مع راهب البليخ . وبدون إسناد .

(٣) البليخ : نهر معروف برقة الشام ، وتلٌ بَلِيخ : قرية على هذا النهر . انظر : الحازمي : الاماكن ١٤١/١

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص٨٣-٨٥ ؛ البيهقي في دلائل النبوة ٣٧٤/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩٤/٣-٣٩٥

(٥) ذكره علي بن برهان الدين الحلبي في إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ١٨٦/١ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٥٢ . ولم يعزه .

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٩/١ ؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة ٤٩-٥٠ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٥/١ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٤/٨ : رواه الطبراني في الكبير (١٢٨/٢) والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(٧) ذكره ابن حديدة في المصباح المضيء ٢٩٧/٢؛ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٢/١؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص١٦٤-١٦٥

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٣؛ وذكره القسطلاني في المواهب ٢٥١/١-٢٥٣ وقال : رواه أبو جعفر بن أبي شيبة ، وخرجه أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف ؛ وذكره مسنداً الصالحي في سبل الهدى ٣٣٩/١-٣٤٠ وعزاه لأبي نعيم وابن عساكر .

وحديث : حيي بن أخطب/.(١) [ص/٢١٤]

وحَديث : مُطَرِّف بن مالك.(٢)

وحَديث : هشام بن العاصي مع هِرْقِل.(٣)

وحَديث : أبي ذؤيب الزاهد.(٤)

وحَديث : محمد بن الذيال مع الحبر.(٥)

وحديث : كعب بن عَمرو القرظي.(٦)

وحَديث : يَعْرب بن قحطان.(٧)

وحديث : الزهري حين دَخل البلقاء.(٨)

---

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص٧٧-٨٧ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٢/١ ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص١٣٦-١٣٧

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٩٠/١ ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/٥٨-٣٤٥؛ وذكره ابن حجر في الاصابة ٦/ ١٧٦ بقوله : وقد وقفت على قصته في تاريخ ابن أبي خيثمة قال حدثنا هدبة ح ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عفان ، وفي كتاب الشريعة لأبي داود قال : ... (وذكره) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ص٥٠-٥٥ ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٨٦/١ ؛ ونقله عنه ابن كثير في التفسير ٤٨١/٣-٤٨٤ وقال : إسناده لاباس به . وذكره قوام السنة في دلائل النبوة ٧٩٨/٣-٨٠٨ عن أبي بكر القفال . وذكر محققه /مساعد الراشد أن إسناد الخبر عند أبي نعيم منقطع .

(٤) ذكره النويري في نهاية الأرب ١٥٠/١٦؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص ١٣١ وعزاه لابن ظفر في البشر .

(٥) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٢٦ وعزاه لابن ظفر في البشر .

(٦) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٢٧-١٢٨. والخبر عند أهل السير مع كعب بن أسد.

(٧) ذكره ابن هشام في التيجان ص٣٩-٤٠ عن وهب .

(٨) ذكره ابن حجر في فتح الباري ٤٠/١-٤١ وعزاه لأبي نعيم في الدلائل ؛ والحلبي في إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ٢٢٣/١

وحَديث[١]: هرقل معَ الشمامسه[٢].

وحَديث : المقوقس معَ حَاطب.[٣]

وحَديث : بُلوقيا.[٤]

وحَديث : عَبْد كلال.[٥]

وحَديث : أبان بن سَعيد بن العاص مع الراهب.[٦]

وحَديث : الجَعْد الغُطَيْفي.[٧]

وحَديث : محمد بن عدَي بن رَبيعَة.[٨]

---

(١) ذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص٣٦٢؛ وفي المصادر ورد الخبر مع البطارقه

(٢) الشمّاس من رؤوس النصارى ، الذي يحلق وسط رأسه لازماً للبيعة ، وهذا عمل عدولهم وثقاتهم ، قاله الليث. انظر : الزبيدي : تاج العروس ١٧٢/٤

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦٠/١ عن الواقدي ؛ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٥/٤-٣٩٦ ؛ وذكره ابن تيمية في الجواب الصحيح ٢٩٣/١

(٤) لم أعثر على ما يوضحه في كتب السيرة المتداولة .

(٥) عند الصالحي في سبل الهدى ١٣٠/١-١٣١ حديث مرثد بن عبد كلال مع عفيراء ، نقلاً عن ابن ظفر ؛ وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٧٣-١٧٤ .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٨/٦-١٢٩ عن الهيثم بن عدي ؛ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١٤٩/١ ؛ وابن حجر في الأصابة ١٠/١ عن الهيثم بن عدي .

(٧) ذكره ابن حجر في الاصابة ٢٤٦/١ وعزاه لأبي سعد في شرف المصطفى ؛ وكذا السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٧٠/١ عن الجعد بن قيس المرادي؛ والصالحي في سبل الهدى ٢١٤/٢

(٨) أخرجه وأبو نعيم في دلائل النبوة ٩٤/١ وفي معرفة الصحابة ١٧٨/١؛ والخرائطي في هواتف الجنان ص٧٤ وحُذف إسناده ، ونقله عنه مسنداً ابن كثير في السيرة النبوية ٣٣٨/١-٣٣٩، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير١١١/١٧-١١٢؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٢/٨ وفيه من لم أعرفه . وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٩٩/٥-١٠٠ وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم ؛ وذكره ابن حجر في الأصابة ٥٩/٦-٦٠ عن ابن شاهين.

وحَديث : طلحةَ بن عُبيد الله بسُوق بُصْرى.(١)

وحَديث : أوس بن حَارثة بن ثعلبة بن عَمرو بن عامر.(٢)

وحديث : عَبْد المطلب مع الحبر.(٣)

وحَديث : كعب بن لؤي بن غالب.(٤)

وحَديث : جَعْفر بن محمد عن أبيه عَن جَده.(٥)

وحَديث : سِعْر بن سَوادة العَسِيْف.(٦)

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٤/٣-٢١٥ عن الواقدي ؛ وكذا البيهقي في دلائل النبوة ١٦٥/٢-١٦٧؛ والحاكم في المستدرك ٣٦٩/٣ وسكت عنه وتابعه الذهبي ؛ وقوام السنة في دلائل النبوة ٤٣٧/٢-٤٣٨ وقال محققه/ مساعد الراشد:" إسناده ضعيف جداً".

(٢) أخرجه الخرائطي في هواتف الجنان ص٦٥-٦٧ وحُذف إسناده ، ونقله عنه مسنداً ابن كثير في السيرة النبوية ٣٣٩/١ ؛ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٦/٣-٤٥٧؛ وذكره ابن حجر في الاصابة ٨٢/١-٨٣

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٦/١-١٠٧ ؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/٣-١٣٨ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣١/٨ :" رواه الطبراني وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك "؛ والحاكم في المستدرك ٦٠١/٢ وسكت عنه وتعقبه الذهبي بقوله : يعقوب وشيخه ضعيفان ؛ ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٦/١-١٠٧ ؛ ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٣

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٨٩/١-٩٠؛ وذكره الماوردي في أعلام النبوة (دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ) ص ١٩٨؛ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٦٩/١

(٥) لم أقف عليه .

(٦) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢١/٢٠-٤١٤؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣٠٨/١ وعزاه لأبي نعيم وسماه؛ سعير بن سوادة العامري ؛ وابن حجر في الاصابة ٩٣/٣ وعزاه ليعقوب بن شبه .

وحَديث : العَباس بن عَبْد المطلب معَ اليَهْودي.[١]

وحَديث : عَائِشةَ معَ اليهودي.[٢]

وحَديث : أبي طالب مع اليهودي.[٣]

وحَديث : عَمرو بن شعْيب عَن أبيه عن جَده قال : كان راهب بمر الظهران .[٤]

وحَديث : نَضْلة بن معاويةَ.[٥]

وحَديث : حَليمة معَ الحبشي.[٦]

---

(١) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣١١/١ وعزاه لأبي نعيم ، وقال :" هذا سياق حسن عليه البهاء والنور وضياء الصدق ، وإن كان في رجاله من هو متكلم فيه "؛ والسيوطي في الخصائص الكبرى ٢٤٦/١ ؛ والصالحي في سبل الهدى ١٨٨/٢ ؛ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٠/٨ : رواه أحمد الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٢/١-١٦٣؛ والحاكم في المستدرك ٦٠١/٢-٦٠٢؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله :" لا ". ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٠٨/١-١٠٩ ؛ وذكره الماوردي في أعلام النبوة ص٢٠٠

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٥/٣ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص ٢١٤/١ وعزاه لأبي نعيم .

(٤) أخرجه ابن عساكر تاريخ دمشق ٤٢٦/٣ من طريق المسيب بن شريك عن محمد بن شريك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢٢٢/١،٢٢٣ وعزاه لأبي نعيم، وقال : فيه غرابة ؛ والذهبي في السيرة النبوية ص٦ وقال: هذا حديث ساقط .

(٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ١٠٢/١ ؛ وذكره النبهاني في حجة الله على العالمين ص١٦١-١٦٢

(٦) ذكره الصالحي في سبل الهدى ٣٨٨/١ وعزاه لأبي نعيم ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص٢٥٩

وحَديث : كنانة بن خُزيمةَ.(١)

وحَديث : محمد بن عَبْداللّه عَن أمه عَن أبيها.(٢)

وحَديث : الشنوخ عن اليهودي.(٣)

وحَديث : أم أيمن مع اليهوديين(٤)

وحَديث : أبي ذر مع اليهودي.(٥)

وحَديث : شَمِر بن رَعْش.(٦)

وحَديث : عبد المطلب مع الأسقف.(٧)

وحَديث : اليهودي من تيماء.(٨)

وحَديث : أبي بكر معَ الأزدي(٩) . وأخبارهم مُطولة فيه [لا ثبتناها](١٠)
ولله الحمد والمنة .

---

(١) نقله الصالحي في سبل الهدى ٢٨٦/١ بقوله : قال أبو الحسن سلام بن عبدالله بن سلام الأشبيلي قال أبو عمرو رحمه الله ، قال عامر العدواني في وصيته لأبنه (وذكره) ؛ والنبهاني في حجة الله على العالمين ص١٩٩

(٢) لم يتبين من هو صاحب الحديث وحديثه ؟

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ذكره السيوطي ١٩٥/١-١٩٦ وعزه لأبي نعيم من طريق الواقدي عن أ شياخه ، وكذا الصالحي في سبل الهدى ١٢١/٢ .

(٥) لم أقف عليه في مصادر السيرة المتداولة ، ومصادر ترجمة أبي ذر رضي الله عنه .

(٦) لم أقف على خبره في دلائل النبوة ، وقد تقدم : ص ٣٢٥

(٧) ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٢/١ وعزاه لأبي نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ؛ وكذا الصالحي في سبل الهدى ١٣٠/٢

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٧/٤ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة ص١٦٥-١٦٦ ؛ وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٠٤/١

(٩) سيرد ذكره لاحقاً ص ٧٣٤ - ٧٣٥

(١٠) كذا في الأصل ، وصوّبه الناسخ في نسخة (ب) ١١٢/ب بلفظ : (قد اثبتناها) .

وقول/ ابن هشام(١): ((حَدثني مَن أثق بـه أَن جـبريلَ أتـى رسـولَ اللـه [ص/٢١٥] صلى الله عليهما وسلم فقال : أقرئْ خديجةَ السَّلامَ من ربِّـها ،ح)) وَجدنـاه مَرْفوعاً من حَديث أبي هريرة في صحيح مُسْلم بلفظ(٢):" أقرئْ عليها السلام من ربها ومني ".

والبيتُ الذي أنشدَه لجرير(٣):

ولقد رمينك يومَ رُحْنَ بأعينٍ   يقتلن من خَلل الستور سواج

له خَبر طَريفُ ذكره أبو الفَرج عَن أبـي عُبيـدةَ ، قـال(٤) :" أقبـلَ راكـب مـن اليمامة فمر بالفرزدق، وَهو جَالس في المِرْبَدِ فقال له : من أينَ أقبلتَ ؟ قال : من اليمامة ، فقال : أي شيء أحدَثَ ابُن المرَاغـةِ بَعْـدي ؟ فأنشـدَه القصيـدَةَ التي منها هذا البيت ، وأولها :

هَاجَ الهوى لفؤادك المِلْجاج .

فقال الفرزدق :

فانظر بتُوضِحَ باكر الأحْداج .

فأنشد الرجل :

هذا هَوى شغفَ الفؤادَ مُبّرحُ .

فقال الفرزدق :

ونوى تقاذَف غير ذات خلاج .

فأنشد الرجل :

إن الغرابَ بما كرهت لمُوْلَعٌ .

فقال الفرزدق :

---

(١) السيرة النبوية ٢٤١/١

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩٣

(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٢/١ ؛ ديوان جرير ص ٨٩ . مع اختلاف في الرواية .

(٤) الأصبهاني : الأغاني ٣٦/٨-٣٧

بنوى الأحبَّةِ دائم التَشْحاج .

فقال الرجل : هكذا والله قال جَرير. أسمعتها من أحدٍ غيري ؟ قال : لا، ولكن هكذا ينبغي أن يقالَ ، أو ما علمت أن شيطاننا واحد ، ثم قال : أَمدحَ بها الحجاجَ؟ قال : نعم ، قال : إياه أرادَ ".

وشبيه به قول الراعي[1]، أنشده أبو العباس في ((الكامل))[2]:"

حتى أضاء سراجُ دونه بقرُ حمُر الحَواصل عِيْنُ طرفُها سَاج.

وقال الراجز[3]:

يا حَبذا القمراء والليلُ الساج وطُرق مثل مُلاء النسَّاج.

وقال آخر [4]:

فما بَرحت سَجواء حتى كأنما تُغادر بالزِّيْزاء برسًا مقطعًا.

وعند القزاز : السَاجي - عن أبي الحسَن - : المظلم . وهو قول ابن عباس فيما رواه جويبُرٌ عن الضحاك عنه. [5]

قال قتادة ومجاهد وابن أبي نجيح[6]، فيما ذكره عبد بن حميد في

---

(١) الراعي النميري : اسمه عبيد بن حصين ، ويكنى أبا جندل ، وكان أعور، وسمي بالراعي لكثرة وصفه الأبل، أعتبره ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلام. انظر: ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٠٢/١-٥٢١ ؛ الأصبهاني : ٣٤٨/٢٣-٣٦٦ ؛ ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٢٧/١-٣٣٠

(٢) الكامل ٣٦٨/١ ، ٣٧١؛ والبيت في ديوان الراعي النميري (دار النشر فرانش ستاينر بفيسبان ، بيروت ١٤٠١هـ) ص ٢٨ وفيه : (الأنامل) بدل من (الحواصل)

(٣) الراجز هو : يحيى بن زياد بن عبدالله الحارثي .انظر: ابن منظور: لسان العرب ١٨٤/٦

(٤) البيت ذكره البكري في اللآلي ٦٤٠/٢ لابن عناب الطائي.

(٥) انظر : القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ٩٢/٢٠

(٤) ابن أبي نجيح ، يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها .(ع). التقريب ص٥٥٢

((تفسيره)) عنهم :" استوى".[١]

وقال سَعيد بن جُبير[٢]:" أقبل ".

وفي ((تفسير الطلحي[٣])) :" تناهي ظلامه ".[٤]

وقال مقاتل :" غطى ظلمة الليل ضوء النهار".[٥]

وفي ((تفسير محمد بن جَرير))[٦]:" قال ابن عباس : سجا : أقبل بظلامه ،وفي رواية : إذا ذهب".

وقوله[٧]: ﴿ ماودعك ربك وماقلى ﴾ القراءة بالتشديد ، وفي الشواذ من القراءات ودعك بالتخفيف .[٨]

وأنشد لأبي خراش/ الهذلي[٩]:" [ص/٢١٦]

إلى بيته يأوي الضريكُ إذا شَتَا ومُسْتَنْبحٌ بالي الدِّرِ يْسَيْن عَائلُ "

اسم أبي خراش : خُويلد بن مُرة أحدُ بني قِرْد بن معاويةَ بن تميم.[١٠]

---

(١) انظر : الطبري : جامع البيان ٦٢٢/١٢؛ القرطبي : الجامع لاحكام القرآن الكريم ٩٧/٢٠ ؛ السيوطي : الدر المنثور ٥٤١/٨

(٢) ذكره الطبري في تفسيره ٦٢٢/١٢ عن ابن عباس . وذكره ابن الجوزي في تفسيره ٢٦٨/٨ عن سعيد بن جبير .

(٣) هو الأصبهاني قوام السنة ، تقدمت ترجمته .

(٤) انظر : ابن الجوزي : زاد المسير ٢٦٨/٨ ؛ وعند القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ٩٢/٢٠ عن الحسن وابن عباس : غشى بظلامه .

(٥) نقل القرطبي في تفسيره ٩٢/٢٠ عن الضحاك قوله :" سجا : غطّى كل شيء" . وقال : هذا القول أشهر في اللغة .

(٦) انظر : الطبري : مصدر سابق ٦٢١/١٢-٦٢٢

(٧) سورة الضحى : آية ٣

(٨) انظر : ابن جني : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ٣٦٤/٢ ؛ القرطبي : مصدر سابق ٩٢/٢٠

(٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٢/١

(١٠) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص١٣٣؛ أبو عمر : الاستيعاب ٢٠٢/٤

قال المرزباني : أدرك الإسلام كبيراً ، فأسْلم في أيام عُمر بن الخطاب". [١]

وهذه القصيدة أنشدَها السُكّري في ((أشعار الهُذليّين)) له في قتل زُهَيْر ابن العَجْوة الحارثي ، وكان قتله جَميل بُن حُذافة[٢] الجُمَحي يومَ فتح مكة.

وفي ((المأدُبة)) للحسَن بن المظفر النيسابوري ،ومَن خطّهِ :" رثى بها دُبَيَّة الهُذلي ، واسمه : زهير بن العَجْوَة. [٣]

فجّع أضيافي جَميل بُن مَعْمر　　بذي فَجَرٍ تأوي إليه الأراملُ

طويلٍ نجاد السَيْف ليسَ بجَيْدَرٍ　　إذا اهتّز واسترخت عليه الحمائل

إلى بيته يأوي الغَريب إذا شتا　　ومُمْتَلَكُ بالي الدريسين عَائل[٤]

وقال : مُمتلك : يتساقط من الجوع .

ولفظُه عند النيسَابوري : ومُسْتَلْفحُ ، وقال : هو الملتصق بالأرض من الجَهْد ، قال : ويروى : ومُسْتهلك . وبعدَه [٥]:

تروّح مَقْروراً وَراحَت عَشيَّةً　　لها حدَبُ لحتتّهُ فَيُوائل

والضريك : الفقير. والمُسْتنبح: الذي يَضل بالليل فينبح نباح الكلاب ؛ لتسمعَه ، فتجاوبه ، فيعلم بها موضع البيوت لقصدها .

والدريسانِ:الأخلاق ، وثنّاهُ ؛ لأنَّه أراد الإِزار، والرّداء ، وهو أَقَلُّ ما يلبسه الرجل". [٦]

---

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة ١٥٢/٢ ، وعزاه للمرزباني .

(٢) كذا في الأصل ، وفي مصادر الترجمة والشعر المذكور : (جميل بن معمر) ، وهو الصواب .

(٣) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢١١/٢١-٢٣٤

(٤) وكذا روايتها عند ابن الأثير في أسد الغابة ٨٣/٦ فيما عدا : (ومهتلك) بدل من (ممتلك) ؛ وتختلف روايتها عند السكري في شرح أشعار الهذليين ١٢٢١/٣ .

(٥) أنشده الهجري في النوادر والتعليقات ٦٢٦/٢ لأبي خراش. والأصبهاني في الأغاني٢١٧/٢١

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦١/١

واسم الفَرَزدق:" همّامُ بن غـالـب ، يكنـى أبـا فِـراس الدارمـي ، ولُقـب بذلك ؛ لأن وَجْهَه كان مُدورّاً جَهْماً، فشُبه بالخُبْزة وَهْي فرزدقَةٌ ".(١)

قال المرزباني(٢): بيتُه من أشرف بيُوْت تميم ، ومن شَرَفه أنـه ليـسَ بينَـه وبينَ مَعدّ ابن عدنان أب مَجْهول ، ووفدَ معَ أبيه على علي بن أبي طالب فقال له : من هذا الفتى معك ؟ قال : ابني الفرزدق ، وهو شـاعر ، قـال : علّمـه القرآن ، فإنه خير له من الشعْر. قـال المرزبـاني:صح أنـه قـال الشـعر أربعـاً وسَبْعين سنة ، وتوفي سنة عَشر ومائة ، وقيل : سنة أربعَ عَشـرةَ ، وقـد قـاربَ المائةَ ، وفضله جَرير على/ نفسه في الشِعْر. وكذا غيرُه . [ص/٢١٧]

والبيت الذي أنشده ابنُ هشام له(٣):"

تَرَى الغُرَّ الجَحاجِحَ من قريش إذا ما الأمر في الحَدثانِ عالا"

" يمَدحُ به سَعيدَ بن العاص بن أميةَ(٤)، وبَعْدَه:

بني عَم النبي ورهط عمرو وعثمان الذين عَلَوا فَعالا

قـياماً يـنظرون إلى سَعيد كأنـهـم يَـرون بـه هـلالا

فقال مَرون بن الحكم: ما بالهم قيام ؟ قل قعـوداً ، فقـال : بـل قيامـاً، وأنت يا أباعَبْد الملك من بينهم لصَافنُ. (٥)

والجـحـاجـح : السادة ، واحـدهم جحجاح . وكان الوجه أن تقول

---

(١) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص٤٦٥ .

(٢) معجم الشعراء ص ٤٦٥-٤٦٧

(٣) السيرة النبوية ٢٤٣/١ ؛ والبيت وما بعده في ديوان الفرزدق ص٧٠-٧١

(٤) سـعيد بن العاص بن سعيد العاص بن أمية الأموي ، ذي العصابة وذي العمامة ، قتل أبوه ببدر ، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذكر فـي الصحابـة ، وولـي إمـرة الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، مات سنة ثمـان وخمسين وقيـل غـير ذلـك . التقريب ص٣٨١

(٥) انظر : السهيلي : الروض الأنف ٣٩٥/٢

الجحاجيح فحذفت الياء لاقامة الوزن ".[١]

وصَالح بن كيسَان[٢]: يكنى أبا محمد ، ويقال : أبو الحارَث ، مَوْلى بني غِفار،كان من فقهاء أهل المدَينة الجامعين للحدَيث والفقه.[٣]

قال ابن حبان: مات بعد سَنة أربعينَ ومائة .[٤]وحَديثه عندَ الجَماعَة[٥]

وفي ((تفسير ابن عَباس)) في قولـه جَل وَعز :﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً ﴾ اللهو :" الطَبْل".[٦]

وَذكره عَبْد بن حميد في تفسيره عَن مجاهد ،[٧] وَهْو أشبه مما ذكره السُهَيْلي[٨] :" اللهو : النظر إلى وَجْه دِحيةَ".

وفي كتاب الزبير[٩]:" حَدثني عمي عَن الضَحاك عَن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن خديجةَ رضي اللّه عنها قال لها ورقة إن كان ما يقول محمد حقاً إنه ليأتيه الناموس الأكبر ناموس عيسى بن مريم الذي يخبره من أهل الكتاب إلا مؤمن".

---

(١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦١/١

(٢) روى عنه ابن إسحاق في هذا الموضع حديث ابتداء فرض الصلاة . انظر: السيرة النبوية ٣٤٣/١

(٣) السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٥٢/١

(٤) الثقات ٤٥٤/٦

(٥) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٦/٩ ؛ ٥٠ وقال روى له الجماعة .

(٦) بنحوه ذكر القرطبي في تفسيره ١٠٩/١٨ وقال : حكاه الثعلبي عن ابن عباس .

(٧) رواه الطبري في تفسيره٩٩/١٢ عن مجاهد.وذكره السيوطي في الدر المنثور١٦٨/٨ عن عبد بن حميد .

(٨) الروض الأنف ٣٩٥/٢

(٩) نقله ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١ عن الزبير من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري ؛ وعن دلائل النبوة لأبي نعيم بإسناد حسن إلى هشام بن عروة عن أبيه . وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٢٠٣/٢:" قوله : أنزل على موسى ﷺ هكذا في الصحيحين وغيرهما، وهو المشهور، ورويناه في غير الصحيح نزل على عيسى ﷺ وكلاهما صحيح". وكذا قال ابن حجر وجمع بين القولين .

وفي ((مقامات التنزيل[١])) لأبي العَباس :" من حَديث إسرائيل عن أبي إسحاقَ عَن أبي مَيْسَرةَ : أن وَرقة لما ذكر له جبريل ، ومجَيئه إلى النبي ﷺ قال : أشهد أنك الذي بشَّرَ به عيسى بُن مريم ﷺ ".[٢]

وفي ((المبتدأ)) لابن إسحاق أن ورقة قال للنبي ﷺ حين سأله عن أمره من أين تُنادى أمن فوقك أم من تحتك أو من بين يديك أو من خلفك ؟ فقال ﷺ :" أنادى من فوقي "، فقال : إن الشيطان لايأتي من فوق .

قال الليث بن سعد : كأنه أراد قوله :﴿ لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ﴾[٣].

وقول السُهَيْلي[٤]:((قال بعضهم : الناموس صاحب سِرّ الخير ، والجاسُوْس: صاحب سر الشر)) يخِدش فيه قول صاحبَي ((الجامع والواعي)) الناموس والجاسوس بمعنى واحد.[٥]

وفي ((شرح المقامات)) لابن ظفر[٦]:" وكذا سوى بينهما رؤبةُ ، وَهْو

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي، عالم بالتفسير والحديث عارف بالأدب، له نظم حسن ، له مصنفات، منها كتابه المقامات (طبع بتونس) وعرف بمقامات الحنفي اثنتا عشرة مقامة . توفي بعد ٦٣٠هـ . انظر : الزركلي: الأعلام ٢١٧/١

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٢/١٤-٢٩٣؛ والبيهقي في الدلائل ١٥٨/٢-١٥٩ وقال : فهذا منقطع، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها – يعني الفاتحة – بعد ما نزلت عليه اقرأ باسم ربك، ويا أيها المدثر"؛ والبلاذري في أنساب الأشراف ١١٧/١؛ قال ابن كثير في السيرة ٣٩٩/١: وهو مرسل وفيه غرابة ، وهو كون الفاتحة أول ما أنزل .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٧

(٤) الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٥) انظر : العيني : عمدة القاري (دار الفكر) ٥٨/١-٥٩ .

(٦) سبقت ترجمته ، وله في شرح مقامات الحريري كتابان : صغير ، وكبير يسمى (المطول) انظر : الصفدي : الوافي بالوفيات ١٤٢/١. وقد رجعت إلى مخطوطة الشرح الصغير (فيما يبدو) مصورة بالمكروفيلم ، في معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى (رقم ٣٩٩ أدب) عن نسخة خزانة محمد سرور الصبان بجدة . ولم أقف فيها على قول المؤلف الوارد في الأصل.

الصَحيح". (١)

وقوله(٢): ((الناموس صاحب سر الملك)) يخدش فيه أيضاً ما في ((المحكم)) و ((غريبِ القاسم بن سلامٍ)) و ((المجمل)) لابن/ فارس : [ص/٢١٨] ناموسُ الرجل: صَاحِبِ سِرِّه . زاد ابن سِيْدَه : وقيل : الناموسُ السِّرُّ مثّلَ به سِيبويه ، وَفسَّره السِيْرافَي. (٣)

وقوله(٤): ((ولا يقال في رأس الطفل يأفوخ حَتى يشتدَّ ، وإنما يقال له الغاذية ، قال العجاج :

* ضَربُ إذا صَابَ اليآفيخ احتفر*))

فيه نظر في مَوْضعين :

الأول : قوله : ضربُ بباء [مَجْرورة](٥)، والذي في ((ديوانه(٦))) بخط الحُفاظِ وفسَّرهُ به الأصمعي وغيره : ضرباً منصُوب .

الثاني : سوَّى جماعة من اللُغويين بينَ اليافوخ والغاذية ، ولم يذكروا تفرقةً بين كبير وصَغيرٍ منهم صَاحبُ ((المخصَّص)) فإنه ذكر عَن

---

(١) وعند ابن حجر في فتح الباري ٣٥/١؛ والعيني في عمدة القاري ٥٩/١:"وزعم ابن ظفر أن الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر، والأول الصحيح الذي عليه الجمهور، وقد سوى بينهما رؤبة بن العجاج أحد فصحاء العرب ".

(٢) السهيلي : الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٣) ابن سلام : غريب الحديث (دار الكتاب العربي ، بيروت ١٣٩٦هـ) ١٩٩/٢؛ ابن فارس : المجمل ٤٨٠/٥، ٨٨٦/٤ ؛ ابن سيدة : المحكم ٣٥١/٨-٣٥٢

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٤٠٧/٢ وفي روايته للشعر (حفر) بدل من (احتفر) .

(٥) كذا في الأصل ولعله سبق قلم ؛ لأنه يخالف ضبطه لها بالتنوين بالضم ، كما نقل عن السهيلي .

(٦) ديوان العجاج، رواية وشرح الأصمعي (دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩٧م) ص٦٣وتمام البيت:

صقعاً إذا ما رنَّح الطرف اسمدر   ضرباً إذا صاب اليآفيخ احتفر .

ثابت أنه قال :" وفي الهامَة اليافوخ ، وهو وَسَطُها حيث التقى عَظمُ مُقدّم الرأسِ وعَظمُ مؤخَّره ، وهو الذي يكون ليناً يضرب من الصَبي قبل أن يشتدَ عظمُ رأسِهِ ، وبعض العَرب يُسَميه النَمْغَةَ والغاذيَةَ والنَباعةَ واللمَّاعةَ واللاعةَ والدمَّاعةَ ".[١]

وفي ((المحكم))[٢]:" اليافوخ قيلَ هو مابين الهامَةِ والجُمَّةِ ، ولما رأَينا جمعه يوافخ استدللنا بذلك على أن ياءه أصليةٌ ".

وفي ((الصِحاح)) في فصل الألف[٣]:" هو الموضع الذي يتَحرَّكُ من رأس الطِّفل " .

((وذكر من فَضائل فاطمةَ رضي اللّه عنها قوله في الحديث[٤]: أَما ترضين أن تكوني سيِّدةَ نساء أهل الجنة إلا مريم)) وهو يقتضي رفع مريم عليها، ولو رأى ما ذكره الحاكم أبو عَبْدالله النيسابوري في((مُسْتدركه))[٥]عَن العَباس بن محُمد بن يَعْقوب[٦]ثنا الحسَن بن علي بن عَفان[٧] ثنا إسحاق بن

---

(١) ابن سيدة : المخصص ٥٥/١

(٢) ابن سيدة : المحكم ١٦٥/٥-١٦٦

(٣) الجوهري : الصحاح ٤١٨/١

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٤٣٠/٢

(٥) المستدرك ١٥١/٣

(٦) أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأموي ، مولاهم ، المعقلي ، النيسابوري ، كان محدث عصره بلا مدافعة، ثقة، توفي سنة ٣٤٦هـ . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي، صدوق، مات سنة سبعين ومائتين، وقيل أن أبا داود روى عنه .(د ق). التقريب ص٢٤٠

منصورٍ[(١)] ثنا إسرائيل عن مَيْسَرَةَ بن حَبَـيب[(٢)] عَن المنِـهال بـن عَمـرو[(٣)] عَـن زر[(٤)] عَن حُذَيْفة .[(٥)]

آخر الجزء الثـامن مـن كتـاب الزهـر الباسـم ، والحمـد للـه وحـده ، وصلواته وسلامه على سيدنا سيّد المخلوقين محمـد وآلـه وصحبـه إلـى يـوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

يتلوه في التاسع ، قال:/ [ص/٢١٩]

(١) إسحاق بن منصور السلولي ، بفتح المهملة واللامين ، مولاهم، أبو عبدالرحمن ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، مات سنة أربع ومائتين، وقيل بعدها.(ع). التقريب ص١٣٢

(٢) ميسرة بن حبيب النهدي ، بفتح النون ، أبو حازم الكوفي ، صدوق من السـابعة. (بخ د ت س). التقريب ٩٨٨

(٣) المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم ، الكوفي، صدوق ربما وهم ، من الخامسة .(خ٤). التقريب ص٨٧٤

(٤) زِرّ بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حُبيش، بمهملة وموحدة، ومعجمة، مصغر، ابـن حباشـة بضـم المهملـة بعدهـا موحـدة ثـم معجمـة الأسـدي الكوفـي، أبـو مريـم، ثقـة جليـل، مخضرم،مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين،وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة . (ع) . التقريب ص٣٣٦

(٥) حذيفة بن اليمان، واسـم اليمان حسيل، بمهملتين مصغـرا، ويـقال حِسـل ، بكسـر ثـم سكون ، العبسي بالموحدة ، حليف الأنصار ، صحابي جليل مـن السـابقين ، صح فـي مسلم عنه :" أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم السـاعة".وأبـوه صحابي أيضاً استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلاقة علـي سـنة ست وثلاثيـن . (ع). التقريب ٢٢٧

الجزء التاسع من كتاب الزهر الباسم في سِيَرَ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلِّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه وسلم .

قال :" أتى النبيَّ ﷺ ملك ﷺ من السماء استأذن اللّه جَل وعَز أن يُسلم عليه ، لم ينزل قبلها ، قال : فبشرني أن فاطمة رضي اللهُ عنها سَيدة نساء أهل الجنة " . ثم قال أبو عَبْداللّه تابعَه أبو موسى الأنصارى[١] عَن المنهال أنبأه علي بن عَبْدالرحمن بن عيسى[٢] ثنا الحُسَيْن بن الحكم الحيري[٣] ثنا الحسَن بن الحُسين العَرني[٤] ثنا أبو موسى به ، وَهذا حديث صَحيح الإسناد ولم يخُرجاه ".[٥]

وذكر في كتابه ((فضائل فاطمةَ رضي اللهُ عنها)) :" أنبا أبو عمر الزاهد[٦] أنبا محمد بن عثمان العبسي ثنا عبادة بن زياد الأسدي[٧] ثنا يحيى

(١) كذا في الأصل؛ وعند الحاكم في المستدرك : أبو مري الأنصاري . ولعله المعين بالرواية عن المنهال (ولم أعثر له على ترجمة) ؛ وأبو موسى الأنصاري ، مدني له صحبة . ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣٠٠/٦ ؛ وابن حجر في الاصابة ١٨٣/٧

(٢) أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى، الكوفي، مولى زيد بن علي بن الحسين، قال الخطيب: كان ثقة . توفي سنة ٣٤٧هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ٣٢/١٢

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) الحسن بن الحسين العرني، الكوفي، قال أبو حاتم : لم يكن بصدوق عندهم ، (أو الحبري) كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن عدي: لايشبه حديثه حديث الثقات، قال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات. انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٤٨٣/١ ؛ ابن حبان :المجروحين ٢٣٨/١

(٥) الحاكم : المستدرك ١٥١/٣. ووافقه الذهبي .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن حمدان . تقدمت ترجمته ص ٦٨٥

(٧) عباد بن زياد الأسدي ، الساجي ، صدوق رمي بالقدر ، وبالتشيع ، من العاشرة ، ويقال فيه : عبادة .(كد). التقريب ص ٤٨١

ابن العلاء الرازي[١] عن جعفر بن محمد[٢] عَن أبيه عن ابن عباس ، قال : نظر علي في وجوه الناس، فقال: إني لأخو النبي ووزيره، ولقد علمتم أني أولكم إيماناً، وأبو ولديه ، وزوج ابنته سيّدة ولده وسيّدة نساء أهل الجنة". [٣]

" ومن حديث أبان بن تغلب[٤]، وأبي إسحاق الشيباني[٥]، وغيره، عن جُميع بن عمير[٦] عن عائشة وسئلت من كان أحب إلى النبي ﷺ ؟ فقالت : فاطمة.

وعَن بريدة مثله ". [٧] وقال جعفر بن محمد : كانت فاطمة تسمى الصديقة .

---

(١) يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو ، أو سلمة ، رمي بالوضع ، مات قرب الستين ومائة (د ق). التقريب ص١٠٦٣

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي،أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.(بخ م٤).التقريب ص ٢٠٠

(٣) ذكره نهاد عبد الحليم عبيد في الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه (رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، الكتاب والسنة ١٤٠٧هـ) ٥٣٣/٢ ، وقال : حديث موضوع ، أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي .

(٤) أبان بن تغلب ، بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ، ابو سعد الكوفي ، ثقة ، تُكُلِّم فيه للتشيع ، مات سنة أربعين ومائة .(م٤). التقريب ص١٠٣ .

(٥) سليمان بن أبي سليمان (فيروز) أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة .(ع). التقريب ص ٤٠٨

(٦) جميع بن عمير التيمي ، أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطيء ويتشيع ، من الثالثة.(٤) التقريب ص٢٠٢

(٧) رواهما الترمذي في أبواب المناقب ، باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ (انظر : تحفة الأحوذي ٣٧٠/١٠ –٧٥ ٣ ؛ والحاكم في المستدرك ١٥٥/٣ .

وقوله[١]: ((ومن سُـؤدَدِها يَعْنـي فاطمـةَ رضـي اللـه عنـها أَن المـهديَّ المُبشَّرَ به في آخر الزمان من ذريتها)) فكلام لاحاصلَ تحتَه ، وقد ينتحل لـه معنى فيه بعد، وذلك أن المهدي شرُف بها؛ لكونه من ولدها لا أَنه هو حَصَّـل لها شرفاً زايداً على شرفها.

وأخبرني العلامة أبو حَيان مُذاكرةً أَن السُهَيْلي قصدَ بعض ملوك المغرب سماه الشيخ رحمه اللّه تعالى وأنسيته ، إنما قال : وكان شيعياً[٢]، فتقربَ إليه بهذا الكلام وأشباهه ، وكان الملك عـاقلاً ، فقـال : إنمـا أراد الشيخُ بـهذا التقرب إلي ، فأقصاه ، ولم يثبه شيئاً، فقَفل من عنده فمات غَريباً ، ولم يَشهدْ جِنازتَه إلا أبعاضُ من الناسِ .

وقوله[٣]: ((أن فترةَ الوحي كانت سَنتين ونصفا)) يخدش فيه مـا ذكـره ابن عَباس في ((تفسيره))[٤]:" أنها كانت أربعين يَوماً ".

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ٤٣١/٢ وفي حاشـيته ، قـال محققـه:" وجميـع الأحـاديث الـواردة فـي المهدي لاتخلو من نقد". وهذا كلام مردود بثبوت خبر المهدي المنتظر بالأحاديث الصحيحة انظر: كتاب الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر ، لحمود التويجري (طبع الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية، الرياض ١٤٠٣هـ) وكتـاب الـرد علـى مـن كـذب بالأحـاديث الصحيحة في المهدي لعبد المحسن العباد (طبـع مطابع الرشـيد بالمدينـة ١٤٠٢هـ) ؛ عبـد العليم البستوي : موسوعة المهدي .

(٢) كان المغرب يخضع لحكم دولـة الموحـدين في زمـن السـهيلي الـذي وافـقت سـنة وفاتـه (٥٨١هـ) حكم يعقوب المنصور، الموحدي (٥٨٠-٥٩٥هـ) المعـروف بسـيره علـى نـهج مؤسـس الدولة محمد بن تومرت الذي كان يبطن شيئاً من التشيع، ويدعي أنـه المـهدي المنتظـر، وأنـه إمام معصوم من الخطأ . انظر : عبـد الواحـد المراكشـي : المعجـب فـي تـلخـيص أخبـار المغـرب (دار الكتاب، الدار البيضاء ١٩٧٨م) ص٢٧٢، ٤٠١ ؛ ابن خلدون : العبر م٦/٤٦٦ . والرواية التي ذكرها مغلطاي عن السهيلي لم أجد من أشار إليها في مصادر ترجمته المتداولـة وقد اثنى عليه الذهبـي فـي تذكـرة الحفـاظ ١٣٤٩/٣ بقولـه : بلغنـا أن السـهيلي ولـي قضـاء الجماعة فحمدت سيرته ، قال : وكان يتسوغ بالكفاف حتى نمى خـبره إلـى صـاحب مراكـش فطلبه وأحسن إليه وأقبل عليه ، وأقام بها نحواً من ثلاثة أعوام .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ٤٣٣/٢

(٤) انظر: تفسير الخـازن ٢١٥/٧؛ الصالحي: سبل الهدى ٢٧٢/٢، الزرقاني : شرح المواهب ٤٤١/١

وفي ((تفسير الـجُوزي، ومعاني الزجاج، والفراء))[١]:خمسةَ عَشر يوماً.

وفي ((تفسير مقاتل))[٢]:" ثلاثة أيام "، ولعل هذا هو الأشـبه بحالـه عند ربه جل وعز لا ما ذكره السُّهَيْلي واحتج لصِحّته .

وذكر حَديث همـز جبريـل ﷺ الأرض بعَـقبه ، قـال[٣]: ((وهـو عنـد ابن إسحاق مَقطوع ، قال : وقد روي مُسْنداً إلـى زيـد بـن حَارثـةَ[٤] يرفعـه ، ولكنه يدور/على ابن لهيعَة وقد ضُعِّف ، ولم يُخرج عَنه مُسْلم ولا البخـاري)) [ص/٢٢٠] انتهى كلامه ، وفيه نَظر في مواضع :

الأول: مثل ابن لهيعَة لايوصف بإنه ضُعِّف؛ لأنه ممن قال فيه يحيى[٥]: لا يُحتج بحَديثه، وفي رواية العوفي[٦]عنه : حديثه لايسوى فلساً.

وقال الجُوْزجَاني[٧]:" لاينبغي أن يحتجَ به، ولا يغتر بروايته .[٨]

---

(١)الفراء : معاني القرآن ٢٧٣/٣ ؛ الزجاج : معاني القرآن ٣٣٩/٥.

(٢) تفسير مقاتل لـ ٣٩٨/ب . قال ابن حجر : والحق أن الفترة المذكـورة فـي سـبب نـزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي ، فإن تلك دامت أياماً وهـذه لـم تكـن إلا ليلتين أو ثلاثا، فاختلطتا على بعض الرواة ". وقال الالوسي في روح المعـاني ١٥٧/٣٠:" ان مثل ذلك مما يتفاوت العلم بمدته ، ولا يكاد يعلم على التحقيق إلا منه ﷺ .

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١٣/٣

(٤) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ صحابي جليل مشهور مـن أول الناس إسلاماً، استشهـد يـوم مـؤتة في حيـاة النبي ﷺ سـنـة ثـمـان ، وهـو ابن خمس وخمسين .(م س ق٤). التقريب ص٣٥١

(٥) انظر : معرفة الرجال عن يحيى بن معين تحقيق محمـد مطيع (مطبوعـات مجمـع اللغـة العربيـة بدمشق) ٦٧/١ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥

(٦) محمد بـن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، أبو جعفر، قـال الخطيب : كان ليناً في الحديث ، وروى الحاكم عـن الـدار قطني : أنه لابـاس بـه، وتوفي سـنة ٢٧٦هــ . انظر : الخطيب: تاريخ بغداد ٣٢٢/٥-٣٢٣؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣

(٧) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوْزَجَاني ، بضم الجيم وزاي وجيم ، نزيل دمشق ، ثقـة حافظ رمُـيَ بالنـصبَّ ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين .(د ت س). التقريب ص ١١٨

(٨) الجوزجاني : كتاب أحوال الرجال ، تحقيـق صبحـي البـدري السـامرائي ، (مؤسسـة الرسالة بيروت لبنان - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م) ص١٥٥

"وتركه ابن مَهْدي ، ويَحْيى ، ووكيـعُ[١]. وقـال أبـو أحمـد الحـاكم : ذاهب الحَديث . وقال حَنْبل عَن أحمَد: ما حَديثه بحجة. وقال ابن خِراش[٢]: لا يكتب حَديثه . وقال ابـن خُزيمـةَ[٣]: لسـت أحتـج بـه"[٤]. وفـي ((ذَخـيرة الحفاظ)) لابـن طاهر : لا يـلتفتُ إلـيه .[٥] وقـال الحاكم أبو عبد اللـه فـي ((الإكليل[٦])): أبرأُ إلى اللّه من عُهْدته . وفي ((كتاب ابن الجـارود[٧])) : لا يحتج بحَديثه .

---

(١) محمد بن خلف بن حيان ، أبو بكر الضبي، القاضي المعـروف بوكيـع ، كـان عالمـاً فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم، وله مصنفات كثيرة . وكان يتقلد القضـاء على كور الأهواز كلها، وله مصنفات ، مات سنة ٣٠٦هـ . انظر: الخطيب : تاريخ بغداد ٢٣٦/٥-٢٣٧ ؛ مقدمة محقق كتاب أخبار القضاة وتواريخهم لوكيع (طبعة عالم الكتب، بيروت) وقال وكيع في كتابه ٣/ ٢٣٥-٢٣٦ :" وابن لهيعة من أهل الحديـث والفقـه ، تغير وذهبت كتبه وساء حفظه ولقن ما ليس من حديثه ". وذكر ايضاً أنه ولي القضـاء على ضعف فيه بعد ما سئل عنه .

(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي، ثم البغدادي، الحـافظ ، الناقد قال أبو زرعة : خرّج ابن خراش مثالب الشـيخين وكـان رافضيـاً . مـات سـنة ٢٨٣هـ. انظر: الخطيب: مصدر سابق ٢٨٠/١٠؛ ابن حجر: لسان الميزان ٤٤٤/٣-٤٤٥

(٣) محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام وإمام نيسابور في عصره توفي سنة ٣١١هـ . انظر : السهمي : تاريخ جرجان ص٤١٣ ؛ الذهبـي تذكـرة الحفاظ ٧٢٠/٢

(٤) انظر : المزي : تهذيب الكمال ٤٥٣/١٠ ؛ ابن حجر : مصدر سابق ٣٣٤/٥

(٥) تتبعت مظانه في المطبوع من ذخيرة الحـفاظ لابن طـاهر فـلم أقـف إلا عـلى قـوله : ابن لهيعة ضعيف أو ضعيف جد اً .

(٦) طبع منه المدخل إلى الإكليل . ولم يثبت أن لأصل الكتاب نسخة مخطوطة .

(٧) عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، أبو محمد، إمام حافظ ، قال الذهبي: كان من أئمة الأثر. وله مصنفات. توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: أبـو نعيـم : ذكـر أخبـار أصفـهان ١١٧/١ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٩٤/٣

الثاني : ((قوله : لم يُخـرّج عنـه مُسْـلم ، ولا البخـاري)) ،لا أدري معناه ماهو ؟ إن أراد به ذمَه فليسَ بشيء لأنَّهما لم يلتزما الإخـراجَ عَـن كـل ثقة ، ولو التزماه لما أطاقاه وإن أراد به التعريفَ بحاله فليس بشيء ؛ لأنّا لا نَسْتَفيدُ بذلك مَدْحاً ولا ذماً له .

الثالث : إعراضه عن آخر في السند لم يتعـرض لـه ؛ لأنـه رَواه مـن جهَة الحرث بن أبي أُسامةَ ، وهـو ممـن قـال فيـه الأزدي :" ضَعيـف لـم أر أحداً من شيوخنا يُحدث عَنه".

ولما سأل ابن أبي حاتم أباه عـن هـذا الحَديـث قـال[1]:" هـذا كـذب وباطل ".

الرابع : وِجْـدانُنا لهذا الحديث طريقاً لا ذكر فيها لابن لهيعةَ رَواهـا أبو نعيم[2]: "عن عُمر بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بُن علي ثنـا النضـر بـن سَلمة ثنا إسماعيلُ بن أبي حكيم عن فليح عن عُمر بن عبد العَزيز عَن يزيدَ بن روْمانَ عَن الزهري عن عروة عن عائشةَ : أن النبي ﷺ قال :" إن جبريل بحَث لي من الأرض ، فنبع الماء ، فَعلمني الوضوءَ فتوضأت، وَصليـت ركعتيـن ، فقالت له خديجة : أرني يارسول اللّه ، ح ".

وقول ابن إسحاقَ[3]: ((وحَدثني عُتبة بن مُسْلم[4]/ مولى بنـي تَيْـم عَـن [ص/٢٢١] نافعَ بن جُبير بن مُطْعم[5]، وكان نافعٌ كثير الرواية عَن ابـن عَبـاس قـال : لمـا

---

(١) علل الحديث (دار السلام ، حلب ١٣٤٣هـ) ٤٦/١

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص ٢٣٧/١ وعزاه لأبي نعيم ، وفي سنده : ... ثنا فليح عـن عبد الرحمن بن عبد العزيز الامامي عن يزيد .

(٣) السيرة النبوية ٢٤٥/١

(٤) عتبة بن مسلم المدني، وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم، ثقة،من السادسة . (خ م د س ق) . التقريب ٦٥٩

(٥) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد ، وأبو عبدالله ، المدني ، ثقة فاضل ، مـات قبل المائة سنة تسع وتسعين .(ع). التقريب ص ٩٩٤

افتُرضت الصلاة على سَيدنا رسُول اللّه ﷺ أتاه جبريل فصَلى به الظهر ،ح))
اعترض بَعْض العلماء على هذا الحَديث ، وقال[1]:" يحتمل قوله : وكان نافع كثير الرواية عَن ابن عَباس ، صفة لنافع بالرواية الكثيرة عَن ابن عَباس ، ولم يأت هنا بصيغة رواية لهذا الحديث عن ابن عباس .

ويحتمل الاتصال ، ويكون كثرة الرواية صفةً لنافع مُطلقاً بغير تقييد، ويكون عَن ابن عباس ابتداء لروايته عنه . واللّه أعلم" انتهى قوله . وفيه نظر؛ من حَيث إنَّ ابن سَعْد ، والنسائي ، وغيرهما يفعلونَ ذلك كثيراً فيقولون : ثنا فلان ، وكان مُكثراً عن فلان وكان صالحاً عَن فلان ،وكان صَدوقاً ، ولم يَعُدّ أحدٌ ذلك مُنقطعاً فيما أعلم، وَقد وقع لنا هذا الحَديثُ عَن ابن عَباس مُتصلاً من غير هذا الوَصْف رَواه أبو داود[2]:"عَن مُسدَّد[3] ثنا يحيى[4] عَن سُفيانَ[5] قال: حَدثني عبد الرحمن بن فلان، قال أبو داود: هو عَبْد الرحمن بن عَياش ابن أبي رَبيعةَ[6] عَن حكيم بن حكيم[7] عَن نافع بن جُبير عَن ابن عَباس".

---

(١) لم أقف عليه في السيرة لابن هشام ، ولا الروض الأنف للسهيلي .

(٢) رواه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب مواقيت الصلاة (انظر : السنن ٢٧٤/١)

(٣) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ، يقال : إنه أول من صنّف المسند بالبصرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ويقال: أبو عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقب .(خ د ت س). التقريب ص ٩٣٥

(٤) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ثم المعجمة ، التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة ، متقن حافظ إمام قدوة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعين .(ع). التقريب ص ١٠٥٦

(٥) الثوري . تقدمت ترجمته ص ٦٦٥

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش ، بتحتانية ثقيلة ومعجمة ، ابن أبي ربيعة ، المخزومي ، أبو الحارث المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة .(بخ٤). التقريب ص ٥٧٤

(٧) حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري ، الأوسي ، صدوق ، من الخامسة.(٤). التقريب ص٢٦٥

وعند الترمذي[١]: من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالرحمن ابن الحارث عَن حكيم بن حكيم، قال : أخبرني نافع أخبرني ابن عَباس، وقال: حَديث حَسن صَحيح" انتهى كلامه . وفيه نظر في مواضع ثلاثة يمتنع مع واحدة منها صِحَّةُ الحَديث :

الأول : حكيم ، قال ابن سعد[٢]:" لايحتجُّون بحديثه ".

الثاني : عبد الرحمن بن عياش ، قال فيه أحمد[٣]: " متروك " .

الثالث : ابن أبي الزناد،تركه عبدالرحمن[٤].وقال ابن معين[٥]:لا يحتج بحديثه.

وعتبة بن مسلم : خرج الشيخان حديثه في صحيحيهما على سبيل الاحتجاج .[٦]

وقوله[٧]: ((وحدثني عبد الله بن أبي نجيح،عن مجاهد بن جبر قال : كان من نعمة الله جلَّ وعزَّ/ على علي ، فذكر كفالته ﷺ إياه)) وهو سند [ص/٢٢٢] صحيح متصل على قول من زعم أنَّ مجاهداً سمع من علي، وأمَّا إدراكه إيَّاه فلا ترَدُّدَ فيه.[٨]

---

(١) رواه الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبيﷺح(١٤٩)٢٧٨/١

(٢) الطبقات الكبرى ٤٠٨/٥-٤٠٩

(٣) انظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٤٣/٦ ؛ الشوكاني : نيل الأوطار ٣٨١/١

(٤) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨٥/١١؛ الشوكاني : مصدر سابق ٣٨١/١

(٥) التاريخ ٧٣/١

(٦) انظر : المزي : تهذيب الكمال ١٨٤/١١ ورمز له بـ (خ د سي ق)

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٤٦/١ .

(٨) قيل ليحيى بن معين : يروى عن مجاهد أنه قال : خرج علينا علي رضي الله عنه . فقال : ليس هذا بشيء ؛ وقال أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل. وقال أبو حاتم : مجاهد أدرك عليا ، لايذكر رؤيةً ولا سماعًا،وقال يحيى القطَّان : إبراهيم- يعني النخعي - عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي وقال علي بن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة . انظر: ابن أبي حاتم : المراسيل ص ٢٠٤، ٢٠٦؛ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٩/١٠؛ العلائي: جامع التحصيل ص ٢٧٣

وأمّا الاختلاف في سِن علي : فعن الحسَن بن أبي الحسن[(١)] فيما ذكره الحاكم في ((المُستدرك))[(٢)]:" أسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة، أو ست عشرةَ". وعَن أبي الأسود[(٣)]: أسلم وله ثمان سنينَ . وكذا ذكره الترمذي[(٤)].

وعَن المغيرة[(٥)]: أربع عَشرةَ .[(٦)]وعَن أبي نعيم الدكين : تسع سنين ، وعَنه أيضاً: ثلاث عشرةَ .[(٧)] وعَن محمد بن عثمان بن أبي شيبة[(٨)]:" سَبْع سنين". يُرجح قول من قال : سَبْع سنين ، ما خرجه الحاكم على شرط الشَيْخين[(٩)]:"عَن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ دَفعَ الراية إلى علي يومَ بدر ، وله عشرون سنةً". وفي ((كتاب ابن أبي حاتم ، وتأريخ أحمد)) :" وله ثمان سنين" .[(١٠)]

---

(١) البصري : تقدمت ترجمته ص ١٩٤

(٢) رواه الحاكم في المستدرك ١١١/٣ ، قال عادل عبد الغفور في مرويات العهد المكي ٥٢٠ : وهو مرسل رجاله ثقات إلا أن قتادة مدلس لم يصرح بالسماع .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، الأسدي، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . (ع) التقريب ٨٧١

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١ ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٨٠/١ ؛ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/٤٢؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٦/٩ :" رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". وصوبه ابن أبي خيثمة (انظر : أخبار المكيين من كتابه التاريخ الكبير ص١٧٢) ؛ وعند الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٠/١ روي عن عروة بإسناد صحيح .

(٥) المغيرة بن حكيم الصنعاني ، ثقة ، من الرابعة .(خت م ت س). التقريب ص ٩٦٤

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٨١/١ ؛ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٤٢ .

(٧) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٨١/١ ؛ وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٤٢ .

(٨) ابن أبي شيبة : المصنف ٣٦٨/٦ ؛ ١٤/٧

(٩) الحاكم : المستدرك ١١١/٣، قال الذهبي : هذا نص في أنه أول من أسلم وله أقل من عشر سنين بل نص في أنه أسلم وهو ابن سبع سنين ، أو ثمان وهو قول عروة .

(١٠) روي في كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤٤٩/٣ وقال محققه / وصي الله : هذا الإسناد ضعيف لابهام راويه عن علي ، ورواه الطبراني بإسناد متصل صحيح ، ابن لهيعة ضعيف إلا أنه تابعه الليث بن سعد الإمام.

وقيل : كان سِنُّه إحدى عشرة سنةً. ذكره المَسْعودي في كتاب ((التنبيه والإشراف)). وقيل : ست سنين ، وقيل : خمس سنين وَردهما[١]. وعند العسكري[٢]: ولد قبل الوحي باثنتي عشرة سنة . وقال الواقدي[٣]:"لا نجد إسلاَّم علي صحيحاً إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة .

وذكر عَمرو بن بَحْر في ((الرسَائل الهاشميات)) ، وقبلَه أبوعُبيد ابن سَلام[٤]: أن زيد بن حارثة لم يكن اسمُه زيداً، وإنما سَماه زيداً سَيدنا رسُول اللّه ﷺ باسم جَده قصي ؛ وذلك لمحبة قريش قُصياً. انتهى . يُشبه أَن يكون هذا القول غير جيد ؛ لأن حَارثة أبا زيد لما فقد ابنَه ، قال[٥]، ولم يَدْر أين قراره ولا وجودَه :

بكيْتُ على زيدٍ ولم أدْرِ ما فَعَلْ أحَيٌّ فَيُرجَى أم أتى دونَه الأجلْ

وذكر أبو نعيم الحافظ[٦]: أن النبي ﷺ رآه واقفاً بالبطحاء[٧] ينادى عليه بسبعمائة درهم فاشتراه من مال خديجة .

وفي ((تأريخ المزة[٨])) لابن عساكر[٩]: رآه بسوق عكاظ[١٠]، فوصفه

---

(١) التنبيه والأشراف ص١٩٨

(٢) انظر : الأوائل ١/ ١٩٦ ولم يقل قبل الوحي .

(٣) ابن سعد: الطبقات ١٥/٣؛ ورجح ابن حجر أن علياً أسلم وله عشر سنين (فتح الباري ٨٩/٧)

(٤) انظر : ابن حجر : الأصابة ٢٥/٣-٢٦

(٥) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٥/١

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٣٧/٣-١١٣٨

(٧) البطحاء : كانت علماً على جزء من وادي مكة هو: بين الحجون إلى المسجد الحرام، أما اليوم فقد عبدت فذهبت البطحاء. انظر: البلادي: معجم المعالم الجعرافية ص ٤٦

(٨) المزة : كانت قرية ثم أضحت من أحياء دمشق . انظر: شراب : المعالم الأثيرة ص٢٥١

(٩) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩٢/٣ (مخطوط) .

(١٠) ذكر البلادي في معجم المعالم الجغرافية ص٢١٥ أن موقع سوق عكاظ اليوم في شمال شرق الطائف على قرابة ٣٥كم في أسفل وادي شَرِب ، وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان .

لخديجة ، فأمرت ورقة فاشتراه من مالها فقال لها النبي ﷺ هبيه لي بطيبة من نفسك ، فقالت : إني أُحب أن أتبناه ، وأخاف أن تهبه ، فقال : يا موفقة ما أردت إلا أن أتبناه، فوهبته له ".

وذكر ابن إسحاق[١]: ((ان أول ذكر آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي/ طالب)) انتهى . ذكر أبو عُمر بن عَبْد البر[٢]: أَن هذا القولَ محكي عن [ص/٢٢٣] سَلْمان الخَيْر، وَخبّاب بن الأرت[٣] وَجابر، وأبي سَعيد[٤] . زاد ابن عساكر[٥]:" أنس بن مالك[٦]، وابن عباس ، وعَفيْفاً الكندي[٧]، وأبا أيوبَ الأنصاري[٨]،

---

(١) السيرة النبوية ٢٤٥/١

(٢) انظر : الاستيعاب ١٩٧/٣

(٣) خبّاب ، بموحدتين الأولى مثقلة ، ابن الأرت التميمي ، أبو عبدالله ، من السابقين إلى الإسلام وكان يعذب في الله ، شهد بدراً ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين .(ع). التقريب ص٢٩٥

(٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له صحبة ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين .(ع). التقريب ص٣٧١

(٥) انظر : تاريخ دمشق ٢٨/٤٢-٤٤

(٦) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين صحابي مشهور ، لقبه ذو الأذنين ، مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة.(ع). التقريب ص١٥٤

(٧) عفيف الكندي ، عم الأشعث ، وأخوه لأمه ، صحابي له حديث في فضل علي .(ص) التقريب ص٦٨٢

(٨) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة خمسين وقيل بعدها. (ع). التقريب ص٢٨٦

ويَعْلى بن مرةَ[١]، وليلي الغِفارية[٢]، ومحمد بن كعبٍ القرظي".

قال الحاكم[٣]:" لا أعلم اختلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم إسلاماً". وعند الترمذي[٤]:" ثنا إسماعيل بن موسى[٥] ثنا علي بـن عـابس[٦] عن مُسْلم المُلائي[٧] عَن أنس قال : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين ، وأسلم علـي يوم الثلاثاء ".

ولهذا أشار علي بقوله فيما ذكر القُضاعي في كتاب ((ما صحَّ من شعْر علي بمحضر من الصَّحابة ولم ينكره أحد منهم))[٨]:

---

(١) يعلى بن مّرة بن وهب بن جابر الثقفي ، أبو مُرازم بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي، وأمه سيابة بكسر المهملة وتخفيف التحتانية، ثم موحدة صحابي ، شـهد الحديبيـة ومـا بعدها. (بخ قد ت س ق). التقريب ١٠٩١

(٢) ليلى الغفارية .كانت تـخرج مع النبـي ﷺ فـي مغازيـه تـداوي الجرحـى ، وتقـوم علـى المرضى ، حديثها عن علي في سنده محمد بن القاسم (متروك). انظـر : أبـو عمـر: الاستيعاب ٤/٤٦٣-٤٦٤ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ٢٥٢/٧؛ ابن حجر: الاصابة ١٨٣/٨

(٣) ذكره القرطبي في تفسـيره ٢٣٦/٨ وعـزاه للحـاكم ؛ وكذاالزرقـاني فـي شـرح المواهـب ٤٥٣/١ .

(٤) رواه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طـالب رضي اللـه عنـه ٥٩٨/٥ وقال : وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسلم ، ومسلم الأعور ليس عندهـم بذلك القوي .

(٥) إسماعيل بن موسى الفزاري ، أبو محمد ، أو أبو إسحاق الكوفي، نسيب السّدّي، أو ابن ابنته ، أو ابن أخته ، صدوق يخطـيء رُمي بالرفض ، مات سنة خمس وأربعين ومـائتين (عخ د ت ق). التقريب ١٤٥

(٦) علي بن عابس، بموحدة مكسورة بعدها مهملة ، الأسدي ، الكوفي ، ضعيف ، من التاسعة (ت). التقريب ص ٦٩٩

(٧) مسلم بن كيسان الضبي ، المُلائي البّراد الأعـور، أبـو عبدالله الكوفـي ، ضعيـف مـن الخامسة .(د ت س). التقريب ص٩٤٠

(٨) لم أقف عليه في مصادر ترجمة القضاعي صاحب التاريخ . تقدمت ترجمته ص ٥٧٠

سَـبقتكم إلى الإسلام طُرّاً　　صَغيراً ما بلغتُ أوانَ حُلمي[١]

وقال خزيمةُ بن ثابت ذو الشهادتين[٢] فيما ذكره المرزباني :

وقال أبو عُمر[٣]:" هو للفضل بن عَباس بن عُتبة اللهَبي :

ماكنتُ أحسب هذا الأمر مُنْصرفاً　　عن هَاشم ثم منها عَن أبي حَسَن

ألـيسَ أولَ مَـن صَلى لـقـبلـتهـم　　وأعـلمَ الناس بـالـفُرقان والسُنن"

وقـال المقدادُ بن الأسْود الكنديُّ[٤]، يمدح علـيّاً فيما ذكره الكلبي في كتاب ((الشورى)) تأليفه :

كبَّر لله وَصلى،وَما صلّي　　ذوو العَتب وَما كبروا.

---

(١) كذا أنشده الزرقاني في شرح المواهب ٤٥٠/١ وقبله أربعة أبيات ، وذكر أنها إجابة علـي لمعاوية رضي الله عنهما لما كتب له أن لي فضائل أنا صهر رسول الله ﷺ وكاتبـه؛ و عند أبي الفداء في المختصر في أخبار البشر ١١٦/١؛ وابن الوردي في تاريخه ١٣٧/١ : (غلاماً) بدل من (صغيراً) وأخرجه البيـهقي فـي السـنن الكـبرى (دار المعرفـة) ٢٠٦/٦ برواية :

سبقتهم إلى الإسلام قدماً　　غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وقـال : ليس في روايـة ابـن عـبدان (قدماً) وهذا شائع بيـن النـاس مـن قـول علي رضي الله عنه إلا أنه لم يقع لنا بإسناد يحتج بمثله .

(٢) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصـاري ، الخَطْمـي، بفتـح المعجمـة، أبـو عمـارة المدني، ذو الشهادتين من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، وقتل مع علي بصفين سـنة سـبع وثلاثين .(ع). التقريب ٢٩٦

(٣) الاستيعاب ٢٢٤/٣ باختلاف يسير .

(٤) المقداد بـن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثـم الزهـري [حـالف] أبوه كندة [وتبناه هو] الأسود بـن عبد يغوث الزهري ، فنسب إليه ، صحابي مشـهور ، من السابقين ، لم يثبت أنـه كان بـبدر [فـارس غيره] مات سنة ثـلاث وثلاثيـن ، وهـو ابن سبعين سنة .(ع) التقريب ص٩٦٨

وقال السَّيِّد الحميري ، واسمُه إسماعيل[١] من أبيات يذكره[٢]:

مَن كان أولَها سِلْماً وأكثرَهـا   عِلْماً وأطهرَها أهلاً وأولادا

وقال بكير بن حماد التاهَرْتي[٣] فيما ذكره ابن عَبْد البر[٤]:

قل لابن مُلجَم والأقـدارُ غـالـبةٌ   هَدمتَ ويلك للإسـلام أركانا

قتلتَ أفضلَ مَن يمَشي على قدَم   وأولَ الناس إسـلامـاً وإيمانا"

وقال عَبْدالله بن المُعْتز، وكان ناصِبيّاً [٥]، من أبياتَ ذكرهَا الفَرغـاني[٦] في ((الذيل)) يذكره :

وأول من ظَل في موقفٍ   يُصلّي مع الطاهِر الطيِّبِ/ [ص/٢٢٤]

وخالفَ ذلك جمَاعَةٌ ، فقالوا: أولُهم إسلاماً أبو بكر الصديق رضي الله

---

(١) إسماعيل بن محمد بن بكار بـن يزيد ، كنيته أبو هاشم ، شاعر مشهور من كبار الشـيعة كان يري رأى الكيسانية في رجعة محمد بن الحنفية ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وقيل : ثمان وسبعين ومائة ، ونظمه في الذروة . انظر : ابـن خلكـان: وفيـات الأعيـان ٣٤٣/٦؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤/٨-٤٦

(٢) انظر: ديوانه ، جمع وتحقيق / شاكر هادي سكر (طبع دار مكتبة الحياة، بـيروت) ص ٢١٣ باختلاف يسير .

(٣) بكر بن حماد التاهرتي ، أبو عبدالرحمن ،كان ثقة عالمـاً بـالحديث وتمييز الرجـال ، وشاعراً فصيحاً مفلقاً ، وكان فقيهاً فاضلاً مأموناً، توفي سـنة ٢٩٦هـ. انظر: الدبـاغ: معالم الإيمان (المكتبـة العتيقـة بتونـس ، الطبعـة الثانيـة ١٣٨٨هـ) ٢٨١/٢-٢٨٥ ؛ الزركلي : الأعلام ٦٣/٢

(٤) الأستيعاب ٢٢١/٣

(٥) والبيت في ديوانه (المكتبة الإسلامية بدمشق ١٣٧١هـ) ص ١٣٠

(٧) أحمد بن عبدالله بن أحمد الفرغاني ، أبو منصور ، كان أبوه صاحب محمد بن جرير الطبري . له عدة تصانيف منها كتاب التاريخ الذي وصل به تاريخ والده . وهو المسمى (بالذيل) . مات سنة ٣٩٨هـ . انظر : ياقوت : معجم الأدبـاء ١٥٠/٣ ؛ الصفـدي : الوافي بالوفيات ٨٦/٧-٨٧

عنه منهم : عَمرو بن عَبَسةَ ، وعَبْدالله بن عَباس من رواية الشعبي عنه.[١]

وقاله حسَّان بن ثابت في شِعره حَيثُ ، قال[٢]:

* وأول الناس منهم صدَّق الرسُلا *

وإبراهيم النخَعي[٣]، قالـه أبو عُمر، وآخرون .[٤]

وذكر الحَسَن بن علي بن الحُسين المَسْعُودي في كتاب ((التنبيه والإِشراف))[٥]:" أن قوماً قالوا : أول الناس إسلاماً خباب بن الأرت ، قال : وقال آخرون : بلال بن حَمامَةَ[٦]".

وذكر عُمر بن شبَّة في كتابه ((أخبار محمد بن سَلاّم الجُمحي[٧])) :" أن خالد بن سَعيد بن العاص[٨] أسلم قبل علي .

---

(١) انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٣١١/٣؛ ابن كثير: السيرة النبوية ٤٣٤/١ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٣٠٣/٢

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص١٢٥ وصدر البيت :

* والثاني الصادق المحمود مشهده *

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً مات دون المائة سنة ست وتسعين ومائة ، وهو ابن خمسين ونحوها. (ع). التقريب ص ١١٨

(٤) أبو عمر : الاستيعاب ٩٣/٣؛ أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لأبن أبي خيثمة ص١٦٤ قال ابن كثير في السيرة النبوية ٤٣٥/١ : وهو المشهور عند جمهور أهل السنة وعند الصالحي في سبل الهدى ٣٠٣/٢ : رواه أحمد وصححه .

(٥) التنبيه والاشراف ص١٩٩

(٦) هو: بلال بن رباح . تقدمت ترجمته ص ٥٧٧

(٧) لم أقف على من ذكره في مصادر ترجمة عمر بن شبة المتداولة .

(٨) خالد بن سعيد بن بن العاص بن أمية القرشي الأموي ، يكنى أبا سعيد ، أسلم قديماً، هاجر إلى الحبشة، ثم قدم منها عام خيبر، وشهد مع النبيﷺ عمرة القضاء وما بعدها، واستعمله النبي ﷺعلى صدقات اليمن ، وقتل بمرج الصفر في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وقيل : بل كان قتله في وقعة أجنادين بالشام قبل وفاة أبي بكر. انظر : أبو عمر: الاستيعاب٧/٢-٩؛ ابن الأثير: مصدر سابق ١٢٤/٢-١٢٦؛ ابن حجر: الاصابة ٩١/٢

زاد الكلبي : قال : كنت أفرَقُ أبا أُحَيْحَة ، وكان عليٌّ لا يخاف أبا طالب ".[١]

وعَن الزهري وعَروة بن الزُبير وسُليمان بن يَسار، وغيرهم : أن زيدَ ابن حَارثة أَسْلم قبلَ علي.[٢]

وقد كشفَ الثعلبي قِناع هذه المَسْألة فقال[٣]: اتفقَ العلماء على أن أولَ منَ أسلَم خديجة، وإنما اختلافهم فيمن أسلم بعدَها فمن الرجال : أبو بكر، ومن الصِّبيان : عليّ، ومن الموالي : زيد ، ومن العَبيد : بلال .

وقال الواقديُّ[٤]:" وأصحابنا مُجْمعون أنَّ أولَ أهل القبلَة استجابَ لرسُول اللّه ﷺ خديجة ، ثم أُختلف عندنا في ثلاثة نفر أيُّهم أسلَم أولاً أبي بكر ، وعلي ، وزيد ؟".

وقال الخطيب في كتابه ((المُتَّفق والمفترق)) شيئاً حسَناً لايخالفه فيه

---

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة ٩١/٢ وعزاه : لعمر بن شبة .

(٢) رواه ابن سعد : الطبقات ٤٤/٣ من طريق الواقدي ؛ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٣٧/٣ عن ابن شهاب ، قال : علي أول من أسلم ؛ والحاكم في المستدرك ٢١٥/٣ من طريق ابن لهيعة ؛ وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٦٩/٤ عن سليمان بن يسار. وأعتبره قول كثير من أهل العلم

(٣) الثعلبي : الكشف والبيان ٦٤٧/ أ؛ وقبله الدولابي في الذرية الطاهرة ص٣٨-٣٩ ؛ ونقله الكردي في رفع الخفا ص ١٤٧ عن الطبراني ، وفيه : قال ابن الصلاح : هذا الجمع هو الورع . وقال البغوي في تفسيره ٨٧/٤: وكان إسحاق بن إبراهيم راهويه الحنظلي يجمع بين هذه الأخبار فيقول : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي، ومن الموالي زيد بن حارثة، ومن العبيد بلال. وكذا نقله القرطبي في تفسيره ٢٣٧/٨، وذكره الفخر الرازي في تفسيره ١٣٥/١٦ بقوله : واتفق أهل الحديث . وذكره ؛ ونقله ابن كثير في السيرة النبوية ٤٣٧/١ : عن أبي حنيفة رضي الله عنه.

(٤) انظر : ابن سعد : الطبقات ١٥/٣

أحد وهو[1]:" أولُ من صَدقَ ، وآمن من بني هاشم ".

وفي ((السير)) لابن حبان[2]:" كان علي يخفي إسلامه من أبي طالب، وأبو بكر لما أسلم أظهر إسلامه ، فلذلك اشتبه على الناس أول من أسلم منهما".

ولقائل أن يقول : تحمل الأشعار المذكورةَ على أن أَصْحابها أرادوا الصَحابة الذين هو حَالئيذ بينَ ظَهْرانيهم ، وهم لاينازعونه في هَذه المنقبة ؛ لأن أبا بكر كان قد توفي ، وكذا بلال ، وَخباب - على قول ابن أبي عاصم وَغيره - وَخالد بن سَعيد.

وفي ((الاحتفال)) لابن أبي خالد :" جاء في بعض الروايات أن البراق دون النغل[3]، وفوق الحمار، وجهه كوجه الإنسان ، وجسده كجسد الفرس ، وقوائمه كقوائم الثور ، وذنبه ذنب الغزال لاذكر ولا أنثى ".[4]

وذكر السُدِّيُّ[5]: أن الإسراء كان قبل الهجرة بستة أشهر.[6]

وقال ابن الأثير[7]:" بثلاث سنين ".

---

(١) الخطيب : المتفق والمفترق (دار القادري ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ١٦٢٢/٣

(٢) ابن حبان : السيرة النبوية ص٦٧-٦٨

(٣) كذا في الأصل ، ويعني : فرساً هجيناً . كما سبق بيانه في أوائل الجزء السابع .

(٤) نقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ١٧٤/١ وعزاه لابن أبي خالد ولم يذكر أنه دون البغل وفوق الحمار ؛ وكذا نقله الصالحي في سبل الهدى ٢١٨/١-٢١٩ . ولم يذكر أنه لا ذكر ولا أنثى .

(٥) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدِّي ، بضم المهملة وتشديد الدال ، أبو محمد الكوفي صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .(م٤). التقريب ص ١٤١

(٦) انظر: ابن الجوزي : الوفاء ٢١٨/١-٢١٩ ؛ ابن الملقن: مصدر سابق ١٦٥/١ وعزاه للسدي

(٧) الكامل ٥١/٢

وقال عياض[١]:" كان بعد المبعث بخمسة/ عَشر شهراً ". [ص/٢٢٥]

قال الحربي[٢]:" كان ليلة سَبْع وعشرين من رَبيع الآخر ، وقيل : لسَبْع عَشرة خلت من ربيع الأول ، وقيل : ليلة السَبت لسَبعَ عشرة خلت من رَمضان قبل الهجْرة بثماني عشر شهراً ".

وعندَ أبي عمر[٣]:" قال أبو بكر محمد بن علي بن القاسم[٤] في ((تاريخه)) : بعد مبعثه بثمانية عَشر شهراً، قال : ولا أعلم أحداً قاله .

وقال الزهري : كان بَعْد البِعثة بخمس سنين ".

وَزعَم عياض[٥]: أنهم لم يختلفوا أَن خَديجةَ صَلّت بَعْد فرض الصلاة. انتهى كلامهُ. فيه نظر؛ من حَيث أن الزُبير ذكر من حديث يونس عن ابن شهاب، عن عروة،عن عائشة أنّها قالت : توفِّيَتْ خديجة قبل أَن تفرض الصلاة. [٦]

وقال ابن قتيبة[٧]:" أُسري به بَعْد سَنة ونصف من رجوعه من الطائف إلى مكةَ شرفها اللّهُ تعالى ".

وَعند ابن فارس[٨]:" فلما أتت عليه إحدى وخمسونَ سنةً وتسعَة أشهر

---

(١) الشفاء ١٩٤/١ ؛ اكمال المعلم ٤٩٧/١

(٢) نقله النووي في شرح صحيح مسلم ٢٠٩/٢ وعزاه للحربي .

(٣) التمهيد ٤٨/٨-٥١

(٤) ذكره ابن بشكوال في الصلة ١٨/١ في جملة الشيوخ الذين أخذ عنهم أحمد بن موفق بن نمير ، قال : ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وأخذ عن أبي بكر بن علي بن القاسم الذهبي .

(٥) اكمال المعلم ٤٩٧/١

(٦) انظر : أبو عمر: التمهيد ٥١/٨ ؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ١٦٩/١ وعزاه للزبير، وقال :" وهذا ردّ على ابن حزم في قوله لاخلاف أنها صلت معه بعد فرضها "؛ وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٢٠١/٦ من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

(٧) المعارف ص١٥١

(٨) أوجز السير ص ٥٣

أُسْري به ﷺ ".

وأبو بكر رَضي اللّهُ عنه : قال سَعيد بن المُسَــيّب وعُـروة ، فيمـا ذكـره العسكري[١]:" سُمِّيَ صِدّيقاً ؛ لأنه لما أُسري بسَيدنا رسول الله ﷺ حَدّث قومه فكذبوا وأتوا أبا بكر ، فقصُّوا عليه مـا قـال النبـي ﷺ فقـال : صَـدق فسُـمي بذلك الصِدّيق ".

وفي ((طبقات ابن سَعْد))[٢]:" أمّا ابن إسحاقَ فقـال : أبوقحافـة كـان اسمُه عَتيقاً، ولم يذكر ذلك غيره ، وقيل : إن جبريل لما قال لـه النبـي ﷺ : إن قومي لا يصدقوني، فقال : يصدقك أبو بكر، وهو الصديق .

وعَن إبراهيم النَخعي : كان يُسَمى الأوّاه ؛ لرأفته، ورَحمته".

وعَن علي: أن اللّه جلَّ وعز سَمى أبا بكر على لسان نبيه ﷺ صدّيقاً.[٣]

وفي كتاب ((الوشاح)) لابن دُريد: كان يُلقَّب ذا الخِلال ؛ لعباءة كان يخُلها على صدْره .[٤]

قال أبو نعيم[٥]:"ولقب عتيقاً ؛ لأنه قديم في الخَيْر ". وعنـد الزبـير: لأنه لم يكن في نـسَبه شـيء يـعاب بـه .[٦] وقـيل : لأن أخـاه عتيقـاً مـات فسُمِّيَ به .[٧]

---

(١) انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ١٥٧/١؛ ابن الأثير: أسد الغابـة ٣١١/٣ ؛ قـال النـووي في تهذيب الأسماء واللغات ١٨١/٢ :" وأُجمعت الأمة على تسميته صديقا ".

(٢) الطبقات الكبرى ١٢٧/٣

(٣) انظر : أبو نعيم : مصدر سابق ١٥٥/١ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ٥٤/٤

(٤) بنحوه في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/١٣-٥١ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٥) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق١٢/٣٠ وعزاه لأبي نعيم؛ وابن حجر فـي الاصابـة ١٠٢/٤ وعزاه لتاريخ الفضل بن دكين .

(٦) ذكره أبو عمر في الاستيعاب ٩٢/٣ وعزاه لمصعب بن الزبير ؛ وكذا النووي فـي تـهذيب الأسماء واللغات ١٨١/٢ ؛ وابن حجر في الاصابة ١٠٢/٥

(٧) انظر : أبو عمر : مصدر سابق ٩٢/٣؛ ابن عساكر: مصدر سابق ٢٢/٣٠، ٢٣ بنحوه

وفي ((الطبقات)) لمسلم[١]:" عن عائشة قالت : أقبل أبو بكر يوماً ، فقال سيدنا رسُول اللّه ﷺ : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ".

وروينا في كتاب ((الألقاب)) للشيرازي عن ابن عباس :" أنه سأل أباه لم سمي أبو بكر عتيقاً ؟ قال : أي بني إنهم يقولون لعتق وجهه ، وصِحَّة نسَبه ، وإنه عتيق من النار ، وإنه لكذلك ، ولكن ليس كما تظنون ، ولكن أُمه كانت إذا ولدت أولاداً ماتوا صغاراً، فلما ولدته أخذته في حجرها، وأدخلته الكعبة ، ورَفعت يدها إلى السماء، وقالت: يا إله الآلهة هب لي موته، قال : فخرجت كف من ذهب لامعصم لها فوضعت على رأس أبي بكر ، وإذا بهاتف يقول : يا أمةَ اللّه على التحقيق فزت بحمل الولد العتيق يُعرف في التوراة بالصديق". [٢]

وفي كتاب القاضي أبي الحُسَيْن أحمد بن محمد الزبيري[٣] المسمَّى ((مَعالي الفرش إلى عوالى العَرش)):" عن أبي هريرة اسمه في السماء الصديق ، لمحمد صاحب ورفيق ، وإن أمه سمعت ذلك ليلة أصابها المخاض ولم يكن عندها ثَمَّ أحدٌ ".

وقال ابن المعلَّى:" كانت أُمُّه إذا نقَّزَته قالت :

عتيق ما عتيق ذو المنظر الأنيق
رشفت منه ريق كالـزَّرْنَب الفتيق[٤]

وتقول أيضاً ، وهو يرشِّح ما تقدَّم :

---

(١) الطبقات ١/١٤٢-١٤٤

(٢) انظر: أبو نعيم : معرفة الصحابة ١/١٥٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢١/٣٠. بنحوه مختصراً

(٣) هو : أحمد بن محمد بن عبدالله ، أبو الحسين النيسابوري ، شيخ الحنفية في زمانه ، ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة، ثم ولي قضاء نيسابور ، توفي سنة ٣٥١هـ . انظر الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥-٢٦ ؛ الصفدي : الوافي بالوفيات ٨/٣٤

(٤) وكذا نقله المؤلف في كتابه الإشارة ص٤٦٩ ، والزرنب نوع من أنواع الطيب .

يــارب قــد سَــمَّيْــتَه عتيقاً　　فاجعله يــاربَّ امرأً صِدِّيقــا

لخير مــن تــعلمــه رَفــيقــاً　　وأوضح له إلى الهدى طريقا

واجعله ياربِّ امرأً مطيقاً　　أســبل عــليه ســترك الصفيقا

حتى أراه منظراً أنيقــا"/ [ص/٢٢٦]

وقوله[١]: ((ماعَكم)) قال ابن سِيْدَة[٢]:" عَكم يَعْكم : انتظَر ، وما عكم عَن شتمي : أَيْ:تأخرَّ". وكذا ذكره في ((الموعَب ، والتهذيب ، والمنتــهى)) وغيرها.[٣] وعندَ القزاز : أَيْ:عدل ، وقيل : تحبَّس في الشيء .

وفي الحديث[٤]:" إلاَّ أبا بكر فإنه ما عكم عنــه ". أي مــا تحبّــس ولا انتظر.

وكأنَّ السُهَيْلي فسَّرَه بالمَعْنى فقال[٥]:" عكم : أَيْ:تردد ". وكأنه لم يَر ما في ((السِيْرة))[٦]:" ما عكم عَنه حيَن ذكرتُه له ، وماتردَّد فيه ".

وتردُّده في اسم أبي عُبيدةَ ، لاأدري من سلفه فيه، فينُظر.[٧]

غريب شِعْر حَارثة أبي زيد:" قوله : أغالَك : يَعْني أهلكك ، يقال غالَه الشيء إذا أهلكه . ويجَل : بمعنى حسب، ومعناهما: الاكتفاء بالشيء".[٨]

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٢/١

(٢) المحكم ١٧٣/٢

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٢٧/١

(٤) رواه البيهقي في دلائل النبوة ١٦٤/٢؛ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/٣ ؛ وإسناده مرسل ضعيف انظر : عادل عبد الغفور : مرويات العهد المكي ص٥٤٥ .

(٥) الروض الأنف ٢١/٣

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٥٢/١

(٧) السهيلي : الروض الأنف ٢٧/٣ ولم أقف على خلاف في اسم أبي عبيدة .

(٨) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٢/١

قال عُمير بن الحُمام[١] حينَ أَلقَى ما بيده من التمر تَجَلّى من الدنيا.[٢]

قال الراجز[٣]:

نحنُ بني ضبة أصحاب الجَمل   الموتُ أحلى عندنا من العَسل

لا عار بالموت إذا الموتُ نـزل   رُدّوا علينا شيخَنا ثم بجَل

يعني بالشيخ أمير المؤمنين عثمان رضي اللّهُ عنه ".

والغَرب : الحَدُّ ، قاله ابن دُريَد[٤].

وأفل : إذا غابَ يقال : أفلَت النجوم تأفِل وتأفُل : إذا غابت ، ذكره الأزهري[٥]. والأرواح: جمعُ ريح جمعَه على الأصل ؛ لأن الأصلَ فيه الواو[٦]

قالت مَيْسُون بنت بَحْدل أم يزيد بن معاوية[٧]:

لبيتٌ تخفِقُ الأرواح فيه   أحَبُّ إليَّ من قصر مُنيف

والنص: أرفع السَّيْر[٨]، يقال : نَصَصْت البعير أنصه نَصاً، ولا يقال : نص البَعيرُ ، كذا ذكره أبو ذر.

والذي يقوله أهل اللغة : إن الرفعَ هو أوسع ما يكون من السَيْر.

---

(١) عمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري السلمي ، الصحابي ، اتفقوا على أنه استشهد ببدر وهو أول قتيل قتل من الأنصار في الإسلام. انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٢٨٩/٣ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٧٨/٤ ؛ ابن حجر : الاصابة ٣٠/٥ .

(٢) لم أعثر على ما قال لا نظماً ولا نثرا .

(٣) انظر : الطبري: تاريخ ٤٥/٣-٤٦ باختلاف يسير في اللفظ والانشاد ؛ وكذا أبو عبيد في فصل المقال ص٤٤١ ، وقال المرزوقي في شرح الحماسة ١٥٤/١ الصحيح أن الأبيات لعمرو بن يثربي .

(٤) جمهرة اللغة ٢٦٨/١

(٥) تهذيب اللغة ٣٧٨/١٥

(٦) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٣/١

(٧) انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (تراجم النساء) (دار الفكر ١٤٠٢هـ ١٩٨١) ص٣٩٧-٤٠١ الدميري : حياة الحيوان ٤٤١/٢ - ٤٤٢

(٨) أبو ذر : مصدر سابق ١٦٣/١

والعِيْسُ[١]: "التي يَخْلِطُ بياضَها شيء من/ شُقرة ، يقال : جمَل أعيَسُ ، [ص/٢٢٧]
وناقة عَيْسَاء".

وكان من أسباب توفيق اللّه جلّ وعزّ لأبي بكر ما ذكره ابن عساكر[٢]:" عَن عيسى بن داب ، قال : قال أبو بكر : كنتُ جالساً بِفنـاء الكعبـة ، وكـان زيدُ بن عَمرو بن نُفيل جالساً، فمر به أُميةُ بـن أبي الصَّلْتِ ، فقـال : كيـف أصبحتَ ياباغي الخَيْر؟ قال: بخير ، قال : هَل وجَدت ؟ قال :لا ، فقال :

كلُ دين يومَ القيامـة إلاّ ما قضَى اللّهُ والحَنيفِيَّةُ زُوُرُ

أما إن هـذا النبيَّ الـذي يُنتظر منا ، أو منكم ، أو من أهـل فِلَسْـطين ، قـال أبو بكر : ولم أكن سَمعت قبلَ ذلك بنبي ينتظـر، أو يُبعـث ، فـأتيتُ ورقـة ، فقصَصْتُ عليه الحدَيث ، فقال : نعم يا بنَ أخي إنه من أوسط العَرب نسَـباً ، فلما بُعث أتيتُ إليه ، فآمنت به ، وَصدَّقته".

وذكر أبو سَعْدٍ الماليني[٣] في ((مُعْجم شيوخه)) عَن ابن مَسْـعود:" أن أبا بكر خَرج إلى اليمن قبل أن يُبعث سَيدنا رسُول اللّه ﷺ ، فَنزل علـى شـيخ من الأزد قد قرأ الكتـبَ ، وعَلم مـن علـم النـاس علمـاً كثيراً، وأتـى عليـه أربعمائة سنة إلا عشر سنينَ ، فلما رآني قال: أحسِبك حِرْمِيّاً ، قلت : نعـم ، قال : وأحسبك: قرشياً، قلت : نعم، قال : وأحسبك تَيْمِياًّ ، قلت : نعم ، أنا من تيم ، وأنا عَبْداللّه بن عثمان، قال : بقيت لي فيك خَلّـةٌ واحـدةً ، قلـت : ماهي ، قال : تكشف عَن بطنك ، قلت : لا أفعل أو تخُبرني لم ذاك ؟ قـال : أجدُ في العلم أن نَبيا يُبعث في الحرَم يعاونه على أمره فتىً ، وكهلٌ ، فأمَّا

---

(١) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٨٥٧/٢

(٢) تاريخ دمشق ٣٤/٣٠-٣٥

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ، أبو سعد الأنصاري ، الماليني ، طلب الحديث ورحل من أجله ، وكان ثقة صدوقاً متقناً خيراً صالحـاً ، ولـه مصنفـات . توفـي سـنة ٤١٢هـ . انظر : الخطيب : تاريخ بغـداد ٣٧١/٤-٣٧٢ ؛ الذهبـي : تذكـرة الحفـاظ ١٠٧٠/٣-١٠٧٢

الفتى فخوّاضُ غمرات ، وَرافع مُعْضلات ، وأمّا الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة ، وعلى فخذه اليُسْرى علامة ، قال أبو بكر : فكشفت عن بطنـي ، فـرأى شامةً سَوْداء فوق سُرتي ، فقال : أنـت/ هـو وربِّ الكعبـة ، ثـم قـال : إيـاك [ص/٢٢٨] والميلَ عن الهُدى،وتمسَّكْ بالطريقة الوسطى ، وأعطاني أبياتاً قالها فـي النبـي ﷺ ، فلما رأيت النبي ﷺ قلت: تركـتَ ديـنَ أبـائك وأجـدادك ، فقـال : يـا أبابكر إني رسُول اللّه إليك ، وإلى الناس كلهم فآمن بالله، قلت: وَما دليلـك على ذلك ؟ قال: الشيخ الذي رأيتَ باليمن ، فقلت : وكم من شيخ لقيتُ بها، قال: الذي قال لك ما قال ، وأعطاك الأبيات ،ح".[1]

وقول السُهَيْلي[2]: ((ولم يرو سَعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل عَن رسُول اللّه ﷺ إلا حديثين : أحدهما : مَن غصَب شِبراً من الأرض)) فيـه نظـر؛ مـن حَيثُ إنَّ بقي بن مخلد[3]ذكر: أنه روى عن النبي ثمانية وأربعين حديثاً.[4]

---

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق٣٠/٣٤-٣٥ ؛ ابن الأثير : أسـد الغابـة ٣/٣١٢-٣١٣ ؛ ونقله ابن حديدة في المصباح المضيء ١/٢٩-٣٠ عن المالبني في معجم شيوخه .

(٢) الروض الأنف ٣/٢٨

(٣) بقي بن مخلد ، أبو عبد الرحمن ، القرطبي ، كان ورعاً فاضلاً زاهداً مجاب الدعـوة ، له مصنفات كثيرة منها في الحديث مصنفه الذي رتبه على أسماء الصحابـة رضـي اللـه عنهم فروي فيه عن ثلثمائة وألف صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب عـلى أسـماء الـفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنـف ومسـند، قـال الحميـدي : " ولا أعـلم هـذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطـه واتـقانه ، واحتفالـه فـي الحديـث ، وجـودة شيـوخه ...". تـوفي سـنة ٢٧٦هـ . انظر : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلـس ١/١٦٩-١٧١؛ الحميدي: جذوة المقتبس ص ١٥٦-١٥٨

(٤) بقي بن مخلد ، ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق / أكرم العمري (الطبعة الأولى١٤٠٤هـ) ص ٨٥

من ذلك : أن الشيخين خرجا له حديث[١]:

" الكمأةُ[٢] من المنّ وماؤها شِفاء العَيْن".

وعند البخاري[٣]:

"لقد رايتُني وإن عُمر لمُوثقي على الإسلام قبل أن أَسْلَم".

وحَديث :" ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ".

وعند أبي داود :

حديث[٤] :" العَشرة في الجنة ".

وحَديث[٥]:" من قتل دون ماله فهو شَهيد " .

وحَديث[٦]:" من أحيا أرضاً ميتةً فهي له " .

---

(١) رواه البخاري في كتاب الطب ، باب المن شفاء للعين . صحيح البخاري مع فتح الباري ١٧٢/١٠؛ ومسلم في كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها. صحيح مسلم مع شرح النووي ١٤/٣-٤

(٢) الكمأة : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، قيل سميت بذلك لاستتارها . انظر : ابن حجر : فتح الباري ١٧٣/١٠ ، وتسمى اليوم في أرض العرب (الفقع) .

(٣) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه. صحيح البخاري مع فتح الباري ٢١٤/٧

(٤) رواه في كتاب السنة ، باب الخلفاء (انظر : السنن ٣٩/٥) ؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار (رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ، قسم الكتاب والسنة ١٤١٤هـ) ٩٧١/٣ قال محققه / إبراهيم محمد أحمدأبو سليمان : " فيه لين ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره ".

(٥) رواه في كتاب السنة ، باب في قتال اللصوص١٢٨/٥؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٤٨/٣، قال محققه : إسناده صحيح .

(٦) رواه في كتاب الخراج والفيء باب إحياء الموات ٤٥٣/٣-٤٥٤؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٣٦/٣ ، قال محققه : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

وحَديث[١]:"كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها ".

وحَديث[٢]:" من أربى الربا الاستطالَةُ في عرض المُسْلم بغير حق".

وعند الترمذي :

حَديث[٣]:"لا وضوءَ لمن لم يذكر اسمَ اللّه عَليه ".

وَعند أبي أحمدَ العَسْكري حديث[٤]

:" قلت يا رسول الله: استغفر لأبي ".

وفي ((مُسْند أبي يَعْلى الموصلي[٥])) :

حديث[٦]:" هُم حَي مني ".

وحَديث[٧]:" مَن كذب عليَّ متعمداً ".

وعند النسائي :

---

(١) في كتاب الفتن باب ما يرجى في القتل ١٠٥/٤؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٦٢/٣ قال محققه : حسن لغيره .

(٢) كتاب الأدب، باب في الغيبة ١٦٩/٤وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار٩٨٣/٣، قال محققه إسناده صحيح ورواته ثقات .

(٣) رواه الترمذي في أبواب الطهارة ، باب ما جاء في التسمية عند الوضوء ٣٩/١ وقال : قال أحمد ابن حنبل : لاأعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد .

(٤) انظر : مسند الإمام أحمد ١٩٠/١ ؛وفي مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٦٨/٣-٩٦٩، قال محققه : إسناده ضعيف يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٥) أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي، أبو يعلى الحافظ ، من أشهر علماء الحديث في عصره نعته الذهبي بمحدث الموصل ، وكان ثقة صالحاً متقناً ، وله مصنفات . مات سنة ٣٠٧هـ . انظر : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢-٧٠٨ ؛ الصفدي الوافي بالوفيات ٢٤١/٧

(٦) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ) ٢٥٢/٢-٢٥٣ وقال محققه : إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٧) رواه أبو يعلى في مسنده ٢٥٧/٢. وقال محققه : إسناده صحيح .

حَديث[١]:" أُثْبتْ حِراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شَهيد "

وفي ((مُسند أحمدَ))[٢]:" كان رسولَ اللّه ﷺ هو وزيد بن حـارثة ، فذكر حَديث الذبح ".

وفي ((الأحـاديث الجيِـاد)) للضِيـاء المقدسـي حَديـث[٣]:" مـن/ [ص/٢٢٩] تـولى قوماً بغير إذنهم " .

وفي ((عِلَل الدار قطني)) حَديـث[٤]:" يامعشـرَ العَـرب،احمـدوا اللـه الذي رفعَ عنكم العُشور[٥]".

وحَديث[٦]:" لايبارك في ثمن أرض ولادار لايجُعل في أرض أودار".

وحَديث[٧]:" استحي من الله كما تَسْتحيي من رجل صالح ".

وحَديث[٨]:" أن النبي ﷺ رأى جِنازةً فقام لها".

---

(١) رواه النسائي في كتاب المناقب . انظر : السنن الكبرى (دار الكتب العلمية ، بـيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ٥٥/٥ ح (٨١٩٠)

(٢) مسند الإمام أحمد ١٨٩/١-١٩٠ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/٩ :" رواه أحمد وفيه المسعودي قد اختلط "؛ وفي مسند سعيد بن زيد مـن مسند البزار ٩٦٦/٣ ، قـال محققه : إسناداه فيهما لين ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الأحاديث المختارة للضياء ، ورواه الإمام أحمد في مسنده ١٩٠/١؛ وفي حاشية مسند أبي يعلى٢٥٢/٢ قال المحقـق/حسـن سـليم : إسـناده صحيح .

(٤) انظر : الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية (دار طيبة ، الريـاض ، الطبعـة الأولى ١٤٠٦هـ) ٤٠٨/٤

(٥) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٢٣٩/٣ :" يعني ما كانت الملـوك تـأخذه منهم ".

(٦) الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤٠٩/٤

(٧) المصدر السابق ٤٢١/٤-٤٢٢

(٨) المصدر السابق ٤٢٢/٤

وحَديث(١):" الجار أحَق بصَقَبه(٢) " .

وحَديث(٣):" أن أم سَلمة أوصَت أن يُصلي عليها سَعيد، فذكر حديثاً طويلاً ".

وحَديث(٤):" أن للّه تعالى ضَنائنَ(٥) من خلقه يضَن بهم عَن القتل والأمراض".

وعند البزار :

حَديث(٦):" بحَسْب أصحابي القتل ".

وحَديث(٧):" الرحم شجنة(٨) ".

وحَديث(٩):" لما نعى النجاشي ، قال ﷺ: استغفروا له ".

وحَديث(١٠):" قال للحسن : اللهم إني أحبه ".

---

(١) الدار قطني : العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤٢٨/٤

(٢) الصَّقَب : القرب والملاصقه ، ويروى بالسين ، والمراد به الشفعة ، أي أن الجار أحقّ بالشفعة من الذي ليس بجار . ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٣٧٧/٢ ، ٤١/٣

(٣) الدار قطني : مصدر سابق ٤٢٩/٤

(٤) انظر : الدار قطني : مصدر سابق ٤٣٢/٤

(٥) الضَّنائن : الخصائص ، من الضِّن وهو ما تختصّه وتَضِنُّ به . انظر : ابن الأثير : مصدر سابق ١٠٤/٣

(٦) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٥٥/٣ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده فيه لين من جهة عبدالله بن ظالم ، فقد لينه البخاري مع أنه صدوق .

(٧) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٦٢/٣-٩٦٣ وفي حاشيته قال المحقق : إسناده فيه لين ، وله طرق يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .

(٨) شُجْنة : أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبَّهه بذلك مجازاً واتّساعاً . ابن الأثير : مصدر سابق ٤٤٧/٢

(٩) رواه ابن أبي شيبة ٤٣/٣ ؛ وابن قانع في معجمه ١٤٨/١

(١٠) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٩٧٩/٣ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده ضعيف ، ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

وحَديث[١]:" للجار حق ".

وفي مسند أحمد بن منيع :

حَديث[٢]:" من اقتطع مال أخيه بيمينه ".

ولوتتبعنا هذا حق التتبع لوجدنا أكثر من هـذا ، ولكـن ذكرنـا هـذا ؛ ليستدل به على بطلان قوله ، وقول البرقي : روى سعيد بضعَـة عشـر حديثـاً ، وقول أبي نعيم فيما حكاه عنه أبو العباس بن تامتيت[٣] في كتابه [((الفرقدين في الكلام على الصحيحين)) روى سبعة عشر حديثاً][٤].

ولما كان ليلة الاثنين حادي عشـر مـن شـهر ربيـع الأول سـنة أربعيـن وسبعمائة رأيت سيدنا رَسُولَ اللّه ﷺ جالساً على شيء نحـو ذراع لا أدري مـا هو ؟ ولا يفضل عَن قعدته شيئاً، بوجه في غاية البهاء والكبر والبياض ، وَهْو يقول لإنسَان كان يقرأ عليّ : إذهبْ إليهم وقل لـهم : إن اللّـه جـلَ وعَـز لا يقبل صلاتهم ، أو قال عملهم حتى يصلوا عليَّ، ثم صلّى على نفسه ﷺ بكلام طويل أُنسيته ، وفيه : ويُصلوا على أصحابي المُنتخبيـن أو قـال المُنتجبيـن ، فذكر كلاماً في آخره اللهم صلى على عُمر بن الخطاب ، وسَعيد بن زيـد بـن عَمرو بن نفيل.

وَوقاص[٥]: ذكر أبو جَعْفر النحاس في كتاب ((الاشتقاق)):أنه مُشتق

---

(١) انظر : مسند سعيد بن زيد من مسند البزار ٣/٩٩٠ ، وفي حاشيته قال المحقق : إسناده ضعيف ، ولعله يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

(٢) رواه أحمد في مسنده ١/١٩٠ ؛ وفي مسند سعيد بن زيد من مسند الـبزار ٣/٩٤٥ ، قـال محققه : إسناده حسن ، وفيه الحارث بن عبدالرحمن ، صدوق ، وبقية رواته ثقات .

(٣) أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت ، المحدث ، المعمّر، أبو العباس الـفارسي له تصانيف عديدة ، وكان شيخاً مباركاً. توفي سنة ٦٥٧هـ. الصفدي : الوافي بالوفيات ٣٨٤/٧

(٤) ما بين حاصرتين طمس بالأصل ، وأكمل من النسخة (ب) ١٢٠/ أ

(٥) في نسب عمير بن أبي وقّاص وكان من السابقين في إسلامه. انظر: ابن هشام: السيرة ٢٥٤/١

من الوَقَص وهو: قِصَر في العنق، أو من الوَقْص باسكان القاف.[١]

قال أبو عُبيد[٢]:" هو ما بين الفريضتين ، قال : وبَعْض العلماء يجعله في البقر خاصةً ، ويجعل الأشناق في الإبل ، ومنه واَقصة ، وقيل : هو مشتق من وقصت رأسَه إذا غمزته سفلاً غمزاً شَديداً/، يقال : وقَصَتِ الدَّابَّةُ الذُبـاب [ص/٢٣٠] بذَنبها:إذا ضَربته ونحَّته، ووقَصَتِ الآكامَ:إذا كَسرت رءوسَها بقوامها".

((وذكر ابن إسحاق فيمن أسلم أول الإسلام معَ السابقين الأولين أسماء ، وعائشة ابنتا أبي بكر،وهي صَغيرة يعني عائشة))[٣] فيه نظر إذا كانت عائشة دَخلَ بها سيدنا رسول الله ﷺ بَعْد بدْر في شوال سنةَ اثنتين، وهي بنت تسع سنين[٤]، كيف يَصح وجودُها حينَ ذاك فَضلاً عن إسلامها ؟ وهذا ظاهر لا يحتاج إلى نظر.

وقول السُّهيلي[٥]: ((ذكر النَحْمَةَ ، ولم يُفسِّرها يعني ابن هشام)) غير جَيد ؛ لأن ابنَ هشام في غير ما نسخة فسَّر النَحْمة : بأنها الصَّوْت ، وفي بعض النسخ : حُسْن الصوْت ، وفي أخرى: حِسُّه.[٦]

وقد اختُلف في النَّحَّام مَن هو؟ فَزعم أبو أحمد العَسْكري[٧]: أنه عَبْدالله والد نعَيْم.

---

(١) انظر : الجوهري : الصحاح ١٠٦١/٣ ، ١٠٦٢ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٣٦٧/١٥

(٢) ذكره أبو عبيد في كتابه الأموال ص٣٩٢ بقوله : الأوقاص: ما بين الفريضتين، والأشناق في الأبل وقارن ما ورد في الأصل مع ابن منظور : لسان العرب ٣٦٧/١٥ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٤٤٥/٤ ؛ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ٣٢٢/٢

(٣) السيرة النبوية ٢٥٤/١

(٤) انظر : أبو عمر : الاستيعاب ٤٣٦/٤ ؛ ابن حجر : الاصابة ١٣٩/٨

(٥) الروض الأنف ٣١/٣

(٦) انظر : السيرة النبوية ٢٥٩/١

(٧) تصحيفات المحدثين ٣/ق٢ص١٠٦٧ .

وقال ابن حِبَّانَ والبغويُّ[١]:" نعيم بن عَبْدالله بُن النحام".

وقال الكلبـي :" هُـو النُحـام بضـم النـون وتخفيـف الحـاء ، قـال[٢]: وأصحاب الحديث يفتحون النون ويُشدّدونَ الحاء".

وعندَ البخاري والترمذي وابن ماكولا[٣]:" نعيم بن النحـام بـن عَبْدالله ابن أَسِيْد".

وعندَ ابن سِيده[٤]:" نحَم يَنْحِم نَحْماً ونحَيْماً ونُحاماً وانتحم ،وهو فوق الزَحير، وقيل : هو مثل الزَحير ، قـال[٥]:

* من نَحَمان الجَسَدِ النَحِمّ *

بالغ بالنَّحِمِّ كشِعْر شاعر ، ونحوه .

والنَحيم : صَوت الفَهِد، ونحوه من السباع، والنحيم : صوت من صَدْر الفرس . والنَّحَّام : فرس لبعض العَرب أُراه السُّليك ، والنَّحَّام : اسم فارس من فرسَانهم".

وفي ((الواعي))/:" النَحْم والنَحيم : صَوْت يتردَّد في صَدْر الإنسَـان ، [ص/٢٣١] وقيل : هو الصوت الشديدُ ، وقيل : نَحِم الرجُل إذا سَمِعْتَ منـه صوتـاً غـير مفهوم".[٦]

---

(١) ابن حبان : الثقات ٤١٤/٣ ؛ النووي : تهذيب الأسماء واللغات ١٣٠/٢

(٢) انظر: النووي : المصدر السابق ١٣٠/٢؛ وعنـد الخطـابي فـي غريـب الحديـث ١٦١/١؛ والزمخشري في الفائق ٤١١/٣ ضبط هكذا : (النَّحَّام) .

(٣) انظر : ابن ماكولا : الاكمال ٣٧٤/٧ ؛ وعند البخاري في التاريخ الكبير ٩٢/٨ : نعيم ابن عبدالله النحام. قـال النوويُّ في تهذيب الأسمـاء واللغات ١٣٠/٢ :" ويقع في كثير من كتب الحديث، نعيم بن النحام ... وهو غلط ؛ لأنَّ النَّحام وصف لنعيم لا لأبيه .

(٤) المحكم ٢٩٧/٣

(٥) البيت في ديوان رؤبة ص١٧٤ وصدره :

* يبّض عينيه العَمَى المُعَمّى *

(٦) انظر : ابن دريد : الجمهرة ١٩٥/٢ بنحوه .

وقول السُهيلي[١]: ((سُمي بنو الهُون بن خُزيمة قارةً ؛ لقول الشاعر يترنَّم في بعض الحروب :

دَعُونا قارةً لاتذعرونا فنُجْفل مثلَ إجفال الظليم

هكذا أنشدَه أبوعُبيد في ((كتاب الأنسَاب)) فيه نظر ؛ من حيث إن الذي في كتاب أبي عُبيد المُشار إليه[٢]:" وبنو الدِيْش بن مُحَلّم بن غالب بن عائذة بن يَيْثِع بن مُلَيْح بن الهُون، يقال لهم : القارة ، وإنما سُمُّوا القارةَ ؛لأن يَعْمُر الشُدَّاخ اللَّيْثِيَّ أَراد أن يُفَرِّقهم في بطون كنانة ، فقال رجل منهم : البيتَ . فتركهم ". انتهى كلامهُ. ولو قال غير هَذا لم يُقبل منه ؛لأنه ليس كل ولَد الهُون بن خزيمةَ ، يقال لهم القارة ؛لأن الدِيْش له أخ اسمه حُلْمَةُ ، ولا يقال لولده قارةٌ.[٣]

وعند الزُبير بن أبي بكر : قال أبو عُبيدة : أيثع ، ويقال : يَيْثَع بن الهُون هو القارةُ.[٤]

وعند البكري[٥]:" ويروى : قد أُنصف القارةَ مَن رَاداها، والمراداة : المراماة ، يقال : رَدأْتُه بحَجر ورَدَيْتُه يُهمز ولا يُهمز ".

---

(١) الروض الأنف ٣٣/٣ ؛ ابن هشام : السيرة النبوية ٢٦٠/١

(٢) عند أبي عبيد في كتابه النسب ص٢٢٣: "... فأراد أن يفرقهم في بطون خزاعة وقريش ..." . ولم يرد قول رجل منهم، البيت. وقد ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ١٤٩/١١؛ وأبو عمر في الإنباه ص٥٣ ؛ والحازمي في عجالة المبتدئ ص١٠٢؛ والإشبيلي في مختصر اقتباس الأنوار ٧٣/٢/ب

(٣) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٤٩/١١ ؛ ابن حزم : الجمهرة ص١٩٠

(٤) انظر : الإشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٧٣/٢/ب وعزاه لأبي عبيد ؛ ابن حزم : مصدر سابق ص١٩٠؛ الحازمي : عجالة النسب ١٠٢ وعزاه لأبي عبيدة ؛ أبو عمر : الإنباه ص٥٣ وعزاه للزبير.

(٥) فصل المقال ص٢٠٤

وزعم المفضل الضبي : أن القارة هو الهون بن خزيمة . وتبعه غيره[١]، وكأنه غير جيد .

وقال الميداني[٢]:" هم عَضَل والديش أبناء الهُون بن خزيمةَ ". وهذا أيضاً غير جيد. والصَواب الذي عليه الكلبي وغيره[٣] وهو ما تقدم ، وكأن السهيلي تبع ثابت بن قاسم[٤] في قوله عَن الزبير : إنما سميت بنو الهون بن خزيمة قارةً . ولكنه أغفل منه إن كان إياه أراد قوله : لأن بني كنانة لما أُخرجت بني أسد بن خزيمة من تهامة تحالفت كنانة بينها، وضموا القليل إلى الكثير ، وجَعلوا لبني الهون بن خزيمة قارة بينهم لا إلى أحد دون أحد.

قال الزبير: وأنشد محمد بن الحسَن[٥] لرجل منهم[٦]:

أنائمةٌ حُلوم بني أبينا كنانة أم هم قوم نيام

فإن يك فيكم كرم وَعز بقومكم وإن قلّوا كرام

دعونا قارة لاتذعَرونا فَتَبتك القرابة والذمام

كما أرسلتم أسداً فبانت أو الأخرى كما فعلت جُذام .

فينظر.

وفي ((الجامع)): قال قوم : بل القارة من قولهم : قد أُنصف القارة من راماها هي الدبَّة ؛ لأنها تخلي مَن صنع شيئاً قدامها فقد انصفها من راماها،

---

(١) انظر : المفضل بن سلمة : الفاخر ص١٤٠ ؛ أبو عمر : الإنباه ص٥٣

(٢) الميداني : مجمع الأمثال ٤٨٩/٢

(٣) انظر : الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٧٣/٢/ب؛ ابن الكلبي: الجمهرة ص١٦٦-١٦٧.

(٤) ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، محدث لغوي عالم ، روى كتاب غريب الحديث الذي لأبيه عنه.وتوفي سنة ٣٥٢هـ. انظر: الحميدي: جذوة المقتبس ص١٦٣؛ الضبي: بغية الملتمس ص٢١٦

(٥) الورّاق . تقدمت ترجمته ص ٥٦٢

(٦) ذكرها باختلاف يسير ، البلاذري في أنساب الأشراف ٧٧/١ وعزاها : لعبد شمس بن قيس ، وهو رجل من بني الهون .

وقال قوم : القارة مشتقة من قرارة الأديم للقرطاس الذي ينصب في الهَدف.

قال القزاز: وهذا لا يشبه الصواب ؛لأن القرطاس والهَدف لايراميان.

وقوله[1]: ((قال ابن هشام : اسم أبي حُذيفة مهشم ، وهو وهم عند أهل النسَب ، فإن مهَشماً إنما هو أبو حُذيفةَ بن المغيرة بن عَبْدالله بن عُمر بن مخَزوم ، وأمّا أبو حُذيفة بن عُتبة فاسمه : قيس ، فيما ذكروا)) فيه نظر؛ من حَيث إنَّ الواقديَّ وأبا نعيم والعسكريَّ والبغويَّيْنِ[2]، والحاكم النيسابوري وابن عبد البر في آخرين سَمّوه مِهْشماً ، كما سماه ابن/ هشام .[3] [ص/٢٣٢]

زاد العسكري : ويقال أيضاً : هُشَيْم ، قال : ويقال هشام .[4]

وعند الحاكم عن جماعَةٍ من القدماء : حِسْلُ ، ويقال : بَحْشل[5]. فيُنظر مَنِ النَّسَّابُونَ الَّذينَ سَمّوه قيساً، والله جلَّ وَعزَّ أعلم.

وينظر أيضاً من ذكر أبا حُذيفةَ بن المُغيرة في السَّابقينَ من الصَّحابةِ ، أوفي الصَحابة جملة.

وقول ابن هشام[6]:((قال أبو ذؤيب، واسمه: خويلد بن خالد الهُذلي:

وكأنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكأَنَّه يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ وَيَصْدَعُ))

وقد خالَفه ابن المُعلّى فسمّاه : خالداً[7]. قالت امرأته لبعض بنيها:

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ٣/٣٣

(٢) هما : أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي، المتوفي سنة ٢٨٦هـ، وأبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ، المتوفي سنة ٣١٧هـ. تقدمت ترجمتهما ص ٣٥٨ ، ٥٢٥

(٣) انظر : ابن سعد : الطبقات ٣/٦٢ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٩/٣٦٨ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ٤/١٩٧؛ ابن حزم : الجمهرة ص٧٧ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٦٣

(٤) انظر : أبو عمر : مصدر سابق ٤/١٩٧

(٥) كل ماورد في الأصل عن أبي حذيفة ذكره الصالحي في سبل الهدى ٢/٣١٢ وعزاه للزهر

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ١/٢٦٣؛ وانظر : ديوان أشعار الهذليين ص٢، السكري : شرح شعر الهذليين ١/١٨-١٩

(٧) انظر : ابن حجر : الاصابة ٧/٦٣

أشبه أباك خالداً تشبه رَجُلْ   لا عاجزاً غشاً ولا فسلاً وكِلْ

وكذا سماه أيضاً المرزباني، قال[١]:" وكان يلقَّب القَطِيْل ببيتٍ قاله ، وكان فَصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر، وعاش في الجاهلية دَهْراً، وأدرك الإسلام فأسْلَم وَعامةُ ما قال من الشعْر في إسلامه ، وهلك بأفريقيةَ زمن عُثمان ، ويقال : إنه هلك في طريق مصر، فتولى ابن الزُبير دفنه، وأصاب الطاعون خمسةً من بنيه فماتوا في عامٍ واحد وكانوا رجالاً لهم بأسُ ونجدةٌ، فقال قصيدته التي أولها:

أمن المنون ورَيبها تَتوجَّع   والدَهْر ليسَ بمُعْتبٍ مَن يجزَع ".

وقبلَ البيت الذي أنشدَه ابن هشام[٢]:

فاحتثهنَّ من السَوَاء وماؤهُ   بَشْر وعَانَده طَريقُ مَهْيَعُ

فكأَنها بالجزِع جِزْع نُبايِع   وأَلأُت ذي العَرْجاءِ نَهبُ مجمعُ

وبعده :

وكأَنما هو مدَوسُ متقلب   بالكف إلا أَنه هو أضْلَعُ

فورَدن والعَيُّوقَ مقعدَ رَائي   الغُرباء فوقَ النظم ما يتتلَّعُ[٣]

ولما ذكره العسكري في جُملة الصَحابة ذكر له حَديثين بينهما : رأيت النبي/ﷺ[٤]. [ص/٢٣٣]

وأما أبو عُمر وأبو نعيم وغيرهما، فإنهم ذكروا أَنه قَدم المدينة ، فوجَد سَيدنا رسُولَ اللّه ﷺ قد توفي ، فحضر الصلاة عليه.[٥]

---

(١) نقله ابن حجر في الاصابة ٦٣/٧-٦٤وعزاه للمرزباني. ولم يذكر أنه كان يلقب القطيل ببيت قاله.

(٢) انظر : السيرة النبوية ٢٦٣/١

(٣) ديوان شعر الهذليين (شعر أبي ذؤيب) ص١-٣

(٤) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٨٨٥/٥

(٥) أبو نعيم : معرفة الصحابة ٢٨٨٥/٥ ؛ أبو عمر : الأستيعاب ٢١٤/٤ ؛ ابن حجر : الاصابة ٦٤/٧ وعزاه لابن منده .

قال السُكري في ((شرحه شعر الـهذليين ، وشـرحه شـعره)) أيضـاً[١]:" الرَبابة : جمَاعَةُ القِداح ، شَبَّه اجتماع الأتن باجتماع الرِبَابة ، قال : والرِبَـاب من هذا .

وقوله : يُفيض : أي يُكِبُّ عليها وهـو يُفيـض ،كمـا يقـال سَكِرْ علـى الخمر أي سَكِر وهو يَشرب الخمر ، يقول:الخمار يَصكها كما يصك اليَسَـرُ القِداحَ .

قال أبو النجم[٢]:

صَكًّا مُعَلاَّهن والمَنيحَا كما يَصُكُّ اليسَرُ القُدوحا

أي يفرق بينهن . ويَصْدع : يقضي أمرَه ".

وَفي ((المأدُبة)): الربابة الكنانة سُميت بذلك ؛لأنـها تـربُ القـداحَ أي تجمعها وأصلُ الربابة الجلدةُ التي تجُعل فيها القداحُ .

وقوله : على القداح أي بالقداح . ويَصْدَع : حُكى عـن الخليـل يقـول بأعلى صَوْته هَذا قِدْح فلانٍ، وهَذا قِدْحُ فلان ، قالت أُمُّ ذؤيبٍ ترثي أخاها:

سَبَّاق عاديةٍ ورَأْسُ سَرِيَّة ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِصْدَعُ

وقال آخر :

شُجاعُ إذا لاقى ورَامٍ إذا رمى وهَادٍ إذا ما أظلَم الليلُ ِمصْدَعُ

وفي ((المحكم))[٣]:" صَدَعَ بالأمر يَصْدَع صَدْعاً أصابَ به مَوْضِعَه ،

---

(١) السكري : شرح شعر الهذليين ٤/١-٢٠ باختلاف في اللفظ والمعاني متقاربة .

(٢) أبو النجم ، اسمه الفضل بن قدامة ، من عجل من بكر بن وائـل ، مـن شـعراء العصر الأموي ، توفي سنة١٣٠هـ . له أرجوزة لامية من أجود أراجيز العرب . انظر أخبـاره : ابـن سلام : طبـقات فـحول الشعراء ٧٤٥/٢-٧٥٢؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٠٣/٢-٦٠٩ ولم يرد البيت في ديوانه (طبع النادي الأدبي ، الرياض ١٤٠١هـ) رغم وجود أرجوزة له على قافيته ص٨٢

(٣) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٣٠٤/٧

وجَاهَر به وفي التنزيل : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾[١]".

وفي ((التهذيب))[٢]:" أَيْ:شُقَّ جماعاتِهم بالتوحيد ، وقيل : أظهر التوحِيد ، ولاتخفْ أحداً، وقيل : فرِّق القول فيهم مُجْتمعين وفُرادى ، وقيل : اقصِدْ ما تؤمر ، والعَرب تقول : اصْدَعْ فلاناً أي:اقصِدْه ؛ لأنه كريم".

وعَند الهروي[٣]:" احكم بالحق، وافصِل الأمر "./ [ص/٢٣٤]

((وذكر ابنُ إسحاقَ[٤]: أُميمَةُ بنت خَلَف بن سعد بن عامر بن بَياضةَ بن سُبَيْع ابن خعَثْمة بن سَعْد بن مُليح . قال ابن هشام : هُمَينةُ)) انتهى .

زعم مُصْعَب الزبيري[٥]:" أَن الصَوابَ أُمَينة بنون وياء ".

وقوله : ((سُبَيْع)). وهم ، والصَواب : يُثَيعْ بياء مثناة من أسفل مضمومة وثاء مفتوحة. قاله ابن الدباغ[٦] وغيرُه".[٧]

وقوله:" خَعثمة بخاء مُعْجمة مفتوحة ، والصَواب : جِعْثمة بجيم مكسورة وعين سَاكنة وثاء مثلثه".[٨]

ومن خَط الشاطبي : جَعْثَمَة بجيم مفتوحة، وقال : وَجدته بخط بَعْض الائمة .

---

(١) سورة الحجر : آية ٩٤

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ٦/٢

(٣) الغريبين ١٤٢/٢ (مخطوط) مصور عن نسخة دار الكتب المصرية .

(٤) السيرة النبوية ٢٥٩/١

(٥) وكذا قال أبو ذر في الأملاء المختصر ١٦٣/١ ؛ وعند أبو عمر في الاستيعاب ٣٥٣/٤ : وقد قال فيها بعض الناس أمينة ، فصحف ، والله أعلم .

(٦) يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي ، الأندلسي ، المعروف بابن الدباغ ، فقيه حافظ محدث أديب عارف ، من أهل العناية بتقييد العلم ، وكان مقدماً في طريقة الحديث . توفي سنة ٥٤٦هـ . انظر : الضبي : بغية الملتمس ص ٤٢٩ ؛ ابن بشكوال : الصلة ٦٤٤/٢-٦٤٥

(٧) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٣/١ وعزاه لابن الدباغ .

(٨) انظر : أبو ذر : المصدر السابق ١٦٣/١

وقول السُهَيْلي[١]: ((كان ضُبيرة[٢] السهمي شاباً، فأصابته المنيـةُ بغتـةً))
فيه نظر من حَيثُ إن الكلبيَّ وأبا عُبيدَ والبلاذري في آخرين ، قالوا[٣]:" كان ضُبَيْرَة من المُعمرَّين". وقال الزبير بن أبـي بكـر:" عـاش ضُبـيَرْةُ دَهْـراً ، ولـم يَشِب ، ثم قال : حَدثني علي بن صالح عَن عامر بن صالح بن عَبْدالله بن عُروةَ ابن الزُبير : أن الناسَ مكثوا زماناً ومَن جَاز من قريش فـي السـن أربعيـن سـنةً عُمِّر ، فجازَها ضُبيَرْة بن سَعيْد بن سَهْم بيَسير، ثـم مـات فجـأة ففَـزع النـاس لذلك ، فناحت عليه الجن " انتهى.

فعلى الأقوال المتقدّمة لا يَسْتقيم قولُ السُهَيْلي ، ولا على هذا أيضـاً ؛ لأن ما زادَ على الأربعين لايُعدُّ صاحبُه شاباً حقيقةً، إنمـا يُعـدّ كـهلاً، واللـه أعلم. وأيّا ما كان فلا حجةَ فيه للسُّهَيْلي ؛ لأن الأُولَ جزموا بما ذكرناه عنهم والزبير بدأ بذلك أيضاً، وأتى بالثاني من غير سَبيل الاحتجـاج بـل هـو علـى رأي المحدثين إما شاهد أو متابعٌ ، وَشبه ذلك .

وفي قوله[٤]: ((وَلَد وائل أربعةً: بكراً، وعَنْز، وتَغْلِبَ ، والشَـخَيْصَ بن وائل)) نظر؛ من حَيث إنه أغفلَ الحارث بن وائل. قال الكلبي:" أمه هند بنت مُر بن أد وأمّا عَنز وتَغلِب فألقاب لا أُسماء ، قال ابن الكلبـي : تَغْلِـب اسـمُه دِثار[٥]، وعَنزْ اسمه عَبْدالله . [ص/٢٣٥]

وقوله[٦]: ((ومنه سمي الفجـر صَدِيعَاً ؛ لأنـه يَصْدع ظلمة الليل . قال

---

(١) الروض الأنف ٣٦/٣

(٢) وصوب المؤلف أيضاً (صبيرة) وكذا ضبطه ابن دريد في الأشتقاق ص ١٢٥

(٣) الكلبـي : جمـهرة النسـب ص١٠٢؛ أبـو عبيـد : النسـب ص٢١٥ ؛ البـلاذري : أنسـاب الأشـراف ٢٧٥/١٠ وفيه قول الزبير بدون عزو .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ٣٧/٣

(٥) ابن الكلبي : جمهرة النسب ص٤٨٥

(٦) السهيلي : الروض الأنف ٤١/٣

الشَّمَّاخ[١]:

تری السِرْحَانَ مُفترشاً يديه   كأَنَّ بياضَ لَبَّتِهِ صَديعُ

على هذا تأوَّله أكثر أهل المعاني ، وقال قاسم بن ثابت[٢]: الصَديع في هذا البيت ثوب تلبَسه النوَّاحَةُ أسود تحتَه ثوب أبيض ، وتصدع الأسودَ عند صَدْرها فيبدو الأبيض . وأنشدَ[٣]:

كأنهن إذ ورَدن لِيْعًا   نوَّاحَةُ مُجْتابةُ صَدِيْعاً

لِيْع : اسم طَريق)) فيه نظر؛ من حَيث إن الذي في كتاب ((الدلائل[٤])) لثابت ابن قاسم السَرَقُسْطي :" قال الراجز :

كأنها حينَ وردنا لِيعاً   نوَّاحة مُجْتَابة صَدِيْعاً

---

(١) البيت بملحق ديوان الشماخ الذبياني ، الشعر المنسوب له ولغيره (دار المعارف بمصر ١٣٨٨هـ) ص ٤٤٧ ، وذكره ابن منظور في اللسان ٣٠٣/٧ لعمرو بن معدي كرب ، وهو في شعره ص١٣٢ ولفظه : به السرحان .....

(٢) قاسم بن ثابت بن حزم ، أبو محمد السرقسطي، مؤلف كتاب غريب الحديث المسمى (الدلائل)، بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل أن يكمله فأكمله أبوه ثابت بعده، وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو، والشعر ، وكان ورعاً فاضلاً، أريد على قضاء سرقسطة فأبى وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتركه ثلاثاً ينظر في أمره ، فمات قبل انقضائها ، سنة ٣٠٢هـ ، فيرون أنه دعا لنفسه بالموت وكان موصوفاً بإجابة الدعوة . انظر : ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٦٠٥-٦٠٦؛ الضبي بغية الملتمس ص ٣٩٢

(٣) وكذا أنشده البكري في معجم ما استعجم ١١٦٧/٣ ولم ينسبه .

(٤) قال الحميدي :" وقد رأيت من ينسب الكتاب - يعني الدلائل - إلى ثابت ، ولعله من أجل روايته إياه وزياداته فيه نسبه إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه ". وهو كتاب مفيد ذكر فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابي وأورد فيه من اللغة ما لم يورد أحد من أهل الأغربة. انظر : الضبي : بغية الملتمس ص٢١٦ ؛ وللكتاب عدة نسخ مخطوطة ، وقد اطلعت على بعض مصوراتها بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، ولم أهتد إلى قوله الوارد في الأصل .

الصَديعُ هنا: ثوبٌ يُصدَعُ وسَطُه، ثم تجتابه المرأةُ ، والصَدْع : الشق.

قال عبد يغوث بن وقّاصٍ الحارثي[(١)]:

وأنحَر للشَربْ الكِرام مَطيّتي   وأصدَعُ بينَ القَينْتين رِدَائيا

وهَذا كلُه يَردُّ من فسَّر بيتَ الشَّماخ بالفجر في قوله :

بها السِرْحان مفترشاً يديه   كأنَّ بياضَ لَبَّتِهِ صَديعُ

وإنما شبه البياض في نحره تحتَ غلسِةِ تَساير لونه بالثوب تحت الدرع . الجَأْوَاءِ[(٢)].

قال عمرو بن معد يكرب[(٣)]:/ [ص/٢٣٦]

ألا يا عَين جَرْم لا تُراعي   إذا فطَّنت ذا البدَن الصَديْعا"

هذا جميع ماذكره في الصَّديع في تفسير قول سيدنا رسُول اللّه ﷺ[(٤)]: "أنه نظر إلى قوم من مُضر مُجْتابي النِمار[(٥)]". فيُنظر في قول السُهَيْلي الذي نقله عَنه،واللّه تعالى أعلم.

((وقوله: لِيْع : اسم طريق)) فيه نظر؛ من حيث إنَّ البكريَّ قال[(٦)]:

---

(١) شاعر جاهلي ، ساد قومه بني الحارث بن كعب ، وكان فارساً وقائداً في يوم الكلاب الثاني ، وفيه أسرته تيم الرباب، فقال قصيدة طويلة ينوح بها على نفسه منها البيت المذكور في الأصل. انظر:أبو عبيدة : النقائض ص٥٣؛ والبكري : اللآلي٣/٦٣، ١٣٢-١٣٣؛ وابن عبد ربه : العقد الفريد ٥/٢٢٩؛ ابن حبيب: أسماء المغتالين ٧/٢٤٦

(٢) الجؤْوَة في اللون هو لون الصدأ ؛ وكتيبة جَأوَاء إذا كان عليها صدأ الحديد . انظر : صاعد : الفصوص ٤/ ١٧٠

(٣) شعر عمرو بن معدي كرب ص١٣٥

(٤) بنحوه رواه مسلم في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة . صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٢/٧

(٥) النمّار : كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة . ابن الأثير : النهاية ١١٨/٥

(٦) معجم ما استعجم ١١٦٧/٤

لِيع اسم موضع بكسر أوله وبعين مهملة. وكذا قاله الزمخشري وغيره[١]. وينظر أيضاً في البيت المُنشَد للشماخ ، وأي شماخ هو؟ أهو الغَنوي ، أو العَيابي أو اليشكري، أو الفَزاري، أو ابن خُليف ؟ فأمّا الغطفاني المُسمَّى مَعْقِلاً، وهو أشهرهم فإني لم أره في ديوانه صنعَة ابن السكيت ، والله أعلم.

وقوله[٢]: ((بدا لعمه بَداءً)) ذكر ثابت في ((الدلائل)) :" أن بداء تمد ، وتقصر".

وقول السُهَيْلي[٣]:((وقد قال عُمر لرجل قال:إني رأيت في المنام كأن الشمسَ والقمر يقتتلان، ومعَ كل واحد منهما نجوم ، فقال عُمر : معَ أيهما كنتَ ؟ قال : معَ القمر، قال: مع الآية المَمحُوَّة اذهب فلا تعمل لي عملاً أبداً، وكان عاملاً له ، فعَزله ، فقُتل الرجلُ بِصفينَ معَ معاويةَ ، واسمه : حَابس بن سَعْد)) فيه نظر ؛ من حَيث إن هذا فيما إخالُه إنما نقله من عند ابن عَبْد البر ، والذي عندَه[٤]:" قال أهل العلم بالخبر إن عُمر بن الخطاب دعَا حَابْس بن سَعْد الطائي ، فقال : إني أُريد أن أُوَلِّيَكَ قضاء حمصَ، فكيف أنتَ صانع ؟ قال اجتهدُ رأيي ، وأشاور جُلسائي، فقال : انطلق ، فلم يمض إلا يَسيراً حتى رَجع ، فقال : يا أمير المؤمنين إني رأيت رؤيا ، فأحببت أن أقصَّها عليك ، فلما ذكرها قال : لا والله لاتعمل لي عملا أبداً، وردّه . فهذا كما ترى لم يكن ولي له شيئاً، ولا عَمِل له على عمل/". وبمثل ما ذكره [ص/٢٣٧] أبو عُمر ذكره غيرُ واحد.[٥]

وقول أبي طالب[٦]: حبحاب: يُروى بالخاء المعجمة يعني الضعيف ،

---

(١) الزمخشري : الأمكنة والمياه والجبال (مطبعة السعدون ، بغداد) ص٢٠٣

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٢٦/١ ؛ السهيلي : الروض الأنف ٥٢/٣

(٣) الروض الأنف ٥٢/٣

(٤) الاستيعاب ٢٧٩/١

(٤) انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٥٨٤/١ ؛ ابن حجر : الاصابة ٢٨٥/١

(٥) ابن هشام : مصدر سابق ٢٦٧/١-٢٦٨

وبالحاء المهملة يُريد القصير ، وبالجيم يُريد الكثير الكلام. قال ابن سراج[١] استعاره هنا للرُغاء ".[٢]

قال أبوهَفْان : قوله : من الخُوْر وهو يعني حملاً أي من نتاجها.[٣]

والخثخاث السريع ، وقوم يقولون : هو فعلال من الخث .

والحاذان : باطنا الفخذين .[٤]

والوَبْرُ : دويبَّةٌ على قدر السِنَّور ، والأنثى وَبْرَةٌ ، والجمع وَبْر ، وَوُبُور ، وَوِبار ، وَوِبَارة، وأبارة ، ذكره ابن سِيده[٥].

وفي ((الجامع)) :" هي دُوَيْبَّةٌ أصغر من السِنّور طحلاء اللون لاذنبَ لها تدخل في البيوت ، وهْي من دَوابّ الغَوْر ".[٦]

قال أبو هفان : تكون بجبال تهامة .[٧]

وفي ((البارع))[٨]:" يقولون مما يكون في الجبال من الحَشرات الوَبْر".

وفي ((الكتاب المَغُيث))[٩]:"هي حسَنة العَيْنين،شديدة الحياء،حجازيَّة

---

(١) عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن سراج، كان إماماً في حفظ اللغات واللسان العربي لايجارى في ذلك . توفي سنة ٤٨٨هـ . انظر : الضبي : بغية الملتمس ص ٣٣١ ؛ ابن بشكوال : الصلة ٣٤٦/١

(٢) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٦/١-٢٦٨

(٣) عند الصالحي في سبل الهدى ٣٢٨/٢ : من الخور ، خبخاب : كثير رغاؤه .

(٤) انظر : المعري : الفصول والغايات ص٢٤٩

(٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب ١٩٩/١٥

(٦) انظر : الجوهري : الصحاح ٨٤١/٢ ؛ ابن سيدة : المخصص ٩٩/٢ ؛ الدميري : حياة الحيوان ٣٩١/٢ ؛ ومعنى البيوت : الجحور . قال ابن منظور في لسان العرب ٥٤٥/١ : وقد يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر .

(٧) وقد شاهدتها بهذه الجبال، حيث يقضي صائدها وقتاً طويلاً بانتظار خروجها من الغار.

(٨) لم يرد في المطبوع من كتاب البارع لأبي علي القالي .

(٦) أبو موسى المديني : المجموع المغيث ٣٧٧/٣

غَبْراء أو بيضاء ، يجب على المُحْرِم في قتلها شاة ؛ لأنها تجتَرُّ كالشاة ، وقيل : لأن لها كَرِشاً مثل الشاة".

وعن يَعْقوبَ ، وغيره من اللغويين : لها بول يخثر، ويَيْبَس ، فيتداوى به الناس[١]، يقال له : الصِنّ . قال جرير[٢]:

تطلّي وهو سَيِّئَةُ المُعَرَّى   بِصِنِّ الوَبْر تَحْسِبهُ مَلابا

وأمّا الأطبّاء فالصِّنُّ عندهم اسم مَني لصَمْغَةٍ يُؤتى بها من اليمَن فيها رصَانةٌ لونَها لون المُر، والله أعلم.

((واستدل السُهَيْلي[٣] على عدَم صَرف مَرْحَب بقول الشاعر:

يامَن جَفاني وَملاً   نسيتَ أهلاً وسَهْلا

ومَات مَرْحَبُ لما   رأيتَ مالي قلاً))

وَهْو غير جَيد ؛ لأن قائلَ هذا الشعر لا خلاف في تأخُّر زَمنه، وعَدم الاحتجاج به حَتى لقد رأيته في نسخة من ديوان البهاءِ زهيرٍ[٤] الذي قرأته على ابن الخيمي[٥] عَنه من شعره.[٦]

---

(١) انظر : ابن سيدة : المخصص ٩٩/٢ بنحوه ؛ ابن دريد : الجمهرة ١٠٣/١

(٢) ديوان جرير ص٧٣

(٣) الروض الأنف ٥٨/٣

(٤) أبو الفضل زهير بن محمد ، الملقب بهاء الدين الكاتب ، من فضلاء عصره ، وأحسنهم نظماً ونثراً وخطاً، ومن أكبرهم مروءة ، كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح أبي الفتح أيوب . وشعره لطيف. توفي بمصر سنة ٦٥٦هـ. انظر: ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٣٢/٢-٣٣٨، والبيتان لم يردافي ديوانه المطبوع في بيروت ، دار صادر ١٤٠٠هـ)

(٥) انظر ترجمته في مبحث شيوخ المصنف في قسم الدراسة من هذا البحث .

(٦) في حاشية الأصل نقد للمؤلف نصه : " أنت أعجب من السهيلي كتبت بقراءة على ابن الخيمي عن البهاء زهير ، على أنه له ، ولا تتحقق النسبة له بدليل أن السهيليَّ ذكره ، وهو قبل عصر البهاء بمدة بل لم يدرك مولِدَهُ، وقال السُّهيلي : نعم النظم المذكور ظاهر التوليد ، لايصح استعماله ".

والهَزَجُ : من أعَاريض الشعر . قال السُهَيْلي[١]: ((لا أعرف له اشتقاقا إلا أن يكونَ من قولهم في وَصْف الذُباب هَزِجُ أي مُتَرنم)) انتهى.

قال ابن القطاع[٢]:" أُخِذ من الهَزج ، وهو صَوْت فيه بحة ".[٣]/ [ص/٢٣٨]

وقال الخطيب التبريزي[٤]:" سُمي هَزجاً لتردّد الصوت فيه ، والتـهزُّج : تردد الصَوْت ، يقال هَذا هَزِجَ في نفسي ، فلما كان الصـوت يـتردد فـي هـذا النوع من الشِعْر سُمي هَزجاً، أو تقول : لما كان التهزَج تردّد الصَوْت ، وكان كل جزء منه يتردَّد في آخره سَبَبانِ سُمي هَزجاً ".

وفي ((المُنتهى)) : الهَزج مـدُّ الصَوْت بـالترنم، وسُـمي هـزج الشـعر لترنمهم فيه ، وقيل: الهَزج صَوْت مُضْطَربُ، وعَن الأصمعي : هو غِناء متدارك ومن هذا قيل في الشعر هزج ؛ لأنه خَفيف مُتدارك.[٥]

وفي ((الموعَب)) : سُمي هزَجاً لِقصَر أجزائه، وتَقاربُه .

وعَن يَعْقوبَ : الهزج صَوْت رقيق مع ارتفاع .[٦]

وفي ((المحكم))[٧]: الهَزجُ الفَرحُ ، والتهزُّج صَوت مُطوَّل غير رَفيـع ، ورعد مُتهزج مُصوِّت . واستعمل ابن الأعرابيّ الهزجَ في معنى العُواء ".

وفي ((تهذيب أبي منصُور))[٨]:" ليسَ الهزجُ من الترنم في شيء ".

---

(١) الروض الأنف ٧٧/٣

(٢) أبو القاسم علي بن جعفر بن علـي ، المعـروف بـابن القطـاع ، كـان أحـد أئمـة الأدب وخصوصاً اللغة ، وله تصانيف نافعة. توفي بمصر سنة ٥١٠هـ . انظر : ابـن خلكـان : وفيات الأعيان ٣٢٣/٣؛ الذهبي سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٩

(٣) البارع في علم العروض (طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠٥هـ) ص١٤٦

(٤) الوافي في العروض والقوافي (الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ –١٩٨٦م) ص٩٧

(٥) انظر : ابن دريد : الجمهرة ٩٢/٢ بنحوه .

(٦) انظر : الزبيدي : تاج العروس ١١٦/٢

(٧) ابن سيدة : المحكم ١٠٨/٤

(٨) الأزهري : تهذيب اللغة ٣٤/٦

وفي ((الصِحاح))[١]:" تهزَّجت القوسُ إذا صَوَّتت عندَ إنبـاض الرامـي عنها ".

وفي ((المغيث))[٢]:" الـهَزَجُ الرَّنـة ، والـدَّرَجُ دونَـه ، والـهزج أيضـاً ضرب من الأغاني ونوع من الشعر" .

وفي ((المُجمل))[٣]:" قال الشاعر :

* كأنها جَاْرِيةٌ تهزَّجُ *

وفي ((الجمهرة))[٤]: " جمع هزج أهزاج " .

وفي ((الاشتقاق)) للنحاس :" سمي بذلك ؛ لقصر أجزائـه ، وتقـارب تداركه من قولهم : رأيت فلاناً يتهزَّج ".[٥]

قال التبريزي[٦]:" والرَّجز أصله مأخوذ مـن البَعير إذا شُـدَّت إحـدى يديه فبقي على ثلاث قوائم ".

وفي ((المحكم))[٧]: الرجَز : أن تَضْطربَ رجْلُ البعـير إذا أراد القيـامَ سَاعةً ، ثم تنبسط ، والرجز أيضاً ارتعاد يُصيب البعيرَ، والناقَة فـي أفخاذهمـا ومؤخرهما عند القيام،رَجز فهو أَرْجَزُ ، والأنثى رَجْزاء ، وقيـل : ناقـة رَجْـزاء ضَعيفةٌ/ العجز إذا نهضَت من مَبْركها لم تَستْقل إلا بعد نَهْضتين، أو ثلاث. [ص/٢٣٩]

وقال القزاز : سُـمي رَجـزاً؛ لتقاربـه ، وقيـل : أصلـه فـي اللغـة تتـابع الحركات .[٨]

---

(١) الجوهري : الصحاح ٣٥١/١

(٢) أبو موسى المديني : المجموع المغيث ٣٩٨/٣

(٣) ابن فارس : المجمل ٥٢/٦ ، ٩٠٥/٤

(٤) ابن دريد : جمهرة اللغة ٩٢/٢

(٥) انظر : ابن دريد : المصدر السابق ٧٤/٢ بنحوه .

(٦) الوافي في العروض والقوافي ص١٠٢

(٧) ابن سيدة : المحكم ٢٠٦/٧

(٨) انظر : الجوهري : الصحاح ٨٧٩/٣ ؛ الأزهري : تهذيب اللغة ٦١٠/١٠ . بنحوه

قال السُهَيْلي[١]: ((الغيداق ولَد الضب، وهو أكبر من الحِسْل)) انتهى في ((المحكم))[٢]:" الغيداق من الضِبَاب الرَخْص السَمين، وقيل : هو فوق المَطْبخ ، وقيل: هو دون المَطبخ ، وقيل : هو الضب بين الضبّين، وقيل : هو الضَبُّ المسِن العَظيم ".

وفي ((الجامع)) :" يقال لفرخ الضَب إذا خرج من الميضَة حسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مَطبخ ، ثم ضب" [٣]. زاد أبو نصر: ثم يكون خضرم .[٤]

وقوله[٥]: ((وأحد أعمام النبي ﷺ كان يُسمَّى الغيداقَ ؛ لكثرة عطائه)) فيه نظر ؛ من حَيثُ إن هذا لقب له لا اسم . ذكر الزبير وَغيرُه[٦]: أن اسمَه نوفل .

وقال أبو سعد[٧]: مصعب ، ولقب بالغيداق ؛ لأنه كان أجودَ قريش وأكثرهم طعاماً. وعندَ الدار قطني[٨]:" اسمه حَجْل[٩] ".

وذكر الغيداق ، وتصرفاته في اللغَةِ ، وأغفل ما في ((المحكم))[١٠]: ماء غيداق : غَزير، وعَام غَيْداق : مخصِبٌ ، وإنه لغيداق الجري والعَدو، والغيداق : الطويل ، والغيداق : الرَّخْص الناعم ، والغيداق من الغلمان :

---

(١) الروض الأنف ٨٠/٣

(٢) ابن سيدة : المحكم ٢٢٨/٥-٢٢٩

(٣) انظر : أبو عبيد : الغريب المصنف ٩١٤/٢ ؛ أبو زيد : النوادر ص٣٢٣ ؛ الزبيدي : تاج العروس ٣٢/٧

(٤) الجوهري : الصحاح ١٥٣٦/٤

(٥) السهيلي : الروض الأنف ٨٠/٣

(٦) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٤٢١/٤ ؛ ابن جماعة : المختصر الكبير ص٨٩

(٧) ذكره ابن سعد في الطبقات ٩٣/١ ولم يذكر سبباً للّقب ؛ وقد ذكره ابن جماعة في المختصر الكبير ص٨٩ ولم يعزه .

(٨) المؤتلف والمختلف ٨٠٦/٢

(٩) وفي حاشية الأصل بخط المؤلف : (جحل)

(١٠) ابن سيدة : المحكم ٢٢٨/٥-٢٢٩

الذي لم يبلغ ، وقيل هو ذو المرخاصة ، والنعمة.

وفي ((الجامع)) : امرأة غيداق وهي المنيئة من اللين .

وفي ((البارع)) لأبي علي البغدادي[١]:" قال أبو عبيدة : الغيداق الكثير الواسع من كل شيء ".

قال القاليّ[٢]:" وكذلك قال سيبويه ، ويكون على فيعال في الاسم، والصفة".

وقول أبي طالب: تجَرجما[٣]: أي سَقطا، وانحدرا ، يقال : تجرجَم الشيء إذا سَقطَ[٤]وتقبَّض وَسكن .

قال أبو نصر[٥]:" والجراجمةُ قوم من العجم بالجزَيرة ، ويقال : هم نَبط الشام". وعند أبي هفان :"

[ولكن ترجما كما رجمت][٦]من رأس ذي العلق الصخر

وقال : الترجم القول بالظن ".[٧]

وهذه الرواية تزيل ما توهمه السهيلي من ترك صرف علق ، وتمحله لذلك .

قال أبو هفان : والعلق : الجبل الذي يتعلق بحجارته في المرتقى إليه من صعوبته . ونصب ترجما على نية فعل كأنه يقول يترجمان ترجماً ، فإن

---

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢٥/١٠ .

(٢) ذكره ابن دريد في الجمهرة ٣٩٠/٣ في باب ما جاء على فَيْعال .

(٣) ورد قوله في قصيدته اللامية . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٦٦/١

(٤) أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٦/١

(٥) الجوهري : الصحاح ١٨٨٦/٥ ؛ ابن منظور : لسان العرب ٢٣٣/٢

(٦) ما بين حاصرتين طمس بالأصل، وأثبت من النسخة (ب)١٢٥/أ ؛ ورواية البيت عند ابن هشام في السيرة ٢٦٨/١ :

بلى لهما أمر ولكن تجرجما كما جرجمت من رأس ذي علق الصخر

(٧) قال ابن منظور في لسان العرب ١٦٢/٥ : الرَّجْمُ : القذف بالغيب والظنّ .

قال قائل : يفعلا ليس من هذا ، قلنا: قال اللّه :﴿يقتتلان﴾[١] والنحويـون لا يجيزون الا بيقتلا ، قال الخليل: تصريف الأفعال يدخل بعضه على بعض.[٢]

وذو علق:"بفتح أوله وثانيه بَعْده قاف جَبل في ديار بني أسَدٍ، ولهم فيـه يوم مشهود/ وهو يَوم ثنية ذي علَق قتلت فيه بنو أسَد ربيعَة بن مالك أبا لبيـد [ص/٢٤٠] وهو: ربيعة المقترين ، قال لبيد[٣]:

ولا من رَبيع المُقْتريـنَ رُزيتـه   بذي عَلَقٍ فاقْني حياءك واصْبري"[٤]

والبيتان اللذان قال ابن هشـام[٥]: ((تركناهمـا ؛ لأنـه أقـذع فيـهما)) ذكرهما أبو هَـفان في ((دِيوان أبي طالب)) ، وهما :

وليد أبـوه كان عَـبْداً لجَدِنـا   إلى عِلْجَةٍ زَرْقاء حال بها السحْر

فقد سَفِهَتْ أحلامُها وعُقولها   وكانوا كجَعْرٍ بئسَ ما صنعت جَعْر[٦]

وترك ثالثاً لا إقذاع فيه ، وهو بَعْد قوله : أخص خصوصاً عَبْد شمس

ومـا ذاك إلاَّ سُؤْدَدٌ خصَّنا بـه   إله الـعـباد واصطفـاء له الفَخْر

ورابعاً بعد قوله : ألا ليتَ حَظِّي من حِيَاطَة نصركم :

وسَارَ برحلي فاطر الناب جَاشمٌ   ضَعيفُ القُصَيْرى لاكبير ولابكْر"

((وذكر ابن إسحاقَ مَشْي قريش بعُمارةَ بـن الوليـد إلـى أبـي طـالب ؛ ليأخذَه بدلاً من سيدنا رسُول اللّه ﷺ))[٧]بغير إسناد ، وَهْو عندَ ابن سَعْدٍ من

---

(١) في الأصل (يقتتلا) وما أثبته من كتاب الله في قولـه تعالى : ﴿ فوجـد فيـها رجـلان يقتتلان هذا من عدوه وهذا من شيعته ...﴾ الآية ١٥ من سورة القصص .

(٢) عن هذه القاعدة : انظر : خطبة كتاب الممتع في التصريف لابن عصفور الأشبيلي .

(٣) ديوان لبيد : ص٤٨

(٤) البكري : معجم ما استعجم ٩٦٤/٣

(٥) السيرة النبوية ٢٦٨/١

(٧) هذا البيت ذكره ابن هشام في السيرة ٢٦٨/١ بلفظ :

فقد سفهت أحلامهم وعقولهم   وكانوا كجفر بئس ما صنعت جفر

روايته عَن محمد قال[١]:" ثنا محمد بن لوط النوفلي عَن عون بن عَبْداللّـه بـن الحارث بن نوفل[٢].

قال : وحَدثني عائذ بن يحيى[٣] عَن أبي الحُويرْث[٤] .

قال : وحَدثني محمد بن عَبْدالله بن أخي الزهري عَن أبيه عَـن عَبْداللّـه ابن ثعلبة بن صُعَيْر العُذري[٥] دخلَ حديث بَعْضهم في بعض قـالوا: لمـا رأت قريش . الحديث .

وأمّا السَجْعُ فهو: أن يكون للكلام المنثور نهايات كنهايات الشعر[٦].

قال ابن سِيدة[٧]:" سجَع يَسْجَع سَجْعاً تكلم بكلام له فواصـل كفواصـل الشعر من غير وزن، وهو من الاستواء/ والاستقامة والاشـتباه كـأنَّ كـلَ كلمـة [ص/٢٤١] تُشبه صاحبتَها .

وقال ابن جني: سُمي سَجْعاً لاشتباه أواخره ، وتَناسب فواصله ، وكسَّره على سجُوع ، فلا أدري أرَواه أم ارتجله ؟ ".

والتَخالج :" اختلاج الأعضاء ، وتحركها من غير إرادةٍ ".[٨]

---

(١) ابن سعد : الطبقات ٢٠١/١

(٢) لم أقف له على ترجمة . وعند الكلبي في جمهرة النسب ص٣٥: (الحارث بن عون بـن عبدالله بن الحارث بن نوفل).

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث،بالتصغير، الأنصاري الزّرقي أبـو الحويـرث المدنـي مشهور بكنيته، صدوق سيء الحفـظ رمـي بالأرجـاء، مـات سـنة ثلاثيـن ومائـة، وقيـل بعدها.(د ق). التقريب ص ٥٩٩

(٥) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير ، بالمهملتين ، مصغر ، ويقال ابن أبي صُعَير، له رؤيـة ، لـم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين ، وقد قارب التسـعين . (خ د س) . التقريب ص٤٩٥

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٦٧/١

(٧) المحكم ١٧٨/١

(٨) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٦٧/١

والوَسْواس : بفتح الواو وكسرها ، قال الفراء[(١)]: هو إبليس . والوَسْوَسَةُ المَصْدر .

" وقوله جَل وعَز : ﴿ وبنين شهودا ﴾ ، قال ابن عَباس:" كان له[(٢)] سَبْع بنين بمكة وخمس بالطائف ".[(٣)]

وفي ((تفسير عَبْد بن حمُيد)) عَن السُدِّيِّ عَن أبي مالك[(٤)]:" كانوا ثلاثة عشر رجلاً "[(٥)]. وعَن مجُاهد :" عَشرةً ".[(٦)]

وفي ((نوادر التفسير)) لمقاتل :" كانوا سَبْعةً : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وعَبْد شمس ، وهشام ، والعاص ، وقيس))[(٧)] انتهى . أغفل من ولده : المُغيرة ، وحَفْصاً ذكره البلاذري وغيره[(٨)].

وحكى المدائني :" أن محمد بن عَبْد الملك بن مروان ، وأخاه هشاماً اصطرعا بينَ يدي أبيهما، فصرعَ هشامُ محمداً فقعدَ على صَدْره ، وقال : أنا ابن الوَحيد ، وكانت أمه مخزومية من ولد الوليد بن المغيرة بن الوليد، فغاظ ذلك عَبْد الملك فقال : عُوْدا ، فعادا ، فصَرع محمدُ هشاماً فقعدَ على صَدْره

---

(١) معاني القرآن الكريم ٣٠٢/٣

(٢) أي : الوليد بن المغيرة المخزومي .

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٧٢/١٩ وعزاه للضحاك ، وكذا الماوردي في النكت والعيون ١٤٠/٦ والكلام عن الوليد بن المغيرة . والآية ١٣ من سورة المدثر .

(٤) غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة . (خت د ت س) التقريب ص٧٧٦

(٥) رواه الطبري في التفسير٣٠٧/١٢؛ ونقله القرطبي في تفسيره ٧٢/١٩؛ وابن كثير في تفسيره ٢١٩/٨

(٦) وكذا عند البغوي في تفسيره ٢٦٧/٨ عن مجاهد وقتادة . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/٨ مسنداً .

(٧) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦/ أ

(٨) لم يرد في مظانه من كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، والذي فيه : أن حفص من ولد المغيرة بن عبدالله .

وقال : سأرهِقه صَعُودا يُعرِّض بما أنزل اللّهُ جلّ وعَزَّ في الوليد ".[١]

((وذكر ابن إسحاق كلام الوليد))[٢] بغير سند ، وهو عند الواحدي بسَند حَسن[٣]:" عَن ابن عَباس : أن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآنَ ، فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جَهْل ، فأتاه ، فقال : ياعم إن قومك يُريدون أن يَجْمعوا لك مالاً ليُعطوكه فإنك أتيتَ مُحمداً تتعرَّض لما قبله ، فقال : لقد علمت قريش أني من أكثرها مالاً ، فقال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك كاره له، قال : وَماذا أقولُ؟/ فذكر ما عندَ ابن إسحاق[٤]، بزيادة : [ص/٢٤٢] قال أبو جَهْل : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : دَعْني حتى أفكر، فلمَّا فكر، قال : هَذا سحْر يؤثر يأثره عَن غيره.

وقال مجاهد : كان الوليد يغشى النبي ﷺ وأبا بكر ، حتى خشيت قريشٌ أن يسلم، فقال له أبو جَهْل : إن قريشاً تزعم أنك ما تأتي مُحمداً وابن أبي قحافة إلا لتصيبَ من طعامهما ". فذكره .

وفي ((تفسير مقاتل)) [٥]:" لما نزل على النبي ﷺ ﴿ غافر الذنب وقابل التوب﴾ قرأها النبي ﷺ في المسجد ، فتسمَّعها الوليد ، ثم انطلق إلى مجَلس بني مخزوم ، فقال: واللّه لقد سَمعتُ من محمد كلاماً آنفاً ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، إن أسفلَه لمُغْدق وإن أعلاه لمونق، وإن له لحلاوة وإن عليه لطُلاوة ، وإنه ليَعلو ومايُعْلى ، ثم انصرف ، فقالت قريش: لقد صَبأ الوليد ، واللّه لئن صَبأ لتصبونَّ قريش كلها، وكان يقال للوليد رَيحْانَة قريش، فقال أبو جَهل: أنا أكفيكموه ، وانطلق حتى دَخل عليه حَزيناً.

---

(١) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣٨٠/٧ وعزاه للمدائني .

(٢) السيرة النبوية ٢٧٠/١

(٣) أسباب النزول ص٥١٤

(٤) انظر : السيرة النبوية ٢٧٠/١

(٥) تفسير مقاتل لـ ٣٧٥/ أ ، ب . والآية ٢ من سورة غافر .

وفيه: فقالوا له : ومَا السحْر يا أبا المغيرة؟ قال شيء يكون ببابل[١] يأثره محمد عَن مُسَيْلمة بن حَبيب الحنفي (الكذاب[٢]) ، فلما قال ذلك الوليد شقَّ على النبيﷺ فأنزل اللّه جل وعَز : ﴿كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ﴾".[٣]

وفي ((المعاني)) للزجاج[٤]:" لما قالت قريش بقول: هو كاهن ، قال الوليد: الكهنة لا تقول إن شاء اللّه ، وهو يقول إن شاء اللّه ، فقالوا : قد صَبأ الوليد ".

والمال الممدود : بُسْتانه الذي بالطائف ، وكان لا ينقطع خيره شتاءً، ولا صَيْفاً قاله ابن عَباس .[٥]

وفي ((تفسير عَبْد بن حمُيد)) عَن مجُاهد :" فَجعلت له مالاً ممدوداً قال : ألف دينار.[٦]، وعَن سُفيان : ألف ألف".[٧]

---

(١) بابل : مدينة معروفة بالسحر قديماً، وكانت عاصمة العراق قبل الإسلام واشتهرت بحدائقها المعلقة وقد اندثرت بابل وبقيت بعض آثارها التي تقع بين النهرين، في جنوب بغداد وشرق كربلاء بجوار مدينة الحلة، ويمر بها الطريق الغربي بين بغداد والبصرة. انظر : البكري : معجم ما استعجم ٢١٨/١؛ محمد شراب : المعالم الأثيرة ص٣٩

(٢) يبدو أن هذه الصفة مقحمة هنا من الرواة؛ لأن مسيلمة لم يُعرف بهذا الوصف إلا بعد تكذيبه النبي ﷺ وادعائه النبوة بعد قدومه على النبيﷺ مع وفد قومه سنة تسع من الهجرة.

(٣) في الأصل هو : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) ولا يستقيم هذا كآية واحدة في القرآن الكريم . وأثبت ما يراد الاستشهاد به : الآية ٥٢ من سورة الذاريات .

(٤) معاني القرآن الكريم ٢٤٧/٥

(٥) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦/ أ ؛ ونقله عنه ابن الجوزي في زاد المسير ١٢٤/٨؛ القرطبي في تفسيره ٧١/١٩؛ وعند البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨ : لاتنقطعثماره شتاءً ولا صيفاً .

(٦) ذكره البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨ وعزاه لمجاهد وسعيد بن جبير ؛ وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ١٢٤/٨؛ والقرطبي في تفسيره ٧١/١٩وعزاه أيضاً لابن عباس ؛ والماوردي في النكت والعيون ١٣٩/٦ .

(٧) وكذا البغوي في تفسيره ٢٦٦/٨؛ والقرطبي في تفسيره ٧١/١٩؛ والسيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/٨

وفي ((المعاني)) للفراء[١]:" نرى أن الممدود جُعل غايةً للعدد ؛لأن ألفَ غاية العدَد ترجع في أول العَدد/ من الألف ، ومثله قولُ العَرب : لك [ص/٢٤٣] علي ألف أقرع أي غايةُ العَدد ".

قال مقاتل[٢]:" فمنَعه الربُ جَلّ وَعزَّ المالَ فلم يُعْطَ شيئاً حتى افتقر، وَسأل الناسَ وأهلكه اللّه جل وعَز ، وَمات فقيراً في المستهزئين ".

والصَعُوْد : صَخرةٌ من نار ملساء بالباب الخامس ، ويُسمى ذلك الباب سَقر في تلك الصَخرة كُدىً يخرجُ منها ريح ، وَهْي حَارةٌ ، فإذا أصابته تلك الريح تناثر لحمهُ طولها مَسيرة سَبْعين سَنة يُصْعَد به فيها على وجهه ، فإذا بلغ الكافر أعلاها انحط إلى أسفلها ، ثم يكلف أيضاً صُعود الصخرة ، ويخرج إليه من كوُاها ريح باردَة من فوقها، ومن تحتها تقطع تلك الريح لحمه ، ووَجهَه هَذا دأبُه إذاً.[٣]

((وذكر ابن إسحاقَ الصَعُود))[٤]بغير سند ، وهو عند الترمذي[٥]: من حَديث ابن لهيعةَ عَن دَراج[٦] عَن أبي الهيثم[٧]عن أبي سَعيد عَن رسُول اللّه ﷺ قال: الصَعُود جَبل من نار يصعد فيه سَبْعين خَريفاً،ثم يهوي به كذلك أبداً.

---

(١) معاني القرآن الكريم ٣/٢٠١

(٢) تفسير مقاتل لـ ٣٧٦/ أ .

(٣) ذكره مقاتل في تفسيره لـ ٣٧٦/ أ مطولاً . وفيه : (أبداً) بدل من (إذاً) .

(٤) السيرة النبوية ٢٧١/١

(٥) رواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب (ومن سورة البقرة) ٤٠٠/٥ وقال : هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة .

(٦) دراج بتثقيل الراء وآخره جيم ، ابن سمعان ، أبو السمح ، بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة ، قيل : اسمه عبدالرحمن ، ودراج لقب ، السهمي مولاهم ، المصري القاصّ ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعف ، مات سنة ست وعشرين ومائة (بخ٤) . التقريب ص٣١٠

(٧) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي العتواري ، أبو الهيثم ، المصري ، ثقة من الرابعة .(بخ٤). التقريب ص٤١١

وفي كتاب ((صفة الجنة والنار[١])) لمحمد بن عَبْد الواحد المقدسي : عَن أبي سَعيد يَرْفعُه : هو جَبل في النار يكلف أَن يصعَده ، فإذا وضع يدَه عليه ذابت ، فإذا رفعَها عادت ، وإذا وضع رجلهُ عليه ذابت ، فإذا رفَعها عادت .[٢]

وفي ((تفسير عَبْد)) : عَن مُجاهد :﴿ سأرهقه صعودا ﴾ قال : مشقة من العَذاب[٣]. وعَن الضحاك : صخرة ملساء .[٤]

وفي ((تفسير ابن عباس)) : الصعود جبل في النار أصله شجرة الزقوم يسحب الكافر عليه ، ويداه مغلولة إلى عنقه ، قد أصفد ، والملك على ذلك الجبل أرهقه ظهراً لبطن حتى يكون بمنزلة السمك على الطابق المحمي ، فكلما زلت رجله ضربه الملك بمقامع معه ، فيدخل في ذلك الجبل خمسمائة عام".[٥]

وذكر[٦] قوله تعالى : ﴿ إنه فكّر وقدّر ﴾ في هذا الخبر . ومجاهد

---

(١) ذكره الكتبي في فوات الوفيات ٤٢٧/٣ ؛ ولأبي محمد عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي كتاب النار (طبع دار البشائر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ) وفيه ص ٨٠ الحديث بإسناده إلى أبي سعيد الخدري ، بلفظ :" لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتّت، ثم عاد كما كان، ولو أنّ دلواً من غسَّاق يُهراق في الدنيا لأنتن أهل النار".

(٢) نقله ابن كثير في تفسيره ٢٩١/٨؛ والماوردي في النكت والعيون ١٤١/٦، وفي الحاشية : في إسناده عطية العوفي (ضعيف).

(٣) ذكره الطبري في جامع البيان ٣٠٨/١٢ ؛ وابن كثير في التفسير ٢٩٢/٨ ، والآية ١٧ من سورة المدثر .

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣١/٨-٣٣٢ وعزاه للضحاك ؛ ونقله القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ٧٤/١٩ بدون عزو ؛ الماوردي في النكت والعيون ١٤١/٦ وعزاه للسدي . وكذا ابن كثير في تفسيره ٢٩٢/٨

(٥) انظر: السيوطي : مصدر سابق ٣٣١/٨-٣٣٢ وعزاه لابن عباس ؛ القرطبي : مصدر سابق ٧٤/١٩

(٦) يعني ابن إسحاق في السيرة ٢٧١/١ ، والآية ١٨ من سورة المدثر.

يقول[١]:" إن هذا نزل في الوليد يومَ دار الندوَة[٢]". انتهى . ويوم الندوة بَعْد هَذا بزمان إبّان الهجرة.

وأول قَصيدَة أبي طالب[٣] فيما ذكره أبو هَـفان عَبْدالله بن أحمد المُهَزّمي في ((ديوانه)) /: [ص/٢٤٤]

خـليـلي مـا أُذني لأول عـاذل بصَغواء في حقٍ ولا عندَ باطل
خليليَّ إن الـرأي ليسَ بشِرْكـة ولا نَهْـنه عـند الأمـور البلابل

وبعدَه :

ولما رأيت القوَم لا وَدَّ عندَهم[٤]

وعندَ ابن إسحاقَ :

وحَطمهم سُمر الصفاح وسَرْحـه وَشِبْرِقة وَخـدَ النعام الجَوافل

وأبو هَـفان يُنشده :

وحَطمهم سُمر الرماح معَ الظُبى وإبعادهم مـا ينتقى كلُ نائل
ومَشيهم حَـوْل البسال وسَرْحـه وَسَلمية وَخْـد النعام الجَوافل

وأنشد أبو هفان بَعْد قوله :

لعمري لقد أجرى أَسِيْـدٌ وبكره

---

(١) رواه الطبري في تفسيره ٣٠٩/١٢ عن مجاهد .

(٢) هي الدار التي بناها قصي بن كلاب، (مجمع قريش) لاجتماعهم وتشـاورهم ، وكـانت في الجانب الشمالي مـن المسجد الحرام ، ثم دخلت في توسعته في عهد بني العباس . انظر : البلادي : معجم المعالم الجغرافية ص ٣١٨

(٣) انظر القصيدة برواية ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام١/٢٧٢-٢٨٠، ولـما ذكرهـا ابن كثير في السيرة ٤٨٧/١ قال:" وهذه قصيدة عظيمة بليغة جداً لايسـتطيع يقولـها إلا من نسبت إليه ، وهي أفحل من المعلقات السبع، وأبلغ في تأدية المعنى منـها جميعـاً، وقد أوردها الأموي في مغازيه مطولة بزيادات أخر ، والله أعلم ".

(٤) وكذا أنشد الصالحي في سبل الهدى ٣٨٠/٢ بروايـة أبـي هفـان البيتـان الأولان وبعـده الثالث ، وهو عند ابن هشام أول بيت في القصيدة . انظر : السيرة النبوية ٢٧٢/١

جَزت رحماً عنا أَسِيْداً وخالدا جزاء مُسِيءٍلا يؤخر عاجل

وبَعْد قوله :

وعُتبة لم يَسْمع بنا قول كاشح حَسُود

وقد خفت إن لم تزدجرهم وترعَووا يلاقي ويلقى منك إحدى البلايل

وبَعْد قوله :

يفر إلى نجد وبَرد مياهه

وأعلم الأَّ غافل عن مساءة كذاك العدو عند حَق وبَاطل

فميلوا علينا كلكم إن ميلكم سواء علينا والرياح تهاطل

ويعد قوله :

ونحن الصَميم من ذؤابة هاشم

وكان لنا حوض السِقاية منهم ونحن الذُرى منهم وفوق الكواهِل

بني أَمةِ مَجْنونة هِندكيَّة بني جُمح عَبيد قيس بن عاقل(١)

وبَعْد قوله :

وسَهْم ومخزوم تمالوا وألَّبُوا علينا

وسائط كانت في لؤي بن غالب نفَاهم إلينا كل صَقرٍ حُلاحل

ورَهْط نفيل شرّ من وطىء الحصا وألم حاف من معدّ وناعِل/(٢) [ص/٢٤٥]

وبَعْد قوله :

فعبدَ مَناف أنتم خيرُ قومكم

فقد خفتُ إن لم يُصلح اللهُ أمركم تكونوا كما كانت أحاديث وائل

وبَعْد قوله :

---

(١) ذكرهما ابن إسحاق (السيرة ٢٧٩/١) باختلاف الرواية بعد أربعة عشر بيتاً من قوله :

* ونحن الصميم من ذؤابة هاشم *

(٢) ذكرهما ابن إسحاق (السيرة ٢٧٨/١) باتفاق الرواية بعد خمسة أبيات من قوله :

* وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا *

ولو صَدقوا صرنا خِلالَ بيوتهم

فإن تك كعب أو لؤي تجمَّعت فلا بدَّ يوماً مرَّةً من تزَايل

وإن تك كعبٌ من كعوب كثيرة فلا بدَّ يوماً أنها في مجَاهل(١)

وكنا بخير قبل تسْويد مَعْشرٍ هُمُ ذبحونا بالمُدي والمَعابل

ويَعْد قوله :

سوى أن رَهْطاً من كلاب بن مرة

بني أسَد لا تَطِرفُنَّ على القَذى إذا لم يقُل بالحق مِقْول قائل

ويَعْد مَدْحه سيدنا محمداً ﷺ :

فلازال في الدنيا حمَيداً لأهلها وَزْيناً على رَغم العَدو المخاتل

وأيدَّه ربُ العِباد بنصره وأظهر ديناً حَقه غيرُ ناصل(٢)

ويَعْد قوله(٣):

لقد علموا أن ابننا لا مكذب

رجالٌ كرامُ غير مِيْل نماهم إلى العِز آباء كرام المحافل

وقفنا لهم حَتى تبدَّد جمعُهم وحَسَّر عنا كل باغ وَجاهل

شَبابٌ من المطَّلّبين وهاشم كبيض السيوف بين أيدي الصَياقل

بَضرب ترى الفتيان عنه كأنهم ضَوارى سيوف تحت لحم خرادل

ولكننا نَسْل كرام وسَادة بهم يَعْتَلِي الأقوامُ عند التطاول

سَيْعلم أهل الضغن أني وأنهم نعوز ونَعْنو في ليال قلائل

وأُنهم مني ومنهم بسيفه تلاقى إذا ما حَان وقت التَنازُل

---

(١) آخر بيت في القصيدة عند ابن هشام باختلاف الرواية . انظر : السيرة النبوية ٢٨٠/١

(٢) ذكره ابن إسحاق، وعنده : (باطل) بدل من (ناصل) وبينه وبين البيت الذي قبله خمسة أبيات .

(٣) ذكر ابن هشام في السيرة ٢٧٩/١، الأبيات الخمسة الأولى باختلاف يسير، قبل قوله : لقد علموا . البيت

غَرِيبهُا :

" الوسائل : جمع وسِيْلة ، وهـي القربـة ، يقـال : توسَّـل/ إلـى ربـه [ص/٢٤٦] وَسيلة أي تقرَّب بعَمله ، والوسيلة : المنزلة عندَ الملِك.

وقـوله : كل نافـل : يَـعْـني كل مُـتَـبرِّئ ، يقال : انتفل مـن كـذا أي تبرأ منه، فاستعمل منه اسم الفاعل من الثلاثي غير المَزيد. قال الأعشى(١):

* لاتنلقنا من دماء القوم نَنْتَفِل *

والشراج : مَسايلُ الماء في الحرَّة من الحُزونة إلى السهل.

والمُقْربات : الخيل التي تقرَّب مرابطها من البيوت وتُكْرَم ".(٢)

وقال أبو إسحاق(٣): هي المنتهيةُ في السِمن.

والحصَاب : مَوْضع رَمْي الجمار مأخوذ من الحَصْباء ، وهو مَصْدر نقل إلى المكان .(٤)

قال عُمر بن أبي رَبيعَة ، أنشدَه الزبير بن بكار:"

أَسْـعِـدانـي بَـعـبْـرة أَسْـرابِ   مـن دُمـوع كـثيرة التَسْكاب

إن أهلَ الحِصاب قد تركوني   مُغرَماً مُوْلَعاً بحُب الحِصَاب(٥)

فـارقـوني وقـد عَـلمتُ يَقينا   ما لمن غابَ غيبةً من إياب"

---

(١) البيت في ديوان الأعشى ميمون ص٦٣ وروايته : لا تلفنا من دماء القوم ننتفل .

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٦٨-١٧٢؛ البكري : معجم مـا استعجم ٢/٧٩١ ؛ الصالحي سبل الهدى ٢/٣٨٤-٣٨٥

(٣) الحربي ، سبقت ترجمته ص ٢٦٩، ولم أقف على قوله في القطعة المطبوعة مـن كتابـه غريب الحديث .

(٤) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٦٩

(٥) البيتان ذكرهمـا الأصبهاني في الأغاني ٩/٢٠٢-٢٠٤ باختلاف يسير ، ونسـبهما : لكثـير ابن كثير ابن المطلب بن وداعة السهمي. وعند ياقوت في معجم البلـدان ٢/٢٦٣ لكثـير ابن كثير بن الصلت.

وَصحَّف بعض الأئمة الحِصَابَ هنا بالخِضَاب بالخاء والضاد المُعْجمتين[١] وهو غير جيد .

وَتُرْك : جَبلٌ من جبال العَجم.[٢]

وكابُل : بضم الباء الموحدة : بلد في ناحية خُراسانَ[٣]. وقال السمعاني[٤]:"هو ناحيةٌ مَعْروفة من بلاد الهند". وعَن مُصْعب : هو جَبل في بلادِ العَجم . وقال ابن خُرْدَاذْبَة[٥]: هي من ثغور طُخارَسْتَانَ ، ولها مدن .

" وقلاقل : من رواه بقافين أراد في حركة واضطراب ، ومن رواه ببائين مُوحَّدتين أراد وسَاوسَ الهُموم ، واحدها بلبال .

وَخاتل : من الخَتْل ، وَهْوالخِداعُ والغدُر.

والأخشبان : جَبلان بمكة جمَعهما يَعْني ما اتصلَ بهما على غير قياس وقياسُه الأخاشب ، وَمَن رَواه بفتح الشين فقد أفرده ، ومُراده التثنية لشهرة الأخشَبين".[٦]

وعَن ياقوت[٧]: الأخشبان شرقي وغربي فالشرقي: أبو قبيس، والغربي:/ [ص/٢٤٧]

---

(١) قال الأصبهاني في الأغاني ٢٠٤/٩ : ومن روى هذا الشعر لكثير عزة يرويه :

إن أهل الخضاب قد تركوني ....

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧١/١ ، ولعله تصحيف : جيل من أجيال العجم

(٣) قال الحميري في الروض المعطار (مكتبة لبنان، بيروت ١٩٧٥م) ص ٤٨٩:" كابل : من ثغور خراسان". وهي اليوم عاصمة افغانستان .

(٤) الأنساب ٥/٥ .

(٥) أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن خرداذبه ، تولى البريد والخبر بنواحي الجبل ، ونادم المعتمد العباسي، وخصّ به ، وله مصنفات . انظر: ابن النديم : الفهرست ص ٢٣٩ ؛ وانظر قوله في كتابه المسالك والممالك (مكتبة المثنى ببغداد) ص ٣٧-٣٨ .

(٦) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٢/١-١٧٣ وفيه : (تلاتل) بدل من (قلاقل)

(٧) ياقوت : معجم البلدان ١٢٢/١ بنحوه .

قُعيْقعَان ، وقيل : بل هما أبو قُبَيْس ، والجَبلُ الآخر المُشرف هناك".

قال الحازمي[١]:" وكان من قبل يقال له الأعرف . وَعندَ يَعْقوب : الأخشب الجبل الخَشِنُ". وقال أبو هفان : أخشبا مكة جَانباها ، ويقال : جَبلاها.

" وعَارمات الدواخل : مَن رَواه بالراء فهي الشديدات ، ومَن رَواه بالزاي فهي التي عزم عَلى إنفاذها.

والدَّواخلُ : بالدال المُهملة والخاء المعجمة : النمائم والإفسّاد بينَ الناس مأخوذٌ من الدَخل ، وهو طلبُ الثَّأْر.

وقوله : لستَ بوائل : أي لستَ بناج ، يقال : ما وأَل من كذا أي ما نجا ".[٢]

قال الدُّرَيْدِيُّ[٣]:

فإنْ عَثرْتُ بعدَها، إن وألَتْ   نفسيَ من هَاتا فقولا لا لَعا "

وفي الحديث :" فلا وألت نفسُ الجَبان ".[٤]

وكل واغِل : أي كل مُلْصَق بكم ليسَ من صَميمكم، وأصلُه الداخِلُ على القوم وهم يَشربون ، ولم يُدْعَ .[٥] قال امروًّ القيس بن حُجْر[٦]:

فاليوم أُسْقى غيرَ مُسْتحقِب   إثماً من اللّه ولا واغِل

---

(١) الاماكن ٥٧/١؛ وعند السيرافي في شرح إصلاح المنطق ليعقوب ص١٩٧: الجبل العظيم

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٣/١-١٧٤

(٣) ذكره ابن دريد في المقصورة ، ومعنى (لا لعا) : أي لاتنعش . انظر : الخطيب التبريزي : شرح مقصورة ابن دريد (المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ) ص ٥٢

(٤) ذكره أبو ذر في الأملاء المختصر ١٧٤/١ بقوله : وفي الخبر . فذكره

(٥) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٤/١

(٦) ديوان امريء القيس ص١٢٢.

فإن كان ذلك في الطعام فهو الوارش ، وهو الذي يُسمَّى الطفيلي.(١)

"والمراجلُ : القدور واحدُها مِرْجَل ، وقال بَعْضهم : هي القدور من النحاس خاصةً .

وسَوْرة المتطاول : مَن رَواه بضم السين أراد المنزلة ، ومَن رَواه بفتحها أراد الشدة والبطش".(٢)

قالت عائشة رضي اللهُ عنها ، وذكرت زينب رضي اللهُ عنها: كل خِلالها محَمودة ماخلا سَوْرة من غرب .(٣)

قال أبو عُبيد: ويقال للمعربد سَوَّار؛ لأنه يثور إلى الناس ويؤذيهم.(٤)/ [ص/٢٤٨]

والذُرى : جمعُ ذِرْوَةَ ، وهي أعلى ظَهْر البَعير .(٥)

أنشدَ المُفضَّل في المُفضليات(٦):

وكنتَ سَناماً في فزَارةَ تامكاً وفي كل حَي ذروة وسَنام

والكلاكل: جَمْعُ كلْكَل، وَهْو مُعْظَم الصَدر.(٧) قال ورقاء بن زهَيْر(٨):

رأيتُ زهيراً تحت كلكل خالد فأقبلت أسْعَى كالعَجُول أبادر

" والضَواحي : أهل البَوادي ، وأصله من ضَحِيَ الشمس يضحَى إذا برَز إليها ، فلما كان أهل الباديَة في الغالب ليسَ لهم جُدْران يَسْتترونَ بها، وكانوا بارزين للشمس سُموا أهل ضواحي".(٩)

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ٢٧١/١٥

(٢) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٤/١-١٧٥ ؛ الصالحي : سبل الهدى ٣٨٨/٢

(٣) الحديث بلفظه أورده الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٨؛ والأثير في النهاية ٣٥٠/٣؛ وبنحوه رواه مسلم في كتاب الفضائل باب فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٥/١٥-٢٠٦ ، ومعنى سورة من غرب : ثورة من حدة .

(٤) لم أقف عليه في الغريب المصنف لأبي عبيد، وألفيته بنصه عند الهروي في الغريبين ٢/ ق ٩٨

(٥) أبو ذر : مصدر سابق ١٧٥/١

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من المفضليات للمفضل الضبي .

(٧) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٥/١

(٨) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١١٦/١٣؛ الاصبهاني : الأغاني ٧٨/١١ ، ٩٤

(٩) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٥/١

وذكر الحَازمي[١]:" أن ألالاً ، جبَل من عَن يمين الإمام بَعرفة . قــال : وقال الزُبير : الآل هُو البيت الحرام في قول بعضــهم ، والقــول الأول أصــح .

قال أُمية بن أبي الصلت :

وبدَّ العالمَين فـهـم إلـيـه كما نظر الحجيج إلى ألالِ".

وقال غيرُه[٢]:

* يزرن ألاَلاَ سَيْرُهن التدافعُ *

وقول السُهَيْلي[٣]: ((والسَلتُ شِدَّةُ الفطس، يقال : سلت الله أنفه، ومن السلت حَديث بشر بن عاصم[٤] حينَ أراد عُمر أن يُوليَّه ، فأبى ، فقــالَ عُمـر: من يأخْذها يَعْني الإمارةَ بما فيها ، فقال أبو ذر: مَن سَلَت الله أنفَه[٥])) فيه

---

(١) الاماكن ٨٢/١

(٢) البيت في ديوان النابغة الذبياني (دار صادر، بيروت ١٣٨٣هـ) ص٨١ وصدره :

* بمصطحبات من لصاف وثبرة *

(٣) الروض الأنف ١٠٨/٣

(٤) وفي نسبه خلاف فقد ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨٩/١، وأبو عمر في الأستيعاب ٢٥٢/١؛ وابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٥/١ أنـه : بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي ، زاد أبو عمر : هكذا قول أكثر أهل العلم ، وقال ابن الأثير : وقد جعله بعضهم مخزومياً فقال : بشر بن عاصم بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، والأول أصح". وردّه ابن حجر في الأصابة ١٥٦/١-١٥٧، وذكر بأنه وهم، وقـدم الأخير ، وقال :" هكذا نسبه ابـن رشـدين في الصحابة .... فإن كان محفوظاً فهو قرشي ، وإلا فهو غير الثقفي قطعاً ، وفي كلام ابن الأثير ما ينافي ذلك وخطؤه فيه يظهر بالتأمل فيما حررته ". وعلى أي حـال فبشـر ابن عـاصم استعمله عمر على صدقات هوازن فتخلف عنها ولم يخرج .

(٥) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٨٩/١-٣٩٠، قال ابن حجر في الاصابة ١٥٧/١، أخرجه البغوي من طريق سويد (بن عبدالعزيز) وقال :" لم يروه عن سيار (ابن الحكم) غير سويد فيما أعلم وفي حديثه لين ".ثم ذكر ابن حجر أن الحديث أخرجه ابن أبي شيبة، وإسناده منقطع، وأخرجه ابن منده مطولا، وقال : وقد قيل في هذا الحديث عن بشر بن عاصم عن أبيه ولا يصح فيه عن أبيه ... .

نظر ؛ من حيث إنَّ عجز الحديث يعكر على تفسيره أولا ؛ لأنَّ الفَطَس ليسَ بشيء يُدْعى به على أحَد، وإنما مَعْنى الحديث : سَلت أنفه يَعْني قَطعَه ، كأنه قال : مَن قطَع اللّه أنفَه . كذا ذكره الهروي[١] وغيره .

يزيدُه وضُوحاً حَديث حُذيفة :" وأزد عمان سَلت اللّه أقدامهم".[٢]

فهذا حذيفة رضي اللهُ عنه لم يرد أن يَجعل أقدامهم فطساً، ولا قريباً منه ؛ لعدم تأتّي ذلك في الأقدام إنما أرادَ / قطع أقدامهم . [ص/٢٤٩]

قال ابن دُريد في ((الجمهرة)) [٣]:" سَلَت اللهُ أنفه يَسْلِته ويَسْلُته سَلتاً إذا قطعَه من أصله".

وفي ((الاشتقاق))[٤]:" ومن بني واقف أبو قيس بن الأسْلَت ، والأسلَتُ الذي قُطع أنفه فاستُوصل ".

ورَوينا في ((المُجالسَة)) للدِّيْنوري[٥]:" أنَّ أبا طالب استسقى بسَيدنا رسُول الله ﷺ ". فقوله[٦]:

* وأبيض يُسْتسقى الغمامُ بوَجْهه *

---

(١) انظر : الغريبين ج٢ ق ٨٥

(٢) الحديث ذكره ابن الأثير في النهاية ٣٨٨/٢

(٣) جمهرة اللغة ١٧/٢ بنحوه .

(٤) ابن دريد : الاشتقاق ص٤٤٨

(٥) أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري ، المالكي، اتهمه الدار قطني وصرح في غرائب مالك بأنه يضع الحديث، كان على قضاء القلزم، وتوفي سنة ٣٣٣هـ وقيل غير ذلك . انظر: ابن فرحون الديباج المذهب ١٥٢/١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٩/١-٣١٠ والخبر في المجالسة (رسالة داكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤١٦هـ) ٤٤٠/١ رقم ٥٧٧

(٦) قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء ٢٤٤/١-٢٤٥ :" وكان أبو طالب شاعراً جيّد الكلام ، أبرع ما قال في قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه . البيت وقد زيد فيها وطّولت ، ... وسألني الأصمعي عنها فقلت : صحيحة جيّدة ، قال أتدري أين منتهاها ؟ قلت : لا ! ، وأشعار قريش أشعار فيها لين ، فتشكل بعض الإشكل .

إخبارٌ عما شاهَد وَأخبرَ، أويكون أراد ما رآه من استسقاء عبد المطلب به ﷺ وهو صغير ، فيما ذكره البيهقي في ((الدلائل))[1]. والله أعلم .

والغُولُ في شِعر أبي قيس: المَنيةُ ، يدل عليه قوله[2]:

* هي الغول للأقصين أو للأقارب *

وقال بَعْضهم : أراد بالغول الشيطان .

وعن أبي علي الشلوبين[3] عند قول امرئ القيس[4]:

* كأنياب أغوال *

واحدةُ الأغوال : غُولُ وهي: السِعْلاة ، وهي : سَاحرةُ الجن[5]، والذكر منها السِعْلَي ، يقال : تَغوَّلته الغول ، فإن اعترضَ مُعترض في هذا التشبيه ، فقال : إنما يمُثل الغائب بالحاضر ، وأنياب الأغوال لم نرها فكيف يقع التمثيل ؟ قيل له : قد شنَّع اللّه جل وعز صُور الجن في قلوب العباد حَتى صار ذلك التشنيع أبلغَ من المُعاينة .

وزعم أبو زكريا التبريزي : أن هذا الاسم وَضعته العَرب لما لا أصلَ له تُريد بذلك التهويلَ ، وأنشد[6]:

---

(١) دلائل النبوة ٢/١٥-١٩

(٢) انظر: ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ، (مكتبة التراث ، القاهرة ١٣٩١هـ) ص٦٦ وصدره :

* متى تبعثوها تبعثوها ذميمة *

(٣) أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي ، المعروف بالشَّلوبيني ، الأندلسي ، كان إماماً في النحو مستحضراً له غاية الاستحضار، وله مصنفات في ذلك . انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣/٤٥١-٤٥٢ ؛ القفطي : إنباه الرواة ٢/٣٣٢-٣٣٥

(٤) انظر : ديوان امرئ القيس ص٣٣، وتمامه:

أيقتلني والمشرفيّ مضاجعي ومسنونةٌ زرقٌ كأنياب أغوال

(٥) ونقل الحميري في تثقيف اللسان ص١٤٤ عن أبي حاتم : الغول مؤنثة ، وهي ساحرة الجنّ وهي التي تغول وتلوّن .

(٦) ذكره الدميري في حياة الحيوان ٢/١١٥ وفيه :(الخِلْ) بدل من (الجود) .

الجُود والغُولُ والعنقاء ثالثة   أُسماء أشياء لم تخلَق ولم تكن

وقوله ﷺ[١]:" لاغول ".

وفي حَديث آخر[٢]:" إذا تغوَّلت الغيلان فأعلنوا بالأذان " .

قال الهروي[٣]:" كانتِ العَرب تَزعُم أن الغيلان في الفلوات تَرآ ي/ [ص/٢٥٠] للناس فَتغوَّل تَغوُّلاً أي تلوَّن تلوُّناً فتُضِلُّهم عَن الطرق ، وتهلكهم ، فأبطل النبي ﷺ ذلك".

وفي ((مُروج الذهَب))[٤]:" يزعمون أن رجلاها رِجْلا عَيْر ، فكانوا إذا اعترَضتهم الغولُ في الفيافي يقولون :

يا رِجْلَ عَيْر انهقي نهيقا   لن نترك السَبْسَبَ والطَريقا

فإذا صاحْ بها على ما وصَفْنا شَردَت عنهم في الأودية ، وقد ذُكر عَن جمَاعة من الصَحابة ذلك ، منهم عُمر بن الخطاب، وأنه ضربها بسَيْفه .

وعَن بَعْض المُتَفلسفينَ : أن الغولَ حَيوان شاذ مُشوَّه لم تحكُمه الطَبيعَةُ[٥]، وأنه لما خرجَ مُفرداً في هيئته توحَّش في مَسْكنه يطلب القفار، وهو

---

(١) رواه مسلم في كتاب السلام ، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . صحيح مسلم بشرح النووي ١٤/٢١٦-٢١٧.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٣/٣٨١ ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٠٣ ؛ وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ) ٣/٢٧٧؛ وعند الألوسي في بلوغ الأرب ١/٣٤٦ : الغول حيث أثبتت في الحديث فالمراد اثبات وجودها، وحيث نفيت فالمراد نفي ما كانوا يزعمون -يعني العرب- فيها .

(٣) الغريبين ج٢ ق ٢٦٧/ب . وذكره الدميري في حياة الحيوان بقوله :" قال جمهور العلماء ...." فذكره .

(٤) المسعودي : مروج الذهب ١/١٥٥-١٥٨؛ وعند الدميري في حياة الحيوان ٢/١٩٦: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الغول بسيفه حين سافر إلى الشام قبل الإسلام .

(٥) الطبيعة كما يطلقها الفلاسفة : مجموعة العناصر والعوالم الكونية التي يزعمون أنها تؤثر في بعضها تأثيراً مستقلاً عن إرادة الخالق سبحانة ، وهذا كفر بالله عز وجل الذي خلق الخليقة وسَوّى كل مخلوق في أحسن الهيئات .

يُناسب الإنسَانَ ، والحَيوان البَهيْمي في الشكل .

وقد ذهبت طائفةُ من الهند إلى أن ذلك مما يظْهَر من فعل ما كان غائباً من الكواكب مثل طلوع الكوكب المَعْروف بكلب الجبار، وهي الشِّعرى العَبور ، وإن ذلك يُحْدث اللّه عند طلوعه داء في الكلاب ، وسُهَيْل في الجمال ، وَحامل رأس الغول يَحْدث عندَ طلوعه أشخاص تظهر في الصحاري وغيرها من العامر والخراب ، فيُسميه عوامُّ الناسُ غولاً .

وزعَمت طائفةُ من الناس : أَن الغول اسم لكل شيء يَعْرض للسُفَّار ، وَيتمثل في ضروب الصور ذكرًا كان أو أنثى إلا أن أكثر كلامهم على أنها أنثى .

قال عُبَيْد بن أيوب العنبري[1]:

وغُول قَفْرةٍ ذكر وأنثى ... كأَنَّ عليهما قِطَعَ البِجاد

وقد فرقوا بين السِعْلاة والغول .

قال عبيد بن أيوب:

وسَاخرة مني وَلو أن عينها ... رأت ما ألاقيه من الهَولِ جُنَّتِ/ [ص/٢٥١]

أَنينُ وسِعْلاةُ وغُوْل بقفرة ... إذا الليلُ وارى الجنَّ فيه أرنَّت

وقد وصفها بعضهم ، فقال :

وحَافر العَيْر في سَاقي خَدلَّجةٍ ... وجَفْن عَيْن خلاف الأنس بالطول

قال : ويمكن أن يكون ذلك ضَربا من السَوانح الفاسِدَة ، والأدواء المعرضه لجنس الحَيوان من الناطق وغَيْره .

قال: ويقال أن الله جَلَّ وعَز لمَّا خَلقَ الجانَّ من نار السَّمُوْم خلقَ منه

---

(١) عُبَيْدُ بن أَيوب العنبريُّ ، يكنى أبا المطراب ، من شعراء الدولة الأموية ، أُهدر دمه لقطعه الطريق ، فهرب في مجاهل الأرض ، وأنس بوحوشها ، وذكرها في أشعاره . انظر ترجمته وشعره ، اعداد الدكتور/ نوري جمودي القيسي(مجله المورد العراقية) م٣ ج٢ ص١٢١-١٣٦، وفي ص١٢٦ ١٢٧ الأبيات .

زوجَه ، فَغشيها، فحملت منه ، فباضَتْ إحدى وثلاثين بَيْضةً ، وإن بَيْضةً من ذلك البَيْض تفلقت عَن قُطْرية وَهْي أم القَطارب ، وَهْي على صُوْرة الهرة ، والغيلان من بيضة أخرى ، ومَسْكنها الجبالُ .

وَزعَم بَعْضهم : أنها تظهر في أنواع من الصور ، فيخاطبونها ، وربمَّا باضَعُوها ، وقد أكثروا في ذلك .

قال تأبط شرا[1]:

وأدهمَ قد جُبْتُ جِلْبابَه كما اجتابت الكاعبُ الحَيْعلا
على إثر نار تنوَّرْتُها فبتُّ لها مُدْبراً مُقبلا
فأصبحتُ والغول لي جارة فيا جارتا أنتِ ما أَهْوَلا
وَطالبتُها بُضْعَها فالتَوت بوَجْه تَغوَّل فاستَغْوَلا
فمن كان يَسْأَلُ عَن جَارتي فإن لها باللِّوى مَنْزلا "

وفي ((نزهَةِ الأنفس في الأمثال)) : خَبرُها معَ السُلَيْك بن السُلكة[2]، وقولها في تأبط شرا : لعَن اللّه من بليتُ به الليلةَ من رجل لم يَبتْ على ندى، ولم يأكل قبل رئة كبدا، ولم يَشْرَب لبناً مُزبَّداً، ولم يخْلف لصاحبٍ مَوْعداً. وإن السُلِيك أخبر تأبط شراً بما قالت فوجَده كذلك . واللّه أعلم . / [ص/٢٥٢]

وفي قول ابن إسحاق[3]: ((وأسَيْد : بكْرُه : عَتاب بن أَسِيْد بن

---

(١) اسمه : ثابت بن جابر بن خالد ، من بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير ، ويعرف بتأبط شراً ، أحد صعاليك وفتاك العرب في الجاهلية . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣١٢/١ ؛ البكري : اللآلي ١٥٨/١-١٥٩ ؛ والأبيات في ديوان تأبط شرا ص ١٦٤-١٦٦

(٢) السّليك بن عمرو بن يثربي من بني تميم، وأمه السّلكة وكانت سوداء، شاعر جاهلي، من الصعاليك المشهورين ، له في عدوه وغاراته أخبار عجيبة قتله أنس بن مدركة بن خثعم . انظر أخباره في : أنساب الأشراف للبلاذري ٣٤٩/١٢-٣٥١ ؛ الأغاني للأصفهاني ٣٧٤/٢٠-٣٨٨ .

(٣) السيرة النبوية ٢٨٢/١

أبي العِيْص بن أميَّة)) نظر ؛ من حَيث إن النسابين والمؤرخين [١]: " ذكروا أن عتاباً ولاه سَيدنا رسول الله ﷺ مكة بعدَ الفتح ، وسِنَه عشرون سنة ، ومنهم من قال : ثمان عَشرةَ ". ومَن يَتمالدُ معَ أبيه في هذا الوقت كيف يكون عمره في الفتح عشرين سنة ، أم كيف يمكن الجمع بينَ القولين؟!

ووقعَ في نسخةِ مُطرِّف[٢] من كتاب ((السيرة)) لابن هشام : ثُعَيْلة بثاء مثلثة ابن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر بن عَبْد مَناة ، وَهْو غير جَيد ، إنما هو نُعَيْلة بنون ، على هَذا جماعَةُ المؤرخين.[٣]

((وذكر السُهَيْلي عن أبي الفرج أنه قال : كانت حَرْب دَاحِس بَعْد يوم جَبلة بأربعين سنةً . قال : وقد تقدَّم ذكر يوم جَبلَة ، وأَن رسولَ اللّه ﷺ ولد في تلك الأيام[٤] ، وكانَ للبَيد في حَرْب داحس عَشر سنين ، ودامت الحرب ثمان عشرة سنة))[٥] انتهى كلامُه . وفيه نظر في مواضعَ :

الأول : أبو الفرج الأصبهاني لم يذكر هذا القول إلا روايةً عَن أبي عُبيدةَ وغيره[٦].

---

(١) انظر: ابن سعد : الطبقات ١٤٥/١ ، ٤٤٦/٥ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٤٩/٦ ؛ ابن جماعة : المختصر ص١٢١ ؛ ابن حجر : الاصابة ٢١١/٤ . وعند الكلبي في جمهرة النسب ص٤٧ ولاّه مكة يوم الفتح .

(٢) مُطرِّف بن مسعود القرطبي، يكنى أبا القاسم، ويعرف بالملاّح،كان معتنياً جامعاً للكتب كثير النَّسخ كان حيَّاً سنة ٣٥٩هـ. انظر: ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس ٨٣٧/٢

(٣) انظر : ابن هشام: السيرة النبوية ٢٨٣/١ ؛ أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٥/١ وقال: وهو الصواب وكذلك قيّده الدارقطني .

(٤) عند ابن عبد ربه في العقد الفريد ٨/٦ ؛ والنويري في نهاية الأرب ٣٥١/١٥ : يوم جبلة قبل الإسلام بأربعين سنة ، وهو عام مولد النبي ﷺ .

(٥) السهيلي : الروض الأنف ١١٥/٣ باختلاف عما ورد في الأصل في : (وكان للبيد في حرب جبلة عشر سنين) بدل من (... في حرب داحس ...)

(٦) الأصبهاني : الأغاني ١٢٨/١١

الثاني : إذا كان داحِس بعد يوم جَبلة بأربعين سَنة ، وأنها دامت ثمان عشرة سَنة فيكون بَعْد الهجرة بسِنينَ ، بل لعلها على قول بعضهم تصل بالوفاة.[١]

وكيف يمكن ذلك وصاحب الحرب المثير لها حُذيفة بن بدر[٢] وغزوة ذي قرد كانت سنة ست وسببُها إغارة عُيينة بن حصْن بن حُذيفة[٣]، أو ابنه سعيد بن عُيينة ، وكان إذ ذاك رئيساً ، وإنما رأس بعد موت أبيه ، وأبوه بعد موت أبيه ؟! وذلك لايتأتَّى إلا في مدة طويلة .

يزيده وضوحاً : أن الحارث بن زهير شهد قتل حذيفة[٤]، وابن ابنه قُرة ابن حُصَيْن بن فَضالة بن الحارث بن زهير، له صحبة ، وبُعث إلى بني هلال ، فقتلوه .[٥]

ويزيده أيضاً وضوحاً : أن يومَ ذي قار كان بعد مولد النبيﷺ [٦]،وقال فيه:" هذا أول يوم انتصفت العرب من العجم وبي نصروا ". وليس بالبعيد من حرب داحس ؛ لأن قيس بن زهير وإخوته حضروا يوم ذي قار،على هذا الكلبيُّ والبلاذريُّ.[٧]

---

(١) ذكر أبو عبيدة في كتابه النقائض ص ٦٥٤، ٦٧٦ أن يوم جبلة بعد حرب داحس ، وأنه كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة .

(٢) انظر : الأصبهاني : الأغاني ٢٠٥/١٧-٢٠٦ ؛ ابن الأثير : الكامل ٣٤٦/١

(٣) انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨١/٣ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٤٣٧/١

(٤) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٦٩/١٣ ؛ ابن الأثير : الكامل ٣٥٢/١ ؛ وذكر الكلبي في جمهرة النسب ص٤٣٢ : أن حذيفة قُتل في حرب داحس .

(٥) البلاذري : أنساب الأشراف ١٩٦/١٣؛ أبو عمر : الاستيعاب ٣٤٢/٣ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٣٤٢/٤

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ٧٧/٧ ؛ وأبو نعيم في معجم الصحابة ٣٨/١ ؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٢٣٨/٢ ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١١/٦ : فيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهوضعيف .

(٧) انظر : أبو عبيدة : النقائض ص٦٥٤ وما بعدها .

وزعم ابن المظفر النيسابوري : أن حـرب داحـس دامـت أربعيـن سـنة ، وهذا يدل على بعدها من مولدهﷺ جداً، وقد قاله غير واحد من المؤرخين.

الثالث : إذا كان للبيد في حَـرْب داحِـس عشـر سـنين كيـف يلتئـم ماقاله النسَّابوَن من أنه عَاشَ مائةً وعشرين سنة ، وتوفي سنة أربـع وخمسـين ، وقد عَاش في الإسلام ستين سنةً ، وفي الجاهلية مثلها ؟! هذا مــالا يُتعقّـل ، فينُظر فإنه واضح.واللّه جَل وعَز أعلم .

آخر الجزء التاسع من كتاب الزهر الباسم والحمد لله وحـده وصلواتـه وسلامه على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبة إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل يتلوه في العاشر: والله جل وعز أعلم . /(١) [٢٥٢/ب]

(١) وجدت هذه الصفحة من الأصل قد وضعت خطأ عند ترتيب أوراق النسـخة بعـد صفحـة (١٨٤) ؛ وكتب عليها رقم ١٨٥ ؛ وقـد أعدتـها إلـى موضعـها الصحيـح هنـا وكتبـت رقمها حسب التسلسل واعتبار أنها والتي قبلها ورقة واحدة (أ، ب) وذلك ليبقى ترتيب الصفحات اللاحقة كما وضع على الأصل .

الجزء العاشر من كتاب الزهر الباسم في سِيَرِ أبي القاسم ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلِّ على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآلـه وصحبه وسلم .

والله جَل وعَز أعلم . والغاربُ : أصله فيما ذكره ابن السِيد في كتاب ((غـرُر المسائل شرح الكتاب الكامل)):" مَوْصِلُ الرأس من العُنق . وغاربُ البَعِـيْر : أعلاه ".[١]

أنشد الثُمالي لرجل يهجو بلال بن البَعيْر المُحاربي[٢]:- قال البَطَلْيَوْسي هُو أرطأة بن سُهَيَّة[٣]، وقيل : ابن ميَّادة، واسمُه : الرمَّاح بن أبْرَدَ- [٤]:

يـقولون أبناء البَعـير وَمـالـه   سَنام ولا في ذِروة المَجْد غاربُ

أرادت وذاكم من سَفاهةِ رَأيها   لأهجوَهـا لما هَجتني محُـارب

مَـعـاذَ إلـهـي إنَّـني بـعَشِيرتي   ونَـفْسِيَ عِن ذاك المقامِ لراغبُ

((وقوله[٥]: وأصداء)) : يَعْني دروعـاً مُغيَّرةً بالصَداءِ، مَهْموز[٦]، قاله

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب ٣٦/١٠

(٢) انظر : المبرد : الكامل ٦٦/١-٦٧

(٣) أرطأة بن زفر بن عبدالله المري، الغطفاني، يكنى أبا الوليد، وسهيّة أمه غلبت على نسبه، يقال أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ووفد عليه، ومات في زمـن سليمان بن عبد الملك وعمره مائة وثلاثين سنة . انظر : ابن قتيبة : الشـعر والشـعراء ٥٢٢/١؛ الاصبهاني : الأغاني ١٣٤/١١ -١٤٠؛ ابن حجر: الاصابة ١٠٤/١

(٤) انظر : شعر أرطأة بن سهية ، جمع وتحقيق ودراسة / صالح محمد خلف (مجلة المـورد المجلد (٧) العدد (١) ربيع ١٣٩٨هــ-١٩٧٨م) ص١٧١-١٨٨؛ شـعر ابـن ميـادة، فصـل الشعر الذي نسب إلى ابن ميادة وإلى غيره . ص ٢٤٣

(٥) ورد في شعر أبي قيس بن الأسلت . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٤/١

(٦) كذا ورد عند أبي ذر في الإملاء المختصر ١٧٧/١؛ وعند المبرد في الكـامل ٤٨١/١ :" والصدأ مهموز صداء الحديد وما أشبهه .

أبو العباس ، وأنشد للنابغة[١]:

سَهِكين من صَدأ الحديد كأنهم تـحـتَ السَـنوَّرِ جِـنَّـة الـبقَّـار

وقال الأعشى أبو بَصِيْر[٢]:

فـأمـا إذا ركـبـوا فـالـوجـو هُ في الرَوْع من صَدأ البَيْض حُمّ

قال[٣]: وأما الذي بغير همز فعلى ستة أوجه : أحدُهـا : مـايبقى مـن الميت في قبره وذكر البُوْم ، وحِشْوَةُ الرأسِ، ومَا يرجعُ عليك من الصَـوْت إذا كنتَ بمُتسع من الأرض وبقرب جَبل ، ومَصْدَرُ الصَدِى ، وَهْو العَطْشان". ولـم يذكر السادس، وكأنه أراد المهموز ".

وفي ((المحكم)) [٤]:" والصَّدي : اللَطِيْف/ الجسَد، والصَدى : مَوْضُع [ص/٢٥٣] السَمْع من الرَّأس ، والصَدى : الصَوْت ، ذكره بَعْد الـذي هـو بقُـرب الجَبـل ، والصَدى : فِعْل المُتَصَدِّي". وفي ((الموعَب)) : الصَـدى : شـبيه بـالجَرادَة ، وهو الذي يُسمَّى الصرَّار[٥] وهذا مما زدته على كتاب ((العشرات)) للقزاز.

" والقَتِير: مَسامِيرُ الدروع "[٦]. قـال[٧]:

---

(١) هو : زياد بن معاوية ، من بني ذبيان بن قيس ، من فحول الشعراء في العصر الجـاهلي ، وفد على المناذرة في الحيرة والغساسنة في الشام ومدحهم فأكرموه وأحسـنوا وفادتـه . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/١٥٥-١٧٢ ؛ البكري : اللآلي ١/٥٨ ؛ والبيـت فـي ديوانه ص٦٠ ؛ وانظر : المبرد : الكامل ١/٤٨١ ؛

(٢) كذا أنشده المبرد في الكامل ١/٤٨١ ؛ ولم أقف عليه في ديوان الأعشـى ، رغـم وجـود قصيدة له على هذا الرّوي ص ١٩٦

(٣) انظر : المبرد : الكامل ١/٤٧٩-٤٨٢

(٤) ابن سيدة : المحكم ٨/٢٣٥-٢٣٦

(٥) وعند أبو عبيد في الغريب المصنف ١/٣٢٨ عن الأصمعي: الصَّدَى : الطائر الذي يَصِـرُّ بالليل ويقفز قفزاناً .

(٦) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١/١٧٧ ؛ وعند صاعد في الفصوص ٣/٢٦٢ : رءوس مسامير الدروع .

(٧) الشاعر هو: عمرو بن معد يكرب. والبيت في ديوانه (وزارة الثقافة العامة، العراق) ص٦٢

* كأنَّ قتيرَها حَذق الجَراد *

وتنتحى مَعْناه : تَعْتمد وتَقصِد"[١]. وفي الحَديث :"وانتحى له عامر بُن الطفيل". أي : عرَض له وقصَد[٢]. قال[٣]:

تنحَّى له عَمروٌ فشكَّ ضُلوعَه   بنافذةٍ نجلاء والخيلُ تَضْبُرُ

والذوائب : الأعالى[٤].قال ابن دُرَيْد[٥]:" تَذاءب الريح تذاؤباً إذا تحركت، والذؤابةُ من هَذا اشتقاقها ؛ لأنها تنوس ، وتتحرك ، وأصل جَمْعها الذأَائب مثل دَعائب ، فثقل عليهم،فقلبوا إحدى الهمزتين واواً ".

وذكر السُّهَيْلي[٦] في وَصْف الحرْب بيتين أنشدهما البخاري في ((صحيحه)) فقال : قال ابن عيينة : قال خلف بن حوشب[٧]:كان يستحبون أن ينشد في الفتنة فذكرهما وآخر بعدهما.[٨]

ووقع في بعض أُصول البخاري: قال امرؤ القيس، فذكره[٩]، ونظرت في

---

(١) انظر : أبو ذر : الأملاء المختصر ١٧٧/١

(٢) الحديث بلفظه ذكره الخطابي في غريب الحديث ١٣٦/١؛ وابن الأثير في النهاية ٣٠/٥ ؛ وأخرجه بسياق آخر البخاري في كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع...وبئر معونة... انظر: صحيح البخاري مع فتح الباري ٤٣٧/٧-٤٣٨.

(٣) ذكره ابن منظور في لسان العرب ٧٧/١٤ باختلاف في رواية الشطر الثاني ، ولم ينسبه .

(٤) انظر : أبو ذر : مصدر سابق ١٧٧/١

(٥) جمهرة اللغة ٢٠٢/٣

(٦) الروض الأنف ١١٠/٣

(٧) خلف بن حَوْشب الكوفي، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة.(خت عس). التقريب ص٢٩٨

(٨) ذكرها البخاري في كتاب الفتن ، باب الفتنة تموج كموج البحر . صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٢/١٣ وروايتها :

الحرب أول ماتكون فتية   تسعى بزينتها لكلِّ جهول

حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها   ولَّت عجوزاً غير ذات حليل

شمطاء يُنكر لونها وتغيرت   مكروهة للشَّمِّ والتقبيل

(٧) انظر : صحيح البخاري مع فتح الباري٥٢/١٣ .

عدة نسخ من روايات شعر امرئ القيس، فلم أجدها فيه فينظر[١]،والله أعلم.

وأغفل السهيلي ما عقَده ابنُ أبي طاهر في كتابه ((المنثور والمنظوم)) لهذا باباً، وابن دُريد في كتاب ((الحرب[٢])) لجماعة من الشعراء منهم :

قول ربيعَة بن جُشم النمري[٣]:

والحربُ تترك ذا الأوا — صِرِ لا يُعدُّ لَهُ أواصِرْ

والحرب يَبْعثها دقيـ — ـق الأمر تجلبهُ المقَادِرْ

وكذلك الأيَّام أطـ — ـواراً طرائقها دَوائِرْ

وقال نَهْشل بن حَرِيّ[٤]:

والحرب تلحق فيها الكارهينَ كما — تأتي الصِحاحُ على الجَرْبى فتُعْدِيها

والحرب تغشى بيوتَ الحي كارهةً — حتى تحل بوادٍ غيرِ وَاديها/ [ص/٢٥٤]

قال أبو زُبيد الطائيُّ[٥]:

---

(١) تعقب ابن حجر ما ورد في صحيح البخاري بقوله :" والمحفوظ أن الأبيات المذكورة لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، كما جزم به أبو العباس المبرد في الكامل ، وكذا رويناه في كتاب الغرر لأبي بكر أحمد بن خلف القاضي المعروف بوكيع ، وبذلك جزم السهيلي في الروض". فتح الباري ٥٣/١٣

(٢) لم اقف على من ذكره بهذا الأسم عند المترجمين لمؤلفه ، ولعله المعروف : بكتاب السلاح .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، ولم أجد لشعره المذكور مصادر تخريج .

(٤) نهشل بن حري بن ضمرة من بني دارم ، شاعر شريف مشهور مخضرم ، حسن الشعر ، صحب علياً في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين ، فرثاه بمراثي كثيرة ، وبقي إلى أيام معاوية . انظر : ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٦٣٧/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ٢٦٨/٦، وقد جمع حاتم صالح الضامن شعر نهشل بن حري ونشره في مجلة كلية أصول الدين، بغداد ، العدد الأول ، سنة ١٩٧٥م ولم ترد فيه الأبيات

(٥) أبو زبيد الطائي هو : حرملة بن المنذر ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ،كان نصرانياً وعلى دينه مات، وقيل: أسلم. ورد ابن حجر الاستدلال على ذلك. انظر: الاصبهاني : الأغاني ١٥٠/١٢ -١٦٣ ؛ ابن حجر : الاصابة ٦٠/٢؛ والأبيات في شعره (مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧م) ص ٢٩

أصبحتْ حَرْبنا وحَرْبُ بني الحا رث مَشْبوبةً باعلا الدماء
شامداً تنقى المُبِسَّ عَن المرْ ية كرهاً بالصَرْف ذي الطُلاّء
من هَوانٍ يَضل أصحابُها اليو مَ ثمالاً من غير خمر وماء

وقال زهَيْر بن أبي سُلمى المزُني[١]:"

وَما الحربُ إلا ماعلمتم وذُقتم وَما هُو عَنها بالحَديث المُرَجَّم
متى تَبعثوها تبعثوهَا ذميمةً وتضر إذا ضرَّيتموها فتضرم
فتعرككم عَرْك الرَّحَى بثفالها وتلقح كِشافاً ثم تحمل فتيئَم
فتُنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمرَ عادٍ ثم يُرضع فيُفطم
فتغلل لكم مالا يغلّ لأجلها قُرى بالعراق من قفيز ودرهم
رعَوا ظِمْأَهم حَتى إذا تم أورَدُوا غماراً تفرَّى بالسِلاح وَبالدَم"

وأنشد عَمرو في كتاب ((الحَيوان))[٢]:

" رُب كبير هاجَه صَغير وفي البُحور تَغرق البُحور

وأنشد أيضاً[٣]:

أتنظرون يجيء وَرْدَهَ فيكم صغر المنَون ورَهْط وردَه غُيَّب
سيَبعث بالأمر الكبير صَغيرُه حتى تظلَ له الدماء تَصبَّب".
والظلم فرق بين حَيي وائل بكر تساقيها المنايا تَغْلِب

وقالت كبشة بنت مَعْدى كرب[٤]:

جَدعتم بعَبْد الله آنفَ قومهِ فتى مازنٍ أن سُبَّ راعي المُحرَّم/ [ص/٢٥٥]

وقال :

أتَّيتُ نار قدَح القادح وأي جدّ بلغ المازح"[٥]

---

(١) انظر : ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٨-٢٥ باختلاف يسير .

(٢) الجاحظ : كتاب الحيوان ٨/١ ، ٩ بدون ذكر البيت الرابع .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة بن العبد ص ١٠٧ باختلاف الرواية .

(٣) كبشة بنت معد يكرب ، عمة الأشعث بن قيس ، وهي والدة معاوية بن حديج الصحابي المعروف . انظر : ابن الأثير : أسد الغابة ٢٤٢/٧ ؛ ابن حجر : الاصابة ١٧٥/٨

(٤) ذكر الجاحظ في البيان والتبيين١٩٨/٣ أن البيت للحسن بن هاني الأندلسي، ولم أقف عليه بديوانه

وأنشد في كتابه ((فضل الكتابة والكتّاب)) لنصر بن سيّار[١]:"

أرى خَلل الرماد ومَيض جمْر وأحرى أن يكون له ضرام

فإن النارَ بالعُودين تُذكى وإن الحربَ أولها الكلام".[٢]

وقول ابن هشام[٣]: ((قتل ابن حذيفةَ أبو الجُنَيْدب)) يخدش فيه قول البلاذري وغيره[٤]:" قتل ابن حُذيفة - واسمُه مالك - قيسُ بن زهير؛ فلذلك قال حذيفة :

ألا ياقيس قد ألقَحْتَ حرباً تَضِيْق بها من القوم الصدور

قتلتَ ابني هُبلت بلا قتيل وهذا يا بني عَبْس كبير

قال البلاذري: والذي قتله أبو الجُنَيْدب هو : عَوْف بن بدر أخا حذيفةَ لا ابنه".

وقوله[٥]: ((ثم لقي رَجُلُ من فزارةَ مالك بن زهَيْر فقتلَه)) انتهى. زعَم الكلبي فمن بعدَه من النسّابين[٦]:" أنَّ الرجل اسمُه حمَلُ بن بدر".

وأمّا زهَيْر بن جَذْيمةَ ، فأبو عَشرة،وأخو عَشرة،وعم عشرة،وخال عشرة وقادَ غطَفان كُلَّها، ولم تجتمع على أحدٍ قبلَه في جاهلية ولا إسلام.[٧]

---

(١) هو: الأمير نصر بن سيار، أبو الليث المروزي ، نائب مروان بن محمد ، حاربه أبو مسلم صاحب الدعوة العباسية، فعجز نصر عن دفعه ، ولم يتمكن مروان من نجدته، ولي إمرة خراسان عشر سنين وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءة ، توفي سنة ١٣١هـ. انظر : ابن الجوزي : المنتظم ٢٩٢/٧ الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥-٤٦٤

(٢) الجاحظ : البيان والتبيين ١٥٨/١

(٣) السيرة النبوية ٢٨٦/١

(٤) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٦٥/١٣ وفيه : فقتل جندب بن خلف العبسي عوف ابن بدر.

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٦/١

(٦) انظر : البلاذري : مصدر سابق ١٦٣/١٣؛ الاصبهاني : الأغاني١٧/٢٠٨

(٧) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص٣٢٢

قال المرزباني[١]:" قتله خالد بُن جَعْفر بن كلاب".

والرَبيع بن زياد هو : ابن سُفيان بن عَبْدالله بن ناشب بن هِدْم بن عَوْذ بن غالب ابن قُطَيْعَةَ بن عَبْس ، ويُعْرف بالكامل[٢] سُمي بذلك ؛ لشَطاطه وبَياضه ، ويقال له أيضاً ربيع الحِفاظ ، وكان سيدَ بني عبس ، وأمُه فاطمة ابنة الخرُشُب - واسمُه عَمرو بن نصر - الأنمارية إحدى المُنجبات/ ، وكان أتاها [ص/٢٥٦] آتٍ في منامها ، فقال لها : أعَشرةٌ هَدرةَ أحبُ إليك أم أربعة كعَشرة ، فلم تقل شيئاً، فعَاد إليها في الليلة الثانية ، فلم تقل شيئاً، ثم قصَّته على زوجِها ، فقال : إن عاد لك فقولي أربعة كعَشرة ، فلما عادَ لها، قالت له ما قاله لها ، فولدتهم كلهم غاية : رَبيع الحفاظ ، وعُمارة الوهَّاب المعروف بدالق، وأنس الفوارس، وقيس الحفاظ، وبَها يُضرب المثل فيقال : أنجب من فاطمةَ. هذا مَعْنى ما ذكره الكلبي والبلاذري والمبرَّد في آخرين.[٣]

واعترض ابن السِيْد على المبرَّد :" بأَن أبا عُبيدةَ مَعْمر بنَ المُثنى لم يقل هذا إلا في خَبَيَّئةَ بنت رياح ، وكذلك قال الكلبي".[٤] انتهى كلامهُ. وفيه نظر؛ من حيثُ إنّا أسلفنا أنَّ الكلبيَّ قال هَذا في فاطمةَ كقول المبرَّد.

وفي كتاب ((التاج)) لأبي عُبيدةَ: كانت في بني عَبْس خِلال لا تدفع : كان منهم الكملَة بنو زياد ، وسُئلت أُمُّهُم : أَيُّ بنيك أفضل ؟ فقالت : الربيع لا بل عمارة ، لا بل أنس ، لا بل قيس ، ثكلتهم إن كنت أعلمُ أَيُّهم أفضل!

---

(١) معجم الشعراء ص٣٢٢

(٢) انظر : الكلبي : الجمهرة ص ٤٥١-٤٥٢ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ٢٠٨/١٣

(٣) البلاذري : المصدر السابق ٢١٠/١٣باختصار ؛ المبرد : الكامل ٢٩٥/١ ولم يذكر قيس الحفاظ ، والمثل ؛ الاصبهاني : الأغاني ١٨٣/١٧، ١٨٥

(٤) ابن السيد والوقشي : طرر الوقشي والبطليوسي على كامل المبرد ٨٠٧/٣ ؛ وفي كتاب النقائض ١٠٦١/٢ ، قال أبو عبيدة :" وكانت أم بني جعفر خبيئة بنت رياح الغنوي ، إحدى المنجبات ؛ وعند الكلبي في جمهرة النسب ص٣١٤ : هي أم مالك بن جعفر بن كلاب .

ولا تعرف العربُ إخوةً لأب وأم أكمل، ولا أشدَّ استواء في الفَضْـل منـهم[١].

وفيهم يقول الشاعر : - قال ابن السِّيْد : هو قيس بنَ زُهَيْرٍ ، ويقـال[٢]: زيـد الخيل الطائي[٣] :

لعمرك ما أضاعَ بنو زياد ذِمارَ أَبيهم فيمن يَضيعُ
بنو جِـنيّة ولَدت سـيوفـاً حُسام كلهم ذكر صَنيع

وقال ابن المعلّى : كانت فاطمة إذا رقصت الربيعَ قالت :

ربَـيـع كن لِمُـقْـتِـرٍ ربَـيـعَـا وكن لداعٍ إن دعَا سَميعاً
لازلتَ محَروسَ الحمى مَنيعا وسَابقاً إلى العلى سَريـعاً

فقيل للربيع : ربَيع المقترين[٤]، ولزمُه ذلك/ . [ص/٢٥٧]

" وأنشد ابنُ هشام للربَيع[٥]:

* أفبعدَ مَقتل مالك بن زُهير *

وقبله :"

---

(١) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ٢١٠/١٣ بنحوه ؛ وكذا الاصبهاني في الأغاني ١٨٥/١٧

(٢) انظر : الاصبهاني : الأغاني ١٨٦/١٧ وقال :" ويقال : حاتم طيء". بدل من : (زيد الخيل) وقد ذكرت في ديوان حاتم الطائي ص١٤٨ باختلاف يسير . ونسبها المرزوقي في شرح الحماسة ٤٦٩/١-٤٧٠ لقيس بن زهير .

(٣) هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، يكنى أبا مكنف، كان من المؤلفة قلوبهم ثم أسلم وحسن إسلامه وسمَّاه رسول اللهﷺ زيد الخيل، كان شاعراً محسناً وخطيباً لسناً، شجاعاً كريماً جميلاً ،وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة، توفي بعد منصرفه من عند النبيﷺ عام الوفود، وقيل : في خلافة عمر رضي الله عنه . انظر : أبو نعيم : معرفة الصحابة ١١٩٧/٣ ؛ أبو عمر : الاستيعاب ١٢٧/٢-١٢٨ والبيتان لم تردا في ديوانه ، صنعة نوري حمودي القيسي (مطبعة النعمان ، النجف) .

(٤) عند الكلبي في جمهرة النسب ص٣١٨؛ وابن حزم في الجمهرة ص٢٨٥: ربيعة بن مالك ابن جعفر ابن كلاب ، هو ربيع المقترين .

(٥) السيرة النبوية ٢٨٧/١

مَن كان مَسْرُوراً بمقتل مالك فلْيأت نِسْوتَنا بوَجْه نهار
يجد النساء حَواسرًا يندُبْنه يَضْربن حُر الوجه بالأحجار
يخَمشن حُرَّ وجوههن على فتىً سَهل الخليقة طيّب الأخبار
قد كُنَّ يخَبأنَ الوُجوهَ تَستُّراً فاليومَ حينَ بدون للنُظَّار

وبعده :

ما ان أرى في قَتله لأولى النُهى إلاّ المطي تُشد بالأكوار
ومحُنّياتٍ ما يَذُقن عذُوْفَةً يقذفن بالمهرات والأمهار".(١)

قال في ((المأدبة)) :" اراد بالمحنيات التي في يديها تريب، وهو الحناء ، وهو مستحبٌّ في الخيل ، وإن كان في الرجلين فهو يجنب بالجيم . قال : ويروى : ((مخبيات)). أراد أن فرسانها يخبون بها ".

وفي هذا الشعر معنى غَلِطَ فيه بَعْض الأئمة ، ذكر إبراهيمُ بن المُفرّج في كتابه ((بغْية السَامّة في شرح لحن العامّة)) : أن أبا عُمر الجَرْمي لما شخص إلى بغداد ثقل مَوضعُه على الأصمعي ؛ إشفاقاً أن يَصْرفَ وجوهَ الناس إليه فأعمل الفِكرَ فيما يغُضُّ منه فلم يَر إلا أن يرهقَه فيما يَسْأَلُهُ عَنه ، فأتاه في حَلْقته ، وقال له : كيفَ تُنشد قولَ الشاعر:

* فاليومَ حينَ بدان للنُظَّار *

أو بدين ؟ فقال له : بدان ، فقال : أخطأْتَ ، قال : بدَين ، قال : غَلِطتَ ، إنما هو حينَ بدونَ أيْ:ظهرنَ ، فأسرَّها أبو عُمر في نفسه ، وفَطن لمراده ، فأتاه في حَلْقتِه بَغْتةً فسأله : كيف يُصغر مختار ؟ فقال الأصمعي : مخُيَتْير ، فقال : آنفتُ لك من هذا القول، أما تعلم أن اشتقاقَه من الخير ، وأن التاء

---

(١) الأبيات ذكرها البلاذري في أنساب الأشراف ١٦٤/١٣ ؛ والاصبهاني في الأغاني ١٩٩/١٧-٢٠٠ والمرزوقي في شرح الحماسة ٩٩٥/٢-٩٩٦ ، باختلاف الرواية ، وجميعها بعد البيت الذي أنشده ابن هشام .

زائدةٌ ، ولم يزل يُندِدّ بغلطِه إلى أَنِ انْفَضَّ الناسُ من حَوْله .(١)

وأنشدَ أيضاً لقيس بن زهير:

على أن الفتى حَمل بن بَدْر   بغى والبغي مَرْتعَهُ وَخِيم (٢)

وقبله على ما أنشده البلاذري (٣):"

أقام على الهباءة خير مَيْتٍ   وأكرمه حذيفةُ ما يَريم"/ [ص/٢٥٨]

ولولا ظلمهُ ما زلتُ أبكي   عَليه الدهرَ مالاحَ النجومُ

ولما سَمع أبو عُبيد البكري هَذا البيتَ وشبهَه ، ظن أَن الرهان كان بين قيس وحمل لا حُذيفة، ورَدّ على أبي عُبَيْد بن سَلاّم قوله في كتاب ((الأمثال)) كان الرهان بينَ قيس وحُذيفة . ثم ناقض ذلك في ((اللآلي شرح الأمالي)) ، فذكر قول أبي عُبيد بن سَلاّم جازماً به(٤)، وَهو الصَّواب والذي عليه أبوعُبيدةَ والكلبي والمُفضل بن سَلَمة ويَعْقوبُ والبلاذري ، وغيرهم .(٥)

وزَعم البلاذري(٦):" أن الموقعَ لمن زعَم ذلك قول قيس :

ومَا لاقيتُ من حمَل بن بَدْر   وإخوته على ذات الإصَاد

قال البلاذري : ولكن الشعر حريّ بأن يذكر بني بدر كلهم ؛لأنهم كانوا كلهم عليه يداً واحدةً ، قال : ولما فرغت عَبْس من حَرْب دَاحِس ، وتوطّنوا بلادهم استحيا قيس بن زهير - وكان رئيسَ عَبْس - من فزارةَ ؛ لما قتل منهم فمضى إلى عُمان، فماتَ بها ، وقيل: إنَّه أكل وَرق شجرٍ فقتله ، وكان أكلُه

---

(١) انظر : ابن جني : الخصائص٢/٣٠٠ بنحوه ؛ الزجاجي : مجالس العلماء (طبعة التراث العربي ، الكويت ١٩٨٤م) ص١٤٤ مختصراً.

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٧/١

(٣) أنساب الأشراف ١٧٠/١٣

(٤) انظر : البكري : فصل المقال ص١٢٧ ؛ اللآلي ٥٨٢/١ ؛ ابن سلام : الأمثال ص١٠٧

(٥) المفضل بن سلمة : الفاخر ص٢١٩-٢٣٥ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٩٥/١٣ ؛ ابن الأثير : الكامل ٣٤٦/١

(٦) البلاذري : مصدر سابق ١٣/ ١٥٩ ؛ والأبيات في ديوان قيس بن زهير ص ١٧٧

إياه جُوعاً، فقال عُروةُ بن الوَرْد :

إن قيسَـاً كان مبيَتُه   أسفاً والحي مُنطلقْ.

ويروى : سغباً والحي مغنته

في دَريس ليسَ يَسْتُره   رُب حُرّ ثوبُه خِـلَقُ".

يعني بالدريس : الثوب الخلق .

قال المرزباني[١]:" وكان قيس أحمر أعسَر يَسَر ".

وفي ((المستقصى)) للزمخشري[٢]:" أن قيساً لما قتل ابنَ الخمسْ قاتل الحارث بن ظالم ، لحق بعُمان، يعني مات بها ".

وفي ((شرح الأعلم))[٣]: قتلته بنو بدر، قال : وفي ذلك يقول عَنترة[٤]، ويروى لغيره :

لله عينا من رأى مثل سيد   عَقيرة قوم أن جرى فرسَان/ [ص/٢٥٩]

" قال : وكان حازماً منكـر الظـن، يعنـي يُصيـب بظنـه، بِكْـر بِكْريـن ، شريفاً ذا رأي حازماً ومشورة وحلم ، أكولاً ".[٥] قـال عنترة يُعرّض به، وبَلَغه عَنه كلام من أبيات[٦]:

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأَظَلُّه   حَتى أنال به كريمَ المأكل

وفي بـعض الأخـبار الضعيفة : أن سيدنـا رسول الله ﷺ لما سمع هذا

---

(١) معجم الشعراء ص ١٩٧

(٢) المستصفى ١٣٥/١

(٣) قال الأعلم في شرح حماسة أبي تمام ٣٨٤/١ :" فوصل إلى عمـان وأقـام فيـها غريبـاً حتى مات ".

(٤) ديوان عنترة بن شداد ص١٧٧ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ١٦٣/١٣

(٥) انظر : المرزباني : معجم الشعراء ص١٩٧

(٦) ديوان عنترة ص١١٩

الشعر، قال : ما سمعت شعر شاعر فأردت أن أراه إلا صاحب هذا الشعر.[١]

وفي ((النوادر)) لابن الأعرابي، رواية أحمد بن يَحْيى:" لما كـان بَعْـد يوم الهباءَةِ جَاورَ قيسُ النمـر بـنَ قاسـط ، فـتزوَّجَ منـهم ظبيـةَ بنـتَ الكيّـس النمري[٢] ، وولد له منها ، ثم رحَل عنهم ". فذكر خبراً طويلاً .

وقوله[٣]: تُرُثوا ، قال مصعـب :" بالثـاء المثلثـة مـن الرثـاء ، وتربـوا بالباء الموحدة بمعنى التربية ، ومن رَواه تَرُبُّوا بفتح التــاء فقـد يكـون معنـاه تُصَيّرونه رباً عليكم أي أميراً ".[٤]

" وأنشد للحارث بن زهير :

تَركتُ على الهَباءَة غيرَ فَـخْرٍ حُذَيفةَ عندَه قِصَدُ العوالي ".[٥]

وَبعدَه فيما أنشدَه الحَسنُ بن المُظفّر في ((المأدبة)) :

ولولا ظلمه حَنَشَ بنَ عَمرو إذا لاقـاهم وابـني هـلال

وتُخْبرهم مكان النون مـني ومَا أُعطيتُه عَرق الخِـلال

قال البلاذري[٦]:" قتلت الحـرثَ هَـذا بنـو كلْـب يـومَ عُراعِـر" ضربته بسيفه. انتهى . ولم يذكره المرزباني في معْجم الشعراء ، ولا الأصبهاني ، وهو لازم لهما .

---

(١) ذكره الأصبهاني في الأغاني ٢٤٣/٨ ؛ وابن الشـجري فـي أماليـه ٢٥١/٢ . وفـي حاشـية كتاب لباب الآداب لأسامة بـن منقذ ص٢١٦-٢١٧ (المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م) قال أحمد محمد شاكر : " رواه صاحب الأغـاني بإسـناد غـير قـائم ، ومـا رأيناه في شيء من كتب الحديث ".

(٢) وذكر الكلبي في جمهرة الـنسب ص٥٨٠ نسب الكيس بقوله : عبيد بن مالك بن شراحيل ابن الكيس ، وهو زيد بن الحرث بن حارثة بن هلال . ويقال لمـالك هـو الكيـس بـن عمرو بن مالك بن عمرو بن الكيس بن حارثة ... كلهم نسَّابون من عبيد إلى الكيس .

(٣) ورد في شعر قيس بن زهير . انظر : ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٧/١

(٤) أبو ذر : الإملاء المختصر ١٧٨/١

(٥) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٨٧/١

(٦) أنساب الأشراف ١٩٥/١٣

وقول السُهَيْلي[١]: ((وأما حَرب حَاطب التي ذكرها فهي حَرب كانت على يدي حَاطب بن الحارث بن قيس بن هيشَةَ بن الأوس ، فنسبت إليه ، وكانت بين الأوس والخزرج)) فكلام لا حاصل تحته؛ لأن ابن هشام ذكر هَذه الحربَ[٢]، وعلى يدي من كانت، ولمن كان الظَفر، في قريب من عشرين سَطْراً، فأي فائدة لتنبيهه عليها بكلمتين مذكورتين عندَ ابن هشام لا زيادة فيهما على مافي الأصل ، وكأنه غَفل عما في ((السِيْرة)) ، وأراد أن يُفسّرَ قول أبي قيس فلم يجد إلا ما في الأصل .

وكذا قوله[٣]: ((ويقال/: إن الحَنْفاء كانت فرسَ حُذَيْفةَ ، وأنها [ص/٢٦٠] أُجْريت مع الغَبْراء ذلك اليوم)) لأن ابن هشام قال في ((السيرة))[٤]:" كان الرهان بينَ داحس والغبراء ، قال: ويقال : أجْرى حُذيفة الخطّار ، والحَنْفاء ، وقيس داحساً والغبراء ". ورجح الأول على الثاني بكلام فيه طول لا حاجةَ معَه إلى كلام السهيلي .

وقد اختُلف في النذَير العُريان ، فذكر الكلبي: أن فاعل ذلك امرأةُ رَقَبَةَ ابن عامر بن كعب لما خَشِي زوجُها من المنذر بن ماء السماء ؛ لقتله أولاد أبي ذؤَاد جَار المنذر فركبت جمَلاً ، ولحقت بقومها، فتجرَّدت، ولوَّحت بثوبها، وقالت : أنا النذَير العُريان ، فبقي ذلك مثلاً .[٥]

ويقال : أول مَن فَعلَه أبرهَةُ الحبَشي لما أصابته الرَّمِيَّةُ بتهامةَ حينَ غزا البيت ، ورَجع إلى اليمن ، وقد سَقطَ لحمهُ .[٦]

---

(١) الروض الأنف ١٦٢/٣

(٢) السيرة النبوية ٢٨٦/١-٢٨٨

(٣) السهيلي : الروض الأنف ١١٦/٣

(٤) السيرة النبوية ٢٨٦/١-٢٨٧

(٥) ذكره العيني في عمدة القاري ٧٦/٢٣ باختصار .

(٦) انظر : ابن الملقن : التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تحقيق/ سعد الشهراني (رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ١٤١٧هـ) ص٢١٤-٢١٥

وقال المفضَّلُ بن سَلمةَ(١):" إنما يقال النذير العُريْان ؛ لأن الرجـل إذا رأى الغارةَ فجأتهم ، وأراد إنذار قومه تجرَّد من ثيابه ، وأشـار بـها ليُعلَـم أَن قد فجأهم أمر ، ثم صار مثلاً لكل أمر يخاف مفاجَأته ، من ذلك قول خُفـاف ابن نَدْبَةَ(٢):

ثَمِلٌ إذا ضُفِرَ اللِّجام كأنه رَجُل يُلوّح بالثياب سَلِيبُ

وقال آخر(٣):

كشخص الرجل العُريان قـد فُـوجئ بالرُّعْبِ

وقال آخر :

اثنان من ضبَّةَ أخبرَانـا أَنّا رأينَا رجُلاً عُريانا".

وفي ((المختلف والمؤتلف)) للآمدي :" زَنْبر – بـالنون – بـن عَمـرو الخَثْعمي الذي يقال له : النذير العُريان، كان ناكحاً في بنـي زُبيـد ، فـأرادت زُبيد أن تغزو خثعماً فخشوا أن ينذرَ قومَه فحرسَه أربعةُ نفر، فـصَادف غِـرَّةً /، [ص/٢٦١] فهربَ بعد أَن رمَى ثيابَهُ ، وكان من أشدّ الناس عَدْواً، وقال في ذلك :

أنا المُنذر العُريان يَنْبِذُ ثوبَه لك الصِدْق لم يَنْبذ لك الثوبَ كاذب".(٤)

وقال ابن بطال(٥):" النذير العريان رجل من خثعم(٦) حمل عليه يـوم ذي الخلُصة رجلٌ ، فقطع يدَه ويد امرأته ، فرجع إلى قومه ، فضرب به المثـل في تحقيق الخبر.

---

(١) المفضل بن سلمة : الفاخر ص٨٦

(٢) انظر : شعره (جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسي) ص٤٢ باختلاف يسير .

(٣) هو : عقبة بن سابق (الهزاني). كذا في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلـب (مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٦٣هـ) ص٧١

(٤) الآمدي : المؤتلف والمختلف ص١٩٢ باختلاف يسير ، وفيه : (زنِّير) ، بدل : (زنبر)

(٥) ابن بطال : شرح صحيح البخاري ١٠/ ١٩٤- ١٩٥

(٦) سماه المفضل في الفاخر ص٨٤ ، والعكبري في المشوف المعلم ٧٦١/٢ : عوف بن عامر ابن أبي عامر من ذبيان بن ثعلبة ، وكانت امرأته من بني عُتوارة بن عامر .

وحَكيم بُن أُمية السُلَمي مذكور في جمُلة الصَحابة رضي الله عنهم[١].

ويَحْيى بن عُروة بن الزبير حَديثه في الصَحيحين[٢].

((وذكر ابن إسحاقَ إسلام حَمزة عَن رَجُل من أسلم))[٣]منقطعاً ، وَهْـو عند ابن سَعْد أنبا مُحمد أنبا عُبيدالله بن عَبْد اللّه بن مَوْهَب[٤]، قال : سَمعت محمد بنَ كعب القُرظي قال : نالَ أبوجَهْل وعديّ بن الحَمْراء وابـن الأصـدي من النبي ﷺ يَوماً، فذكره. [٥]

" وذكر الضحاك في((تفسيره)) عَن ابن عَباس: أن سَيدنا رسُول اللّه ﷺ أتى اليهود في بيت المِدراس[٦]، فجلس إليهم ، فقالوا: يا محمد هل للّـه مـن ولدٍ يعلم مكانه ؟ يَعْنون بذلك العُزير فبكى صلَّى اللّـه عليـهما وسـلَّم جَزعـاً، وخَرجَ مُسْرعاً، فأنزل الله جل وعَـز : ﴿الحمـد للـه الـذي أنـزل علـى عبـده الكتاب﴾ السُورةَ[٧]. وذكره مقاتل بنحوه[٨].

---

(١) انظر : ابن الأثير: أسد الغابة ٥٧/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ٣٢/٢ ؛ واستشهد ابن إسحاق بشعره في صد قومه عن عداوة النبي ﷺ ، وكان فيهم شريفاً مطاعـاً . (انظـر : السيرة ٢٨٨/١)

(٢) انظر : المزي : تـهذيب الكمال ١٧٨/٢٠؛ و حـدّث عنه ابـن إسـحاق حديـث مـا لقـي رسول الله ﷺ من قومه .

(٣) السيرة النبوية ٢٩١/١

(٤) عبيد الله بن عبدالله بن موهب ، أبو يحيى التيمي ، المدني ، مقبول من الثالثة . (بـخ د ت عس ق). التقريب ٦٤١

(٥) انظر : ابن سعد : الطبقات ٣/٥-٦

(٦) بيت المدراس : هـو البيت الـذي يـقرأ فـيه أهـل الكتاب كُتبـهم . انظـر: الصـالحي : سبل الهدى ٤٠٧/٣

(٧) سورة الكهف : آية ١

(٨) تفسير مقاتل ١٨٨/ أ

وفي ((مقامات التنزيل)) لأبي العباس الضرير من حديث أبي مالك[١] عَن ابن عَباس : أن اليهودَ قالوا لرسول الله ﷺ إنما يذكر من الأنبياء إبراهيم وموسى صلوات الله وسَلامه عليهم الذين سَمعت بذكرهم منا، فأخبرنا عَن نبي لم يذكره اللّه جل وَعز في التوراة إلا في مكان واحد، قال : من هو ؟ قالوا : ذو القرنين ، قال : ما بلغني عَنه شيء، فخرجوا فرحينَ قد غلبوا في أنفسهم ، فلم يبلغ باب البيت/ حَتى نزلَ جَبْريل ﷺ بقوله جَلَّ وعَـز: ﴿ ويسـألونك عـن [ص/٢٦٢] ذي القرنين﴾ الآية ".[٢]

((وأنشدَ ابن هشام لذي الرُمة[٣]:

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْد نَفسَه   لشيء نحته عَن يديه المقادرُ))

وهو من جمُلة قصيدة مَدح بها بلال بنَ أبي بُردة[٤]، وبَعْدَه :"

وكآئن ترى من رِشْده في كريهة   ومـن غيبة تلقي عليها الشَراشر

تشابه أعـناق الأمـور وتلـتوي   مَشاريط ما الأورادُ عنها صَوادر"[٥]

((وأنشدَ لـه أيضاً[٦]:

كأنه بالضُّحى يَرْمى الصَعيدَ به   دَبَّابةٌ في عظام الرأس خُرطوم))

---

(١) مالك بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، ويقال : أبو مـالك ، مقبـول مـن الخامسـة .(د). التقريب ص٩١٤

(٢) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ٤٧٦/٢ ؛ والسيوطي فـي الـدر المنـثور ٤٣٥/٥ عن السـدي ، بزيـادة واختـلاف يسير ؛ والشـوكاني في فتـح القديـر ٣٦٥/٣ وعزاه لابن أبي حاتم عن السدي . والآية ٨٣ من سورة الكهف .

(٣) السيرة النبوية ٣٠٢/١، وذلك للاستشهاد على بعض كلمـات الأيـات القرانيـة فـي سـورة الكهف .

(٤) ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٧/١٠-٥٢٠ : أنه قيل لذي الرمة: لما خصصت بـلال ابن أبي بردة بمدحك ؟ قال: لأنه أوطأ مضجعـي وأكـرم مجلسـي، فحـق لـه إذا وضـع معروفه عندي أن يستولي على شكري . وترجمة بلال بن أبي بردة تقدمت ص ١٨٧.

(٥) انظر : ديوان ذي الرمة ص ٢٥١-٢٥٢

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٣/١

وقبله :"

هـامَ الـفـؤادُ بذكراها وَخـامـرَه   منها على عُدواء الشُغْل تسقيم

فما أقـول ارعَـوَى إلا تـهيَّـضَـة   حَظٌّ له من خَبال الشَوْق مقسوم

كأنها أم سَاجي الطَرف أخدَرها   مُسْتودَع خمرَ الوعساء مرخـوم

تنفي الطوارف عنه دِعْـصَتا بـقرٍ   ويـافـع من فِـرنْـداديـنَ مَلموم

كأنه بالضُحَى ، وبَعْدَه :

لا ينعَش الطَرفَ إلا ما تخـوَّنـه   دَاعُ يـُناديه باسم الماء مَبْغُوم". [1]

((وأنشد للأعشى مَيْمون[2]:

لاينتهون ولا ينهى ذوي شطط   كالطَعْن يذهَب فيه الزيت والفُتل))

وبعده :"

أنى لعمر الذي خطَّت مَنَاسِمُها   تَخْدي وسِيْق إليها الباقر الغُـيُل

لئن قتلتم عَميداً لم يكن صَدداً   لنقـتلاً مـثـلَه مـنكم فنمـتـثـل

فإن مُنيتَ بـنا عَن غِـبِّ مَعْركة   لا تُـلْفِـنا من دماء القوم ننتـفل

وبعده :

حتى يظل عَميدُ القوم مُرتفـقاً   يـدفع بالراح عنه نِسْوةٌ عِجَـلُ

أصـابـه هُـنـدواني فـاقـصَـده   أو ذابل من رماح الخط مُعْتدل

قد نطعنُ العَيْر في مكنون فائلة   وقد يَشيط على أرماحنا البطل" [3]

قال ابن النحاس : وَيروى : أتنتهون ولن ينهى . [4]

وقال أبوعُبيدَة : يهلِك فيه الزيت/ . [5] [ص/٢٦٣]

---

(١) ديوان ذو الرمة ص ٥٧٠-٥٧١ ورواية الأصل مثبتة في اختلاف النسخ في حاشية الديوان

(٢) ابن هشام : المصدر السابق ٣٠٤/١

(٣) انظر : ديوان الأعشى ميمون ص٦٢-٦٣باختلاف يسير في الرواية ، وفيه الأبيات الثلاثـة الأخيرة قبل الثلاثة الأولى .

(٤) انظر : التبريزي : شرح القصائد العشر ص٣٠٥

(٥) انظر : التبريزي : المصدر السابق ص٣٠٥

وذكر السُهَيْلي[1]:((أَن ثويبةَ أرضعت حمـزَة وسـيدنا رسُـولَ اللّـه ﷺ))
وفيه نظر ؛ من حَيث إِنَّ أبا عُمر، وغيرهَ ذكروا [2]:" أن حمزة كـان أكـبرَ مـن
النبي ﷺ بأربع سنين ، وفي رواية : بسنتين ".

قال[3]: ((واحدُ الأسَاطير أُسْطورة كأُحْدُوثـة ، وقيـل : أسـاطير جمَـعُ
أَسْطار ، وأسطار جمعُ سَطَير)) انتهى .

وفي ((المحكم))[4]:" الأساطير أحاديثُ لانظامَ لها ، واحدتُها إسـطار
وإِسْطَارةٌ ، وإِسْطِيْر، وأُسطِيرة ، وأُسطورَة .

وفي ((الجامع)) : سَطْر الكتاب ، ويَسطر بفتح الطاء ، وسكونها.[5]

قال[6]: ((وكان ملك يُشتاسب نحوا من مائـة عـام)) انتـهى. أبوعُبيـدةَ
ذكر في كتابه ((أنسَاب العَجم)) : أن عمره كان مائةً وخمسـين سـنة، وكـان
ملكهُ منها مائةً وعشرين سَنةً.[7]

وقوله[8]: ((إن بَهْمن همّ بما همَّ به نمروذُ من الصعـود إلـى السمـاء))
فيه نظر من حَيث إِنَّ أباعُبيدةَ ذكر: أن اللّه جل وعَز أوحى إلى بَهْمن- بعدَ

---

(١) الروض الأنف ١٥/٣

(٢) ذكره أبـو عمـر فـي الأسـتيعاب ٤٢٣/١ -٤٢٤ ، وقـال :" وهـذا لايصح عنـدي ؛ لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبدالله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله ﷺ إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين". وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٦٧/٢ : وكـان حمـزة رضي الله عنه أسن من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل بأربع سنين ، والأول أصح ؛ وذكـر ابن حجر في الاصابة ٣٧/٢ : أن ثويبة أرضعتهما كما ثبت في الصحيحين.

(٣) السـهيلي : الـروض الأنـف ١٥٧/٣ وهـو فـي ذكـر بعـض أخبـار ملـوك فـارس ورسـتم واسفندياذ، وما أورده ابن إسحاق عن النضر بن الحارث ، وأنه كان يحدث قريش بها .

(٤) انظر : ابن سيدة : المحكم ٢٨٤/٨

(٥) انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ٤٠٥/٦

(٦) السهيلي : مصدر سابق ١٥٩/٣

(٧) انظر : ابن الأثير : الكامل ١٥٥/١

(٨) السهيلي : مصدر سابق ١٥٩/٣

ما صَنعَ جل وعز ببني إسرائيل- أني قد اصطفيتك ، واخترتك ، وسَميتك في كتبي ، فاختتِن وتطهَّرْ ، وأحسِنْ مَعُونَة بني إسرائيلَ ، ورُدَّ إلى بيت المقدس ما أخذَه بخت نصَّر ، ففعل، وقد بلغنا في حَديث أن هذا الكلام في بَعْض كتب الأنبياء صلوات اللّه وسَلامهُ عليهم إلا إن اسم بَهْمن فيها كورش، وكان ملكه مائة سنة واثنتي عشرةَ سنة[1].انتهى . من كان بهذه المثابة لا يُوصف بما ذكره السُّهيلي ، فينظر .

قال أبوعبيدة : وكان بهمن يُسمَّى / أردشير طويل اليد لما تناولَ من [ص/٢٦٤] البلاد ، وظَفِر به ، وسَار إلى سجستانَ ، وهَدَم قريةَ رُسْتم السَّديد ، وانتقم من أبيه ، وابنه ، وأخيه بما صنعوا باسفندياد السَّديد ، وكانت أم بَهْمن من ولد طالوت ، وكان تحتَه رادخت من ولد رُجَيْعم بن سُليمان ﷺ ، فملّك أخاها وربابئل على بني إسرائيل ، وكان بخت نصر من قواده ، ووَجَّهه إلى بنى إسرائيل ، وأمّا أهلُ الكتاب فيزعمونَ أَن بخت نصر كان الملك ، وأنه توجَّه من قبل نفسهِ[2]. وعن ابن عباس : أن بخت نصر أسلَم .[3]

وقوله[4]: ((أن بَهْمن استخلف عليهم كي لهراسِب)) فيه نظر لما ذكره أبوعُبَيْدَةْ من أنه لمَّا ماتَ ملكت ابنتُه حمَام ، وكانت مُظفَّرةً ، ولم تزل بكراً حتى ماتت ، وكانت الفرس لاتملك امرأةً إلا بكرا ، ثم لا تتزوَّج أبداً ، وكان الناس في ملكها بخَيْر ، والعَدو ذليل ، وكان ملكها ثلاثين سَنةً ، ثم ملك ابنه

(١) ذكر أبو الفداء في المختصر ٣٧/١-٣٨ : أن كورش عمّر بيت المقدس بعد بختنصر ، وعند المسعودي في مروج الذهب ٢٣٧/١ ؛ والجوزي في المنتظم ٤٢١/١ ما ورد عن مدة ملكه .وقال ابن الأثير في الكامل ١٥٣/١ :" وقد اختلف العلماء في أمر بختنصر وعمارة بيت المقدس اختلافاً كثيراً تركنا ذكره اختصاراً ".

(٢) انظر بعضاً مما ورد : المسعودي : مروج الذهب ٢٣٧/١ ؛ وابن الجوزي: المنتظم ٤١٧/١ ؛ ابن الأثير : الكامل ١٤٨/١ .

(٣) انظر : ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ١٦٩/٥

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٥٩/٣

دارا بن بَهْمن اثنتي عَشرة سنةً ، ثم ملك ابنه دارا بن دارا.[١]

وقوله[٢]: ((وكانت الكينية أولهم من عَهْد أفريدون قبلَ موسى ﷺ بمئين من السِنين ، وآخرهم في مدَّة الإسكندر)) فيه نظر لما ذكره أبو عُبيدةَ ، فإنه قال في كتابه : ذكر الطبَقة الثانية من ملوك العجم وهم : الكيانية أولهم : كيقباذ بن نراب بن نودخاب بن ماني سرا بن نوذر بن منوشهر الملك بن مَيْسَجُور بن زيرك بن نيروشنَج بن أيدخ بن ثرت بن رب بن قَررش بن فركوز بن كرزل بن جَوْزل بن أيدخ الملك بن أفريذون.[٣] انتهى .

من كان بينه وبينَ أفريدون/ هذه الآباء كيف يلي في عَهْده ، [ص/٢٦٥] والله تعالى أعلم.

وقوله[٤]: ((وكان ملك الأشغانية أربعمائةٍ وثمانين عاماً ، وفي قول ابن مسعود : خمس مائة عام وعشر سنين)) نظر ؛ لما ذكره أبو عُبيدةَ من أن ملكهم كان مائتي وثمانية وخمسين سنة.[٥]

((وأنشدَ ابن هشام لامرىء القيس :

وأني زعيم إن رجَعت ممُلَّكا ... بسَيْر ترى منه الفُرانِقَ أَزْورا))[٦]

والذي رَواه يعقوب في ((ديوانه)) عن أبي عَمرو بن العلاء :

---

(١) انظر بعضاً مما ورد : المسعودي : مروج الذهب ٢٣٨/١ ؛ الدينوري : الأخبار الطوال ص٢٩

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٦٠/٣

(٣) ذكر ابن الأثير في الكامل ١١٧/١ ؛ وابن خلدون في تاريخه ٣١٦/٣-٣١٨ أن أول ملوك الكينية كيقباذ .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٦١/٣، وفيه : (وقول المسعودي) بدل من قول المصنف في الأصل (قول ابن مسعود) .

(٥) عند ابن الأثير في الكامل ١٦٩/١: مائتي سنة وستين سنة ، وقيل غير ذلك . وفي ص٢٢٠ قال :" والفرس تعترف باضطراب التاريخ عليهم في أيام ملوك الطوائف .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٥/١ ، والبيت في ديوان امريء القيس ص ١٦٩

* فأني أَذينٌ إن رجعت مملكاً*[١]

قال : وقال الفراء : الفُرانق ، والبُرانق كما يقال : فرند ، وبرند .[٢]

وفي ((المأدبة)) للنيسابوري ، ومن خطه مجُوَّداً:

وأني أذين إن رجعت مُسَلَّماً   بسير ترى منه اليُرانق أزورا

قال : واليُرانق : الدَليل .

وقبله :"

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دُونَه   وأيـقـن أنّـا لاحـقان بقيصَرا

فـقـلـت لـه لا تبك عـينـك إنـمـا   نحاول ملكاً أو نموتَ فنُعْذرا

وبعده :

على ظهـر عـاديّ يحَارِبُـهُ الـقَطـا   إذا سَافَه العَوْذُ الدِيافيُّ جَرْجرا "[٣]

وَعند الأعلم الشنتمري[٤]:"

عـلى لاحـب لا يـهـتدي بمنـارة   إذا سَافَه العَوْذ النُّباطي جَرْجَرا "

وعند النيسابوري :

* على ظهر عاديّ يلوحُ متونه *

وأنشدَ بيتـاً لأبي الزَّحْف الكلبي كذا هو في بعض الأصول مـن كتـاب ((السِيْرَة)) وفي بعضها الكليبي بياء مثناة من تحت بَعْدها بـاء موحَّـدة، وهـو الصَواب، وهو الذي ذكره الكلبي والبلاذري وأبوعُبيد والمبرَّد في آخرين[٥].

ولمـا ذكـره المرزباني وابن قـتيـبة في كتاب ((الطبقات)) نسَبـاه في

---

(١) كذا في لسان العرب لابن منظور ٢٥٣/١٠

(٢) انظر : الجواليقي: المعرب ص٧١ ؛ وذكر أن الفرانق : سبع يصيح بين يدي الأسد كأنـه ينذر الناس به ؛ وأن البرِنْد : جوهر السيف وماؤه ، لغة في الفرند .

(٣) ديوان امريء القيس ص ١٦٩-١٧٢

(٤) أشعار الشعراء الستة الجاهليين ٦٧/١

(٥) وكذا عند ابن هشام في السيرة النبوية ٣٠٥/١ عن نسخة (أ) ؛ (والكلبي) في غيرها من الأصول التي قابل عليه المحقق ؛ البلاذري : انساب الأشراف ٢٤٠/١٢

يربوع ، ويَرْبوع هو أبو كليب/. [ص/٢٦٦]

قال الشاعر :

أمّا كَليب بن يربوع فليسَ لها عندَ التفاخُر إيرادٌ ولا صَدَرُ

واسم أبي الزَحْف هذا : مَخّلد بن عمران بن عطاء بن الخطَفي، وهو ابن عم جَرير.

قال ابن قتيبة[١]:" عُمِرَ حَتى بلغ زمنَ محمد بن سُليمان بن علي بن عَبْدالله بن عَباس ، ورَثى ابن عَمَّه جَريراً ، وهو يَشْتَبهُ بالوَحْف .

قالوا[٢]: وهو عَميرة بن يَثربي بن بشر بن وَحْف ، قاضي البَصْرة زمن عُمر ابن الخطاب".

وهو مما استدركتُه على أصحاب ((المُختلف والمؤتلف)) -ابن ماكولا فمن بَعْدَه- في كتابي المُسمَّى ((بالإيصَال))[٣].

وأنشد لذي الرُمة :

إلى ظُعُنٍ يقرضن أَجْوازَ مُشْرف شِمالاً وعَن أيمانهنّ الفوارسُ[٤]

وقبله :"

نظرت بجرعاء السُبَّية نظرة ضحى وسَواد العين في الماء غامس

وبعده :

ألِفْن اللوى حَتى إذا البَرْوَقُ ارتمى به بارحُ راح من الصيف شامس

وأيقن أنَّ القنعَ صارت نِطافُهُ فَراشاً وأنَّ البقل ذاوٍ ويابس"[٥]

ويروى :

---

(١) ابن قتيبة : الطبقات ٦٨٨/٢ ، وزمن محمد بن سليمان بن علي : (١٢٢-١٧٣هـ)

(٢) الكلبي : الجمهرة ص٢٩٨

(٣) مغلطاي : الأيصال (مصورة نسخة المكتبة الكتانية) ق٢٦٩

(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ٣٠٥/١

(٥) الأبيات في ديوان ذي الرمة ص٣١٣ واختلاف الرواية ورد في حاشية الديوان .

* إلى ظُعن يقرضن أقواز *[١]

وقوله[٢]:" قال الشاعر :

أَلْبَسْتَ قومك مخزاة ومنقَصةً حَتى أُبيحوا وَخلّوا فجوَة الدار"

هذا الشاعر هو : جَرير بن الخطَفي ، يَهجْو الأخطل، كذا وقع في بَعْض النسخ فلا أدري أحاشيةٌ هي أم من الأصل ، وهي إلى أنها حاشية أقرب ؛ لعَدم وجودها في غيرها ، وهو الصَواب . وأنشده في ((المأدبة)) :

قومي تميم هم القوم الذين هم يَنْفون تغلب عَن بحُبوحة الدار

النازلون الحمى لم يُرْعَ قبلهم المانعون فلا حِلْف ولا جار[٣]

وقول السُهَيْلي[٤]: ((الرقيم : لوح كتب فيه أسماؤهم يعني أصحاب الكهف)) فيه نظر ؛ من حيث إن ابن هشام ذكر هذا في ((السِيْرة)) بقوله[٥]:" الرقيم/ الكتاب الذي رُقم بخبرهم . قال العَجَّاج[٦]: [ص/٢٦٧]

* ومُسْتَقَرُّ المُصْحَفِ المرقوم *.

وقولُه[٧]: ((وروى أنهم يعني أصحاب الكهف سَيَحجُّون البيتَ معَ عيسى ﷺ ألفيت هَذا الخبَر في كتاب ((البَدْءِ)) لابن أبي خيثمةَ)) قاله

(١) كذا في حاشية ديوان ذي الرمة ص ٣١٣

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ١٣٤/٣

(٣) ديوان جرير ص٣١١

(٤) الروض الأنف ١٦٤/٣

(٥) السيرة النبوية ٣٠٣/١

(٦) وروايته في ديوان العجاج ص٢٩٩ :

* ومستقر المصحف المُرَقَّم *

(٧) السهيلي : الروض الأنف ١٦٤/٣، وكذا البلنسي (المتوفى ٧٨٢هـ) في كتابه تفسير مبهمات القرآن (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ) ١٠٣/٢ ، ١٤٦ عن كتاب البدء لابن أبي خيثمة؛ والخبر ذكره مقاتل في تفسيره ١٩٦/ب عن عطاء ابن خالد، ابن الجوزي في كتابه مثير الغرام (دار الراية، الرياض ١٤١٥هـ) ١٣٠/٢

هكذا مُسْتَغْرباً له ، وَهْو بعَيْنه مذكور في كتاب ((المبتدأ)) لابن إسحاقَ رواية سَعيد بن بزيغ عنه لايُغادرُ حَرْفاً، ولعـل ابـن أبـي خيثمـةَ إنمـا أخـذه منـه ، ولعلنا أن نرى كتاب ابن أبي خيثمة هذا، وَننظر عَمن أخذَه على أني لم اسمع بهذا الكتاب ، ولا رأيتُ من ذكرَه غيرَه[1].

ويشدّ ما ذكره ابن إسحاق ما في ((التفسير)) لابن مردويه مـن حَديـث الحجاج بن أرطأة[2]، عَن الحكم بن عُتيبة[3]، عن مقسم[4]، عَن ابـن عبـاس قـال رسول الله ﷺ :" أصحاب الكهف أعوان المهديّ ".[5]

وفي ((المُبتدأ)) لابن إسحاقَ في قوله : ﴿لوليت منهم فـرارا ولملئـت منهم رعبا ﴾[6] أن معاوية أرسَل إليهم ناساً ؛ ليعلمـوا علمـهم، فلمـا دَخلـوا الكهفَ غَشِيَتْهُمْ ريحٌ شديدةٌ أَخْرجتهم من الكهف .[7]

" وفي ((تفسير الضحاك)) : ذلك لانفتاح أَعْينهم ، وللنفَس .

---

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٤٦/١١ ؛ والدميري في حياة الحيوان ١٦٤/٢

(٢) الحجاج بن أرطاة ، بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبـيرة النَّخعي ، أبـو أرطـأة الكوفـي ، القاضي أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، مات سنة خمس وأربعين ومائـة (بخ م٤) . التقريب ص ٢٢٢

(٣) الحكم بن عُتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة ، مصغراً ، أبو محمد الكنـدي ، الكوفـي ، ثقـة ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس(م٢)، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدهـا ، ولـه نيـف وستون .(ع). التقريب ص ٢٦٣

(٤) مقسم ، بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقـال : نجـدة ، بفتـح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، ويقال : لـه مولـى ابـن عبـاس للزومه له ، صدوق ، وكان يرسل ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله فـي البخـاري سـوى حديث واحد .(خ٤). التقريب ص٩٦٩

(٥) انظر : السيوطي : الـدر المنثور ٣٧٠/٥؛ الألـوسي : روح المـعاني ٢٢٥/١٥ وعـزاه لابن مردويه ، وقال:" على تقدير صحته لا يدل على وجودهم اليوم على تلك الحالة".

(٦) سورة الكهف : آية ١٨

(٧) ذكـره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٥ عن ابن عباس .

وفي ((تفسير مقاتل))[١]: حين نقلبهم ".

وقول السُهَيْلي[٢]: ((وفي الحَديث : سُئلَ ﷺ أنتوضأ بما أفضلت الحُمر ؟ فقال :" وَبما أفضلت السِباع : يُريد نعم ، وبما أفضلت السباع ". أخرجَه الدار قطني)) فيه ذهول شديدٌ عَما في الكتاب الذي عَزا إليه الحَديث إذ فيه ما قدَّره مُضْمراً قال في نفس حَديث الدار قطني عَن جابر: أن النبي ﷺ سُئل أنتوضا بما أفضلت الحُمر؟ قال :" نعم ، وبِمَا أفضلت السِبَاع كلها ".[٣]

كذا هو في غير ما نسخة من كتاب الدار قطني فلا حاجةَ معَ هذا إلى ماقدَّره السُهيلي. وعند الزجَّاج[٤]:" تزاور ، فيها ثلاثة أوجه : تزّاور ، وتَزْوَرُّ على مثال تحمرُّ ، وتَزْوارُّ على مثال تَحْمارُّ ، ووَجْهُ رابعٌ الأصل/ فيه : يتزاور [ص/٢٦٨] فأُدّغِمَتِ التَّاءُ في الزاي .

وتَقرِضهُم : بكسر الرَّاءِ وضمِّها ، والكسرُ القراءةُ عليه ، وقيل : إِنَّ باب الكهف كان بإزاء بنات نَعْش[٥]، فلذلك لم تكن الشمسُ تطلُع عليه ، قال : وهذا ليسَ بشيء .

وقوله : ﴿لو اطّلعت عليهم﴾ بكسر الواو، وتقرأ بضمها ، والكسرُ أجود ".

وقول السُهَيْلي[٦]: ((قالت طائفة : الروح الذي سَألت عنه اليهود هو

---

(١) تفسير مقاتل ١٩٠/ب

(٢) الروض الأنف ١٧٠/٣ ، وبنصه ذكره الدار قطني في كتاب العلل ٦٢/١

(٣) لم أقف عليه عند الدار قطني باللفظ الذي أورده المؤلف .

(٤) معاني القرآن ٢٧٣/٣-٢٧٥

(٥) سبعة كواكب ، أربعة فيها نعش ؛ لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش ، قيل شبهت بحملة النعش (سرير الموت) في تربيعها . انظر : ابن منظور : لسان العرب ٢٠٢/١٤

(٦) الروض الأنف ١٨٤/٣

روح الإنسان)) انتهى . هذا رويناه في ((تفسير ابن مرْدويه[١])) عَن ابن عَباس مرفوعا من حَديثه عَن أحمد بن كامل[٢] ثنا محمد بن سَعْد[٣] ثنا أبي[٤] ثنا عَمي[٥] حدثني أبي[٦] عَن أبيه[٧] عَنه في قوله جلَّ وعَزَّ :﴿ يسألونك عن الروح ﴾[٨] وذلك أنَّ اليهودَ قالوا للنَّبيِّ ﷺ : أخبرنا عَن الروح التي في الجسد ما هي وكيف تعذب ؟ح.[٩]

((وذكر : أن ابنَ هَرْمَة اسمُه إبراهيم بن علي بن هرْمَة))[١٠] وليسَ كذلك إنما هو : إبراهيم بن علي بن سَلمة بن علي بن هَرْمَة، كذا نسَبه الزُبير، وكأنه غير جَيد ؛ لأن الكلبي والمرزباني وأبا عُبيد بن سَلاّم وابن المُعلى قالوا:" هو إبراهيم بن علي بن سَلمة ابن عامر بن هَرْمَة ". جَعلوا مكانَ علي الثاني ،

(١) أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني ، المعروف بابن مَرْدويه ، قال السِّلفي : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقة جليلاً ، مات سنة ٤٩٨هـ . وله مصنفات منها تفسيره (مفقود). انظر: الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤ ؛ ابن العماد : شذرات الذهب ٤١٩/٥

(٢) أحمد بن كامل بن شجرة القاضي، البغدادي ، الحافظ ، ليَّنه الدار قطني ، وقال :كان متساهلاً ، ومشَّاه غيره ، وكان من أوعية العلم ، وكان يعتمد على حفظه فَيهِمْ ، توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ١٢٩/١؛ ابن حجر: لسان الميزان ٢٤٩/١

(٣) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي . تقدمت ترجمته ص ٧١٥

(٤) لم أقف له على ترجمة ، وصرح السمعاني في الأنساب ٢٥٨/٤ بأن محمد بن سعد حدث عن أبيه .

(٥) هو : الحسين بن الحسن بن عطية . لم أقف له على ترجمه .

(٦) الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، ضعيف ، من السادسة .(د). التقريب ص ٢٣٩

(٧) عطية بن سعد بن جنادة، بضم الجيم بعدها نون خفيفة ، العوفي ، الجدلي ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطيء كثيراً ، وكان شيعياً مدلّساً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة .(بخ د ت ق). التقريب ص ٦٨٠

(٨) سورة الأسراء : آية ٨٥

(٩) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣١/٥ عن ابن مردويه . ابن كثير : التفسير ١١٢/٥-١١٣

(١٠) السهيلي : الروض الأنف ١٩٣/٣

عَامراً ، وهو الصواب.[١]

وقوله[٢]: ((والخُلُج ، اسمُه : قيسُ بن الحارث بن فِهر)) كذا ذكره جازماً بنسبتهم إلى قريش من غير تردّد ، وهو قول مَرْدود ، قال الكلبي في ((الجمهرة)) : يقالُ: إنَّهم أدعياء من بقية العماليق.[٣]

وقال في كتابه ((نوافل مضر[٤])) وكتاب ((البلدان)) الذي رَواه أحمد ابن أبي سَهْل الحُلْواني عن أبي أحمد الزبيري[٥] عَن ابن أبي السَري عَنه :" الخلجُ من عادٍ. قال : وثنا ثابت الثمالي[٦]: أن رجلاً سَأل علي بن أبي طالب عَن الخلُج من هم ؟ قال: من بقايا عاد ، فقام رجلٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ما بين الخلج وقريش ؟ قال: ما بين جَحفلة[٧] الحمار إلى خرطوم الخنزير، وقيل لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب : ما منعك/ أن تُلحقَ الخُلج [ص/٢٦٩ يَعْني بقريش ؟ قال : أُلحقُ عاداً بقريش!.

وروى يونسُ عَن الزُّهْرِيِّ : الخلج من العَرب العاربة الأولى كذا سَمعت ابن المسيَّب يقوله عَن محمد بن جبير بن مُطعم.

---

(١) انظر : الكلبي : جمهرة النسب ص١٢٦؛ وعند أبي عبيد : النسب ص ٢٢٠ : إبراهيم بن علي بن عامر بن هرمة ؛ مصعب الزبيري: نسب قريش ص٤٤٦؛ الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار١/٤٣/أ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٦١/٤

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٩٣/٣

(٣) عند الكلبي في جمهرة النسب ص١٢٣: قيس بن الحارث ، وهو الخلج من بقيَّة العماليق.

(٤) ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست ١٥٤ كتاب النوافل لابن الكلبي ، وذكر بعض ما يحتوى عليه من نوافل القبائل ولم يذكر مضر .

(٥) لعله : محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري كوفي ثبت، إلا أنه يخطيء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين.(ع). التقريب ص٨٦١

(٦) لعله: ثابت بن أبي صفية ، الثُّمالي ، بضم المثلثة، أبو حمزة ، واسم أبيه دينار ، وقيل : سعيد ، كوفي ، ضعيف رافضي ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور .(ت عس ق). التقريب ١٨٦

(٧) قال أبو عبيد في الغريب المصنف ٨٩٤/٣ : الحافر : جَحْفَلَةٌ

وقال أبو بكر الحُلْواني[١]: نسبوا إلى الخلجان بن الوهم أحد الوفد الذين وفدوا إلى مَكَّةَ شرفها اللّه تعالى ، قال : يستسقون لعاد.[٢]

وفي كتاب ابن المُعلّى : كان الخلج ابن امرأة الحارث بن فهر .

وفي ((طبقات الشعراء)) لابن قتيبة[٣]:" الخلجُ من قيس عيلان".

وقال الرُّشاطي :" قال الدار قطني : عِلْقة بن قيس بن الحرث هو الخلج"[٤]. قال أبو محمد : وذلك وهم ، قال :" ورأيت لبَعْضهم أن الخلج كانوا من عدوانَ ، فألحقهم عُمر بن الخطاب بالحرث بن فهر، وسُمُّوا خُلُجاً ؛ لأنهم اختُلجوا من عَدْوان "[٥].

وحكى أبو الفرج الأموي[٦]:" أن الخلُج كانوا في عَدْوان ، ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فلما استخلف عُمر بن الخطاب أتوه ليفرضَ لهم ، فأنكر نسبهَم ، فلما استخلف عثمان أثبتهم في بني الحرث ابن فهر ، وكان ابن هَرْمَة يقول : أنا دَعيٌّ أدعياء يَعْني أنه دَعي في الخلُج، والخلج كذلك في قريش ".

وفي كتاب ابن المُعلى :" أنبا الصُوْلي ثنا أبو العَيْناء[٧] عَن الأصمعي

---

(١) لعله : محمد بن عبدالله بن إبراهيم الحلواني ، أبو بكر ، ولد بحلوان ونزل بغداد ومات غريقاً سنة ست وعشرين وثلثمائة . انظر : السمعاني : الأنساب ٢٤٨/٢

(٢) ذكر العصامي في سمط النجوم العوالي ١٢٤/١-١٢٥: اسماء وفد عاد ولم يذكر أن الخلجان بن الوهم كان منهم ، وذكره على رأس الذين قالوا من أشد منّا قوة .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٣/٢

(٤) الدار قطني : المؤتلف والمختلف ١٦٣٦/٣

(٥) انظر : الأشبيلي : مختصر اقتباس الأنوار ٤٣/١/ أ

(٦) الاصبهاني : الأغاني ٣٦١/٤

(٧) محمد بن القاسم بن خلاد مولى أبي جعفر المنصور، صاحب النوادر والشعر والأدب، نشأ بالبصرة وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم لساناً، وكان من ظرفاء العالم، كف بصره وقد بلغ أربعين سنة ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين، وقيل : اثنتين وثمانين ومائتين. انظر : الخطيب : تاريخ بغداد ١٧٠/٣- ١٧٩؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٤٣/٤-٣٤٨

قال : ما سَمعت ولا رأيت أقل حياء من ابن هرمة ، قيل : وكيف؟ قال : لأَنه دعي إلى الخلُج ، والخلج أدعياء في قريش ، ثم يقول :

هَجوت الأدعياء فناصبتني   مَعاشر خِلْتُهاعرباً صِحَاحا

كيف ينطق بهذا الكلام ، وهو دَعي قال إلى أدعياء ، واللّه لو كان منهم لكان بلاء ، كيف وهو دعي ؟ قال : وكانت أمه ترقصه ، وتقول :

نفسي الفداء للذي لا أصل له   ولا الذي ألفى إليه حمله

ليس له بحامل ما حمله ".

وقال المرزباني :" يكنى إبراهيم أبا إسحاقَ ، وهو شاعر مُفْلق فصيحُ احتجَّ بشعره العلماء ، وهو مُسْهِبُ مجُيدُ يُشبَّه بالفرزدق ؛ لكثرة/ اتِّباعه له ، [ص/٢٧٠] والأخذ منه".[١]

وفي ((طبقات ابن قتيبةَ))[٢]:" قال الأصمعي : كان إبراهيم من سَاْقَة الشعراء قد رأيته ، وكان مُولعاً بالشراب ".

والبيت الذي أنشدَه ابن هشام له هُو من جُمْلة قصيدة .[٣]

قال ابن قتيبة[٤]:" هي من جيد شعره منها :

قد يدرك الشرفُ الفتى ورداؤه   خَلِقٌ وَجيبُ قميصِه مرقوعُ

إمَّا تَرَيْنِي شاحباً مُتَبَذِّلاً   كالسَيْف يخلَق جَفنهُ فيضَيع

فلربُ لذة ليلة قد نلتُها   وحَرامُها بحلالها مَدْفوع".

وفي ((تاريخ أبي الفرج))[٥]:" كان لإبراهيم عَم يقال له: أبو الأعْوَر، فأرادت الخلُج نفيَه منهم ، فقال : أمسيتُ ألأمَ العَرب دَعيُّ أدعياء ".

---

(١) يعني إبراهيم بن هرمة. انظر: المرزباني: الموشح ص٣٧١؛ الخطيب: تاريخ بغداد٦/١٢٨

(٢) الشعر الشعراء ٢/٧٥٣-٧٥٤

(٣) السيرة النبوية ١/٣١٠

(٣) الشعر والشعراء ٢/٧٥٤

(٤) الاصبهاني: الأغاني ٤/٣٦٢ باختلاف في : (يقال له : هرمة أبو الأعور) بدل من (يقال له : أبو الأعور) .

وقوله[1]: ((وأصح ما جاء في ذلك مَا رُوِي عَن أبي الطُفَيل قال : سأل ابن الكوّاء[2] علياً، فقال : ارأيتَ ذا القَرنْين ، أنبياً كان أم مَلِكاً ؟ فقال : لا نبياً كان ولا ملكاً، ولكن عَبْداً صالحاً دَعا قومَه إلى عبادة اللّه، فضَربوه على قرنى رأسِه ضربتن ، وفيكم مثله يَعْني نفسه)) فيه نظر؛ لأن هذا الخبر رَواه ابن أبي شيبة في ((مصنفه)) عن وكيع[3] عن بسّام[4] عن أبي الطفيل عن علي قال: كان ذو القرنين رجلاً صالحاً ناصَحَ الله فنصحه، فضرب على قرنه الأيمن فمات ، فأحياه الله ، ثم ضرب على الأيسر، فمات فأحياه الله جل وعز.

وفي لفظ : فسُمي ذا القرنين ".[5]

ورواه ابن مرْدويه بسَنَد حسَن من حَديث عُبيَدْاللّه ابن مُوْسى[6] ثنا بسَّام الصَيْرفي عَنه بلفظ : ولكن كان عَبْداً صالحاً أحبَّ اللّه فأحبه ، ونصح للّه فنصَحه ، فضُرب على قرنه الأيمن ، فمات ، فبَعثه اللّه ، ثم ضُرب على قرنه الأيسَر ، فماتَ ، وفيكم مثلُه.[7]

---

(١) السهيلي : الروض الأنف ١٧٨/٣

(٢) عبد الله بن عمرو ، وهو الذي يقال له : ابن الكوَّاء ، وكان خارجياً ، وكان كثير المساءلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر : ابن دريد : الاشتقاق ص٣٤٠

(٣) وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي ، بضم الراء وهمزة ثم مهملة ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبعون سنة .(ع). التقريب ص١٠٣٧

(٤) بسام بن عبدالله الصيرفي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق من الخامسة .(س). التقريب ص١٦٦

(٥) انظر: ابن أبي شيبة : المصنف ٣٤٦/٦، وروي من طريق آخر بسند صحيح . انظر: ابن حجر : فتح الباري ٤٤١/٦ - ٤٤٢ .

(٦) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العَبْسي، الكوفي ، أبو محمد، ثقة كان يتشيع قال أبوحاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح .(ع). التقريب ص٦٤٥- ٦٤٦

(٧) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/خالد بريحان) ٤٧١/٢؛ السيوطي في الدرّ ٤٣٥/٥-٤٣٦ عن ابن مردويه وغيره ؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٤/١٧ عن ابن مردويه بنحوه . وقال : سنده جيد .

فَهذا كما ترى لفظه غير اللفظ الذي ذكره السُّهَيْلي.

" وَمَن حَديث ابن مرْدويَه أيضاً عَن عَبيدة بن حمُيد[١] ثنا عمار الدُهني[٢] عن سَالم بن أبي الجعد[٣]: سُئل علي عن ذي القرنين مَن هو؟ فقال علي : سَمعت نبيكم ﷺ يقول :" هو عَبْد ناصح/ الله ، فنصَحه "[٤]. [ص/٢٧١]

" ومن حَديث عبد الرزاق عَن مَعْمر عن ابن أبي ذئب[٥] عن المقبري[٦] عَن أبي هريرةَ يرفعهُ: ما أدري عُزيرٌ ، أوذو القرنين نبيا كان أم لا؟[٧]

وَمن حَديث مجاهد عَن عَبْدالله بن عَمرو[٨] قال : كان ذو القرنين

(١) عبيدة بن حُميد الكوفي،أبو عبدالرحمن الحذّاء التيمي، أو الليثي، أو الضبي ، صدوق نحويّ ربما أخطأ ، مات سنة تسعين ومائة ، وقد جاوز الثمانين.(خ٤). التقريب ٦٥٤

(٢) عمار بن معاوية الدّهني، بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون، أبو معاوية البجلي،الكوفي، صدوق يتشيع ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .(م٤). التقريب ص٧١٠

(٣) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني ، الأشجعي، مولاهم، الكوفي ، ثقة ، كان يرسل كثيراً ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة .(ع). التقريب ٣٥٩

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٥/٥؛ الشوكاني : فتح القدير ٣٦٦/٣ وعزاه لابن مردويه ؛ والألوسي في روح المعاني ٣١/١٦

(٥) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري ، أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل سنة تسع . (ع). التقريب ص٨٧١

(٦) كيسان، أبو سعيد المقبري ، المدني ، مولى أم شريك ، ويقال: هو الذي يقال له : صاحب العباء ثقة ثبت ، مات سنة مائة .(ع). التقريب ص٨١٤

(٧) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/١٧ من طريق عبد الرزاق ، ولم يذكر فيه عزيراً؛ وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٢٩٣/٥ بقوله : وفي رواية : (فذكره) ؛ ولما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٩٥/٢ قال : وهذا غريب من هذا الوجه .

(٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد ، بالتصغير ، ابن سعد بن سهم السهمي أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين ، المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليال الحَرَّة على الأصح بالطائف على الراجح (ع). التقريب ص٥٣٠

نبياً ". (١)

وَمن حَديث سُفيان(٢) عَن الفضل بن عَطية(٣) عَن عَبْدالرحمن بن عُبيد بن عُمير(٤): أن ذا القرنين حجَّ ماشيًا ، فسَمعَ به إبراهيم ﷺ ، فتلقاه". (٥)

وَمن حَديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبَة(٦) عَن داودَ بن الحُصَيْن(٧) عَن عكرمة عَن ابن عَباس قال : ذو القرنين : عَبْد الله بن الضحاك ابن مَعَدّ". (٨)

---

(١) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٧/١٧ ؛ وابن كثير في البداية والنهاية ٩٥/٢، وقال الصالحي في سبل الهدى ٣٤٨/٢-٣٤٩ :" واختلف في نبوته: فقيل كان نبياً . به جزم جماعة ، وهو مرويّ عن عبدالله بن عمرو بن العاص . قال الحافظ (فتح الباري ٤٤١/٦) : وعليه ظاهر القرآن ، والأكثر أنه من الملوك الصالحين ".

(٢) سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته ص ٥٣٢

(٣) الفضل بن عطية بن عمرو بن خالد المروزي ، مولى بني عبس ، والد محمد ، صدوق ربما وهم ، من السادسة .(س ق). التقريب ص٧٨٣

(٤) عبد الرحمن بن عبيد لم أقف له على ترجمة، وورد عند ابن عساكر في تاريخ دمشق٣٣٧/١٧ عن الفضل بن عطية عن عطاء عن عبد الله بن عبيد بن عمير. قال ابن حجر في التقريب ص٥٢٤: عبدالله بن عبيد بالتصغير، أيضاً بغير اضافة ، ابن عمير بالتصغير أيضاً ، الليثي ، ثقة استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة ومائة .(م٤).

(٥) ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٠/١٧، وعزاه ابن حجر في فتح الباري ٤٤١/٦ للفاكهي. وكذا الصالحي في سبل الهدى ٣٤٩/٢

(٦) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، وقد ينسب إلى جده ، الأشهلي مولاهم ، أبو إسماعيل المدني، ضعيف ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وهو ابن اثنتين وثمانون سنة .(ف ت ق). التقريب١٠٤

(٧) داود بن الحصين الأموي مولاهم ، أبو سليمان المدني ، ثقة إلا في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ، مات سنة خمس وثلاثين .(ع). التقريب ص ٣٠٥

(٨) ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٠/١٧-٣٣١؛ ابن الملقن : التوضيح (تحقيق خالد بريحان) ٤٧٣/٢ وعزاه لابن مردويه ؛ و قال ابن حجر في فتح الباري ٤٤٢/٦ : أخرجه الزبير في كتاب النسب، وإسناده ضعيف جداً لضعف عبد العزيز وشيخه .

وهذا يرد ما قاله السُهَيْلي إذ عزا هـذا لعبدالله بـن الزبـير[١]، ولعلـه مـن الناسخ ، والله أعلم

وقوله[٢]: ((قال ابن هشام في غير هذا الكتاب - يعني غير ((السِيْرة))- اسم ذي القرنين الصَّعْب بـن ذي مَراثد ، وَهْو أول التبابعـة)) غـير جَيـد؛ لأن ابن هشام ذكره في كتاب ((التيجان)) وذكر أن أولَ التبابعَـة العَرنجـج ، وَهْـو حمير بـن سَبـأ ، تبع متوَّج ، وبعدَه : واثل بن حمير، تبـع متـوج ، وبَعْـده : سكسك بن واثل، تبع متوَّج ، وبَعْدَه : يُعْفِر بن سكسك ، تبعُ متوَّج ، وبعـدَه : النعمان بن يُعْفِر، تبع متوَّج ، وبَعْدَه : شَدادُ بن عـاد ، تبـع متـوج ، وبعـدَه : الهَمْلَل بن عاد ، تبعُ متوج ، وبعدَه : الحرث الرائش ذو مَراثد ، تبع متوج ، وبَعْدَه : ابنه الصَعْب ذو القرنين ، تبعُ متوَّج .[٣]

فانظر حَفظك اللّه كم ذكر ابن هشـام فـي كتابـه المشـار إليـه بيـنَ أول التبابعة وبينَ الصَعْب من تبع ، فلا أدري كيف سَاغ له أن يقولّ ابن هشام مالم يقله ، وكيف/ تأَتَّى له هَذا الوَهْم الشَنيع معَ الإحالة على كتـابٍ متـداولٍ بيـنَ [ص/٢٧٢] يدي الطلَبة ؟!! ولو أحال على كتاب غريب عَسِر المأخذ بعيد المتُناوَل لكان يُعْذَر في مثل ذلك .

---

(١) في النسخة المطبوعة من الروض ١٨٠/٣ قـال السهيلي : " وذكر عن الزبير : أنه قـال : (فذكره) .

(٢) السهيلي : الروض الأنف ١٧٩/٣

(٣) ابن هشام : التيجان ص٦٠-٦٤ ؛ قال المقريـزي فـي المواعـظ والأعتبـار بذكـر الخطط والآثار ١٥٣/١ " اعلم أن التحقيق عند علماء الأخبار أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن اسمه الصَّعب بن الحارث .... (وساق نسبه) وأنه ملك من ملوك حمير ". وهذا القول استبعده ، محمد خير رمضان في كتابه ذو القرنين (دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ -١٩٩٤م) ص٢٠٧

وقال ابن هشام [(١)]:" ثنا أسد بُن موسى[(٢)] عَن أبـي أدريس[(٣)] عَن وَهْـب عَن ابن عَباس : أنه سُئل ممن كان ذو القرنين؟ فقال : من حمير، وَهْو الصَعْب ابن ذي مَراثد ، قيل : فالاسكندر الرُومْي ، قال : كان رَجُلاً صالحاً.

وقال كعْب الحَبْر: الصحيح عندنا من علـوم أحبارنـا وأسـلافنا، أنـه مـن حمير وأنه الصَعْب

وفي رواية وَهْب عَن ابن عَباس : أنشدني نافع بن الأزرق[(٤)] لأبي كرب : أسعَد تبع يذكر بيتَ اللّه تعالى من أبيات تذكر جده الصعب ذا القرنين:

بَيْتٌ له يُـوفي الحجيـج نذورَهم ويُـودّعـون طـوافَـه للـمـوعـد
وأقـام ذو الـقرنـين فـيه حَـجَّـهُ خوفاً يطوف من اللَّظَى المتُوقد
إذ لم يزل مذ كان جَدِّيَ مُسْلماً ملكاً متى تَره المقـاولُ تسجد
طاف المَشارق والمغاربَ عالمـاً يبغي عـلوماً من كريـم مُرشـد
وَيرى مَغار الشمس عندَ غروبهـا في عين ذي خلبٍ وثاط قرمـد
فلقد أذل الصَعْبُ صَـعْبَ زمانـه وأنـاط عَـنْـوا عِـزَّهِ بـالـفَرقْـدِ
حكم الأمـورَ وأحكمَـتْ أيَّامُـه تجـري إلى أجَـل له وَبموعـد

وقال امرؤُ القيس بن حُجْر من أبيات يذكره[(٥)]:

---

(١) ابن هشام: التيجان ٦٤-٩١؛ ١١٩-١٣٦ وفي رواية الشعر اختلاف يسير في بعض الفاظه

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بـن مـروان الأمـوي ، أسـد السُّنّة ، صـدوق يُغرب وفيه نصب، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وله ثمانون . (خت د س). التقريب ص١٣٤

(٣) لعله : أبو إدريس الخَوْلاني . تقدمت ترجمته في أواخر الجزء الثالث .

(٤) نافع بن الأزرق بن قيس ، من بني الدول بن حنيفة، زعيم فرقة الأزارقة مـن الخـوارج ، كان شجاعاً خطيباً ، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء ، خرج أيام ابن الزبـير إلـى البصرة وجهر ببعض آرائه المتطرفة كالقول بكفر مخالفيه ، وبراءتـه مـن القعـدة . قتلـه عمال ابن الزبير في معركة دولاب. انظر: الذهبي : ميزان الاعتدال ٢٤١/٤ ؛ المقريزي : الخطط ص ١٨٠ ؛ أحمد جلي : الخوارج والشيعة ص٦٦-٦٧

(٥) انظر : ديوان امريء القيس ص١٧١

وأنشبها المخالب كل ملك معَ الصَّعْب الذي نقبَ الجبالا

همامٌ طَحْطَح الآفاق مَشيّاً وقاد إلى مَشارقها الرِّعالا/ [ص/٢٧٣]

وسَدَّ بحيثُ ترقى الشمسُ سُدًّا ليأجوج ومأجوج الجبالا

وقال قُسُّ بْنُ سَاعِدَة(١) من أبيات :

أودَى أبوكُربٍ وعَمروٌ قبلَه وأباد مُلْكَ دُبيَّة الصَّباح

وأباد إفريقيس بعدَ مقامِه بالمغرب المُسْتغرق الفياح

والصَعْب ذو القَرنين أَصْبح ثاويا بالحنو بينَ ملاعب الأرياح

وقال الربيع بُن ضَبُع الفزاري(٢):

رأيتُ قروناً من قرون تقدَّمت فلم يبق إلا ذكرها حينَ ولَّت

ألا أين ذو القرنينِ أَينَ جموعُه لقد كثرت أَسْبابُهُ ثم قلَّت

وقال أيضا :

سيدركني ما أدرك المرءَ تبعاً ويغتالني ما اغتال أنسر لقمان

وألوى بذي القرنين بعدَ بلوغِه مَطالعَ قرنِ الشَّمْسِ بالإِنْسِ والجَانِ

وقال أيضا :

---

(١) قس بن ساعدة بن جذامة ، الإيادي ، وفي نسبه خلاف ، وكان خطيباً بليغاً حكيماً له نباهة وفضل ، ذكره غير واحد في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل البعثة، وكان من المعمرين، واثنى عليه الجاحظ بقوله : ان له ولقومه فضيلة ليست لأحد من العرب ؛ لأن رسول الله ﷺ روى كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته، وعجب من حسن كلامه وأظهر تصويبه وهذا شرف تعجز عنه الأماني وتنقطع دونه الآمال ؛ وإنما وفق الله ذلك لقس لاحتجاجه للتوحيد ولاظهار الاخلاص، وإيمانه بالبعث ومن ثم كان قس خطيب العرب قاطبة. انظر : ابن حجر : الاصابة ٥/٢٨٥-٢٨٦

(٢) الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري ، جاهلي ، ذكر ابن هشام في التيجان : أنه كبر وخرف وأدرك الإسلام، ويقال : عاش أربعين وثلثمائة سنة، منها ستون في الإسلام ويقال : لم يسلم ، وذكر أبو حاتم السجستاني : أنه دخل على عبد الملك بن مروان . انظر : ابن حجر : الاصابة ٢/٢١٩ ؛ البغدادي : خزانة الأدب ٧/٣٨٣-٣٨٦

أينَ بنو هُودِ النَّبِيِّ وأينَ مَن شمَّر عـن رَاحَتـيه وابـتكرا

والصَّعْب لما عَـلَت أُرومـتُه وَحان ريبُ الزمـان وادّكرا

لم يـدفـع المـوتَ بـالجُنود ولاَرَدَّ بأسباب عِلمه القَدرا

وقال أيضاً :

هلا ذكرت له العَرنجج حمْيرا ملك الملوك على القليب مُقيما

والصَّعْب ذو القرنين عُمِّر ملكه ألفين أمسى بـعـدَ ذاك رَمـيمـا

وقـفت بـه أَسْبـابـهُ حـتَّى رأى وَجْه الزمان بمـا يَـسُؤْه شـتيما

وقال أيضاً :

ألم تعلموا ماحاول الصَّعْبُ مرةً وَمـا صـبَّح الـسَّاعـي وَآل دَراحِ

فهل بعد ذي القرنين ملك مخُلد وهل بعد ذي الملكين يوم فلا ح

تـريش له الأطـيار عـندَ غـدوه وتجـمـح إن أومـا لهـا بـرَواح/ [ص/٢٧٤]

وقال طرفَةُ بن العَبْد[١]:

وللصَّعْب أسـبابُ تجـل خُـطوبُها أقـام زَمانـاً ثم طـامت مـطالبُـه

يَسير بوجه الحتف والعيش جمعُه وتمضي على وجه البلاد كتائبُه

وقال أوس بن حَجر السَعْدي :

حنانيك يا أوس بن حجر فإنه سيبعد من جارى الأمور ويَهْلك

وتجري الليالي بانتقاض وفرقة وإن سَبيلَ الصَّعْب لابـد يُسْلك "

وفي قوله[٢]: ((قال ابن هشام : إنه مـن أهـل مصـر ، وإنَّـه الأسـكندر الذي بنى الإسكندرية ، قـول بعيد)) نظر ؛ من حيث إن قول ابن هشام رواه

---

(١) انظر : ديوان طرفة بن العبد ص١٤١

(٢) الروض الأنف ١٨٠/٣

علي بن معبد[١] في كتاب ((الطاعة والمعصية)) عَن عقبة بن عامر[٢] عن سيدنا رسول الله ﷺ .[٣]

وفي ((فضائل القدس)) لأبي بكر الواسطي[٤] عن ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة قال : سمعت إبراهيم بن طلحة بن عَبْيدالله[٥] عن أبيه[٦] عن جده[٧] يرفعه : كان ذو القرنين من حمير، وكان أبوه الفيلسوف تزوج في

---

(١) لعله : علي بن مَعْبد بن شدّاد الرّقي، نزيل مصر، ثقة فقيه، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. (ت س) التقريب ص ٧٠٥ ؛ وكتابه الطاعة والمعصية ذكره ابن خير في فهرسه ص ٢٧٢ ؛ ومنه نقول في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والزبيدي ص٣٣٨ ، ٢٦٦٩

(٢) عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال : أشهرها أبو حمّاد ، وَلِيَ إمرةَ مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين .(ع). التقريب ٦٨٤

(٣) ذكره ابن الملقن في التوضيح (تحقيق/ خالد بريحان) ٤٧٧/٢، وقال: في إسناده جهالة ابن حجر في فتح الباري ٤٤١/٦ وعزاه للطبري ومحمد بن ربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر. وقال : وهذا لو صح لرفع النزاع ، ولكنه ضعيف والله أعلم.

(٤) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ، الخطيب . من علماء القرن الخامس الهجري ، وقد حقق إسحاق حسنون القسم الموجود من كتابه فضائل بيت المقدس ، وطبع بالقدس سنة ١٩٧٩م .

(٥) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ، أبو إسحاق المدني ، وقيل : الكوفي ، ثقة، مات سنة عشر ومائة ، وله أربع وسبعون .(بخ م٤). التقريب ص١١٤

(٦) محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي أدرك النبي ﷺ وله رؤيه ، وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه ، سماه محمداً وكناه أبا القاسم ، كان عابداً، ويقال له : السجاد ، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٤/٣؛ وابن حجر في الأصابة ٥٧/٦ ؛ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١٩/٧.

(٧) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، التيمي أبو محمد المدني ، وهو المسمَّى طلحةَ الفيَّاض، أحد العشرة، مشهور ، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .(ع). التقريب ص٤٦٤ .

الروم امرأة من غسان ، وكانت على دين الروم ، فولدت ذا القرنين ، فسماه أبوه الأسكندر ، ومات أبوه ، وهو صغير ، فبقي في حجر أمه ، وكان أبوه من بيت الملك.[١]

قال الواسطي : توفي ببيت المقدس ، وقيل : بدومة الجندل ، وكان مدة مقامه منذ بعثه اللّه إلى أن توفي مائة عام ".[٢]

وفي ((تفسير ابن عَباس)) : قال النَّضْر بن الحرث بن كلدة : أنا أكفيكم سَبْعة عَشر من الملائكة يَعْني لما سمع قوله[٣]:﴿ عليها تسعة عشر ﴾.

وفي ((تفسير مقاتل))[٤]:" لما قال أبوجَهْل أيَعْجز كل مائة منكم أن يَبْطِشوا بواحد منهم، فقال أبو الأَشدَّين ، ويكنى أبا الأعور: أنا أكفيك منهم سَبْعة عشر". انتهى

وهو يَصْلح أن يكون جمَعاً بين القولين، فإن ابن إسحاقَ لما ذكر أن أباجَهل قاله ردّ عليه السُهَيْلي بأن الناس ينحيلون هذا لأبي الأَشدين[٥]، وما قاله مقاتل يصلح أن يكون جمَعاً، واللّه تعالى أعلم .

وقال الزجاج[٦]:" أكثر القراءة بفتح عَيْن عَشر ، وقد قرئت بتسكين عين عشر وإنما أسكنها من أسكنها لكَثرة الحركات ، وذلك أنهما اسمان جُعلا اسماً واحداً، ولذلك بُني على الفتح، وقد قرأ بَعْضهم تسعةُ عشر، فأُعربت على الأصل ، وذلك قليل في النحو، والأجودُ البناء على الفتح ، وفيها وَجْه آخر تسعَةُ عَشُر، وهِيَ شَاذَّةٌ كأنَّها جمع فَعيل، وأفعُل ، مثل يمين ، وأيمُن".

---

(١) وكذا ذكره مسنداً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣٢/١٧

(٢) نقله ابن الملقن في التوضيح (تحقيق / خالد بريحان) ٤٧٧/٢ ، وزاد : ويقال : أن الأسكندر لم يحكم أكثر من ٣٣ سنة .

(٣) سورة المدثر : الآية ٣٠

(٣) تفسير مقاتل ٣٧٦/ب .

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٩٤/٣

(٥) معاني القرآن ٢٤٨/٥ بنحوه .

وقول السُّهَيْلي(١): ((أبو الأشدين اسمُه/ كَلَدة بن أَسِيد بن خَلَف ، [ص/٢٧٥]
وأبو دَهْبل الشاعر هو ابن أخيه ، واسمه : وَهب بن زمَعة بن أسِيْد، وكانت
عند أبي دَهْبل التؤمَة التي يُعرف بها صالح ، وهي أخت عَبْدالله بن صفوان ،
وَولدت له عَبْد الرحمن قُتل يوم الجمل)) فيه نظر؛ من حَيث إن عَبْدالرحمن
ليسَ ابناً لأبي دَهْبل كما يفهم من كلامه ، وإنما هو المقتول يوم الجمل
عَبْدالرحمن بن وَهْب بن أسيد ابن أخي أبي الأشدَّين لامدخل لأبي دَهْبل في هذا
ولا ذكر.(٢)

وأم عَبْد الرحمن التؤَمةُ بنت أُمية بن خلَف ، قاله الزبير(٣)، فكأنَّ
السُهَيْلي تداخل له نَسب عَبْد الرحمن بنسَب أبي دَهْبل ، وَزعم أن التؤَمة
كانت عندَ أبي دَهْبل ، وإنما كانت عندَ وَهْب بن أسيْد ، لا وهب بن زمعة ،
وعبد الرحمن هذا لعله يكون أكبر من أبي دَهْبل سناً، وَمقداراً.

وقوله(٤): ((ذكر وَثيمةُ بن موسى أن مُسَيْلمةَ تَسمَّى بالرحمن قبلَ أن
يولد عَبْد اللّه أبو رسُول الله ﷺ)) فيه نظر؛ من حَيثُ إن وَثيمة قال : ثنا
عُثمان بن عَبْدالرحمن(٥) عن الزهري عَن سَعيد بن المسيب ، فذكره(٦)، فعَزوه
إلى سَعيدٍ أشرفُ من عَزْوه إلى وثيمةَ.

وفي تَعْداده بني كبير الهذليين والأسديين والعامريين(٧)،إغفالٌ لكَبير بن

---

(١) الروض الأنف ١٩٤/٣

(٢) انظر : المقدسي : التبيين في أنساب القرشيين ص٤٠٨

(٣) مصعب الزبيري : نسب قريش ص٣٩٣

(٤) السهيلي : الروض الأنف ١٩٥/٣

(٥) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، الوقّاصي ، أبو عمرو المدني ، ويقال له المالكي نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك ، متروك، وكذبه ابن معين، مات في خلافة الرشيد .(ت). التقريب ص٦٦٦

(٦) نقله الصالحي في سبل الهدى ٣٤٢/٢ وعزاه لوثيمة بن موسى عن سعيد بن المسيب .

(٧) السهيلي : الروض الأنف ١٩٦/٣

تيم الأدرم بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر منهم : ابن خَطَل، وَغيره ؛ وكبير بن مالك، ذكره ابن دُريد في ((الاشتقاق)) وَغيرُه[١]؛ وكبير بن الدول بن سَعْد مَناة بن غامد ، بطن من غامد من ولده جمَاعة منهم : عبد شمس بن عَفيف له صُحْبة ، وَوفَادةٌ .[٢]

"وأنشدَ ابن هشام للأعشى[٣]:

أصالحكم حتى تبُوءوا بمثلها كصَرْخةِ حُبْلى يَسَّرتها قَبيلُها "/. [ص/٢٧٦]

وَهْو من قَصيدة قالها في الحرب التي كانتَ بينَه وبين الحُرْقَتين سَعدٍ وتيم ابني قيس بن ثعلبةَ، وهو يُعاتب بني مَرْثد، وبني جَحْدر، أولها [٤]:"

لميْتَاء دارٌ قد تعفّت طلولُها عَفتْها نَضِيْضَاتُ الصَبا فمسَيلُها

حتى قال :

فإني دَرب السَّاجدينَ عَشِيةً وما صكَّ ناقوسَ النصارى أبيلُها".

أصالحكم، وبعده :

فلسنا بأنكاسٍ ولاعَظْمُنا وهَى ولا خَيلُنا عُوْراً إذا ما نجيلُها.[٥]

" وأنشد للكميت بن زيد[٦]:

تـفرَّقت الأمور لوجْهَتهم فما عَرفوا الـدَّبيرَ من القَبيل "

كذا ذكره ، والذي رأيت في ديوانه[٧]:"

وتَعْرف من مُشكِلات الأمور إذا نـزلت بـالقَبيـل الدَّبـيرا."

---

(١) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب الأشتقاق

(٢) انظر : ابن حجر : الاصابة ١٨٨/٤

(٣) السيرة النبوية ٣٠٩/١

(٤) ديوان الأعشى الكبير ص ٢١١ ، ٢١٣

(٥) لم أقف على هذا البيت في النسخة المطبوعة من ديوان الأعشى .

(٦) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٠/١ وعجز البيت مشتق من المثل القائل :* ما يعرف قبيلاً من دبير *. انظر مناسبته : في الفاخر للمفضل بن سلمة ص١٩

(٧) لم يرد في شعره المطبوع .

وفسَّره الكُراع - ومن خطه - :" بَعْضهم يقول : القبيل الشِسْع إذا عُقد فجُعل فضلُه من ناحيةِ ذؤابةِ الشِّراكِ ، والدَبيرُ إذا كان مخُالفاً".[1]

وفي كتاب ((الأمثال)) لمحمد بن أسعد العِراقي : يحتمل أن يكون المراد ما يَعْرف مُقَدَّم قميصِه عند لُبسهِ إيَّاه من مؤخَّره.

وقوله[2]: ﴿لنسفعًا بالناصية﴾، قال الفراء ، فيما رويناه عنه : ناصيته مُقدَّم رأسه أي لنُقْمِئَنَّه ولنُذلنَّه ، ويقال : لنأخذن بالناصية إلى النار ،كما قال[3]: ﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ ويقال: لَنُسودنّ وَجهَه ، فكفت الناصية ؛ لأنها في مقدَّم الوَجْه من الوَجْه .

وفي قراءة عَبْد اللّه : لأَسفعَن ، وفيها : فليدع إلى ناديه ، فسَأُدعو الزبانية[4]. وفي ((تهذيب أبي منصور))[5]: تقول سَفَعْته أي لطمتُه ".

وعند الهروي[6]: لنسفعاً أي لنعلمنه علامة أهل النار، فنُسوِّد وَجْهَه ، ونُزرِّق عَينه .

وأنشد لعَبيد[7]، وهو ابن الأبرص من بني ثعلبة بن دودان بن أسد ، يكنى أبا دِثار ، ويقال : أبو دُوْدان ، ويقال : أبو ماوِيّة ، ادَّعت بنو أسد أنه أول من قال الشعر، واحتجوا بأنَّه عارض امرأ القيس لما توعد بني أسد[8]، وقد تقدم قول ابن قتيبة :"لما قتل كان عمره أكثر من ثلثمائة سنة "[9]./ [ص/٢٧٧]

---

(١) وقد ذكر كراع في كتابه المنجد في اللغة (عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م) ص ٣٠٣- ٣٠٤ عدة أقوال في معنى مايعرف قبيلا من دبير ، ولم يرد فيها قوله المذكور في النص.

(٢) سورة العلق : آية ١٥

(٣) سورة الرحمن : آية ٤١

(٤) الفراء : معاني القرآن الكريم ٢٨٠/٣

(٥) الأزهري : تهذيب اللغة ١٠٨/٢

(٦) الغريبين ج٢ ق ٨٠/أ

(٧) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٢/١

(٨) انظر : البلاذري : أنساب الأشراف ١٧٩/١١ ؛ البغدادي : خزانة الأدب ٢١٥/٢

(٩) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢٦٧/١ ، ٢٦٨

وهو من جُملة قصيدَته التي يقول فيها[١]:"

أبـلغ أبـا كرب عَني وإخوتَـه قولاً سـيذهـب غَـوْراً بـعد إنـجـاد
يا عَمرو ماراحَ من قومٍ ولا ابتكروا إلا وللموت في آثارهم حادي
لا أعرفـنك بَـعْد المـوت تَـندبُـني وفي حَـياتي مـا زوَّدتني زادي."

وأنشد لسَلامةَ بن جَندل[٢]:

يَوْمانِ يومُ مَـقامات وأنـدية وَيوم سَيْر إلى الأعداء تاويب .

وهو من قصيدته التي فضلها جمَاعةٌ من العلماء ، وأولها[٣]:"

أودى الشباب حمَيداً ذو التَعاجيبُ أَوْدى وذلك شَأْوٌ غير مَطْلـوب
ولَّى حَـثيـثاً وَهـذا الشيبُ تَـطلبـه لوكان يُدْركَه ركضُ اليَعاقـيب
ذاك الشباب الذي مَجْـدُ عَـواقـبُـه فـيه نَـلَذٌ ولا لـذات للـشِّـيْـب

يومان ، وبَعْدَه :

وكرُّنا الخيلَ في أَدْراجِهَا رُجُعـاً كُسَّ السنابك في بدءٍ وتعقيبِ".

قال المرزباني:" هو من بني مُقَاعِس بن عَمرو بن كعب بن سعد بن زيـد مناة بن تميم ، يكنى أبا سَعْد ، ويقال : أبو مالك ، وهو شـاعر مُقـل فـارس جَاهلي".[٤]

والبيت الذي أنشدَه للكميت[٥]:

لا مهاذير في النَدِيِّ مكاثيـ ـر ولا مهمَلَين بـالإفحـام

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ص٤٨-٤٩

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٣١٢/١

(٣) انظر : ديوان سلامة بن جندل ص٩٠-٩٦ ؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٧٢/١ ؛ التبريزي شرح اختيارات المفضل الضبي ٥٦٥/٢

(٤) ذكر البغدادي في خزانة الأدب ٢٩/٤ النسب ، وقال : جاهلي قديم .

(٥) ابن هشام: السيرة النبوية ٣١٢/١، وورد البيت في شعر الكميت ص٢١ وفيه : (مصمتين) بدل من (مهملين) .

هو من جملة قصيدته التي يقول فيها يرثى أهل البيت(١):"

بل هواي الذي أُجِنُّ وأُبدي   لبني هاشم فروع الأنام/ [ص/٢٧٨]

للقريبين من ندي والبَعِيْديـ   ـن من الجَوْر في عُرى الأحكام

والولاة الاسُاة للأمْرإن   طرَّق تَيْنا بمُجْهَضٍ أو تمام ".

والزبانيةُ : قال الطَبَرِيُّ في ((تفسيره)) :" يقال لكل متمرد من إنس أو جان زِبْنِيَة . وقال أبوعُبيدةَ : فلان زِبْنِية عِفْرِية ".(٢)

وقال الفراء(٣): قال الكسائي بأَخَرَةٍ:واحد الزِبْنية زِبْني، قال : وكان قبلُ يقول لم أسمع لها بواحد، قال: ولست أدري أقياساً منه قال أو سَماعاً ؟.

وقال الأخفش(٤):" أما الزبانية ، فقال بَعْضهم : واحدُها الزَّباني ، وقال بَعْضهم : الزابن ، وقال بَعْضهم : الزِبْنِيَة ، قال : والعَرب لاتكاد تعرف هذا ، وتجعلُه من الجَمع الذي لا واحد له مثل أبابيل ".

وفي ((المحكم)) عن قتادةَ(٥):" الزبانية عند العرب الشُّرَط" .

وقال ابن هشام في بعض الأصول: ((وقال صَخْر الغي(٦)، وفي بَعْضها : وقال صخر بن عَبْدالله الهُذلي، وهو صخر الغي(٧)))، وَهذه النسخة الثانية فيها رفع الإلباس لأن صَخْر الغيّ في قريش ، وَفي هذيل ، وكلاهما في طبقة واحدة من الشعراء أما الذي في هذيل فاختلف في نسَبه ، فأما الكلبي فذكر

---

(١) شعر الكميت ص ١٢ ، ١٣

(٢) لم أقف عليه في مظانه من تفسير الطبري ؛ وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٨١/٨ وعزاه لأبي عبيدة ، انظر : المجاز (٣٠٤/٢)

(٣) الفراء : معاني القرآن الكريم ٢٨٠/٣

(٤) الأخفش : معاني القرآن الكريم ٧٤١/٢

(٥) ابن سيدة : المحكم (طبعة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ) ٥٣/٩

(٦) لم يرد ذكره في مقابلة النسخ في حاشية المطبوع من نسخ السيرة .

(٧) انظر : السيرة النبوية ٣١٢/١

في ((الجامع)) : أنه ابن حَبيب بن سُوَيْد ابن رياح بن كليب بن كعب بن كاهل[١].

وفي ((تاريخ أبي الفرج الأموي))[٢]:" هو صَخْر بن عَبْدالله أحدُ بني جُشَم بن عَمرو بن الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذيل التميمي[٣] ".

ونَسَبه المرزباني خُناعياً ، وقال : شاعر مخضرم[٤]. انتهى. وكأنه غير جيد ؛ لأن خُناعةَ وتميماً أَخَوان ، وقد تقدَّم سياقة نسبه إلى تميم ، وأن لامدخلَ لِخُناعةَ في نسَبه على هذا ، اللهم إلاَّ يكون على رأي من ينسب الشخص إلى غير أبيه ، لشهرة غيره ، والله أعلم .

وقال ابن السِيْد[٥]: لقبه شَغْارَةُ، ويقال فيه: أيضا العي بالعين المهملة.

وفيه يقول أبوالمُثلّم الهُذلي[٦]:

أنسل بني شغارةَ من كصَخْر فإني عَن تقفرِكم مَكِيْثُ/ [ص/٢٧٩]

لحقُ بني شَغارةَ أن يقولوا لصَخْرِ الغي ماذا تَستَبِيْثُ [٧]

قال المرزباني في ((معجمه)): وأَمَّا الذي في قريشٍ فهو ابن أبي الجهم ابن حذيفة أخو صُخَيْرٍ، وعبدِالله، وحُمَيْدٍ،وكلهم شاعر[٨].

---

(١) انظر : ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ١٣١-١٣٢ .

(٢) الاصبهاني : الأغاني ٣٤٧/٢٢

(٣) سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، ومن ولد سعد هذيل : خناعة وتميم، كذا ذكر الكلبي في جمهرة النسب ص١٣١ ، وأبو عبيد في النسب ص٢٢٩ وغيرهما ، ولا علاقة لهذا بنسب تميم بن مرّ بن أدّ .

(٤) انظر : ابن حجر : الاصابة ٢٥٩/٣

(٥) ابن السيد : الاقتضاب ص٤٦٠ ، وبنو شغارة رهط صخر الغي .

(٦) شاعر جاهلي له مناقضات شعرية مع صخر الغي . انظر : ديوان شعر الهذليين ٢٢٣/٢-٢٤٠ ؛ الاصبهاني : الأغاني ٣٤٥/٢٢-٣٥٠

(٧) انظر : ديوان أشعار الهذليين ٢٢٣/٢-٢٤٠

(٨) انظر : مصعب الزبيري : نسب قريش ص٣٦٩-٣٧٣

آخر الجزء العاشر من كتاب الزهر الباسم في شرح سير أبي القاسم ﷺ
والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله وصحبه ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل . يتلوه في الحادي عشر وأما .... / [ص/٢٨٠]

الفهارس

فهرس الفهارس(١)



(١) تشمل هذه الفهارس النص المحقق فقط ، ما عدا فهرس المحتويات والمصادر.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس أطراف الأحاديث ولآثار

فهرس الأمثال

فهرس الأسماء والكلمات القرآنية والألفاظ الغريبة في الحديث والشعر التي شرحها المؤلف أو بين اشتقاقها ومعناها

فهرس الأسماء والكلمات التي ضبطها المصنف .

فهرس الرواة ورجال السند

فهرس الكتب الواردة في النص المحقق

كتب الحديث وعلومه :

كتب علل الحديث وغريبه :

كتب علم الرجال :

كتب معرفة الصحابة :

كتب الطبقات والأسماء والمؤتلف والمختلف ومعاجيم الشيوخ :

كتب الفقه :

كتب السيرة النبوية :

كتب الأنساب والألقاب :

كتب التاريخ والأخبار والمعارف العامة والبلدان والنبات والحيوان والأنواء :

كتب اللغة :

كتب الأمثال :

كتب الشعر والشعراء :

فهرس أصحاب المصنفات الذين لم تذكر مصنفاتهم في المواضع المشار إليها.

فهرس الأعلام

الأسم	الصفحة

فهرس الأمم والقبائل والبطون والفرق والجماعات والدول والأجناس والأبناء .

مضر.................... ١٦٢، ٢٩٧، ٣٥٧، ٣٧٧، ٣٧٨، ٧٥١

معد.............. ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٨٩، ٣٠٥

فهرس الأماكن

فهرس الغزوات والوقائع والأيام

فهرس النبات

فهرس الأشعار

البيت	الشاعر والصفحة
عين بكي لسَامةَ بن لُؤيّ ... عَلِقَتْ ما بسَامة العَلاّقة	
	بيتان / كعب بن لؤي / ٣٩٨
لم أر يوماً مثلَ يوم جبَلة ... يومَ أتتنا أسَدُ وحَنظلة	
	بيتان وشطر / بعض رجاز بني عبس ٦٢١
لولا جريرٌ هلكت بَجيلة ... نعم الفتى وبئست القَبيلة	
	بيت واحد / عويف القوافي / ٣٥٥
ليسَ يُعطى القوي فضلاً من الرز ... ق ولا يحرم الضعيف الشخيت	
	بيت واحد / السموأل / ٥٥١
نبكي الفَتَاةَ البَرَّةَ الأمِينة ... ذَاتَ الجَمَالِ العَفّةَ الرَّزِينة	
	سبعة أبيات وشطر / هاتف من الجن / ٥٣٧
هونك ليس يرد الدمع ما فاتا ... لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا	
	بيت واحد / ذو جدن / ٢٧٩
وسَاخرة مني ولَو أن عينها ... رأت ما ألاقيه من الهَولِ جُنَّتِ	
	بيتان / عبيد بن أيوب العنبري / ٧٧٧ [ص/٢٥١]
أنسل بني شغارةَ من كصَخْر ... فإني عَن تقفركم مَكِيْثُ	
	بيتان / أبو المثلم الهذلي / ٨٢٦
وأتاني اليقين أني إذا ما مُـ ... ـتُّ أورَمَّ أعظُمي مَبْعُوث	
	بيت واحد / السموأل / ٥٥١
حتى أضاء سراجٌ دونه بقرٌ ... حمُر الحَواصل عِيْنٌ طرفُها سَاج	
	بيت واحد / الراعي النميري / ٧٠٢
هَاجَ الهوى لفوادك المِلْجاج ... فأنظر بتُوضح باكر الأحْداج .	
	ثلاثة أبيات / جرير الخطفي والفرزدق / ٧٠١-٧٠٢
ولقد رمينك يومَ رُحْنَ بأعينٍ ... يقتلن من خَلل الستور سواج	
	ثلاثة أبيات / جرير الخطفي / ٧٠١
يا حَبذا القمراء والليلُ الساج ... وطُرق مثل مُلاء النسَّاج	
	بيت واحد / يحي بن زياد الحارثي / ٧٠٢

البيت	الشاعر والصفحة
أبغي خبايا الأرض في شرفاتها وأدب تحت الأرض بالمصباح	بيت واحد / عبدالله بن جدعان / ٤٦١
أتيت نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح	بيت واحد / الحسن بن هاني الأندلسي / ٧٨٧
أرى الحب بالهجران يمحى فينمحي وحبيك ميا يستجد ويربح	ثلاثة أبيات / ذو الرمة / ٣١٩
ألم تعلموا ماحاول الصعب مرة وما صبح الساعي وال دراح	ثلاثة أبيات / الربيع بن ضبع الفزاري / ٨١٩
أودي أبوكرب وعمرو قبله وأباد ملك دبية الصباح	ثلاثة أبيات / قس بن ساعدة / ٨١٧
صكا معلاهن والمنيحا كما يصك اليسر القدوحا	بيت واحد / أبو النجم / ٧٤٧
فشد عليهم بالسيف صلتا كما عض الشبا الفرس الجموح	بيت واحد/ أبو محجن الثقفي ، وقيل لنضلة السلمي / ٢٢٥
قد كنت لي جبلا ألوذ بظله فتركتني أضحى بأجرد ضاحي	بيت واحد / فاطمة بنت الأحجم / ٤٢٤
هجوت الأدعياء فناصبتني معاشر خلها عربا صحاحا	بيت واحد / إبراهيم بن هرمة / ٨٠٥
هدل مشافرها بح حناجرها تزجي مرابيعها في قرقر ضاح	بيت واحد / أوس بن حجر / ٦٥٢
أبعد الأشتر النخعي نرجو مكاثره ونقطع بطن واد	ثلاثة أبيات / أخت الأشتر النخعي / ٢٢٧
إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا	أربعة أبيات / ابنة الوليد / ٥٥٢
أرض الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الشرفات من سنداد	بيت واحد / ألسود بن يعفر / ٣٧٠

البيت		الشاعر والصفحة
وإن أدع يوما في قضاعة تأتني	اشايب بحر ذي غوارب مزبد	بيت واحد / ١٩٦
وامرؤ القيس بن حُجْر مُقسمُ	إن رآني أن أبؤنَّ يقتد	بيتان / الحارث بن دوس / ٣٥٢
واني امرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ	وَأَنْتَ امرُؤٌ نَجَسٌ مِنْ يَهُودْ	بيت واحد / مالك بن العجلان /٢٥٢
ودَارِمُ قد قذفنا منهم مائة	في جاحم النار إذ يَنْزونَ بالجَدَدِ	بيتان / الطرماح بن حكيم / ٢٤٤
وغُول قَفْرة ذكر وأنثى	كان عليهما قِطَعَ البجاد	بيت واحد / عبيد بن أيوب العنبري / ٧٧٧
وفُتوٌ حَسنٌ أوجُههُمْ	مِنْ إيادِ بن نِزارِ بن معدّ	بيت واحد / الحارث بن دوس / ٣٥٢
وكسونا البيتَ الذي حَرَّم الـ	ـلّه مُلاءً مقصَّداً وبُروداً	بيت واحد/ حسان بن ثابت /٢٥٤
وكُلّ خليلٍ رآني فهو قائِلُ	مِنَ أجلِكِ هذا هامةُ اليومِ أوغدِ	بيت واحد / كثير بن عبدالرحمن / ٣٤٢
ومَا لاقيتُ من حمَل بن بَدْر	وإخوته على ذات الإصَاد	بيت واحد / قيس بن زهير / ٧٩٢
يا ربّ إنْ محمدُ لم يُوجد	فجمعُ قومي كله مُبدد	بيت واحد / عبدالمطلب بن هاشم /٥٤٦
يا ربنا أبق أخي مُحَمدا	حَتى اراه يافعاً وأمردَا	بيتان وشطر / الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم / ٥٠٩
يا صاحبيَّ ألا لاحيَّ بالوادي	إلا عَبيد وآم بين أوراد	بيت واحد / السليك بن السلكة / ٢٢٥
أأردتَ أن تعلو وتخفُضَ ذكرنا	في غير مَرْزِيَة أبا العَيْزار	ثلاثة أبيات / رافع بن عمير / ٦٤٠

البيت | الشاعر والصفحة

الشاعر والصفحة	البيت

البيت		الشاعر والصفحة
لدي كل أخدود يُغادرن فارساً	يجرُّ كما جُرَّ الفصيل المقرع	
		بيتان / ذو الرمة / ٢٧٥
لعـمرك مـا أضـاعَ بـنو زيـاد	ذِمـارَ أَبيهـم فـيمـن يَـضيـعُ	
		بيتان / زيد الخيل الطائي / ٧٩٠
مَدحتُ عُروقاً للندَى مصَّتِ الثرى	زمـاناً فلم تَهمُم بإن تَتَزعزعا	
		ستة أبيات / أبو زيد الأسلمي / ٦٦٢
هل تَعْرفونَ عـلى ثنـية أَقْـرن	أنسَ الفَوارس يوم يَهْوي الأسْلَعُ	
		بيت واحد / جرير الخطفي / ٦٢٦
وكأَنَّـهـنَّ رِبَابَـةٌ وكأَنَّـه	يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ وَيَصْدَعُ	
		بيت واحد / أبو ذؤيب الهذلي / ٧٤٥
يا أقرعُ بنَ حابس قم واستمع	ذا الشعَرات الزُعْر والرأس القرع	
		بيت واحد / الحصين بن القعقاع / ٣٥٦
يا أقرعُ بنَ حَابِسٍ يـا أقـرعْ	إنك إن يُصْرع أخوك تُصرعْ	
		سبعة أبيات / عمرو بن الخثارم / ٣٥٣
أيا شجر الخافور مالكا مؤرقاً	كأنك لم تحزن على ابن طريف	
		بيت واحد / الفارعة أخت الوليد الشاري / ٣٤٩
المنعمين إذا النجوم تغبرت	والظاعنين لرحلة الإيلاف	
		بيت واحد / مطرود بن كعب الخزاعي / ٣١٠
خالفتَ في الرأي كلَ ذي فجَر	والبغي يامالُ غير ماتَصِفُ	
		بيت واحد / عمرو بن امرىء القيس الخزرجي / ٥٥٧
رَدَّ الخَليطُ الجِمَالَ فأنصرَفُوا	ماذَا عَلَيْهِم لَوَ أنَّهُمْ وَقَفُوا	
		بيت واحد / قيس بن الخطيم / ٥٥٧
عمرو الذي هشم الثريد لقومه	ورجال مكة مسنتون عجاف	
		بيت واحد / مطرود بن كَعب الخزاعي وقيل غيره / ٤٦٣ ، ٥٦٩
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى	ولا المال إلا من قناً وسيوف	
		بيت واحد / بعض الأعراب / ٣٤٩

فهرس أجزاء الأبيات

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المخطوطات

البغوي : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ)

- معجم الصحابة ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٣٠٠) تراجم ، عن نسخة المكتبة الكتانية بفاس رقم ٣٤١

ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)

- المنهل الصافي ج ٨ ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٧٥) تراجم ، عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٨١٠ح ، تاريخ.

الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ)

- الكشف والبيان في تفسير القرآن ، المعروف بتفسير الثعلبي ، مصورة ورقية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى عن نسخة المكتبة المتوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء رقم (٥٦) تفسير .

الجواني : محمد بن أسعد بن علي (ت ٥٨٨هـ)

- أصول الأحساب وفصول الأنساب ، صورة بمكتبة جامعة أم القرى ميكروفيلم رقم (٥٨٧٦).

ابن خميس : الحسين بن نصر (ت ٥٥٢هـ)

- مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) عن نسخة المكتبة الأزهرية رقم ٢٥٥ ، ورقم (١٦٣٦) عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ابن درستويه : أبو محمد عبدالله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)

• شرح الفصيح ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٥٢١) لغة ، عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، رقم ٤١٠/٧٩

سبط ابن حجر : يوسف بن شاهين (ت ٨٩٩هـ)

• رونق الألفاظ بمعجم الألفاظ ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالدمينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٩٩) عن نسخة المكتبة الخالدية بالقدس .

سبط بن العجمي : إبراهيم بن محمد بن خليل (ت ٨٤١هـ)

• نهاية السول في رواة الستة الأصول ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٨٧٢ ، ٩٤٦) تراجم ، عن نسخة مكتبة رضا برامبور .

السهيلي : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ)

• الروض الأنف ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٥١ ،١٥٣) عن نسخة مكتبة شستر بتي رقم ٣٧٩٧ ، ٤١٣٧ .

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)

• الوافي بالوفيات ، ج ٢٦ ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٦٦١) عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

الطليطلي : أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى (ت ٤٩٣هـ)

• الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٢٢٠).

ابن ظفر : محمد بن ظفر الصقلي (ت ٥٦٧هـ)

• شرح مقامات الحريري ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٣٩٩) أدب ، عن نسخة مكتبة محمد سرور الصبان بجده .

عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي (ت ٥٨١هـ)

- مختصر اقتباس الأنوار للرشاطي ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٩٢٠ ، ٩٢١) تاريخ عن نسخة المكتبة الأزهرية بمصر رقم ١٣٣/٩٠١٥

ابن عبدون : أبو محمد عبد المجيد (ت ٥٢٠هـ)

- كمامة الزهر وفريدة الدهر ، شرحها جمال الدين الجوزي ، وعبدالملك ابن بدران ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٣١) عن نسخة مكتبة برنستون رقم ٣٨٨٧ ، ٥٢٢١

الغزّي: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الحنفي (ت ١٠١٠هـ)

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٩٥٥) تراجم ، عن نسخة مكتبة دار الكتب المصرية رقم ٥٥

المتقي الهندي : علي بن حسام (توفي بعد سنة ٩٢٥هـ)

- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ)

- الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٥٥٠ ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥١) حديث ، عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٧٥ ؛ ورقم (٥٥٢) حديث ، عن نسخة فيض الله بتركيا رقم ٣٦٢
- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء لابن الجوزي ، صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ميكروفيلم رقم (٢٩٣١ ، ٢/٤٩٧٥) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٣ ، ١٠١ مصطلح .
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٧١٨ ،

٨٣٤) تراجم ، عن نسخة فيض الله بتركيا ، رقم ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ؛ ورقم (٨٣٧) عن نسخة قليج علي باشا رقم ١٩١ ؛ ورقم (٨٣٦) تراجم عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٥ ؛ ورقم (٩٤٢) عن نسخة المكتبة الأزهرية رقم ١٥/ ١٢٢٥ مصطلح .

- الإيصال في مختلف النسبة ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٤٥٥٠) عن نسخة المكتبة الكتانية بفاس رقم ٤١٨٣
- الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، صورة لدى /عبدالرحمن العثيمين ، عن نسخة مكتبة الشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الخاصة بالمبرز ، (رول ١٥)
- التلويح ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ميكروفيلم رقم (٨٨٥٨) عن نسخة تركيا ، رقم ١١٠٥

مقاتل بن سليمان بن بشير (ت ١٥٠هـ)

- تفسير مقاتل (الأشباه والنظائر) صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٨١ ،١١٨٦) عن نسخة مكتبة أمانة خزينة تركيا رقم ٥٦٥

المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ)

- معرفة الألقاب ، مختصر كتاب الألقاب للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ، صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ميكروفيلم رقم (٥٥٨)

ابن الملقن : سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (٤٤٦) حديث إهداء عن نسخة تركيا.

ابن ناصر الدين : محمد بن عبدالملك الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)

- التبيان لبديعة البيان ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم (١٧٦) تراجم ، عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

النيسابوري : أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن (ت ٣٠٧هـ)

• شرف المصطفى ، مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ١٨٨٧

الهروي : أبو عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)

• الغريبين ، صورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ميكروفيلم رقم (٤١٢،٤١٣) عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨٦.

المصادر المطبوعة

• العهد الجديد ، دار الكتاب المقدس ، القاهرة – ١٩٨٣م.

ابن أبي خيثمة : أحمد بن زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)

• أخبار المكيين من التاريخ الكبير ، تحقيق / إسماعيل حسن حسين ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)

• الجرح والتعديل ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الأولى – ١٣٩٣هـ – ١٤٠٣هـ

• علل الحديث ، دار المعرفة ، بيروت – ١٤٠٥هـ.

• المراسيل ، عناية / شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

ابن أبي الدنيا : عبدالله بن محمد البغدادي (ت ٢٨١هـ)

• الإشراف في منازل الأشراف ، تحقيق / نجم عبدالرحمن خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

• هواتف الجآن وعجيب ما يحكى عن الكهان ، ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا ، المجلد الرابع ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

ابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت ٢٣٥هـ)

• الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تقديم وضبط / كمال يوسف الحوت ، دار التاج ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

ابن أبي طاهر : أبو الفضل أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠هـ)

- المنثور والمنظوم (القصائد المفردات التي لا مثل لها) ، تحقيق / محسن غياض ، نشر تراث عويدات ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٧٧م

ابن أبي عاصم : أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)

- كتاب الجهاد ، تحقيق / مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

ابن أبي مريم : نصر بن علي بن محمد الشيرازي (توفي بعد ٥٦٥هـ)

- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تحقيق/ عمر حمدان الكبيسي ، طبع الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى– ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م

ابن الأثير : أبو الحسن علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق / علي محمد معوض وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م
- اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة القدسي - ١٣٥٧هـ .

ابن الأثير : أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ)

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق / طاهر أحمد الزاوي وزميله دار الفكر ، الطبعة الثانية – ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- المرصع في الأباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، تحقيق/ إبراهيم السامرائي ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة الأولى– ١٤١١هـ– ١٩٩١م.

ابن الأجدابي : أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد ، من علماء القرن الخامس الهجري .

- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية ، المطبعة الخيرية بمصر الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ.

الأجري : محمد بن الحسين بن عبدالله (ت ٣٦٠هـ)

- كتاب الشريعة ، تحقيق / عبدالله بن محمد الدميجي ، دار الوطن ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

• سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني ، تحقيق / محمد علي العمري ، نشر المجلس العلمي بالمدينة المنورة ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، وطبعة أخرى بتحقيق / عبد العليم البستوي ، دار الاستقامة بمكة ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ

الإمام أحمد بن محمد حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)

• المسند ، المكتب الإسلامي ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت .

والموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

• العلل ومعرفة الرجال ومسائل الإمام أحمد ، تحقيق / وصي الله عباس المكتب الإسلامي ، بيروت ، دار الخاني ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

ابن أحمر : عمرو بن أحمر الباهلي (ت بعد سنة ٧٥هـ)

• شعره ، تحقيق / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

الأحوص الأنصاري : عبد الله بن محمد (ت ١٠٥هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / سعدي ضناوي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٨٩م .

أُحَيحة بن الجُلاح بن الحريش

• ديوان شعره ، تحقيق / حسن باجودة ، نشر النادي الأدبي بالطائف - ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

الأخفش : سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (٢١٥هـ)

• معاني القرآن ، دراسة / عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

الأخفش : علي بن سليمان بن الفضل (ت ٣١٥هـ)

• الأختيارين ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دمشق – ١٩٧٤م.

أرطأة بن زفر بن عبدالله المرّي (ت ٦٥هـ)

• شعره ، جمع وتحقيق / صالح محمد خلف ، مجلة المورد العراقية ، المجلد (٧) ، العدد (١) – ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

الأزرقي : محمد بن عبدالله بن أحمد (ت بعد ٢٢٤هـ)

• أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق / رشدي ملحس مطابع الثقافة بمكة ، الطبعة الثالثة – ١٣٩٨هـ

الأزهري : محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)

• تهذيب اللغة ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، الدار العصرية للتأليف والترجمة بمصر – ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م

أسامة بن منقذ الكلبي (ت ٥٨٤هـ)

• كتاب العصا ، تحقيق / حسن عباس ، الهيئية المصرية للكتاب ، الإسكندرية – ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م .

• لباب الآداب ، تحقيق / أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية بمصر – ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .

ابن إسحاق : محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥٠هـ)

• السيرة والمغازي ، تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م .

الأسود الغندجاني : أبو محمد الأعرابي الحسن بن أحمد ، كان حياً سنة ٤٣٠هـ

• فُرحة الأديب في الردّ على السِّيرافي في شرح أبيات سيبويه ، تحقيق / محمد على سلطاني ، دار النبراس ، دمشق – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

الأسود بن يعفر (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، صنعة / نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد – ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م

الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين البغدادي (ت ٣٥٦هـ)

• الأغاني ، كتب هوامشه / سمير جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

• مقاتل الطالبيين ، تحقيق / السيد أحمد صقر، تصوير دار المعرفة ، بيروت

الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)

• اشتقاق الأسماء ، تحقيق / رمضان عبد التواب وزميله ، مكتبة الخانجي بمصر – ١٤٠٠هـ

• الأصمعيات ، تحقيق/ أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون بيروت ، الطبعة الخامسة .

• كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الأبل (ضمن كتاب الكنز اللغوي) تحقيق / أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ١٩٠٣م .

ابن أعثم : أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ)

• الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، العثمانيه ،حيدر أباد ـ الدكن الطبعه الأولى ـ ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م

الأعشى الكبير : ميمون بن قيس بن جندل (أدرك الإسلام)

• ديوان شعره ، شرح الدكتور / محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية القاهرة – ١٩٥٠م

• الصبح المنير في شعر أبي بصير مع شرح أبي العباس ثعلب ، مطبعة ادلف هُلز هوش ١٩٢٧م .

الأعلم الشنتمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت ٤٧٦هـ)

• أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الأولى – ١٩٧٩م.

• ديوان امريء القيس ، اعتنى بتصحيحه / الشيخ ابن أبي سنب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

الألوسي : محمد شكري البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)

• بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، عني بشرحه وتصحيحه / محمد بهجة الأثري ، دار الشرق العربي ، بيروت .

• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .

الآمدي : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)

• المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، صححه وعلق عليه / ف . كرنكو ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١١هـ.

امرؤ القيس بن حجر (شاعر جاهلي)

ديوان شعره ، تحقيق / محمد أبو الفضل إسماعيل ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .

أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة (ت ٥هـ)

• ديوان شعره ، صنعة / عبد الحفيظ السطلي ، الطبعة الثانية ، دمشق – ١٩٧٤م.

ابن الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)

• نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٥هـ

ابن الأنباري : محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)

• الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم ، تحقيق / حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد للنشر ، العراق – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

• المذكر والمؤنث ، تحقيق / طارق الجنابي ، وزارة الأوقاف العراقية ، بغداد ١٩٧٨م.

أوس بن حجر بن عتاب التميمي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت – الطبعة الثالثة - ١٣٩٩هـ

ابن إياس : محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ)

• بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الجزء الأول ، تحقيق / محمد مصطفى القاهرة – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م

الباجي : أبو الوليد سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ)

• المنتقى شرح موطأ مالك ، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى – ١٣٣١هـ

ابن الباذش : علي بن أحمد بن خلف الغرناطي (ت ٥٢٨هـ)

• الإقناع ، تحقيق / عبد المجيد قطامش ، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ

البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)

• التاريخ الأوسط ، تحقيق / محمد إبراهيم اللحيدان ، دار الأصمعي ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ، وهو المطبوع باسم التاريخ الصغير ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

• التاريخ الكبير ، تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت –١٤٠٧هـ ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد – ١٢٦٢هـ

• الضعفاء الصغير ، تحقيق / بوران الضناوي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

البرزالي : القاسم بن محمد بن يوسف (ت ٧٣٩هـ)

• المقتفى ، تحقيق / يوسف إبراهيم الشيخ ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى ، قسم التاريخ – ١٤١٤هـ .

البرقاني : أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٥هـ)

• سؤالاته للدار قطني ، رواية الكرجي عنه ، تحقيق / عبد الرحيم محمد القشقري ، لاهور – باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

ابن برّي : أبو محمد عبدالله بن برّي المصري ، (ت ٥٨٢هـ)

• التعريب على كتاب المعرّب ، تحقيق/ إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ.

البرّي : محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى التلمساني

• الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، تحقيق / محمد التونجي دار الرفاعي للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ)

• المسند ، مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه ، تحقيق / إبراهيم محمد أحمد أبو سليمان ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ١٤١٤هـ .

ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ)

• الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدّثيهم وفقائهم وأدبائهم عني بنشره وتصحيحه / عزة العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثانية – ١٤١٤هـ .

ابن بطال : أبو الحسن علي بن خلف (٤٤٩هـ)

• شرح صحيح البخاري ، ضبطه وعلق عليه / ياسر بن إبراهيم ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م)

البغدادي : أبو منصور عبد القادر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ)

• الفرق بين الفرق ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)

• خزانة الأدب ولبّ لباب العرب ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م

البغوي : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ)

• التفسير ، تحقيق / محمد عبدالله النمر وزميلاه ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

• الجعديات ، تحقيق / رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

بقي بن مخلد : أبو عبد الرحمن القرطبي (ت ٢٧٦هـ)

• مقدمة مسنده ، تحقيق / أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)

• سمط اللآلىء في شرح آمالي القالي ، تحقيق / عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة – ١٣٥٤هـ

• فصل المقال في شرح الأمثال ، تحقيق / إحسان عباس وزميله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

• معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،تحقيق / مصطفى السقا مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى–١٣٦٤هـ- ١٩٤٥هـ

• الممالك والمسالك ، قسم جزيرة العرب ، تحقيق / عبدالله بن يوسف الغنيم ، دار ذات السلاسل ، الطبعة الأولى – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت ٢٧٩هـ)

• أنساب الأشراف ، تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ.

ابن بلبان : علاء الدين علي الفارسي (ت ٧٣٩هـ)

• الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ، تحقيق الشيخ / شعيب الأرناووط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ

البلقيني : سراج الدين عمر بن رسلان (ت ٨٠٥هـ)

• محاسن الإصلاح مع كتاب مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق / عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) مطبعة دار الكتب – ١٩٧٤م .

البلنسي : أبو عبدالله محمد بن علي (ت ٧٨٢هـ)

• تفسير مبهمات القرآن الموسوم بصلة الجمع وعائد التذييل لموصول الاعلام والتكميل ، تحقيق / حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت الطبعة الأولى – ١٤١١هـ.

البوصيري : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ)

• مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، تحقيق / كمال يوسف الحوت دار الجنان ، بيروت – ١٤٠٦هـ.

البيروني : أبو الريحان محمد بن أحمد (٤٤٠هـ)

• الجماهر في معرفة الجواهر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى – ١٣٥٥هـ .

ابن البيطار: ضياء الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد الأندلسي (ت ٦٤٦هـ)

• الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٤١٢هـ

البيضاوي : عبدالله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥هـ)

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت ، مصورة عن طبعة الميمنية بمصر – ١٣٣٠هـ.

البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ)

- دلائل النبوة ، تحقيق / عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م
- السنن الكبرى ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت .

تأبط شراً : ثابت بن جابر بن سفيان ، من بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ.

التجيبي : القاسم بن يوسف السبتي (ت ٧٣٠هـ)

- مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق / عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت.٢٧٩هـ)

- الجامع ، تحقيق / إبراهيم عطوه عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الأولى – ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)

- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى– ١٤١٣هـ
- الدليل الشافي على المنهل الصافي ، تحقيق / فهيم شلتوت ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

أبو تمام : حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١هـ)

• ديوان شعره بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥١٢هـ) ، ضبطه وعلق عليه / شاهين عطية ، المطبعة الأدبية ، بيروت - ١٨٨٩م

• الحماسة ، تحقيق / عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان ، مطبعة دار الهلال الرياض – ١٤٠١هـ- ١٩٨١م .

• الحماسة الصغرى (الوحشيات) تحقيق/ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية – ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م .

التميمي : محمد بن يوسف بن عبدالله (ت ٥٣٨هـ)

• المسلسل في غريب لغة العرب ، تحقيق / محمد عبد الجواد وزميله ، طبع الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بمصر – ١٣٧٧هـ

التنوخي : القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن المحسن (ت ٤٤٧هـ)

• القوافي ، تحقيق / عمر الأسعد وزميله ، دار الإرشاد ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م.

• لطائف الأخبار وتذكرة أولي الأبصار ، تحقيق / علي حسين البواب ، دار عالم الكتب ، الرياض – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

ابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)

• مجموع الفتاوى ، جمع وترتيب / عبد الرحمن بن قاسم الحنبلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

• منهاج السنة في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق / محمد رشاد سالم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

• اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أهل الجحيم ، تحقيق / ناصر العقل ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية –١٤١١هـ – ١٩٩١م

ثابت بن أبي ثابت (توفي نحو سنة ٢٥٠هـ)

• الفرق ، تحقيق/ حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)

• شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٣٦٣هـ – ١٩٤٤م .

• فصيح ثعلب والشروح عليه ، تحقيق / محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة التوحيد بمصر ، الطبعة الأولى - ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م

• مجالس ثعلب ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية – ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م.

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٨٥هـ)

• البيان والتبيين ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بمصر – ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م

• البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، منشورات وزارة الثقافة العراقية ، بغداد ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

• الحيوان ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر – ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.

• رسائل الجاحظ ، تحقيق / حسن السندوبي ، القاهرة ١٣٥٢هـ

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت ١١٠هـ)

• ديوان شعره ، بشرح ابن حبيب ، تحقيق / نعمان طه ، دار المعارف بمصر – ١٩٦٩م؛ وشرح/ محمد إسماعيل الصاوي ، مكتبة الحياة ، بيروت

ابن الجزري : شمس الدين محمد بن إبراهيم (ت ٦٩٩هـ)

• تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ، المعروف بتاريخ ابن الجزري ، تحقيق / عمر عبدالسلام تدمري ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

ابن الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣هـ)

• غاية النهاية في طبقات القرّاء ، تحقيق ، ج . برجستراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م

ابن جماعة : أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٦٧هـ)

- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق / سامي مكي العاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)

- الخصائص ، تحقيق / محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، تحقيق شرحه وعلق عليه / مروان العطية وزميله، دار الهجرة ، بيروت ، الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها . تحقيق/ عبد الحليم النجار ، دار سزكين ، استنبول، الطبعة الثانية- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م

الجهشياري : أبو عبد الله محمد بن عبدوس (من علماء القرن الرابع الهجري)

- كتاب الوزراء والكتاب ، تحقيق / مصطفى السقا وزميلاه ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية - ١٤٠١هـ -١٩٨٠م .

الجواليقي : موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي (ت ٥٣٩هـ)

- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق / ف عبدالرحيم ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ .

الجوزجاني : أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩هـ)

- أحوال الرجال ، تحقيق / صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)

- تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير ، المطبعة النموذجية بمصر .
- زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق / محمد بن عبد الرحمن عبد الله دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- كشف مشكل حديث الصحيحين ، تحقيق / علي حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض - ١٤١٨هـ .

• مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ، تحقيق / مرزوق على إبراهيم ، دار الراية للنشر ، الرياض ،الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ

• الموضوعات ، تحقيق / عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

• المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق/ حسن عيسى علي عبد الحكيم ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ

الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)

• الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق / أحمد عبدالغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة - ١٩٥٦م .

أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)

• المعمّرون والوصايا ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه – ١٩٦١م.

• تفسير الغريب بما في كتاب سيبويه ، تحقيق / محسن بن سالم العميري ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ.

حاتم بن عبد الله الطائي

• ديوان شعره وأخباره ، صنعة / يحيى بن مدرك الطائي ، رواية ، هشام ابن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق / عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، مطبعة المدني ، الطبعة الثانية – ١٤١١هـ – ١٩٩١م. وطبعة دار صادر ، بيروت – ١٤٠١هـ .

حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ)

• كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد – ١٣٨٦هـ.

الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان الهمذاني (ت ٥٨٤هـ)

• عجالة المبتديء وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق / عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، الطبعة الثانية – ١٣٩٣هـ– ١٩٧٣م

• الأماكن ، أو ما أتفق لفظه وأفترق مسماه من الأمكنة ، أعـده للنشـر / حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض – ١٤١٥هـ.

الحاكم : أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

• سؤالاته للدار قطني ، تحقيق / موفق بـن عبدالله ، مكتبـة المعـارف ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ

• المستدرك على الصحيحين ، مكتبة ومطابع النهضة الحديثة الرياض .

• معرفة علوم الحديث ، تصحيح / معظم حسين ، المدينـة المنـورة ، المكتبة العلمية - ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

الحبّال : أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال (ت ٤٨٢هـ)

• وفيات المصريين (٣٧٥ – ٤٥٦هـ) ، تحقيق / محمـود بـن محمـد الحدّاد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ .

ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)

• تاريخ الصحابة ، تحقيق / بوران الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ .

• الثقات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعـة مجلـس دائـرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – ١٣٩٣- ١٤٠٢هـ ؛ ١٩٧٣-١٩٨٢م.

• السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، صححه وعلق عليه / السـيد عزيـز بـك وزميله ، دار الفكر ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

• المجروحين من المحدثين والضعفـاء والمـتروكين ، تحقيـق / محمـود إبراهيم زايد ، دار الفكر ، بيروت .

ابن حبيب : الحسن بن عمر (٧٧٩هـ)

• تذكرة النبيه في أيام المنصور ، تحقيق / محمد محمد أمين ، ج١ طبعة دار الكتب ١٩٧٦م ، ج٢ طبعة الهيئة المصرية العمة للكتاب ١٩٨٢م.

ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ)

• أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، (نوادر المخطوطات) ، تحقيق / عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الطبعة الثانية – ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

• المحبر ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تصحيح/ د.إيلزه ليختن ششيتر ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – ١٣٦١هـ – ١٩٤٢م

• مختلف القبائل ومؤتلفها ، مطبوع مع كتاب الإيناس للوزير المغربي ، نشر النادي الأدبي في الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م

• المنمق في أخبار قريش ، تحقيق / خورشيد أحمد فاروق ، مطبعة دائرة المعرف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند – ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

ابن حبيش : عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأندلسي (ت ٥٨٤هـ)

• الغزوات الضامنة الكافلة والفتوح الجامعة الحافلة الكائنة في أيام الخلفاء والأئمة الثلاثة أبي بكر الصديق وابي حفص الفاروق ، وأبي عمرو ذو النورين . تحقيق / سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

• الأصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبق النسخة المطبوعة في كلكتا ١٨٥٣م

• إنباء الغمر بأنباء العمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

• تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق / علي بن محمد البجاوي ، المكتبة العربية ، بيروت - ١٣٨٣هـ.

- تقريب التهذيب ، تحقيق / أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق / عبد الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م
- تهذيب التهذيب ، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – ١٣٥٠هـ- ١٩٣١م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصحيح الشيخ / عبد العزيز بن عبدالله بن باز ، ترتيب الشيخ / محمد فؤاد عبدالباقي ، دار المطبعة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٧هـ
- لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، (مشيخة ابن حجر) تحقيق / يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ.
- نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق / عبد العزيز محمد بن صالح السديري ، مكتبة الرشد ، الياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ
- النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق / ربيع هادي المدخلي ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الرابعة – ١٤١٧هـ .

ابن حديدة : أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد (ت ٧٨٣هـ)

- المصباح المضيء في كتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، صححه وعلق عليه / محمد عظيم الدين ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

الحربي : إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ)

• المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، نشره منسوبا له / حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض - ١٣٨٩هـ

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (توفي ٤٥٦هـ)

• الأخلاق والسير في مداوة النفوس ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٩٧٨م.

• جمهرة أنساب العرب ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، طبعة دار المعارف بمصر - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

• الفصل في الملل والأهواء والنحل، دار المعرفة، بيروت- ١٣٩٥هـ- ١٩٤٠م

• المحلى بالآثار ، تحقيق / عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٨هـ.

• نوادر الإمام ابن حزم ، خرجها وعلق عليها / أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

حسان بن ثابت (توفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما)

• ديوان شعره . تحقيق / وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت - ١٩٧٤م .

الحطيئة : جرول بن أوس بن مالك (شاعر مخضرم)

• ديوان شعره بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق/ نعمان أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

الحلبي : علي بن إبراهيم بن أحمد الشافعي (١٠٤٤هـ)

• إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون ﷺ المعروف بالسيرة الحلبية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ)

• تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦١م

الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ)

• جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق / كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ

الحميري : محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ)

• الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق / إحسان عباس ، مكتبة لبنان بيروت – ١٩٧٥م .

الحميري : نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ)

• ملوك حمير وأقيال اليمن ، تحقيق السيد / علي بن إسماعيل المؤيد القاهرة – ١٣٨٧هـ

أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)

• البحر المحيط ، أو التفسير الكبير ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

الخازن : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٤١هـ)

• لباب التأويل عن معاني التنزيل ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

ابن خالويه : الحسين بن محمد (ت ٣٧٠هـ)

• كتاب ليس في كلام العرب ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

خداش بن زهير العامري

• شعره ، تحقيق / رضوان محمد حسين ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد ١٣ ، ١٤ ، جامعة الإمام محمد بن سعود – ١٤٠٣هـ – ١٤٠٤هـ.

الخرائطي : أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد (ت ٣٢٧هـ)

• هواتف الجآن وعجيب ما يحكى عن الكهان ممن بشر بالنبي ﷺ بواضح البرهان ، هذبه واعتنى به / إبراهيم بن عبدالله الحازمي ، دار الشريف للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ .

ابن خرداذبة : أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (توفي في حدود سنة ٣٠٠هـ)

• المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة بريل عام ١٨٨٩م.

الخزرجي : علي بن الحسن بن أبي بكر (ت ٨١٢هـ)

• العقود اللؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية ، عني بتصحيحه / محمد بن علي الأكوع ، مطبعة الهلال بمصر ١٣٢٩هـ.

الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ)

• أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، تحقيق / محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م

• غريب الحديث ، تحقيق / عبد الكريم الغرباوي ، نشر معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة – ١٤٠٢هـ

الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)

• تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

• الكفاية في علم الدراية ، تحقيق / أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ.

• المتفق والمفترق ، تحقيق / محمد صادق الحامدي ، دار القادري ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

الخطيب التبريزي :أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢هـ)

• شرح اختيارات المفضل الضبي ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

• شرح المفضليات ، تحقيق / محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

• شرح ديوان الحماسة ، عالم الكتب ، بيروت

• شرح مقصورة ابن دريد ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

• الوافي في العروض والقوافي ، الطبعة الرابعة – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٧٧٦هـ)

• الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق / محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

• اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩هـ)

• نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض ، المطبعة الأزهرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٧هـ

خفاف بن ندبة : خفاف بن عمير السلمي (توفي نحو سنة ٢٠هـ)

• شعره ، جمع وتحقيق/ نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)

• العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر ، طبع دار الفكر العربي ، بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م . وطبعة دار الكتاب اللبناني ، بيروت – ١٩٨١م.

• المقدمة ، دار الباز، مكة المكرمة ، الطبعة الرابعة – ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م

ابن خلكان : أبو العباس أحمد محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – ١٤١٤هـ

خليفة بن خياط العصفوري (ت ٢٤٠هـ)

• تاريخ خليفة ، تحقيق / أكرم ضياء العمري ، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض ، الطبعة الثانية – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

• كتاب الطبقات ، تحقيق/ أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الطبعة الثانية – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م

الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)

• كتاب العين ، تحقيق / مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الشريد (توفيت في خلافة معاوية رضي الله عنه)

• أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، نشر/ الآب لويس شيخو اليسوي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت – ١٨٩٦م.

الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ)

• مفاتيح العلوم ، تحقيق / إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

ابن خير : أبو بكر محمد بن خير بن خليفة الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ)

• فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، تحقيق / فرانسشكة قدارة زين ، وتلميذه / خليان طرغوه ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٣٩٩هـ.

الخيضري : محمد بن محمد بن عبدالله (ت ٨٩٢هـ)

• اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ ، تحقيق / محمد الأمين بن محمد الشنقيطي ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ

الدار قطني :علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)

• سنن الدار قطني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ.

• العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، تحقيق/ محفوظ زين الله السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• المؤتلف والمختلف ، تحقيق / موفق بن عبد الله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

الدارمي : عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام (ت ٢٥٥هـ)

• سنن الدارمي ، بعناية / محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة المحمدية

الداني : أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)

• التيسير في القراءات السبع ، عنى بتصحيحه / أوتويرتزل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

• سنن أبي داود، تحقيق / محمد محيى الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت

أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)

• مسند الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية .

أبو داؤد الإيادي : جارية بن الحجاج (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، نشره غوستاف فون غرنباوم ، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس وآخرون ، دار مكتبة الحياة ، بيروت – ١٩٥٩م

الداوودي : شمس الدين محمد بن علي المالكي (ت ٩٤٥هـ)

• طبقات المفسرين ، تحقيق/ محمد عمر ، مكتبة وهبة ، الطبعة الأولى – ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م

الدباغ : عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت ٦٩٦هـ)

• معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تحقيق / محمد الأحمدي أبوالنور ، ومحمد ماضور ، المكتبة العتيقة بتونس ، ومكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الثانية – ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م

ابن دحية : مجد الدين عمر بن الحسن ، أبو الخطاب (ت ٦٣٣هـ)

• المطرب في أشعار أهل المغرب ، تحقيق / مصطفى عوض الكريم ، مطبعة مصر ، الخرطوم - ١٩٥٤م .

ابن درستويه : أبو محمد عبدالله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)

• شرح الفصيح أو تصحيح الفصيح ، تحقيق / عبدالله الجبوري ، مطبعة دار الإرشاد ، بغداد ، الطبعة الأولى – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)

• الاشتقاق ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة .

• جمهرة اللغة ، مكتبة الثقافة الدينية بمصر .

دريد بن الصمة .

• ديوان شعره ، جمع وتحقيق / محمد خير البقاعي ، دار ابن قتيبة ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٩٨١م.

ابن دقماق : إبراهيم بن محمد بن أيدمر (ت ٨٠٩هـ)

• الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى .

الدمياطي : عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥هـ)

• المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ ، تحقيق / محمد الأمين بن محمد الجنكي ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

الدميري : كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ)

• حياة الحيوان ، دار الفكر ، بيروت

الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠هـ)

• الذرية الطاهرة النبوية ، تحقيق / سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ .

• الكنى والأسماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٣هـ.

الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٨٢هـ)

• تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، مؤسسة شعبان ، بيروت .

الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود بن ونند (ت ٢٨٢هـ)

• الأخبار الطوال ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة الطبعة الأولى – ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م .

• النبات ، (الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس) ، تحقيق / برنهارد لفين ، فرانز ستانز بفيسبادن ، بيروت – ١٩٧٤م.

الدينوري : أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد (ت ٣٣٣هـ)

• المجالسة ، تحقيق / عدنان عبدالرحمن القيسي ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ١٤١٦هـ

أبو ذر: أحمد بن الحافظ برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي (ت ٨٨٤هـ)

• تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم ، تحقيق / مشهور بن حسن آل سلمان ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

أبو ذر : مصعب بن أبي بكر بن مسعود الخشني (ت ٦٠٤هـ)

- الإملاء المختصر في شرح غريب السير ، تحقيق / عبدالكريم خليفة ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ — ١٩٩١م.

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت ٧٤٨هـ)

- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، تحقيق / عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية . (١٤١٤- ١٤١٧هـ)
- تذكرة الحفاظ ، تصحيح / عبدالرحمن المعلمي ، دار أم القرى للطباعة والنشر ، القاهرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن — ١٩٥٥م .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
- السيرة النبوية ، تحقيق / حسام الدين القدسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الثانية — ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م .
- العبر في خبر من غبر وذيله ، تحقيق / محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى — ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ،تحقيق/ محمد سيد جاد الحق القاهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت — ١٤١٧هـ
- المغني في الضعفاء ، تحقيق / نور الدين عتر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى — ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى — ١٣٨٢هـ.

ذو الأصبع العدواني : حرثان بن الحارث

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / عبدالوهاب محمد علي العدواني ، ومحمد نايف الديلمي ، مطبعة الموصل - ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.

ذو الرمة ، أبو الحارث غيلان بن عقبة (ت ١١٧هـ)

- ديوان شعره ، شرح الأصمعي رواية ثعلب ، تحقيق / عبد القدوس أبو صالح ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق — ١٣٩٢هـ.

الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية (ت ٩٠هـ)

- ديوان شعره ، تحقيق / راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت – ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م.

ابن رافع : تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)

- الوفيات ، تحقيق / صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

ابن رجب الحنبلي : زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)

- لطائف المعارف ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، دار ابن كثير ، دمشق – ١٤١٦هـ

- الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة – ١٣٧٢هـ.

ابن رسول : الملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٠هـ)

- طرفة الأصحاب ومعرفة الأنساب ، تحقيق / ك . و . ستر ستين ، دار صادر ، بيروت – ١٤١٢هـ

ابن رسول : الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (ت ٦٩٤هـ)

- المعتمد في الأدوية المفردة ، صححه / مصطفى السقا ، دار القلم ، بيروت – ١٣٧٠هـ

ابن رشد : أبو الوليد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة ، المعروفة بالعتبية لمحمد العتبي القرطبي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق / محمد حجيّ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق / محمد قرقزان ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

رؤبة بن العجاج (توفي في خلافة أبو جعفر المنصور العباسي)

- ديوان شعره ، ضمن كتاب مجموع أشعار العـرب ، اعتنـى بتصحيحـه / وليم بن الورد البروسي ، نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانيـة – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

ابن الرومي : أبو الحسن علي بن العباس (ت ٢٨٣هـ)

- ديوان شعره ، شرح / أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ

أبو زبيد الطائي : المنذر بن حرملة بن معد (شاعر جاهلي)

- شعر أبي زبيد الطائي ، جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسـي ، مطبعـة المعارف ، بغداد – ١٩٦٧م.

الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلي (ت ٣٧٩هـ)

- طبقات النحويين واللغويين ،تحقيق / محمد أبو الفضـل إبراهيـم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ

- مراتب النحويين ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة – ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

الزبيدي : محمد بن محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)

- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق / عبد الستار أحمـد فـرج دار إحياء التراث العربي ، بيروت – ١٣٨٥هـ

الزبيري : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦هـ)

- نسب قريش ، تحقيق / إ. ليفي بروفنسال ، طبعة دار المعارف للطباعـة والنشر بمصر – ١٩٧٦م

الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السري (ت ٣١٠هـ)

- معاني القرآن ، تحقيق / عبد الجليل شلبي ، القاهرة – ١٩٧٣م .

الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ)

• مجالس العلماء ، تحقيق / عبدالسلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.

الزرقاني : عبد الباقي بن يوسف بن أحمد (ت ١٠٩٩هـ)

• شرح الموطأ ، دار الفكر – ١٤٠١هـ

• شرح على المواهب اللدنية = انظر : القسطلاني : المواهب اللدنية

الزمخشري : جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)

• أساس البلاغة ، تحقيق / عبد الرحيم محمود ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٣٧٢هـ

• الأمكنة والمياه والجبال ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون ، بغداد ١٩٦٨م.

• ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق / سليم النعيمي ، وزارة الأوقاف ، بغداد – ١٩٧٦ – ١٩٨٠م

• الفائق في غريب الحديث ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٩٧١م.

• المستقصى في أمثال العرب ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد – ١٣٨١هـ.

الزهري : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب (ت ١٢٤هـ)

• المغازي ، تحقيق / سهيل زكار ، دمشق ، دار الفكر ١٤٠١هـ-١٩٨١م

زهير بن أبي سلمى المزني (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، رواية ثعلب ، دار الكتب المصرية ، القاهرة – ١٣٦٣هـ

زيد الخيل بن مهلهل الطائي (شاعر مخضرم أسلم)

• ديوان شعره ،تحقيق/ نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٨م

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)

• النوادر، تحقيق/ محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق ، بيروت ١٤٠١هـ

أبو زيد القيرواني : ابن أبي زيد أبو محمد (ت ٣٨٦هـ)

• الجامع في السنن والآداب ، تحقيق / محمد أبو الأجفان ، عثمان بصيخ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م

سلامة بن جندل بن عبد عمرو (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، نشر وتوزيع المكتبة العربية ، حلب – الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م.

السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبدالباقي (ت ٧٧١هـ)

• معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق/ محمد علي النجار وآخرين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – ١٣٦٧هـ.

• طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق / عبدالفتاح الحلو ، ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة – ١٣٨٣هـ

السخاوي : علم الدين علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ)

• جمال القراء وكمال الإقراء ، تحقيق / علي حسين البواب ، مكتبة التراث بمكة ، مطبعة المدني بالقاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م

السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ)

• الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق / فراتنز روزنتال ، ترجمة / صالح العلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ

• التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ.

• الذيل التام على دول الإسلام ، تحقيق / حسين إسماعيل مرة ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، دار ابن العماد ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ

• فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تحقيق الشيخ / علي حسن علي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م

• المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تصحيح/ عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر ١٩٥٦م.

• الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، تحقيق / حامد عبد المجيد وزميله ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة – ١٤٠٦هـ

سراقة بن مالك البارقي (ت ٧٩هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / حسين نصار ن مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ

ابن سرور المقدسي : عبد الغني بن عبدالواحد بن علي (ت ٦٠٠هـ)

• سيرة النبي ﷺ وأصحابه العشرة ، تحقيق / هديان الضناوي ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الثانية –١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

• ذكر النار – أجارنا الله منها – تحقيق / أديب محمد الغزاوي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)

• الطبقات الكبرى ، باعتناء / إحسان عباس ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – ١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م ؛ الطبقة الرابعة من الصحابة ، تحقيق / عبد العزيز بن عبدالله السلومي ، مكتبة الصديق بالطائف ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ؛ الطبقة الخامسة من الصحابة ، تحقيق / محمد بن صامل السلمي ، مكتبة الصديق بالطائف، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

ابن سعيد : علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ)

• المغرب في حلى المغرب ، تحقيق/ شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر – ١٩٥٣ – ١٩٥٥م

• نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق / نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، الأردن .

السكري : أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ)

• ديوان وشرح أشعار الهذليين ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج، ومراجعة / محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة . القاهرة – ١٣٨٤هـ

ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٣هـ)

- إصلاح المنطق ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر – ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م .

ابن سلاّم : أبو عبيد القاسم (ت ٢٤٤هـ)

- الأمثال ، تحقيق / عبد المجيد قطامش ، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م
- غريب الحديث ، دار الكتاب العربي ، بيروت – ١٣٩٦هـ ، صورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند – ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- الغريب المصنف ، تحقيق / محمد المختار العبيدي ، نشر المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، الطبعة الأولى .
- النسب ، تحقيق / مريم خير الدرع ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

ابن سلاّم : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)

- طبقات فحول الشعراء ، تحقيق / محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة – ١٣٩٤هـ –١٩٧٤م

السلفي : أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلْفة الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)

- معجم السفر . تحقيق / عبدالله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، مصطفى الباز ، مكة المكرمة .
- سؤالات الحافظ السِّلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط ، تحقيق / مطاع الطرابيشي ، مطبعة الحجاز ، دمشق ١٣٩٦هـ .

السليك بن السلكة : السليك بن عمير السعدي (شاعر جاهلي)

- أخبار السليك وشعره ، جمع وتحقيق / حميد آدم ثويني ، وكامل سعيد عواد ، مطبعة العاني ببغداد ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

• الأنساب ، تصحيح / عبدالله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

السمهودي : نور الدين علي بن أحمد (ت ٩١١هـ)

• وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق/ محمد محيي الدين عبدالحميد دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

السموأل بن عاديا

• ديوان شعره ، جمع وشرح / كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت .

السهيلي : عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت ٥٨١هـ)

• الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق / عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الإسلامية بمصر - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

السهمي : أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)

• تاريخ جرجان أو معرفة علماء أهل جرجان ، تحقيق / زين العابدين الموسوي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن - ١٣٩٩هـ.

سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)

• الكتاب ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ ، مصورة عن طبعة بولاق .

ابن سيد الناس : فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤هـ)

• عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق / محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين ميتو ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

السيد الحميري : إسماعيل بن محمد بن بكير (ت ١٧٣هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / شاكر هادي شكر ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

ابن السيد : عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)

• الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، دار الجيل ، بيروت - ١٩٧٣م.

• الحلل في شرح أبيات الجمل ، تحقيق / مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة ، الطبعة الأولى – ١٩٧٩م.

• الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق / عبد الله الناصير ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٤م .

• طرر الوقشي (هشام بن أحمد ت ٧٨٩هـ) والبطليوسي على كامل المبرد تحقيق/ حمد الزائدي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، قسم الأدب ،١٤٠٧هـ

• المثلث في اللغة ، تحقيق / صلاح مهدي على الفرطوسي ، دار الرشيد بغداد – ١٩٨١م.

ابن سيدة : أبو الحسين علي بن أحمد (ت ٤٥٨هـ)

• المحكم والمحيط الأعظم ، (١ –٧) تحقيق / مصطفى السقا وآخرين مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة – ١٣٧٧هـ والجزء الثامن حققه يحيى الخشاب وزميله ، والجزء التاسع والعاشر حققه مصطفى حجازي وزميله ، ونشرها معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٤١٧ – ١٤١٨هـ. ١٩٩٦-١٩٩٧م.

• المخصَّص ، تحقيق / محمد محمود الشنقيطي ، وزميله ، دار الفكر ، بيروت . مصورة عن طبعة بولاق – ١٣١٦هـ

السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)

• أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، تحقيق / محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

• شرح أبيات إصلاح المنطق ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدُبيّ ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)

• بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيس البابي الحلبي بمصر – ١٣٨٤هـ

• تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ، تحقيق / عبدالوهاب عبداللطيف، دار إحياء السنة النبوية ، بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

• الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

• حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر –١٣٨٧هـ.

• الخصائص الكبرى ، أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ؛ تحقيق / محمد خليل هراس ، دار الكتب الحديثة .

• طبقات الحفاظ ، بذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .

• المزهر ، شرحه وضبطه / محمد أحمد جاد المولى ، وزميلاه ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد (٣٨٥هـ)

• تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق / صبحي السامرائي الدار السلفية ، الكويت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ.

• نصوص ساقطة من أسماء الثقات لابن شاهين ، تحقيق / سعدي الهاشمي مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

• ناسخ الحديث ومنسوخه ، تحقيق / الصادق عبدالرحمن الغرياني ، دار الحكمة ، طرابلس ، ليبيا – ١٤١٠هـ

الشبلي : محمد بن عبدالله الدمشقي (ت ٧٩٦هـ)

• محاسن الوسائل في معرفة الأوائل ، تحقيق / محمد التونجي ، دار النفائس ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

ابن الشجري : أبو السعادات هبة بن علي بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢هـ)

• أمالي ابن الشجري ، تحقيق / محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – ١٤١٢هـ.

• الحماسة الشجرية ، تحقيق / عبد المعين الملوحي وأسماء الحمص ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق – ١٩٧٠م

الشريف المرتضى : علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦هـ)

• أمالي المرتضى ، المسماة غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي وشركاه ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م

الشعراني : عبدالوهاب بن أحمد بن علي (ت ٩٧٣هـ)

• الطبقات الكبرى ، المسماة لواقح الأنوار في طبقات الأخبار ، مطبعة محمد علي صبيح بمصر .

الشماخ الذبياني : الشماخ بن ضرار بن سنان (شاعر مخضرم)

• ديوان الشماخ الذبياني ، تحقيق / صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ)

• الملل والنحل ، خرجه محمد بن فتح الله بدران ، مطبعة الأزهر ، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ

الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)

• البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، جزاءن ، نشره / معروف عبد الله باسندوه ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٣٤٨هـ.

• نيل الأوطار من أحاديث سيد المختار شرح منتقى الأخبار ، دار الجيل بيروت ، الطبعة - ١٩٧٣م.

أبو الشيخ الأصفهاني : عبدالله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ)

• طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، دراسة وتحقيق / عبدالغفور عبد الحق حسين البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

صاعد بن أحمد بن عبدالرحمن الأندلسي (ت ٤٦٢هـ)

• طبقات الأمم ، مطبعة السعادة بمصر.

• الفصوص ، تحقيق / عبد الوهاب التازي سعود ، طبع وزارة الأوقاف المغربية – ١٤١٣هـ – ١٤١٥هـ.

الصاغاني : الحسن بن محمد بن حيدر (ت ٦٥٠هـ)

• التكملة والذيل والصلة ، تحقيق / عبد الحليم الطحاوي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة – ١٩٧٠م – ١٩٧٤م

الصالحي : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ)

• سبل الهدى والرشاد ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ

الصحاري : سلمة بن مسلمة العويني

• الأنساب ، طبع وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان – ١٤٠٢هـ

الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)

• أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق / علي أبو زيد وزملاءه ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

• نكْت الهميان في نُكت العميان ، تحقيق / أحمد زكي ، مكتبة المثنى ، بغداد .

• الوافي بالوفيات ، إشراف / ديرينغ فيسبادن ، مطبعة فرانز شتايتر ، المانيا الغربية ، الطبعة الأولى - ١٣٩٤هـ

ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرروزي (ت ٦٤٣هـ)

• مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

الضبّي : أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩هـ)

• بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق / روحية عبد الرحيم السويفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ

الضياء المقدسي : محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ)

• الأحاديث المختارة ، أو المسخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق / عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى– ١٤١١هـ–١٩٩١م

الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)

• المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

• المعجم الأوسط ، تحقيق / محمود الطحان ، دار المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

• المعجم الكبير ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ، بغداد ، الطبعة الثانية – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)

• تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ

طرفة بن العبد

• ديوان شعره بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق / دريه الخطيب ، لطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

الطرماح بن حكيم (ت نحو ١٢٥هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / فرتيس كرنكو ، ليدن ١٩٢٧م

طريح بن إسماعيل الثقفي (ت ١٦٥هـ)

• ديوان شعره ، جمع وتحقيق / عيظه عبد الغفور السواط ، ضمن كتاب شعراء ثقيف في العصر الأموي ، طبع النادي الأدبي بالطائف .

طفيل بن كعب الغنوي .

• ديوان شعره ، شرح الأصمعي ، تحقيق / حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٩٧م .

الطيالسي : جعفر بن محمد

• المكاثرة عند المذاكرة ، تحقيق/ محمد بن تاويت الطنجي، انقره – ١٩٥٦م

ابن ظفر : محمد بن ظفر الصقلي (ت ٥٦٧هـ)

• أنباء نجباء الأبناء ، تحقيق / إبراهيم يونس ، دار الصحوة للنشر ، القاهرة – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

عامر بن الطفيل (ت ١١هـ)

• ديوان شعره ، رواية أبي بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، دار صادر ، بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي (ت ١٨هـ)

• ديوان شعره ، جمع / يحيى الجبوري ، طبع وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد – ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)

• الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى تحقيق / عبدالله مرحول السوالمة ، دار ابن تيمية للنشر والإعلام ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

• الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق / علي محمد معوض وزميله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ .

• الإنباه على قبائل الرواة ، تحقيق / إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق / مصطفى أحمد العلوي وزميله ، مطبعة فضالة المحمدية ، المغرب – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م

• جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق/ أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي الدمام ، الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

• القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، مطبعة السعادة بمصر – ١٣٥٠هـ.

ابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبدالله (ت ٢٥٧هـ)

• فتوح مصر ، تحقيق / عبد المنعم عامر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)

• العقد الفريد ، تحقيق/ محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت – ١٣٥٩هـ

عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت ٢١١هـ)

• تفسير عبد الرزاق ، تحقيق / مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ.

• المصنف ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٣٩٠هـ

ابن عبد الهادي : أبو المحاسن يوسف بن الحسن المعروف بالمبرد

• بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق / روحيه عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

عبيد بن الأبرص بن جشم الأسدي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق/ حسين نصار، دار صادر، بيروت – ١٣٧٧هـ– ١٩٥٧م

عبيد بن أيوب العنبري

• شعره ، جمع وتحقيق / نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد العراقية ، المجلد (٣) ، العدد الثاني – ١٩٧٤م.

عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، تحقيق / محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت - ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م.

أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)

• الديباج ، تحقيق / عبد الله بن سليمان الجربوع ، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الأولى– ١٤١١هـ– ١٩٩١م.

• مجاز القرآن ، تحقيق / فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة – ١٣٧٤هـ

• نقائض جرير والفرزدق ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٧م ، بتحقيق / بيفان .

العجاج : عبدالله بن رؤبة (من شعر العصر الأموي)

• ديوان شعره ، رواية/ عبدالملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق/ سعدي ضناوي دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٩٧م . وطبعة مكتبة الشرق ، بيروت

العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ)

• تاريخ أسماء الثقات ، تحقيق / عبد المعطي قلعجي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ .

ابن عدي : أبو أحمد عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)

• الكامل في ضعفاء الرجال ، دار الفكر ، بيروت – ١٤٠٤هـ.

عدي بن زيد بن حمّار العبادي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، تحقيق / محمد بن جبار المعيبد ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد – ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع العاملي (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، تحقيق / نوري حمودي القيسي وزميله ، طبعة المجمع العلمي العراقي – ١٤٠٧هـ .

العراقي : زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ)

• تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي ، استخراج أبي عبدالله محمود بن محمد الحدّاد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ

• التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، دار الكتب العلمية ، بيروت

ابن العراقي : ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٦٢هـ)

• الأطراف بأوهام الأطراف ، تحقيق / كمال الحوت ، دار الجنان ، بيروت – ١٤٠٦هـ .

• الذيل على العبر في خير من غبر ، تحقيق / صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبدالله المعافري المالكي (ت ٥٤٣هـ)

• أحكام القرآن ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٣٧١هـ

• عارضة الأحوذي بشرح الترمذي ، دار العلم ، بيروت

العرجي : عبدالله بن عمر بن عمرو القرشي (توفي نحو سنة ١٢٠هـ)

• ديوان شعره ، رواية أبي الفتح عثمان بن جني ، شرح وتحقيق / خضر الطائي ، رشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة ، بغداد ، الطبعة الأولى – ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م.

ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ)

• تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو أجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، دراسة وتحقيق / عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م ، والقسم الخاص بتراجم النساء ، تحقيق / سكينة الشهابي ، دار الفكر ، بيروت – ١٤٠٢هـ – ١٩٨١م.

العسكري : أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت ٣٨٢هـ)

• تصحيفات المحدثين ، تحقيق / محمد أحمد ميره ، المطبعة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٢هـ.

العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت ٣٨٢هـ)

• الأوائل ، دار العلوم للطباعة – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م ، وطبعة أخرى بتحقيق / وليد قصاب ، ومحمد المصري ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

العصامي : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (١٠٤٩هـ)

• سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، المكتبة السلفية ، القاهرة – ١٣٨٠هـ

ابن عصفور الأشبيلي : علي بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩هـ)

• الممتع في التصريف ، تحقيق / فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢هـ)

• الضعفاء (الكبير) ، تحقيق / عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ)

• المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، تحقيق / ياسين محمد السواس ، طبع مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

العلائي : صلاح الدين بن خليل بن كليكلدي (ت ٧٦١هـ)

• جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

علقمة بن عبدة بن النعمان (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق / لطفي الصقال ، ودريه الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، الطبعة الأولى - ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

ابن العماد الحنبلي : أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ)

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق / عبد القادر الأرناؤوط وأخيه ، دار ابن كثير ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ)

• التنبيهات على أغلاط الرواة ، نشر مع كتاب المنقوص والممدود للفراء تحقيق/ عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف بمصر– ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م

أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد المطرز (ت ٣٤٥هـ)

• العشرات ، تحقيق / عبد الرؤوف جبر ، المطبعة الوطنية ، الأردن ، الطبعة الأولى – ١٩٨٤م .

عمرو بن عبد الله أبي ربيعة المخزومي القرشي (من شعراء العصر الأموي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر – ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م

أبو عمرو الشيباني : إسحاق بن مرار (ت ٢٢٠هـ)

- كتاب الجيم ، تحقيق / إبراهيم الإبياري ، الهيئة العامة لشؤون الأميرية مصر – ١٩٧٤م.

عمرو بن كلثوم التغلبي

- معلقته ، بشرح أبي الحسن بن كيسان (ت ٢٩٩هـ) دراسة وتحقيق/ محمد إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٠هـ

عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي (ت ٢١هـ)

- ديوان شعره ، جمع وتحقيق / هاشم الطعان ، وزارة الثقافة العامة ، العراق.

عنترة بن عمرو بن شداد بن معاوية العبسي (شاعر جاهلي)

- ديوان شعره ، تحقيق / محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، دمشق – ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م.

القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)

- إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم، تحقيق / يحيى إسماعيل ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة بمصر ، الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ –١٩٩٨م
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك ، تحقيق / أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق / حسين عبد الحميد نيل ، دار الأرقم ابن أبي الأرقم ، بيروت – ١٤١٥هـ.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، طبع المكتبة العتيقة بتونس ، ودار التراث بالقاهرة .

العيني : بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، دار الفكر – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- كشف القناع المرئي عن مهمات الأسماء والكنى ، تحقيق / أحمد محمد الخطيب ، جدة .

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)

- إحياء علوم الدين ، دار الخير ، دمشق – ١٤١١هـ.

الفارابي : إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (توفي نحو سنة ٣٥٠هـ)

- ديوان الأدب ، تحقيق / أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة – ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م

ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)

- أوجز السير لخير السير ، تحقيق / محمد محمود حمدان ، دار الرشاد الطبعة الأولى – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- المجمل في اللغة ، تحقيق / زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية – ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م .

الفاسي : تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ)

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، إشراف / سعيد عبد الفتاح عاشور ، الطبعة الأولى ، المكتبة التجارية ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة – ١٤١٧هـ
- ذيل التقييد ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ

الفاسي : محمد بن الطيب .

- شرح كفاية المتحفظ وتحرير الرواية في تقرير الكفاية ، تحقيق / علي حسين البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

الفاكهي : محمد بن إسحاق بن العباس (توفي بعد ٢٧٢هـ)

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبدالملك بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة بمكة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ .

الفخر الرازي : فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ)

- التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية .

أبو الفدا : عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢هـ)

- تقويم البلدان ، نشر رينو وماك ديسلان ، باريس – ١٨٤٠هـ
- المختصر في تاريخ البشر ، دار المعرفة ، بيروت .

الفراء : يحيى بن زياد الأسلمي (ت ٢٠٧هـ)

- معاني القرآن العظيم ، تحقيق / أحمد نجاح وآخرون ، القاهرة – ١٩٥٥ – ١٩٧٢م.

ابن فَرْحون : برهان الدين إبراهيم بن علي اليعمري المالكي (ت ٧٩٨هـ)

- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، تحقيق / محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة - ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي (ت ١١٠هـ)

- ديوان شعره ، جمع وشرح / عبد الله الصاوي ١٩٥١م.

ابن الفرضي : أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ)

- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق / إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

ابن الفقيه : أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٦٥هـ)

- مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت –١٤٠٨هـ–١٩٨٨م

ابن فهد : محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ)

- لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ للذهبي .
- معجم الشيوخ ، تحقيق / محمد الزاهي ، منشورات دار اليمامة .

الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

القاموس المحيط ، مطبعة السعادة بمصر .

ابن قاضي شهبة : أبو بكر أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ)

- الإعلام بتاريخ أهل الإسلام (المعروف بتاريخ ابن قاضي شهبة) تحقيق/ عدنان درويش ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق –١٩٧٧هـ.
- طبقات الشافعية ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ

القالي : إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)

• الأمالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

ابن قانع : القاضي أبو الحسين عبدالباقي (ت ٣٥١هـ)

• معجم الصحابة ، تحقيق / أبو عبدالرحمن صلاح بن سالم المعداني ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

القتال الكلابي : عبدالله بن المجيب المضرحي (النصف الأول من القرن الأول الهجري)

• ديوان شعره، تحقيق/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت– ١٣٨١هـ– ١٩٦١م.

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)

• أدب الكاتب ، تحقيق / محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٢هـ

• الشعر والشعراء ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف ، القاهرة –١٩٦٦م .

• المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير ، تحقيق / مروان العطية وزميله دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م

• المعارف ، تحقيق / ثروت عكاشة ، مطبعة دار المعارف بمصر ، الطبعة الرابعة – ١٣٨٨هـ – ١٩٦٩م.

• غريب الحديث ، تحقيق / عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد – ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

ابن قدامة المقدسي : عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ)

• التبيين في أنساب القرشيين ، تحقيق / محمد نايف الدليمي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، الطبعة الأولى – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

• قنعة الأريب في تفسير الغريب من حديث الرسول ﷺ والصحابة والتابعين ، تحقيق / علي حسن البواب ، دار أمين للنشر والتوزيع .

• المغني ، تحقيق / عبدالله عبد المحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

القرشي : محيى الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي (ت ٧٥٥هـ)

• الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، تحقيق / عبدالفتاح محمد الحلو دار هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)

• الجامع لأحكام القرآن ، الهيئة العامة للكتاب بمصر – ١٣٨٧هـ

القرطبي : أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (ت ٦٥٦هـ)

• المفهم لما أشكل من تلخيص الإمام مسلم ، تحقيق / محيى الدين ديب مستو وآخرون ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ

القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)

• آثار العباد وأخبار البلاد . دار صادر ، بيروت – ١٣٨٠هـ

القسطلاني : شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٩٢٣هـ)

• المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، وبهامشه شرح الزرقاني ، ضبطه وصححه / محمد عبدالعزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ

ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع (ت ٥١٥هـ)

• البارع في علم العروض ، تحقيق / أحمد محمد عبدالدائم ، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

ابن قطلوبغا : زين الدين أبي الفداء قاسم (ت ٨٧٩هـ)

• تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تحقيق / محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق .

القضاعي : محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤هـ)

• تاريخ القضاعي " عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف " ، تحقيق / جميل عبدالله المصري ، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ن الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)

• إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المثنى ، بغداد – ١٣٢١هـ

القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مكتبة المثنى ، بغداد – ١٣٢١هـ
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى - ١٣٧٤هـ

القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تعليق / محمد عبد الرسول إبراهيم ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر ١٣٨٣هـ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، القاهرة – ١٣٣١هـ - ١٩٦٣م .
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان ، تحقيق / إبراهيم الإبياري مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى – ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق / إبراهيم الإبياري ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة .

قوام السنة : موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)

- دلائل النبوة ، تحقيق / مساعد بن سليمان الراشد ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ.

القيرواني : عبد الكريم النهشلي

- الممتع في علم الشعر وعمله ، تحقيق / المنجي الكعبي ، الدار العربية للكتاب ، تونس – ١٩٧٧م

أبو قيس : صيفي بن الأسلت

- ديوان شعره ، تحقيق / حسن باجودة ، دار التراث ، القاهرة – ١٣٩١هـ

قيس بن الخطيم (توفي نحو ٢ قبل الهجرة)

- ديوان شعره ، رواية ابن السكيت وغيره ، تحقيق / ناصر الدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، الطبعة الأولى – ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م .

ابن القيم : شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٧٥١هـ)

- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ،تحقيق/

• مشهور بن حسن آل سليمان ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، الطبعة الأولى –١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

• الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

• زاد المعاد في خير في هدي العباد ، تحقيق / شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ، دار الرسالة ، الطبعة الثانية – ١٤٠١هـ.

الكتبي : صلاح الدين محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ)

• فوات الوفيات ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

ابن كثير : إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)

• البداية والنهاية في التاريخ ، دار الفكر العربي ، بيروت – ١٣٩٨هـ

• تفسير القرآن العظيم ، طبعة الشعب ، مصر .

• السيرة النبوية ، تحقيق / مصطفى عبد الواحد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – ١٣٨٣هـ

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (من شعراء العصر العباسي)

• ديوان شعره ، تحقيق/ إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – ١٣٩١هـ

كراع النمل : أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي (ت ٣٣٧هـ)

• المنتخب من غريب كلام العرب ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

• المنجد في اللغة ، تحقيق / أحمد مختار عمر وزميله ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٩٨٨م.

الكردي : محمد بن الحاج حسن

• رفع الخفا شرح ذات الشفا ، تحقيق / عبد الحميد السلفي ، وزميله ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية، بيروت ، الطبعة الأولى– ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م

كعب بن مالك الأنصاري (ت ٥٠هـ)

• ديوان شعره ،تحقيق/ مجيد طراد، دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م

الكلاعي : أبو الربيع سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ)

- الأكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، تحقيق / مصطفى عبد الواحد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م.

ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)

- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، تحقيق / أحمد زكي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٧هـ.
- جمهرة النسب ، رواية السكري عن ابن حبيب ، تحقيق/ ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ
- نسب معد واليمن والكبير ، تحقيق / ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدي (من شعراء العصر الموي)

- شعره ، جمع وتحقيق / داود سلوم ، بغداد - ١٩٦٩م.
- هاشميات الكميت ، شرح أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ، تحقيق / داود سلوم وزميله ، علم الكتب ، بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

الكندي : أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت ٣٥٠هـ)

- تاريخ ولاة مصر وقضاتها ، صححه وهذبه / رفن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت – ١٩٠٨م

لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت ٤١هـ)

- ديوان شعره ، تحقيق / إحسان عباس ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت – ١٩٦٢م

ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)

- سنن ابن ماجه ، تحقيق / فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة – ١٣٩٥هـ

المازري : أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر (ت ٥٣٦هـ)

- المعلم بفوائد مسلم ، تحقيق / محمد الشاذلي النيفر ، دار الغرب

الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٩٩٢م.

ابن ماكولا : الأمير علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)

• الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، تحقيق / عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند الطبعة الثانية – ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

مالك بن أنس التيمي (ت ١٧٩هـ)

• الموطأ ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

مالك بن الريب التميمي

• ديوان شعره ، تحقيق / نوري حمودي القيسي ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، المجلد (١٥) ، الجزء الأول – ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد البغدادي (ت ٤٥٠هـ)

• النكت والعيون في تأويل القرآن الكريم ، علق عليه / السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

• الأحكام السلطانية ، تحقيق / محمد بدر النعماني ، دار الكتب العلمية بيروت – ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

• أعلام النبوة ، قدم له وعلق عليه / محمد شريف سُكر ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤١٢هـ

ابن المبارك : أبو عبد الرحمن عبد الله (ت ١٨١هـ)

• كتاب الجهاد، تحقيق/ نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة، جدة - ١٤٠٣هـ

• مسند عبدالله بن المبارك ، تحقيق / صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي (ت ٢٨٥هـ)

• الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق / محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

• نسب عدنان وقحطان ، صححه / عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة – ١٣٥٤هـ – ١٩٣٦م.

• التعازي والمراثي ، تحقيق / محمد الدّيباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق – ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦

المتلمس : جرير بن عبد المسيح بن عبدالله الضبعي (شاعر جاهلي)

• ديوان شعره ، رواية الأثرم وأبي عبيدة ، شرح وتحقيق / محمد ألتّونجي دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

المحاملي : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٤١٥هـ)

• أمالي القاضي المحاملي ، رواية يحيى بن البيع ، تحقيق / إبراهيم القيسي ، المكتبة الإسلامية ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

المحب الطبري : أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد (ت ٦٩٤هـ)

• خلاصة سير سيد البشر ﷺ ، تحقيق / طلال بن جميل الرفاعي ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م

أبو محمد اليمني : (من علماء القرن السادس الهجري)

• عقائد الثلاث وسبعين فرقة ، تحقيق / محمد بن عبدالله زربان الغامدي مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ .

المراكشي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك (ت ٧٠٣هـ)

• الذيل والتكملة ، تحقيق / محمد بن شريفة وزميله ، دار الثقافة ، بيروت .

المراكشي : عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ)

• المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق / محمد بن سعيد العريان وزميله ، دار الكتاب ، الدار البيضاء – ١٩٧٨م

المرزباني : أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ)

• معجم الشعراء ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة – ١٣٧٩هـ

• الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، المطبعة السلفية ، القاهرة – ١٣٤٣هـ .

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ)

• شرح ديوان الحماسة ، تحقيق/ أحمد أمين ، وعبدالسلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية القاهرة – ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م

المزاري : الأغا بن عودة

• طلع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وأسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر ، تحقيق / يحيى أبو عزير ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٩٠م.

المزي : أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ)

• تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النكت الظراف لابن حجر العسقلاني تحقيق / عبدالصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٣هـ ؛ وطبعة دار الكتاب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، القاهرة - ١٤١٤هـ .

• تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الشيخ / أحمد علي عبيد ، وزميله ، دار الفكر ، بيروت – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

مسعود بن علي السجزي

• سؤالاته مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم ، تحقيق / موفق ابن عبدالله ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ.

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)

• أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الأندلس ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٣٨٦هـ

• التنبيه والإشراف ، تصحيح / عبدالله إسماعيل الصاوي ، القاهرة – ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م .

• مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق/ محمد محيى الدين عبد الحميد دار الفكر ، الطبعة الخامسة – ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

المسعودي : علي نور الدين .

• المختار من قطب السرور في وصف الأنبذة والخمور ، لابن الرقيق القيرواني المتوفى سنة ٤٢٥هـ ، تحقيق / عبد الحفيظ منصور ، مؤسسات عبدالكريم بن عبد الله ، تونس - ١٩٧٦م.

مسلم : الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)

• الصحيح ، بشرح النووي .

• الطبقات ، تحقيق / مشهور حسن ، دار الهجرة ، الرياض - ١٤١٣هـ.

ابن المعتز : عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)

• ديوان شعره ، المكتبة العربية ، دمشق - ١٣٧١هـ .

• طبقات الشعراء ، تحقيق / عبد الستار أحمد فرج ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ - ١٩٦٨م .

المعري : أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان (ت ٤٤٩هـ)

• تفسير رسالة الأغريض ، تحقيق / السعيد السيد عبادة ، مطبعة التقدم بمصر ١٣٩٨هـ.

• رسائل أبي العلاء المعري ، تحقيق / عبدالكريم خليفة ، منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر ، عمان - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

• الفصول والغايات في تمجيد الله ، والمواعظ ، تحقيق / محمود حسن زناتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٧م .

ابن معين : أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)

• التاريخ ، رواية عباس الدوري عنه ، تحقيق / أحمد محمد نور سيف ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

• معرفة الرجال ، تحقيق / محمد مطيع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ)

• الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ ومن بعده من الخلفاء ، تحقيق / محمد نظام الدين الفتيح ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ.

• الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه) تحقيق / كامل عويضه ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

• الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ﷺ ؛ تحقيق / حسن عبجي إشراف / محمد عوامة .

• الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين ، القسم الأول ، تصحيح / أوتو سبير جامعة بريس بدهلي .

المغيري : عبدالرحمن بن حمد بن زيد .

• المنتخب في ذكر قبائل العرب ، صححه / إبراهيم محمد الأصيل ، مطبعة المدني بمصر .

المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١هـ)

• الفاخر في الأمثال ، تحقيق / عبدالعليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى – ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م.

المفضل الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى (ت ١٦٨هـ)

• المفضليات ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت – ١٩٢٠م.

ابن مقبل : تميم بن أبي بن مقبل (شاعر جاهلي)

• ديوان تميم أبي بن مقبل ، تحقيق / عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد دمشق - ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م.

المقدسي : المطهر بن المطهر (ت ٣٥٥هـ)

• البدء والتاريخ ، المنسوب بتأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي عني بنشره / كلمان هوار ، طبعة باريس ، ١٩٠٣م.

المقدسي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد البنا (ت ٣٩٠هـ)

• أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، اعتناء / دي غوية ، طبعة ليدن ١٩٠٦م

المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

• ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ ، في الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ترتيب أاديث الكامل في تراجم الضعفاء على علل الحديث تحقيق / عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، دار السلف للنشر والتوزيع الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

المقري : أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)

• نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – ١٣٨٨هـ.

المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)

• إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع ، الجزء الأول ، صححه وشرحه / محمود محمد شاكر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة – ١٩٤١م .

• السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق / مصطفى زيادة وزميله ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة – ١٩٣٩م.

• المقفى الكبير ، تحقيق / محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

• المواعظ والاعتبار ، بذكر الخطط واللآثار ، دار التحرير للطبع والنشر عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠هـ.

ابن مكي الصقلي : أبو حفص عمر بن خلف الحميري (ت ٥٠١هـ)

• تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

الملطي : أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٣٧٧هـ)

• التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، قدم له / محمد زاهد بن الحسين الكوثري ، مكتبة المثنى ببغداد ، والمعارف بمصر – ١٣٨٨هـ.

ابن الملقن : سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد (ت ٨٠٤هـ)

• التوضيح شرح الجامع الصحيح ، تحقيق / عبد الرحمن محمد العوفي ، أحمد الحاج محمد عثمان ، وسعد الشهراني ، فيصل جميل غزاوي ، وخالد بريحان غنيم ، رسائل ماجستير ودكتوراه بكلية الدعوة ، جامعة أم القرى – ١٤١٣- ١٤١٧هـ.

المناوي : محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ)

• فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية ، القاهرة – ١٣٥٦هـ

ابن منجويه : أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ)

• رجال مسلم ، تحقيق / عبدالله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

المنذري : زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبدالقوي (ت ٦٥٦هـ)

• مختصر سنن أبي داود ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .

ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)

• لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

• مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق / مامون الصاغرجي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

أبو موسى المديني : محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت ٥٨١هـ)

• المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ، تحقيق / عبدالكريم الغرباوي ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)

• المغازي ، جمع ودراسة وتخريج / محمد باقشيش ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأغادير ، المغرب – ١٩٩٤م.

ابن ميادة : الرّماح بن أبرد بن ثوبان (ت ١٤٩هـ)

• شعره ، جمع وتحقيق / حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ)

• مجمع الأمثال ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار عيسى البابي الحلبي وشركاه .

النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب (توفي نحو ١٨هـ)

• ديوان شعره ، تحقيق / كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت – ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.

ابن ناصر الدين : محمد بن عبد الملك الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)

• بديعة البيان عن موت الأعيان ، تحقيق / أكرم البوشي ، دار ابن الأثير الكويت – ١٤١٨هـ.

• توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٤١٤هـ.

النجاشي الحارثي : قيس بن عمرو بن مالك .

• شعره ، تحقيق / سليم النعيمي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد (١٣) – ١٣٨٥هـ – ١٩٦٦م .

أبو النجم العجلي : الفضل بن قدامة (من شعراء العصر الأموي)

• ديوان شعره ، صنعه شرحه / علاء الدين آغا ، طبع النادي الأدبي بالرياض – ١٤٠١هـ .

النحاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ)

• معاني القرآن الكريم ، تحقيق / محمد علي الصابوني ، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

ابن النديم : محمد بن إسحاق البغدادي (ت ٤٣٨هـ)

• الفهرست ، ضبطه وعلق عليه / يوسف علي طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٦هـ

النسائي : أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)

- السنن الكبرى ، تحقيق / عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١١هـ – ١٩٩١م
- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق / بوران الضناوي وزميله ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

النشابي : مجد الدين أسعد بن إبراهيم الأربلي (ت ٦٥٧هـ)

- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، تحقيق / شاكر العاشور ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م.

نصيب بن رباح (مولى عبدالعزيز بن مروان بن الحكم)

- ديوان شعره ، جمع وتقديم / داود سلوم ، بغداد ١٩٦٧م.

أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة – ١٤٠٠هـ.
- معرفة الصحابة ، تحقيق / عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ .
- دلائل النبوة ، تحقيق / محمد رواس قلعجي ، وعبد البر عباس ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٦هـ

ابن نقطة : أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ)

- التقييد ، تحقيق / كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

نَهْشَلُ بن حَرِّيّ بن ضمرة الدارمي (ت ٤٥هـ)

- شعره ، جمع / حاتم صالح الضامن ، مجلة كلية أصول الدين ، بغداد ، العدد الأول – ١٩٧٥م.

النووي : محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)

- تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن نسخة الطباعة المنيرية .
- شرح صحيح مسلم ، المطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ .

• المجموع في شرح المهذب للشيرازي ، تحقيق / محمد نجيب المطيعي مكتبة الإرشاد ، جدة .

النويري : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٢هـ)

• نهاية الأرب في فنون الأدب ، طبعة دار الكتب المصرية -١٣٧٤هـ-١٩٥٥م

الهجري : أبو علي هارون بن زكريا (من علماء القرن الثالث الهجري)

• النوادر والتعليقات ، ترتيب/ حمد الجاسر، الطبعة الأولى- ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م

الهروي : أبو عبيد أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ)

• الغريبين ، تحقيق / محمود محمد الطناحي ، الجزء الأول ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ)

• السيرة النبوية ، تحقيق / مصطفى السقا وزميلاه ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

• التيجان ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، الطبعة الأولى - ١٣٤٧هـ .

الهمداني : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ)

• الأكليل ، ج١ تحقيق / محمد بن علي الأكوع ، دار الحرية للطباعة ، بغداد - ١٩٧٧م، ج٢ تحقيق / محمد بن علي الأكوع ن صنعاء ١٣٨٦هـ ج٨ ، تحقيق / نبيه فارس - ١٩٤٠م ، ج١٠ تحقيق / محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ، القاهرة - ١٩٤٩م

• صفة جزيرة العرب ، تحقيق / محمد بن علي الأكوع ، دار اليمامة ، الرياض - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)

• كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق / محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة المعارف ، بيروت – ١٤٠٦هـ
- موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان ، تحقيق / حسين سليم أسد الدّاراني وزميله ، دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)

- أسباب النزول ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

ابن الوردي : أبو حفص عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ)

- تاريخ ابن الوردي ، ويعرف بتتمة المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف – ١٣٨٩هـ

الوزير المغربي : أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨هـ)

- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها ، الجزء الأول أعدّه للنشر / حمد الجاسر ، النادي الأدبي في الرياض – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م
- الإيناس بعلم الأنساب ، تحقيق / حمد الجاسر ، نشر النادي الأدبي بالرياض ، الطبعة الأولى – ١٤٠٠هـ .

وكيع : محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)

- أخبار القضاة ، صححه وعلق عليه / عبد العزيز مصطفى المراغي ، عالم الكتب ، بيروت . نسخة مصورة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر ، مطبعة الاستقامة – ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م

ابن ولاد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد (ت ٣٣٢هـ)

- المقصور والممدود ، عني بتصحيحه السيد / محمد بدر الدين الحلبي ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى – ١٣٢٦هـ – ١٩٠٨م.

اليافعي : أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ، عن طبعة

مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد ، الهند ، الطبعة الأولى — ١٣٣٧ — ١٣٣٩هـ

ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)

• إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء ، تحقيق / أحمد فريد الرفاعي ، دار المأمون ، القاهرة — ١٣٥٥هـ

• المشترك وضعا المفترق صقعا ، مؤسسة الخانجي بمصر ، ومكتبة المثنى ببغداد .

• معجم البلدان ، تحقيق / فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى — ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م .

اليعقوبي : أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢هـ تقريبا)

• تاريخ اليعقوبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت — ١٣٨٠هـ.

أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)

• مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق / حسين سليم اسد ، دار المأمون ، دمشق ، الطبعة الأولى — ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

اليغموري : أبو المحاسن يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ)

• نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، تحقيق / رودلف زلهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت — ١٩٦٤م

المراجع :

إحسان عباس

• شذرات من كتب مفقودة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

أحمد الأمين الشنقيطي

• المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٨٣م.

أحمد الربيعي

• قس بن ساعدة الإيادي (حياته ، خطبه ، شعره) ، مطبعة النعمان النجف — ١٣٩٤٤هـ —١٩٧٤م.

أحمد الشرقاوي إقبال

• معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م.

أحمد محمد جلي

• دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) ، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، الطبعة الثانية – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

أحمد مختار عمر ، وعبدالعال سالم مكرم

• معجم القراءات القرآنية ، ج٨ ، مطبوعات جامعة الكويت ، الطبعة الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

أحمد عادل كمال

• سقوط المدائن ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٢هـ. ١٩٨١م

القاضي إسماعيل الأكوع

• البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، دار الرسالة ، بيروت - ١٤٠٨هـ

إسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)

• إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون استانبول – ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م.

• هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، استانبول – ١٩٥١م

أكرم ضياء العمري

• السيرة النبوية الصحيحة ، دار العلوم والحكم ، المدينةالمنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

• موار الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ

أم عبدالله الوداعية

• الصحيح المسند من الشمائل المحمدية ، دار الحرمين ، القاهرة الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

بشار عواد معروف

• الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة – ١٩٧٦م.

جميل عبدالله المصري

• أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ

جواد علي

• المفصل من تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٣م

حامد اليوبي

• الأبواء ، دراسة تاريخية ، مطابع سحر ، جدة ، الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ

حمد الجاسر

• أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض .

حمود التويجري

• الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر ، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض ، ١٤٠٣هـ

خلدون الأحدب

• زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

خير الدين الزركلي

• الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الحادية عشر ، ١٩٩٥م

سامح عبدالرحمن فهمي

• المكاييل في صدر الإسلام ، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

سعد زغلول

• تاريخ المغرب العربي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية – ١٩٧٩م.

سعيد عبد الفتاح عاشور

- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية ، بيروت

سليمان بن حمد العودة

- السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

شاكر محمود عبد المنعم

- ابن حجر ، مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الاصابة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

صلاح الدين المنجد

- معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

عاتق بن غيث البلادي

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ .

عادل عبد الغفور

- مرويات العهد المكي من سيرة النبي ﷺ ، (دراسة وتحقيق) ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ١٤٠٨هـ . غير منشورة.

عبد الله العروي

- مجمل تاريخ المغرب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٩٤م.

عبد العزيز محمد نورولي

- أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول ، دار الخيضري بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ)

- تهذيب تاريخ دمشق ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية –١٣٩٩هـ .

عبد الكريم زيدان

• أحكام الذميين والمستأمنين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

• الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ، دار المسلم للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

عبد المحسن العباد

• الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة في المهدي ، طبع مطابع الرشيد بالمدينة ، ١٤٠٢هـ

علي بن نفيع العلياني

• التمائم في ميزان العقيدة ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى – ١٤١١هـ.

عماد الدين خليل

• الأمارات الأرتقية في الجزيرة والشام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٠١هـ.

عون الشريف

• نشأة الدولة الإسلامية على عهد الرسول ﷺ ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ

فؤاد سزكين

• تاريخ التراث العربي ، نقله إلى العربية / محمود فهمي حجازي ، وفهمي أبو الفضل . الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٧م.

كارل بروكلمان .

• بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة / بشير فرانسيس ، وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

• تاريخ الأدب العربي ، ترجمة / عبد الحليم النجار ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة .

محمد جاسم حمادي

• الجزيرة الفراتية والموصل ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد - ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)

• الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، دار البشائر ، بيروت ، ١٤١٤هـ

محمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥هـ)

• شجرة النور الزكية ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

محمد حسين معلم

• الرويات التاريخية في كتاب العقد الفريد المتعلقة بالخلفاء الأمويين ، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي ، جامعة أم القرى ١٤١٨هـ.

محمد خير رمضان

• ذو القرنين ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية – ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

محمد رضا مظفر

• عقائد الإمامية ، مطبوعات النجاح، القاهرة ، الطبعة الثانية – ١٣٨١هـ – ١٩٦١م

محمد رواس قلعجي

• موسوعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الفقه ، دار النفائس ، بيروت الطبعة الثالثة – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

محمد عبد الله عنان

• نهاية الأندلس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ

محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني

• نظام الحكومة النبوية ، المسمى بالتراتيب الأدارية ، دار الكتاب العربي بيروت .

محمد محمد حسن شراب

• المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، دار القلم، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ.

محمد ناصر الدين الألباني

• سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة – ١٤٠٥هـ .

• سلسلة الأحاديث الضعيفة ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

• صحيح ابن ماجة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

محمد ناصر العبودي

• المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم، القسم الثالث) منشورات دار اليمامة ، الرياض - ١٤٠٠هـ .

محمود شاكر

• خراسان ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٨هـ

محمود كامل أحمد

• مفهوم العدل في تفاسير المعتزلة ، مكتبة الشباب بمصر .

محمود النقراشي السيد علي

• مناهج المفسرين من العصر الأول إلى العصر الحديث ، مكتبة النهضة ، القصيم - بريدة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

مشهور حسن آل سليمان ، ورائدة صبري

• معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ، دار الهجرة ، الرياض ١٤١٢هـ

مهران بيومي مهران

• دراسات في تاريخ العرب القديم ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٣٩٧هـ.

نهاد عبد الحليم عبيد

• الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي رضي الله عنه ، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى ، كلية الدعوة ، ١٤٠٧هـ

نوري حمودي القيسي

شعراء أميون ، القسم الثالث (شعر عويف القوافي) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠هـ)

• جامع كرامات الأولياء ، دار الكتب العربية بمصر .

• حجة الله على العالمين . نشر حسن جعنا، ومحمد أمين دمج ، بيروت

المجلات والدوريات والفهارس والموسوعات

إبراهيم صالح : (أخبار يموت بن المزرع)، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ج٣ مجلد ٥٤ .

إبراهيم العدوي : (مشاهير مؤرخي السيرة) المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ١٣ سنة ١٩٦٧م

أحمد سامح الخالدي : كتاب النوادر لأبي عبدالله محمد بن الأعرابي ، مجلة الرسالة ، السنة ١٦ / ١٩٤٨م.

حمد الجاسر : (الرس) مجلة العرب ، السنة الخامسة ؛ (مخطوطات جديرة بالدراسة والنشر) مجلة الفيصل عدد ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

عبد العزيز الدوري : (دراسة في سيرة الرسول ﷺ ومؤلفها ابن إسحاق) مجمع اللغة العربية ببغداد سنة ١٣٨٥هـ.

مطاع الطرابيشي : (رواة المغازي والسير عن ابن إسحاق) مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثالث .

ناصر الحلاوي : بيلوغرافيا مصنفات أبي عبيدة معمر بن المثنى ، مجلة المورد العراقية ، المجلد الثالث ، العدد الرابع سنة ١٩٧٤م.

هاشم طه شلاش : (أخبار ضمرة بن ضمرة النهشلي وما بقي من شعره) مجلة المورد العراقية ، المجلد (١٠) العدد الثاني ، ١٩٨١م .

يحيى الجبوري : (عبدالله بن الزبعري " حياته وشعره ") مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد (٢٤) ج ١ ، ١٣٩٨هـ.

دائرة المعارف الإسلامية (المترجمة).

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوط ، جزء علوم القرآن ، وجزء السيرة النبوية ، صنعة وطبع مؤسسة آل البيت ، الأردن .

مجلة لغة العرب ، المجلد الرابع ، الجزء الأول تموز ١٩١٤م.

محتويات الرسالة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة